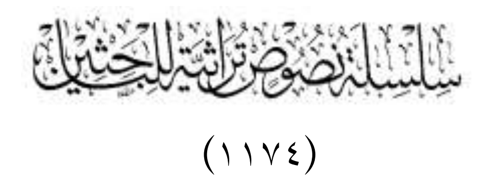


(١١٧٤)

من انتهى إليه علو الإسناد

من مصنفات التاريخ والتراجم

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"١٢١٣ - إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي الكوفي ثم الأصبهاني.عن الثوري ومسعر.وانتهى **إليه علو الإسناد** بأصبهان.قال ابن عدي: حدث بأحاديث لا يتابع عليها.وقال أبو حاتم والدارقطني: ضعيف.وساق له ابن عدي ستة أحاديث ومنها له: عن جعفر بن زياد، عن محمد بن سوقة، عن ابن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الإمام مؤذنا.وأما ابن حبان فذكر إسماعيل في الثقات.وقد ذكره إبراهيم بن أورمه فأحسن الثناء عليه وقال: شيخا مثل ذلك ضيعوه كان عنده عن فلان وفلان!.قلت: مات سنة ٢٢٧ ولقد أتى بخبر باطل ساقه أبو موسى في الطوال بإسناده من طريق عبيد بن الحسن الغزال والفضل بن أحمد عنه قال: حدثنا طلق بن غنام، عن شريك، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جده قال: جاء أعرابي إلى مكة فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم. انتهت رواية الغزال وزاد الفضل في الحديث مصائب فهو الآفة ثم اتفق معه عبيد على كثير منه، انتهى. -[١٥٦]-قلت: وسعد بن طريف أيضا متهم بالكذب والظاهر أن البجلي بريء من عهدته وعبيد بن الحسن الغزال المذكور موصوف بالحفظ.وقال الخطيب في إسماعيل: صاحب غرائب ومناكير عن الثوري، وغيره.قلت: والحديث في جزء الغطريف.وقد ذكره المزي فقال: غريب وسنده حسن.وقال ابن عقدة: ضعيف ذاهب الحديث.ولما ذكره ابن حبان في الثقات قال: يغرب كثيرا.وقال أبو الشيخ في الطبقات: غرائب حديثه تكثر.وقال الأزدي: منكر الحديث.وقال العقيلي نحوه وزاد: ويحيل على من لا يحتمل.روى عنه عبد السلام بن حرب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة رفعه: بكاء المؤمن من قلبه وبكاء الكافر من هامته.قلت: وهذا يشبه أن يكون موضوعا.." (١)

"١٢٣٠ - (ز): إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن الصفار.الثقة الإمام النحوي المشهور.حدث عن الحسن بن عرفة وأحمد بن منصور الرمادي والكبار وانتهى **إليه علو الإسناد**.روى عنه الدارقطني، وابن منده والحاكم ووثقوه.وآخر من حدث عنه بجزء ابن عرفة: أبو الحسن بن مخلد، سمعنا من حديثه جملة بعلو.ولم يعرفه ابن حزم فقال في المحلى: إنه مجهول وهذا تهور من ابن حزم يلزم منه أن لا يقبل قوله في تجهيل من لم يطلع هو على حقيقة أمره.ومن عادة الأئمة أن يعبروا في مثل هذا بقولهم: لا نعرفه أولا نعرف حاله وأما الحكم عليه بالجهالة فقدر زائد لا يقع إلا من مطلع عليه أو مجازف.مات الصفار سنة ٣٤١ في المحرم وقد جاوز التسعين بأربع سنين.وقال الدارقطني: صام

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ١٥٥/٢

إسماعيل الصفار أربعة وثمانين رمضانا وكان قد صحب المبرد واشتهر بالأخذ عنه وكان له نظم مقبول.." (١)

" ز- سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب أبو عثمان العيار النيسابوري المحدث الصيرفي المشهور، يأتي في سعيد بن أبي سعيد (٣٤٢٦).ومما لم يذكره المؤلف في ترجمته قال ابن النجار: رأيت بخط الدقاق أحاديث كتبها عن العيار عن بشر ثم إنه عاد وضرب عليها وكتب عندها: كذب العيار في روايته عن بشر.وقال الدقاق في رسالته: روى العيار عن بشر بن أحمد وبئس ما فعل أفسد سماعاته الصحيحة بروايته عنه.قلت: سمع الكثير وانتهى **إليه علو الإسناد** وكان يطوف البلاد ويحدث رحمه الله تعالى.." (٢)

"كردوس، وعن البغداديين، وكتب بمصر عن أحمد بن حماد زغبة، وطبقة نحوه، وحدث، وكان ثقة في الحديث.

٧٨٤ - أحمد بن محمد بن يحيى، أبو عمر بن الحذاء، القرطبي الأندلسي، مولى بني أمية.

قال الذهبي (١): حضه أبوه على الطلب في صغره، فكتب عن عبد الله بن أسد، وعبد الوارث، وسعيد بن نصر، والكبار في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وانتهى **إليه علو الإسناد** بقطره.

توفي في ربيع الآخر سنة سبع وستين وأربعمائة عن سبع وثمانين سنة (٢). [٤٦ - أ].

٧٨٥ - أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، أبو عبد الله، مولى بني هاشم.

قال الخطيب: حدث بسر من رأى عن الحسين بن الحسن الأشقر، ورجاء بن سلمة.

روى عنه محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وأحمد بن فاذويه الطحان، والهيثم بن خلف الدوري، وقال: صدوق ثقة (٣).

٧٨٦ - أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري الأطرابلسي، المعروف بابن أبي الحناجر.

روى عن: المؤمل بن إسماعيل، ويحيى بن أبي بكير، وموسى بن داود.

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢/١٦٥

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤/٤٠

(١) انظر: «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٢٤٢).

(٢) وترجمه ابن بشكوال في «الصلة»: (١/ترجمة رقم ١٣٣).

(٣) «تاريخ بغداد»: (٦/ ٣١٣).." [1]

"بما ليس منه، وهذا نادر قليل. ولهذا فقد عانيت في تقويم النصوص وتصحيح عباراتها كثيرا من الصعوبة، وتكون أبلغ عندما لا أجد للنص أثرا في الكتب اللاحقة، ولعل هذا هو السبب الذي جعلني أقف مكتوف الأيدي أمام بعض النصوص، كما لم أتمكن من معرفة بعض التراجم وإن كان عددها يعد على الأصابع.والواقع أن النسخة لم تتعرض للخروم أو السقط إلا في بعض الكلمات المتناثرة القليلة.وأما ناسخ المخطوط فلم أقف على اسمه إذ لم يعرف بذلك ولم يذكر وقت فراغه من النسخ كما اعتاد النساخ ذلك. وأما الخطاط الذي نقل السماعات من الأصل المفقود الذي يرجع إلى أوائل القرن السابع الهجري والتي كانت بخط المنذري فهو الحسن بن أحمد النشار.وأما مادة المخطوط العلمية فقد سبق الكلام عليها في الكلام على كتاب السؤالات في كتب العلل.سند النسخة:أخبرنا الشيخ الأوحد الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني١. أنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن____________١ الحافظ الناقد المتقن الثبت انتهى **إليه علو الإسناد**، صاحب التصانيف، كان أوحد أهل زمانه في علم الحديث وأعلمهم بقوانين الرواية، توفي سنة ٥٧٦هـ.انظر: ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٨، شذرات الذهب ٤/٢٥٥، طبقات الشافعية للسبكي ٣٢/٦، طبقات الحفاظ للسيوطي، ص٤٦٨.." [2]

"(٩٧ - أحمد بن الحسن [٣٢٥ - ٤٢١])القاضي أبو بكر الحرشي - بفتح الحاء والراء المهملتين، والشين المنقوطة - الحيري - بكسر الحاء المهملة، وبعدها ياء باثنتين من تحت - نسبة إلى الحيرة؛ محلة من نيسابور.أحد من انتهى **إليه علو الإسناد** في عصره، وعليه تدور رواية " مسند " الشافعي، عن الأصم.قال الحافظ أبو صالح المؤذن: القاضي الجليل، أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد بن علي الحرشي الحيري، وجده: سعيد بن عبد الرحمن. هكذا هو

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٨٧/٢

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديلالسجستاني، أبو داود ص/٧٧

في " تاريخ الحاكم.وفي " الإكمال ": سعيد بن عمرو.قلت: قد ذكر الحاكم أبو عبد الله أكثر هذا، وذكر أنه قرأ القرآن بأحرف على أبي بكر ابن الإمام وغيره، وأنه سمع الحديث بخراسان من أبي العباس." [١]

"الزاهد البركة شهاب الدين أبو المعالي الهمداني الأبرقوهي ثم القرافي المقرئ.ولد سنة خمس عشرة وست مائة، وسمع سنة تسع عشرة من أبي بكر بن سابور وسنة عشرين من الفتح بن عبد السلام، وأحمد بن صرما وطبقتهما ببغداد، ومن الحسين بن. . . . بالموصل، ومن الفخر ابن تيمية الخطيب بحران ، ومن أبي محمد بن البن ، وابن أبي لقمة بدمشق، ومن أبي علي الأزدي بالقدس، ومن عبد القوي بن الجياب بمصر، وانتهى إليه علو الإسناد مع الخير والتواضع والقناعة والصفات الحميدة، حج وأدركه الموت بمكة بعد رحيل الحجاج بأربعة أيام في ذي الحجة سنة إحدى وسبع مائة، وكان يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبره بأنه يحج ويموت بمكة.سمعت من لفظه جزأين.أخبرنا أحمد بن إسحاق الزاهد، أنا أحمد بن أبي. . . عبد السلام، قال: أنا محمد بن عمر القاضي، أنا أبو الحسين النقور، أنا علي بن عمر الحربي، أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، أنا أبو زكريا، يحيى بن نعيم، نا غندر، نا شعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن ثابت، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم: «صلى على قبر امرأة بعد أن دفنت» ، أخرجه مسلم ، عن إبراهيم بن عرعرة، أخرجه ابن ماجه، عن محمد بن يحيى الذهلي، وأخذ عن أحمد بن حنبل، كلاهما، عن غندروبه عن شيخه إسماعيل، عن قيس، عن عمرو بن العاص، سمعت." [٢]

"وأشجع الناس قلبا، وأبرأ الناس صدرا، ولقد فزع أهل المدينة ليلا فركب فرسا لأبي طلحة عريا، ثم قال: «لن تراعوا، لن تراعوا، إني وجدته بحرا» متفق عليهإبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل، الإمام القدوة شيخ الإسلام علم العالمين تقي الدين أبو إسحاق ابن الواسطي الصالحي الحنبلي.ولد سنة اثنتين وست مائة.وأجاز له أبو الفخر أسعد بن روح ، وزاهد الثقفي ، وابن سكينة ، وخلق، وسمع من ابن أبي الحرستاني ، وابن البناء ، وابن ملاعب ، وأبي الفتوح الجلاجلي، وخلق.ورحل، وطلب الحديث فلحق أبا الفتح بن عبد السلام ، وعلي بن نورنداذ، وأكثر من السماع وقرأ ببغداد وتفقه ودرس بالصاحبية وحدث بالظاهرية، وكان مهيبا في ذات الله، داعيا إلى السنن، قوالا بالحق، له وقع في القلوب ومهابة، وله أوراد وعبادات قل

(١) طبقات الفقهاء الشافعيةابن الصلاح ١/٣٢٩

(٢) المعجم المختص بالمحدثينالذهبي، شمس الدين ص/١٥

من نهض بمثلها.مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وست مائة وكان قد انتهى **إليه علو الإسناد**، أجاز لي مروياته.." (١)

"ويقرأ على ترب بالقرافة.حدث عنه: أبو العلاء القرضي، وأبو الحجاج المزني، وأبو محمد البرنالي، وجماعة في حياته، طال عمره، وانتهى **إليه علو الإسناد** في زمانه.حج في آخر عمره، فمرض وانقطع بمكة، فأدركه الموت في تاسع عشر ذي الحجة من سنة إحدى وسبع مائة رحمه الله ، وقد حدثني أحمد بن عثمان القاضي، أنه سمع الأبرقوهي ، يقول ، وعاده: أنا أموت في هذه المرضة لأن النبي صلى الله عليه وسلم وعدني أنني أموت بمكة.أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي غير مرة، أنا الفتح بن عبد السلام، أنا محمد بن عمر القاضي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، ومحمد بن علي بن الداية، قالوا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، أنا جعفر بن محمد الفريابي، سنة ثمان وتسعين ومائتين، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن أبي سهيل نافع بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان ".أخرجه البخاري، ومسلم ، عن قتيبة، فوافقناهما بعلوأحمد بن إسماعيل بن عبد القوي بن عزون المصريسمع من جعفر الهمداني كتاب العزلة لابن أبي الدنيا.كتب إلينا بمروياته على يد المقيد أمين الدين الموقت، وله إجازة ابن عماد.." (٢)

"البغدادي الحنبلي المقرئ البزاز المكبر والده مسند العراق كمال الدينمولده سنة تسع وتسعين وخمس مائة أو قبلها بسنة.وتلا بالسبع على الفخر الموصلي صاحب ابن سعدون القرطبي، وسمع من أحمد بن صرما، وزيد بن هبة الله، وعمر بن كرم، وأبي الوفاء محمود بن منده، لما حج، وجماعة، وأجاز له أبو أحمد بن سكينة، وأبو حفص بن طبرزد، وأبو محمد بن الأخضر، وخلق.وانتهى **إليه علو الإسناد**.وقد هممت بالرحلة إليه، ثم تركته لمكان الوالدة، ولأنه بلغني في أوائل سنة سبع وتسعين وست مائة، أنه قد هرم وتغير.وقد أجاز لنا بخطه في سنة خمس ثم أجاز لنا في صفر سنة سبع مروياته، ومن شيوخه بالسماع ابن أشنانه، وعلي بن صبوخا، ومحمد بن محمد بن أبي حرب.ولي مشيخة المستنصرية مدة، وتوفي في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وست مائة وله مائة سنة إلا سنة.كتب إلينا أبو الفرج بن وريدة، من بغداد غير مرة، أن محمود بن إبراهيم الأصبهاني، أخبرهم في سنة إحدى وعشرين وست مائة، أنا أبو الخير

---

(١) المعجم المختص بالمحدثينالذهبي، شمس الدين ص/٥٩

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبيالذهبي، شمس الدين ١/٣٨

محمد بن أحمد بن الباغبان، أنا عبد الوهاب بن محمد بن منده، أنا الحسن بن محمد بن يوه، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد اللنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبد الله بن خيران، أنا المسعودي، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله، ودخان جهنم في منخري عبد." (١)

"قال أبو عمرو الداني: كان ثقة ضابطا، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن وعبد المنعم بن غلبون، وعلي بن محمد بن بشر الأنطاكي، وخلف بن قاسم وآخرون، توفي بعد الخمسين وثلاثمائة بالرملة١.٥٣- أحمد بن محمد بن بشر أبو بكر بن الشارب، المقرئ خراساني.نزل بغداد وأدب بها، وأقرأ، قرأ علي أبي بكر محمد بن موسى الزينبي، وهو أثبت أصحابه، قرأ عليه عبد الباقي بن السقا، وعلي بن عمر الحمامي، وبكر بن شاذان، والقاضي أبو العلاء الواسطي٢.٥٤- الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي، أبو العباس العباداني، المقرئ المعمر.نزيل اصطخر، ولد في حدود سنة سبعين ومائتين، وكان أحد من عني بهذا الفن وتبحر فيه، ولقي الكبار، وأكثر الرحلة في الأقطار.قرأ على إدريس بن عبد الكريم الحداد، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، والحسين بن علي الأزرق الجمال، ومحمد بن القاسم بن يزيد الإسكندراني، ومحمد بن موسى الصوري صاحبي ابن ذكوان.وأحمد بن فرح المفسر، ومحمد بن محمد بن بدر صاحبي الدوري وإسحاق بن أحمد الخزاعي، وسمع الحديث من الحسن بن المثنى، وإدريس بن عبد الكريم، وأبي خليفة الجمحي، وجعفر الفريابي، وطائفة، وجمع.وصنف وعمر دهرا طويلا، وانتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات.قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأبو الحسين علي بن محمد الخبازي، وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال النهاوندي، شيخ عبد السيد بن عتاب.ومحمد بن الحسين الكارزيني، وهو آخر من تلى عليه، ورواياته عند تاج الدين الكندي في السماء علوا لأنه قرأ على سبط الخياط، على الشريف العباسي، عن الكارزيني.وحدث عن المطوعي أبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نعيم الحافظ وجماعة، قال أبو الفضل الخزاعي: قلت للمطوعي: في أي سنة قرأت على إدريس الحداد؟ فقال: في السنة التي رحلت فيها إلى الري، سنة اثنتين وتسعين ومائتين.______________١ انظر/ غاية النهاية "١/ ٦٢".٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ١٠٧، ١٠٨".." (٢)

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبيالذهبي، شمس الدين ١/٣٦٦

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصارالذهبي، شمس الدين ص/١٧٩

"فمات إمام الجامع فخرج أهل البلد إلى داريا ليأتوا به، فلبس أهل داريا السلاح، وقالوا: لا نمكنكم من أخذ إمامنا، فقال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر: يا أهل داريا، ألا ترضون أن يسمع في البلاد أن أهل دمشق احتاجوا إليكم في إمام، فقالوا: قد رضينا.فقدمت له بغلة القاضي فأبى، وركب حماره، ودخل معهم فسكن في المنارة الشرقية، وكان يقرئ بشرقي الرواق الأوسط.ولا يأخذ على الإمامة رزقا، ولا يقبل ممن يقرأ عليه برا. ويقتات من غلة أرض له بداريا، ويحمل ما يكفيه من الحنطة، ويخرج بنفسه إلى الطاحون فيطحنه، ثم يعجنه ويخبزه، قال الكتاني: كان ثقة.انتهت إليه الرياسة في قراءة الشاميين، ومضى على سداد، وكان يذهب مذهب أبي الحسن الأشعري، حضرت جنازته في جمادى الأولى، سنة اثنتين وأربعمائة، قلت: مات في عشر التسعين١.٤٥- محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، أبو الحسن التميمي الكوفي، المقرئ النحوي ،لمعروف بابن النجار.قرأ لعاصم على الحسن بن عون النقار، صاحب قاسم بن أحمد الخياط وسمع الحديث من محمد بن الحسين الأشناني، وأبي بكر بن دريد وإبراهيم نفطويه، وأبي روق الهزاني، وعمر دهرا طويلا.وانتهى **إليه علو الإسناد**، قرأ عليه الحسن بن محمد بن إبراهيم، وأبو علي الهراس وغيرهما، وحدث عنه أبو القاسم عبيد الله الأزهري وجماعة، لقيهم أبو الغنائم النرسي.وكان مولده أول سنة ثلاث وثلاثمائة، قال العتيقي: توفي في جمادى الأول، سنة اثنتين وأربعمائة بالكوفة وهو ثقة٢.٤٦- محمد بن عبد الله بن الحسين أبو عبد الله الجعفي، الكوفي المقرئ الفقيه، الحنفي القاضي المعروف بالهرواني.قرأ القرآن على محمد بن الحسن بن يونس النحوي صاحب جعفر بن محمد الوزان، وسمع من محمد بن القاسم المحاربي، وعلي بن محمد بن هارون قرأ عليه أبو علي غلام الهراس، والحسن بن محمد بن إبراهيم صاحب الروضة.____________١ انظر/ شذرات ،لذهب "٣/ ١٦٤". غاية النهاية "١/ ٥٤١".٢. انظر/ شذرات الذهب "٣/ ١٦٤". غاية النهاية "٢/ ١١".." (١)

"وحدث عنه عبد العزيز الكتاني، ومحمد بن أحمد الرازي، في مشيخته توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة١.٤٦- أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس، أبو العباس المصري المقرئ، الأطرابلسي الأصل.انتهى **إليه علو الإسناد**، ورياسة الإقراء، قرأ على أبي أحمد السامري، وعبد المنعم بن غلبون، وأبي عدي عبد العزيز وغيرهم، وحدث عن علي بن الحسين بن بندار الأنطاكي، وأبي القاسم الجوهري، صاحب المسند وجماعة.عرض عليه القراءات جماعة، منهم أبو القاسم الهذلي، وأبو القاسم بن الفحام الصقلي، وأبو الحسن علي بن بليمة، وأبو الحسين الخشاب.وحدث عنه جعفر بن إسماعيل بن

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصارالذهبي، شمس الدين ص/٢٠٦

خلف الصقلي، وعبد الغني بن طاهر وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي، وآخرون، وكان صحيح الرواية، رفيع الذكر.توفي في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، وهو في عشر المائة٢.٤٧- عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار الرازي أبو الفضل العجلي، المقرئ أحد الأعلام وشيخ الإسلام.ورد أن مولده بمكة، وما زال يتنقل في البلدان، على قدم التجريد والأنس بالله، ذكره أبو سعد بن السمعاني، فقال: كان مقرئا فاضلا كثير التصانيف، حسن السيرة، زاهدا متعبدا خشن العيش، منفردا قانعا باليسير.يقرئ أكثر أوقاته، ويروي الحديث، وكان يسافر وحده، ويدخل البراري، سمع بمكة من أحمد بن فراس العبقسي، وعلي بن جعفر السيرواني، وبالري من جعفر بن فناكي.وبنيسابور من أبي عبد الرحمن السلمي، وبأصبهان من أبي عبد الله بن منده الحافظ، وبطوس وجرجان وبغداد والكوفة والبصرة ونسا ودمشق ومصر، وقال: وكان من أفراد الدهر علما وورعا.قلت: قرأ لابن عامر على علي بن داود الداراني وقرأ على أبي عبد الله المجاهدي، صاحب ابن مجاهد، وعلى أبي الحسن الحمامي، وأبي الفرج النهرواني، وبكر بن شاذان الواعظ، وأبي بكر الشامي وجماعة كثيرة.____________١ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٧٥".٢ انظر/ شذرات الذهب "٣/ ٢٩٠". غاية النهاية "١/ ٥٦، ٥٧".." [1]

"ونظر في الفقه والعربية، وقال الشعر، وقدم دمشق، وسمع بها وانتهى **إليه علو الإسناد**، ورحل إليه الطلبة، وطار ذكره وبعد صيته، روى عنه من شعره ابن السمعاني وابن عساكر، وماتا قبله بدهر.وقرأ عليه بالروايات الإمام أبو الفرج بن الجوزي، وابنه يوسف، وأبو عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي، والتقي علي بن باسويه، والحسن بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي، والمرجى بن شقيرة، ومحمد بن عمر بن الداعي الرشيدي، وغيرهم.ودار عليه إسناد العراق، ذكره ابن عساكر في تاريخه، فقال: شاب قدم دمشق وأقرأ بها، قرأ علي كتاب الغاية لابن مهران، وتفسير الواحدي الوسيط.ومدح بدمشق بعض الناس بقصيدة، يقول فيها:بأي حكم دم العشاق مطلول ... فليس يودي لهم في الشرع مقتوليت البنان التي فيها رأيت دمي ... يرى بها لي تقليب وتقبيلوقال ابن نقطة: حدث بسنن أبي داود، وقد سمعه سنة ثمان عشرةوخمسمائة، وحدثني محمد بن أحمد بن الحسن ابن أخت ابن عبد السميع الواسطي.وكان ثقة صالحا قال: سمعت من ابن الباقلاني السنن، وسماعه فيه صحيح، قال: وكان قد قرأ على القلانسي بكتاب الإرشاد، وقراءته به صحيحة، وما سوى ذلك فإنه كان يزوره.قال ابن نقطة: قال لي أبو طالب بن عبد السميع: كان ابن الباقلاني يسمع كتاب مناقب علي -رضي الله عنه، عن مؤلفه أبي عبد الله بن الجلابي.فذكر أن سماعه في نسخة ليست

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصارالذهبي، شمس الدين ص/٢٣٢

موجودة بواسط، فقلت له: إن النسخ بها مختلفة، تزيد وتنقص، فلم يزل يسمعها من أي نسخة كانت.وقال ابن الدبيثي: انفرد في وقته برواية العشرة عن أبي العز وادعى رواية شيء آخر من الشواذ، عن أبي العز فتكلم الناس فيه، ووقفوا في ذلك، واستمر هو على روايته للمشهور والشاذ، شرها منه، وكان عارفا بوجوه القراءات، حسن التلاوة.قلت: يحتمل أنه روى ذلك الشاذ عن أبي العز بالإجازة، ودلس الأمر فيه، قال: وأقرأ الناس أكثر من أربعين سنه.وتوفي في ربيع الأول، سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.قال ابن الدبيثي، سمعت أبا طالب عبد المحسن بن أبي العميد الصوفي يقول: رأيت في النوم بعد وفاة ابن الباقلاني، رحمه الله، كأن شخصا يقول لي: صلى عليه سبعون وليا لله -عز وجل١.____________١ انظر/ غاية النهاية "١/ ٤٦١"..." (١)

"٩١٨ -[(١) إسماعيل بن علي، أبو دعامة.عن أبي العتاهية.لا يعرف.والخبر موضوع] (١) .٩١٩ - إسماعيل بن علي الحافظ، أبو سعيد السمان.صدوق، لكنه معتزلي، جلد.٩٢٠ - إسماعيل بن علي بن المثنى الإستراباذي الواعظ.كتب عنه أبو بكر الخطيب.وقال: ليس بثقة.وقال ابن طاهر: مزقوا حديثه بين يديه ببيت المقدس.وفي تاريخ الخطيب، حدثنا عنه أبي، حدثنا محمد بن إسحاق الرملي، حدثنا هشام ابن عمار، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد، عن شداد ابن أوس - مرفوعا، قال: بكى شعيب من حب الله حتى عمى.فذكر الحديث.وفيه: فلذا أخدمتك موسى كليمي.هذا حديث باطل لا أصل له.٩٢١ - إسماعيل بن عمر بن كيسان اليماني.عن أبيه.عن وهب.منكر الحديث.تكلم فيه /.٩٢٢ - إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي الكوفي ثم الأصبهاني.عن الثوري ومسعر، وانتهى إليه علو الإسناد بأصبهان.قال ابن عدي: حدث بأحاديث لا يتابع عليها.وقال أبو حاتم والدارقطني: ضعيف.وساق له ابن عدي ستة أحاديث، ومنها، له عن جعفر (٢) بن زياد، عنمحمد بن سوقة، عن ابن المنكدر، عن جابر: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الإمام مؤذنا.وأما ابن حبان فذكر إسماعيل في الثقات.وقد ذكره إبراهيم بن أورمة فأحسن الثناء عليه.وقال شيخا مثل ذلك ضيعوه، كان عنده عن فلان وفلان.____________(١) هذه الترجمة ليست في خ.(٢) خ: ابن جعفر.(*)." (٢)

"علية ثقة ورعا تقيا. وقال يونس بن بكير: سمعت شعبة يقول: ابن علية سيد المحدثين. وكان حماد بن سلمة يشبه شمائل ابن علية بشمائل يونس بن عبيد. وقال يزيد بن هارون: دخلت البصرة وما بها خلق

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصارالذهبي، شمس الدين ص/٣٠٨

(٢) ميزان الاعتدالالذهبي، شمس الدين ١/٢٣٩

يفضل على ابن علية في الحديث. وقال زياد بن أيوب: ما رأيت لابن علية كتابا قط. وقد ولي ابن علية القضاء فبعث ابن المبارك بأبيات يعنفه على الولاية، وقيل إنه دخل على الأمين فشتمه وهم به لكونه قال كلمة يفهم منها أنه يقول بخلق القرآن فإنه سئل عن حديث تجيء البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما. فقيل ألهما لسان؟ قال: نعم فقالوا قال بخلق القرآن، وإنما غلط في التعبير وتاب مما قال. توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة١ رحمه الله تعالى. وحديثه في الغيلانيات في السماء علوا.٣٠٤- ٧٣/ ٦ ع- أنس بن عياض الإمام الثقة محدث المدينة النبوية أبو ضمرة الليثي المدني: مولده سنة أربع ومائة حدث عن أبي حازم الأعرج وصفوان بن سليم وربيعة الرأي وسهيل بن أبي صالح وهشام بن عروة وشريك بن أبي نمر وخلق سواهم. وانتهى إليه علو الإسناد ببلده. حدث عنه علي بن المديني وأحمد بن حنبل وأحمد بن صالح ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وعدد كثير. ومن القدماء بقية بن الوليد وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت شيخا أحسن خلقا منه ولا أسمح بعلمه، قال لنا: والله لو تهيأ لي أن أحدثكم بكل ما عندي في مجلس واحد لفعلت. قال أبو زرعة والنسائي٢ لا بأس به. قلت توفي سنة مائتين وروايته في الكتب.٣٠٥- ٧٤/ ٦ ع- محمد بن أبي عدي الحافظ الثقة أبو عمرو محمد بن إبراهيم: بن أبي عدي وقيل بل هي كنية إبراهيم: حدث عن حميد الطويل وداود بن أبي هند وابن عون وعوف الأعرابي وحسين المعلم وطبقتهم. وعنه أحمد بن حنبل والفلاس وبندار ومحمد بن المثنى والحسن الزعفراني وآخرون. وثقه أبو حاتم الرازي وغيره. توفي سنة أربع وتسعين ومائة وهو في عشر الثمانين رحمة الله عليه.______________١ وقيل ٣٠٤١٩٤- تهذيب الكمال: ١/ ١٢٢، تهذيب التهذيب: ١/ ٣٧٥. تقريب التهذيب: ١/ ٨٤. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ١٠٥. الكاشف: ١/ ١٤٠. تاريخ البخاري الكبير: ٢/ ٣٣. تاريخ البخاري الصغير: ٢: ٢٨٨. الجرح والتعديل: ٢/ ٢٨٩. طبقات الحفاظ: ١٣٥.تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٢٣. الوافي بالوفيات. ٩/ ٤١٧. شذرات الذهب: ١/ ٣٥٨. أعيان الشيعة: ٣/ ٥٠١. الكنى للإمام مسلم: ٥٧. تفسير الطبري: ٢/ ٤٢٣. البداية والنهاية: ١/ ٢٤٧. سير الأعلام: ٩/ ٨٦ والحاشية.٢ وقيل ٣٠٥.١٨٥- تقريب التهذيب: ٢/ ١٤١، ١٩٠. التاريخ الكبير للبخاري: ١/ ٢٣.." (١)

"أصبهان، وسلفة لقب لجده أحمد، ومعناه الغليظ الشفة، كان أبو طاهر لا يحرر عام مولده، وقد قال: كتبوا عني بأصبهان في أول سنة اثنتين وتسعين وأنا ابن سبع عشرة سنة أو نحوها، ليس في وجهي

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبيالذهبي، شمس الدين ١/٢٣٦

شعرة. وقال أيضا: أذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين وكنت ابن عشر.قلت: أول سماعه في سنة ثمانين، سمع الرئيس القاسم بن الفضل الثقفي عبد الرحمن بن محمد بن يوسف القصري وسعيد بن محمد الجوهري ومكي بن منصور السلار ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني وأبا مطيع الصحاف وأبا العباس بن أشتة وخلائق بأصبهان، ورحل إلى بغداد سنة ثلاث وتسعين فسمع من نصر بن البطر، وفرح بلقيه، ومن أبي بكر الطوسي والحسين بن علي بن البسري وطبقتهم، وبالكوفة من أبي البقاء الحبال، وبمكة من الحسين بن علي الطبري، وبالمدينة أبا الفرج القزويني، وبالبصرة من محمد بن جعفر العسكري، وبزنجان من أبي بكر أحمد بن محمد بن زنجويه، وبـهمذان من أبي غالب أحمد بن محمد العدل، وبالري من صاحب البحر أبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الشافعي، وبقزوين من إسماعيل بن عبد الجبار المالكي، وبمراغة من سعد بن علي المصري، وبدمشق من أبي طاهر الحنائي، وبنهاوند من أبي منصور محمد بن عبد الرحمن بن غزو، وبأبهر من أبي سعيد عبد الرحمن بن ملكان الشافعي، وبواسط من أبي نعيم بن زيزب، وبسلماس من محمد بن سعادة الهلالي، وبالحلة من محمد بن الحسن بن فدويه الكوفي، وبشهرستان من أبي الفتح أحمد بن محمد بن رشيد الأدمي، وبالإسكندرية من أبي القاسم بن الفحام الصقلي؛ وبقي في الرحلة بضع عشرة سنة، وسمع ما لا يوصف كثرة، ونسخ بخطه الصحيح السريع وهو في غضون ذلك يقرأ القرآن والفقه والعربية وغير ذلك وكان متقنا متثبتا دينا خيرا حافظا ناقدا مجموع الفضائل انتهى **إليه علو الإسناد**.وروى الحفاظ عنه في حياته؛ وله ثلاثة معاجم؛ معجم لمشيخة أصبهان في مجلد يكونون أزيد من ستمائة شيخ، ومعجم لمشيخة بغداد وهو كبير، ومعجم لباقي البلاد سماه معجم السفر؛ ركب من بلد صور في البحر إلى الإسكندرية في سنة إحدى عشرة فاستوطنها خمسا وستين سنة إلى أن مات ما خرج منها سوى خرجته إلى القاهرة للسماع من أبي الصادق مرشد بن يحيى المديني وطبقته.سمع منه أبو علي البرداني الحافظ والكبار، وحدث عنه الحافظ محمد بن طاهر ومات قبله بستين عاما والمحدث سعد الخير الأندلسي وأبو العز محمد بن علي الملقاباذي والضياء بن هبة الله ابن عساكر ويحيى بن سعدون القرطبي وخلق مثلهم ممن مات قبله،." (١)

"حدث عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن يوسف الفربري.ووقع لنا روايته عنه في تعلية حديث موسى والخضر، فقال: حدثناه علي بن خشرم، حدثنا ابن عيينة، فذكره.لكن ليس هذا في كل النسخ بالصحيح.وممن حدث عنه: محمد بن معاذ الماليني، وأبو علي

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبيالذهبي، شمس الدين ٤/٦٤

بن رزين الباشاني، ومحمد بن المنذر شكر (١) ، ومحمد بن عقيل البلخي، وأبو حامد أحمد بن حمدون الأعمشي، وعدد كثير.وانتهى **إليه علو الإسناد** بما وراء النهر، وبمرو، وهراة.قال أبو رجاء: سمعته يقول: صمت ثمانية وثمانين رمضانا.قال: ومات في رمضان، سنة سبع وخمسين ومائتين.١٦٦ - أحمد بن بكار ابن أبي ميمونة زيد الأموي * (س)مولاهم، الحراني، الحافظ، أبو عبد الرحمن.روى عن: أبي معاوية، ومخلد بن يزيد، وابن فضيل، ومحمد بن سلمة، ووكيع، وعدة.وعنه: النسائي، والباغندي، وأبو عروبة، وجماعة.قال النسائي: لا بأس به.____________(١) هو الحافظ الثقة الرحال، أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، ولقبه شكر.مات بهراة سنة ٣٠٣، انظر ترجمته في " طبقات الحفاظ " ص: ٣١٥، و" التذكرة ": ٧٤٨، ٧٤٩، وسترد ترجمته في هذا الكتاب.(*) تهذيب الكمال، ورقة: ١٨، تذهيب التهذيب ١ / ٨ / ٢، تهذيب التهذيب ١ / ١٩، خلاصة تذهيب الكمال: ٤.." [1]

"وثقه: النسائي، وغيره (١) .وقال الخطيب: كان ثقة، حافظا، متقنا، صنف (المسند (٢)) .وقال أبو حاتم: صدوق (٣) .قال محمد بن سعد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، فذكر حديثا.وقال أبو بكر الخطيب: حدث عنه ابن سعد، ومات سنة ثلاثين ومائتين، وآخر من حدث عنه: محمد بن مخلد، وبينهما في الوفاة مائة سنة وسنة.وقال البغوي، وجماعة: مات الدورقي سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وآخر من روى حديثه عاليا سبط السلفي (٤) .أخبرنا الإمام تاج الدين علي بن أحمد الغرافي (٥) بالإسكندرية، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد المفيد (٦) .وأخبرنا أبو بكر بن الزاغوني،_____________(١) " تهذيب التهذيب " ١١ / ٣٨١. وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في " الثقات ". وقال مسلمة: كان كثير الحديث، ثقة.(٢) " تاريخ بغداد " ١٤ / ٢٧٧.(٣) " الجرح والتعديل " ٩ / ٢٠٢.(٤) هو جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الإسكندراني. ولد سنة ٥٧٠ هـ وسمع من جده السلفي الكثير.انتهى **إليه علو الإسناد** بالديار المصرية مات بمصر في الرابع من شوال سنة ٦٥١ هـ.راجع ترجمته في " حسن المحاضرة " ١ / ٣٧٩، و" شذرات الذهب " ٥ / ٢٥٤.(٥) ترجمه المؤلف في " مشيخته "، ورقة: ٩٤ / ٢ و٩٥ / ١.وهو علي بن أحمد بن علي بن أبي العباس أحمد بن خلف العاصي، أبو الحسن الإسكندراني المالكي، من كبار علماء الثغر، ناب في القضاء مدة. ولد سنة ٧٠٧ هـ. والغراف: بليدة ذات بساتين آخر

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥٥٣/١١

البطائح وتحت واسط.(٦) بضم الميم، وكسر الفاء، وسكون الياء تحتها نقطتان، وفي آخرها دال مهملة: يقال هذا لمن يفيد الناس الحديث من الشيوخ.." [١]

"مولده في حدود عام مائتين.وسمع: مسلم بن إبراهيم، والقعنبي، وأبا الوليد الطيالسي، ومحمد بن كثير العبدي، وعلي بن عثمان اللاحقي، ومسدد بن مسرهد، وأبا سلمة التبوذكي، وأحمد بن يونس، ومحمد بن سنان العوقي، وعبيد الله بن محمد العيشي، وإسحاق بن محمد الفروي، ويحيى بن هاشم السمسار، وحفص بن عمر الحوضي، وعبد الله بن الجراح، وعبد الأعلى بن حماد، وأبا الربيع الزهراني، وسهل بن بكار، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، ومحمد بن المنهال، وطبقتهم.وانتهى **إليه علو الإسناد** بالعجم مع الصدق والمعرفة.روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم - وقال: هو ثقة - وعلي بن شهريار، وأحمد بن إسحاق الطيبي (١) ، وأبو عمرو إسماعيل بن نجيد، وأحمد بن عبيد الهمذاني، وخلق كثير آخرهم موتا: أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي.قال أبو يعلى الخليلي: ابن الضريس ثقة، وهو محدث ابن محدث، وجده يحيى بن الضريس من أصحاب سفيان الثوري.ولما سمع أبو بكر الإسماعيلي بموت ابن الضريس - وكان يود أن يرحل إليه - صاح، ولطم، وقال لأهله: منعتموني من الرحلة إليه.قال: فرقوا وسفروني مع خالي إلى الحسن بن سفيان.مات ابن الضريس يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين ومائتين بالري.______________(١) الطيبي، بكسر الطاء وسكون الياء: نسبة إلى الطيب: وهو بلدة من واسط وكور الاهواز. (اللباب) .." [٢]

"وكان صينا دينا صادقا، صاحب حديث واتباع وبصر بالرجال، لم يدخل في غير الحديث، وله زيادات كثيرة في (مسند) والده واضحة عن عوالي شيوخه، ولم يحرر ترتيب (المسند) ولا سهله، فهو محتاج إلى عمل وترتيب، رواه عنه جماعة، وسمع أبو نعيم الحافظ كثيرا منه من أبي علي بن الصواف، وعامته من أبي بكر القطيعي، وحدث القطيعي مرات، وقرأه عليه أبو عبد الله الحاكم، وغيره، ولم يكن القطيعي من فرسان الحديث، ولا مجودا، بل أدى ما تحمله، إن سلم من أوهام في بعض الأسانيد والمتون.وآخر من روى (المسند) كاملا عنه - سوى نزر يسير منه، أسقط من النسخ - الشيخ الواعظ أبو علي بن المذهب، ولم يكن صاحب حديث، بل احتيج إليه في سماع هذا الكتاب، فرواه في الجملة، وعاش بعده عشرة أعوام الشيخ أبو محمد الجوهري، فكان خاتمة أصحاب القطيعي، وتفرد عنه بعدة أجزاء عالية، وبسماع مسند

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤٢/١٢

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٥٠/١٣

العشرة من (المسند) .ثم حدث بالكتاب كله آخر أصحاب ابن المذهب وفاة: الشيخ الرئيس الكاتب أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني بن الحصين، شيخ جليل مسند، انتهى **إليه علو الإسناد**، بمثل قبة الإسلام بغداد، وكان عريا من معرفة هذا الشأن أيضا، روى الكتاب عنه خلق كثير، من جملتهم: أبو محمد بن الخشاب إمام العربية، والحافظ أبو الفضل بن ناصر، والإمام ذو الفنون أبو الفرج بن الجوزي، والحافظ الكبير أبو موسى المديني، والحافظ العلامة شيخ همذان أبو العلاء العطار، والحافظ الكبير أبو القاسم ابن عساكر، والقاضي أبو الفتح بن المندائي الواسطي، والشيخ عبد الله بن أبي المجد الحربي، والمبارك بن المعطوش، والشيخ المبارك حنبل بن عبد الله." (١)

"قال أبو سعد السمعاني: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الحافظ يقول:قرأت المسانيد ك (مسند العدني) ، و (مسند أحمد بن منيع) ، وهي كالأنهار، و (مسند أبي يعلى) كالبحر يكون مجتمع الأنهار.قلت: صدق، ولا سيما (مسنده) الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ عنه، فإنه كبير جدا، بخلاف (المسند) الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان عنه، فإنه مختصر.ويقع حديثه عاليا بالاتصال للشيخ فخر الدين بن البخاري في (أمالي الجوهري) ، ويقع حديثه بالإجازة العالية لأولادنا في أثناء (جزء مأمون) ، وقد قرأت سماعه في سنة خمس وعشرين ومائتين ببغداد من أحمد بن حاتم الطويل - صاحب مالك - وأبو الوليد الطيالسي حي بالبصرة إلى سنة سبع وعشرين، وعاش أبو يعلى إلى أثناء سنة سبع وثلاث مائة، فقيده أبو الحسين بن المنادي في رابع عشر جمادى الأولى.قلت: وانتهى **إليه علو الإسناد**، وازدحم عليه أصحاب الحديث، وعاش سبعا وتسعين سنة.ومات معه في سنة سبع: عدة من الكبار، كالحافظ زكريا الساجي، وأبي عمران موسى بن سهل الجوني، شيخي الحديث بالبصرة، والحافظ محمد بن هارون الروياني، وشيخا بلد واسط: جعفر بن أحمد بن سنان، ومحمود بن محمد، ومحدث دمشق جعفر بن أبي عاصم، ومسند بغداد الحسن بن الطيب الشجاعي البلخي، ومسند أصبهان المعمر أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد بن فرقد الأصبهاني، وشيخ القراء أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني، والحافظ أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري بمكة، والمحدث أبو زكريا يحيى بن زكريا النيسابوري - صاحب." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/٥٢٤

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤/١٨٠

"١٢٧ - ابن بلال أحمد بن محمد بن يحيى النيسابوري *الشيخ، المسند، الصدوق، أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري المعروف بالخشاب، لكونه يسكن بالخشابين.ولد في حد سنة أربعين ومائتين.سمع: محمد بن يحيى الذهلي، وعبد الرحمن بن بشر، وأحمد بن حفص، وأحمد بن يوسف السلمي، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن منصور زاج، وطائفة ببلده، وحج، فسمع ببغداد من الحسن بن محمد الزعفراني وغيره، وبالكوفة من موسى بن إسحاق القواس الكناني، وسماعه منه في سنة تسع وخمسين، وبهمذان من سختويه بن مازيار وغيره، وبمكة من يحيى بن الربيع، وبحر بن نصر الخولاني.واشتهر، وانتهى **إليه علو الإسناد.**قال الخليلي: ثقة مأمون مشهور، سمع منه الكبار.قلت: روى عنه: أبو علي النيسابوري، وأبو عبد الله بن مندة، وعاصم بن يحيى الزاهد، وحسين بن محمد الستوري، وأبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، وحمزة بن عبد العزيز الطبيب، ومحمد بن محمد بن محمش الزيادي، وآخرون.ورآه أبو عبد الله الحاكم، ولم يقع له عنه شيء.وقال: توفي في يوم عيد الأضحى سنة ثلاثين وثلاث مائة.وفيها مات: المحاملي، وشيخ الشافعية أبو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي ببغداد من أصحاب الوجوه، وشيخ الصوفية أبو يعقوب إسحاق بن محمد النهرجوري الزاهد، وتبوك بن أحمد السلمي صاحب هشام بن__________(*) الأنساب: ٥ / ١٢٠، العبر: ٢٢١.." [١]

"سمع: أحمد بن شيبان الرملي، وأبا أمية الطرسوسي، ومحمد بن حماد الطهراني، ومحمد بن عبد الحكم القطري، وجماعة.حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وابن جميع، والحافظ عبد الغني الأزدي، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، والخصيب بن عبد الله بن محمد، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وسبطه محمد بن ذكوان التنيسي - شيخ للحبال -، وجماعة.قال ابن يونس: ثقة، له سماعات صحاح في كتب أبيه.توفي في شعبان سنة خمس وأربعين وثلاث مائة، وله خمس وتسعون سنة.انتهى **إليه علو الإسناد** بمصر وهو أعلى شيخ لعبد الغني.وقد روى بالإجازة أيضا عن أحمد بن شيبان.وبعض الناس يقول: حدثنا عثمان بن أحمد ينسبه إلى جده.أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا أبو القاسم القاضي حضورا، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا أحمد بن شيبان، حدثنا سفيان عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر قال:بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - سرية قبل نجد، فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيرا، فنفلنا النبي - صلى الله عليه وسلم - بعيرا بعيرا (١) .__________(١) وأخرجه أبوداود (٢٧٤١) من طرق عن شعيب بن أبي حمزة، عن نافع، عن ابن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٥/٢٨٤

عمر، وهذا إسناد صحيح، وأخرجه أيضا أبو داود (٢٧٤٣) من طريق محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، وأخرجه مالك ٢ / ٤٥٠ في الجهاد: باب جامع النفل في الغزو، ومن طريقه البخاري ٦ / ١٦٨، ١٦٩، ومسلم (١٧٤٩) عن نافع، عن ابن عمر، وفيه: فكانت سهمانهم اثني عشر بعيرا، أو أحد عشر بعيرا.." [١]

"قال الدارقطني: كان ثقة متعصبا للسنة (١) .قلت: انتهى إليه علو الإسناد.وقد روى الحاكم عن رجل عنه، وله شعر وفضائل.وكان مقدما في العربية.توفي ببغداد في رابع عشر المحرم، سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة.أنبأنا جماعة أجاز لهم ابن كليب، قال:أخبرنا علي بن بيان، أخبرنا محمد بن محمد البزاز، أخبرنا إسماعيل الصفار (بجزء ابن عرفة) .وفيها مات: أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني الخامي، ومحمد بن أيوب بن الصموت الرقي، والمنصور العبيدي، وأبو الطيب محمد بن حميد الحوراني الكلابي، وأبو حاتم محمد بن عيسى الوسفندي، وإسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، وعبد الله بن عمر بن شوذب بواسط، وأبو الحسن شعبة بن الفضل البغدادي.أما:٢٥١ - أحمد بن عبيد الصفار *المحدث، أبو بكر الحمصي، الرعيني، فيروي عن: أبي بكر أحمد بن علي المروزي، ومحمد بن عبيد الكلاعي، وطبقتهما.حدث عنه: ابن مندة، وأبو العباس بن الحاج، وعبد الغني بن سعيد الأزدي، وآخرون.مات: في سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة.ذكرته للتمييز، واسم جده أحمد.__________(١) " تاريخ بغداد ": ٦ / ٣٠٣.(*) ستأتي ترجمته في الجزء السادس عشر رقم الترجمة (٢٥٥) .." [٢]

"هذا (١) ، الإمام، الحافظ، العلامة، محدث الأندلس، أبو محمد القرطبي، مولى بني أمية.سمع: بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، وأصبغ بن خليل، ومحمد بن عبد السلام الخشني، وطائفة بالأندلس، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وطبقته بمكة، ومحمد بن الجهم السمري، وأبا محمد بن قتيبة، وجعفر بن محمد بن شاكر، وأبا بكر بن أبي الدنيا، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وإسماعيل القاضي - وأكثر عنه جدا - وأبا بكر بن أبي خيثمة - وحمل عنه تاريخه - وإبراهيم بن عبد الله القصار صاحب وكيع بالكوفة وخلقا سواهم.وفاته السماع من أبي داود، فصنف (سننا) على وضع (سننه) ، و (صحيح مسلم) فاته أيضا فخرج صحيحا على هيئته، وألف كتاب (بر الوالدين) ، وكتاب (مسند مالك) ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٢٣/١٥

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٤١/١٥

وكتاب (المنتقى في الآثار) ، وكتاب (الأنساب) بديع الحسن، وغير ذلك.حدث عنه: حفيده قاسم بن محمد، وعبد الله بن محمد الباجي، وعبد الله بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان، والقاضي محمد بن أحمد بن مفرج، وأبو عثمان سعيد بن نصر، وأحمد بن القاسم التاهرتي والقاسم بن محمد بن عسلون، وأبو عمر أحمد بن الجسور، وخلق كثير.وانتهى **إليه علو الإسناد** بالأندلس مع الحفظ والإتقان، وبراعة العربية، والتقدم في الفتوى والحرمة التامة والجلالة.أثنى عليه غير واحد، وتواليف ابن حزم، وابن عبد البر، وأبي الوليد الباجي طافحة بروايات قاسم بن أصبغ.________(١) أجمعت مصادر ترجمته ما عدا " تذكرة الحفاظ " على " ناصح ".." [1]

"سعد بن أبي وقاص قال:قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الدين عزيزة إلى يوم القيامة) (١) .٣٢٩ – ابن فارس عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني *الشيخ، الإمام، المحدث الصالح، مسند أصبهان، أبو محمد عبد الله ابن المحدث جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني.سمع من: محمد بن عاصم الثقفي، ويونس بن حبيب، وأحمد بن يونس (٢) الضبي، وهارون بن سليمان، وأحمد بن عصام، وإسماعيل سمويه، ويحيى بن حاتم، وحذيفة بن غياث، والكبار، وتفرد بالرواية عنهم.وقارب المائة.وكان من الثقات العباد.حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وأبو ذر بن الطبراني، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو بكر بن فورك، وابن مردويه، والحسين بن إبراهيم الجمال، ومحمد بن علي بن مصعب، وغلام محسن أحمد بن يزداد، وأبو نعيم الحافظ، وانتهى **إليه علو الإسناد**.مولده في سنة ثمان وأربعين.__________(١) أخرجه من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن قيس، عن المغيرة بن شعبة، البخاري (٧٣١١) في الاعتصام ومسلم (١٩٢٠) في الامارة، قال الحافظ: وقد اتفق الرواة عن إسماعيل على أنه عن قيس عن المغيرة وخالفهم أبو معاوية فقال: عن سعد، بدل: المغيرة، فأورده أبو إسماعيل الهروي في " ذم الكلام " وقال: الصواب قول الجماعة: عن المغيرة.وحديث سعد عند مسلم (١٩٢٥) لكن من طريق أبي عثمان عن سعد بلفظ: " لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة ".(*) طبقات المحدثين بأصبهان الورقة ١٥٦، ذكر أخبار أصبهان: ٢ / ٨٠، العبر: ٢ / ٢٧٢، شذرات الذهب: ٢ / ٣٧٢.(٢) في " العبر ": ٢ / ٢٧٢ أحمد بن يوسف، وهو تحريف.." [2]

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٧٣/١٥

(٢) سير أعلام النبلاء ٥٥٣/١٥

"المصنفات والتفاسير مما بلغنا أن إبراهيم قرأه قبل سنة سبعين، وهو فقال لي: إن مولده سنة سبعين.وسمعت القاسم يكذبه، هذا مع دخوله في أعمال الظلمة (١) .٤٠ - الرفاء أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله محمد *الشيخ، الإمام، المحدث الصادق، الواعظ الكبير، أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله محمد بن معاذ الهروي، الرفاء.سمع من: عثمان بن سعيد الدارمي، والفضل بن عبد الله اليشكري، ومحمد بن المغيرة الهمذاني السكري، ومحمد بن صالح الأشج، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن يونس الكديمي، وإبراهيم الحربي، وبشر بن موسى، ومحمد بن أيوب البجلي، وداود بن الحسين البيهقي، وخلق كثير.واشتهر اسمه، وانتشر حديثه، وكان ذا معرفة وفهم وسعة علم، وغيره أحفظ منه وأحذق بالفن، وانتهى **إليه علو الإسناد** بهراة.حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، والقاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، ويحيى بن عمار الواعظ، ومحمد بن عبد الرحمن الدباس، وأبو علي بن شاذان، وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي، وآخرون.انتخب عليه أبو الحسن الدارقطني ببغداد، ووثقه الخطيب وغيره.________(١) الخبر مطولا في " تاريخ بغداد " ١٠ / ٢٩٣ - ٢٩٤.(*) تاريخ بغداد: ٨ / ١٧٢ - ١٧٤، الأنساب: ٦ / ١٤١ - ١٤٢، المنتظم: ٧ / ٣٩ - ٤٠، عبر الذهبي: ٢ / ٣٠٤، شذرات الذهب: ٣ / ١٩.." [1]

"١٣٤ - أبو عمر الهاشمي القاسم بن جعفر البصري *الإمام، الفقيه، المعمر، مسند العراق، القاضي، أبو عمر القاسم بن جعفر (١) بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد ابن الأمير جعفر بن سليمان بن علي بن الحبر البحر عبد الله بن عباس الهاشمي، العباسي، البصري.ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة.وسمع: أبا روق أحمد بن محمد بن الهزاني، وأبا العباس محمد بن أحمد الأثرم، وعبد الغافر بن سلامة، وعلي بن إسحاق المادرائي، ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي، وأبا علي اللؤلؤي، والحسين بن يحيى بن عياش القطان، ويزيد بن إسماعيل الخلال صاحب الرمادي، والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، وعدة.وانتهى **إليه علو الإسناد** بالبصرة.حدث عنه: من الرحالة وغيرهم: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي الأصبهاني، والمحدث أبو علي الوخشي، وهناد بن إبراهيم النسفي، وسليم بن أيوب الرازي، والمسيب بن محمد الأرغياني، وعلي بن أحمد التستري وأبو القاسم عبد الملك بن شغبة (٢) ، وجمع آخرهم موتا جعفر بن محمد العباداني.قال الخطيب (٣) :كان ثقة أمينا، ولي القضاء بالبصرة، وسمعت منه________(*) تاريخ بغداد ١٢ / ٤٥١، ٤٥٢، المنتظم ٨ / ١٤، ١٥، العبر ٣ /

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦/١٦

١١٧، دول الإسلام ١ / ٢٤٧، البداية والنهاية ١٢ / ١٧، شذرات الذهب ٣ / ٢٠١.(١) في " شذرات الذهب ": " سعد " بدل " جعفر " وهو خطأ.(٢) بالشين والغين المعجمتين المفتوحتين وباء موحدة مفتوحة. انظر " تبصير المنتبه " ٢ / ٧٨٢ و٨١٢.(٣) في " تاريخ بغداد " ١٢ / ٤٥١.." [١]

"سمع: أبو علي من أبي عثمان سعيد بن فحلون خاتمة أصحاب يوسف المغامي (١) .وتوفي ابن فحلون شيخه في سنة ست وأربعين وثلاث مائة، وكان هو آخر من رأى ابن فحلون.روى عنه: محمد بن عبد الله الخولاني، وقال: كان قديم الطلب، كثير السماع، من أهل العلم، عمر طويلا، واحتيج إليه، وقارب المائة (٢) .مولده: في سنة ست وعشرين وثلاث مائة.وحدث عنه أيضا: أبو عبد الله محمد بن عتاب، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو بكر المصحفي، وأبو العباس أحمد بن عمر العذري، وآخرون.وانتهى **إليه علو الإسناد** بالأندلس.مات: سنة إحدى وعشرين وأربع مائة، عن ست وتسعين سنة.وفيها مات: الكبار: القاضي أبو بكر الحيري (٣) ، وأبو سعيد بن موسى الصيرفي (٤) ، وسلطان الوقت محمود بن سبكتكين (٥) ، وأبو إبراهيم إسماعيل بن ينال المحبوبي (٦) ، وأبو بكر عبد الواحد بن أحمد الباطرقاني،__________(١) نسبة إلى مغام كسحاب كما في " معجم البلدان " ٥ / ١٦١ وكغراب كما في " اللباب " ٣ / ٢٤٠، وهي قرية من أعمال طليطلة، وانظر " جذوة المقتبس " ٣٧٣، و" تاج العروس " ٩ / ٧٠.(٢) " الصلة " ١ / ١٤١.(٣) تقدمت ترجمته برقم (٢٢١) .(٤) تقدمت ترجمته برقم (٢١٨) .(٥) سترد ترجمته برقم (٣١٩) .(٦) تقدمت ترجمته برقم (٢٣٧) .." [٢]

"ولد: بعد الستين وثلاث مائة.وحدث عن: أبي عمرو بن حمدان، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي، وحسينك بن علي التميمي، وأبي الحسين بن دهثم، وأبي الحسين أحمد بن محمد البحيري، ومحمد بن بشر البصري، وشافع ابن محمد الإسفراييني، وأبي بكر بن مهران المقرئ، والحافظ أبي أحمد الحاكم، وأبي بكر محمد بن محمد الطرازي، وأحمد بن محمد البالوي، وأحمد بن الحسين المرواني، وطبقتهم.وعنه (١) :البيهقي والسكري، وروى الكثير، وانتهى **إليه علو الإسناد**.حدث عنه: إسماعيل بن عبد الغافر، وأبو عبد الله الفراوي، وهبة الله بن سهل السيدي، وتميم بن أبي سعيد الجرجاني، وزاهر الشحامي، وعبد المنعم بن القشيري، وخلق سواهم.قال عبد الغافر بن إسماعيل: له قدم في الطب والفروسية، وأدب السلاح، كان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم، أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب، وأدرك

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٢٥/١٧

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٧٨/١٧

ببغداد أئمة النحو، وسمع منه الخلق، إلى أن قال:وختم بموته أكثر هذه الروايات، وله شعر حسن، أجاز لي جميع مسموعاته، وخطه عندي (٢) .قلت: توفي في صفر سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة.سمعنا كثيرا من حديثه بالإجازة العالية.__________(١) في الأصل: عليه.(٢) انظر " بغية الوعاة " ١ / ١٥٧.." (١)

"الوهراني، وأدرك بهم درجة أبيه، وأول سماعه في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة (١) .نزح عن قرطبة في الفتنة الكبرى (٢) ، وسكن سرقسطة والمرية، ثم ولي القضاء بطليطلة وبدانية، ثم تحول إلى إشبيلية وقرطبة (٣) .حدث عنه: الحافظ أبو علي الغساني، وجماعة ممن أعرفهم أو لا أعرفهم، وكذا غالب مشايخ الأندلس، لا اعتناء لنا بمعرفتهم، لأن روايتهم لا تقع لنا.وكان حسن الأخلاق، موطأ الأكناف، عالما، سريع الكتابة، انتهى **إليه علو الإسناد**، مع ابن عبد البر.مات: في ربيع الآخر، سنة سبع وستين وأربع مائة، وله سبع وثمانون سنة، ومشى المعتمد على الله في جنازته.وفيها مات: أبو منصور شجاع بن علي المصقلي (٤) ، والقائم بأمر الله (٥) ، وجمال الإسلام الداوودي (٦) ، وأبو الحسن علي بن الحسن الباخرزي (٧) ، مصنف (دمية القصر) ، وعلي بن الحسين بن صصرى__________(١) انظر " الصلة " ١ / ٦٢، ٦٣.(٢) هي الملحمة الكبرى التي جرت بين المستعين بالله سليمان بن الحكم حين قصد قرطبة وبين جيش بن محمد بن عبد الجبار المهدي الذي برز لقتاله، فحطمهم سليمان، وغرق خلق منهم في النهر، وقتل اثنا عشر ألفا منهم عدة من العلماء والصلحاء، انظر ترجمة المستعين بالله، والمؤيد بالله في الجزء السابع عشر.(٣) الصلة ١ / ٦٣.(٤) نسبة إلى جده مصقلة بن هبيرة.(٥) تقدمت ترجمته برقم (١٤٦) .(٦) تقدمت ترجمته برقم (١٠٨) .(٧) سترد ترجمته برقم (١٧٤) .." (٢)

"أبي إسحاق الحبال الحافظ، وبمكة من: أبي معشر الطبري، ومن عدد كثير.وله (مشيخة) في ثلاثة أجزاء، وأخرى خرجها السمعاني في جزء.وأجاز له: أبو القاسم التنوخي، وأبو الفتح بن شيطا، والقاضي أبو عبد الله بن سلامة القضاعي، وتفقه قليلا عند القاضي أبي يعلى، وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن بن الدامغاني.وروى الكثير، وشارك في الفضائل، وانتهى **إليه علو الإسناد**، وحدث وهو ابن عشرين سنة في حياة الخطيب.حدث عنه خلق، منهم: السلفي، والسمعاني، وابن ناصر، وابن عساكر، وابن الجوزي، وأبو موسى المديني، وعبد الله بن مسلم بن جوالق، والمكرم بن هبة الله الصوفي، وأبو أحمد بن سكينة (١) ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠٢/١٨

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٤٥/١٨

وأحمد بن تزمش، وسعيد بن عطاف، وعلي بن محمد بن يعيش الأنباري، وعبد الله بن المظفر بن البواب، ويوسف بن المبارك بن كامل، وعبد اللطيف بن أبي سعد، وأبو علي ضياء بن الخريف، وعمر بن طبرزد، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو اليمن الكندي، والحسين بن شنيف، وأحمد بن يحيى بن الدبيقي، وعبد العزيز بن معالي بن منينا، وخلق.وبالإجازة: المؤيد بن محمد الطوسي، وغيره.وقد تكلم فيه أبو القاسم ابن عساكر بكلام مرد فج، فقال: كان يتهم بمذهب الأوائل، ويذكر عنه رقة دين.قال: وكان يعرف الفقه على مذهب____________(١) ضبطه ابن نقطة بضم السين المهملة وفتح الكاف، وأورد ترجمته، وهو أبو أحمد عبد الوهاب بن علي ابن سكينة، المتوفى سنة ٦٠٧ هـ." الاستدراك " باب سكينة وسكينة، وستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين للمؤلف برقم (٢٦٢) .." [١]

"وقال السمعاني: إمام، مفت، فقيه أصولي، متكلم، دين، خير، كتبت عنه.قلت: حدث عنه أيضا: القاسم ابن عساكر، ومكي بن علي، وجابر بن محمد بن اللحية، وعسكر بن خليفة الحمويان، ويوسف بن مكي، والخضر بن كامل، وأحمد بن محمد بن سيدهم، وزينب بنت إبراهيم القيسي، وابن الحرستاني، وهبة الله بن طاووس، وأبو المحاسن بن أبي لقمة.مات: في ربيع الأول، سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة.وسماعه من الخطيب في سنة ست وخمسين.انتهى **إليه علو الإسناد** بدمشق.٧٣ - أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني *الشيخ، الإمام، الحافظ، الثقة، المسند، محدث أصبهان، أبو سعد (١) أحمد بن محمد بن أحمد (٢) بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي الأصل، الأصبهاني.ولد: بأصبهان، في صفر، سنة ثلاث وستين وأربع مائة.وكان أصغر من أخته فاطمة (٣) بنت البغدادي ببضع عشرة سنة.____________(*) المنتظم ١٠ / ١١٦، ١١٧، الكامل ١١ / ١٠٧، دول الإسلام ٢ / ٥٧، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٨٤ - ١٢٨٦، العبر ٤ / ١١٠، الوافي بالوفيات ٧ / ٣٢٥، البداية ١٢ / ٢٢٠، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٧٨، شذرات الذهب ٤ / ١٢٥.(١) كنيته في " الكامل " و" النجوم الزاهرة ": أبو سعيد.(٢) لم يرد اسم أحمد في: " المنتظم "، " الكامل "، " تذكرة الحفاظ "، " البداية والنهاية ".(٣) سترد ترجمتها برقم (٨٨) .." [٢]

"وقال: شيخ صالح دين خير، قيم بكتاب الله، عارف باختلاف الروايات والقراءات، حسن السيرة، جيد الأخذ على الطلاب، عالي الروايات.قلت: تلا على رزق الله، وعبد السيد بن عتاب، ويحيى بن أحمد

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٥/٢٠

(٢) سير أعلام النبلاء ١١٩/٢٠

السيبي، والشريف عبد القاهر المكي، ومحمد بن أبي بكر القيرواني، وأبي البركات الوكيل، وأحمد بن مبارك الأكفاني، وأبي علي الحسن بن محمد الكرماني الزاهد صاحب الحسين بن علي بن عبيد الله الرهاوي، والحسن الشهرزوري والده.قرأ عليه خلق، منهم: عمر بن بكرون النهرواني، ومحمد بن محمد بن الكال (١) الحلي، وصالح بن علي الصرصري، وأبو يعلى حمزة بن القبيطي، وعبد الواحد بن سلطان، ويحيى بن الحسين الأواني، وأحمد بن الحسن العاقولي، وزاهر بن رستم إمام المقام، وعبد العزيز بن أحمد بن الناقد، ومشرف بن علي الخالصي الضرير، وعلي بن أحمد الواسطي الدباس، وأبو العباس محمد بن عبد الله الراشيدي الضرير، وعدة.وحدث عنه كثير من هؤلاء، ومحمد بن أبي المعالي بن البناء، وأسعد بن علي بن علي بن صعلوك، والفتح بن عبد السلام، وآخرون، وأجاز لأبي الحسن ابن المقير.انتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات، فإنه قرأ ختمة لقالون على رزق الله، عن قراءته على الحمامي، وتلا لورش على أحمد بن مبارك، قال:__________(١) تحرف في " معرفة القراء " ٢ / ٤١٣ إلى " الكيال " وفي " تبصير المنتبه " ١ / ١٤٨ إلى " الكمال "، وتحرفت نسبة " الحلي " في " غاية النهاية " ٢ / ٣٨ إلى الحلبي.انظر " المشتبه " ١٦٨ و٥٤٠ و" معرفة القراء " ٢ / ٤٥٣، و" غاية النهاية " ٢ / ٢٥٦، ٢٥٧.." [١]

"مولده: في سنة ثمان وخمسين وأربع مائة.وسمع في سنة خمس وستين وأربع مائة من جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي (الصحيح) ، و (كتاب الدارمي) و (منتخب مسند عبد بن حميد) ببوشنج.وسمع من: أبي عاصم الفضيل بن يحيى، ومحمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبي يعلى صاعد بن هبة الله، وبيبى بنت عبد الصمد، وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف، حدثوه عن عبد الرحمن بن أبي شريح.وسمع من: أحمد بن أبي نصر كاكو، وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي، وأحمد بن محمد العاصمي، ومحمد بن الحسين الفضلويي، وعبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري، وشيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري - وكان من مريديه - وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وعبد الله بن عطاء البغاورداني، وحكيم بن أحمد الإسفراييني، وأبي عدنان القاسم بن علي القرشي، وأبي القاسم عبد الله بن عمر الكلوذاني، ونصر بن أحمد الحنفي، وطائفة.وحدث بخراسان وأصبها ن وكرمان وهمذان وبغداد، وتكاثر عليه الطلبة، واشتهر حديثه، وبعد صيته، وانتهى **إليه علو الإسناد**.حدث عنه: ابن عساكر (١) ، والسمعاني، وابن الجوزي، ويوسف بن أحمد الشيرازي، وارتحل إليه إلى كرمان، وسفيان بن إبراهيم بن مندة، وأبو ذر سهيل بن محمد البوشنجي، وأبو الضوء شهاب الشذباني، وعبد المعز بن محمد الهروي،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٩٠

والقاضي عبد الجبار بن بندار الهمذاني، وعبد الجليل بن مندويه، وأحمد بن عبد الله السلمي العطار، وعثمان بن علي____________(١) انظر " مشيخة " ابن عساكر: ق ٩٨ / ١..." [١]

"مات: في السادس والعشرين من ذي القعدة، سنة ثمان وستين وخمس مائة.وانتهى **إليه علو الإسناد**.٣٤٠ - نور الدين محمود بن محمود بن زنكي التركي *صاحب الشام، الملك العادل، نور الدين، ناصر أمير المؤمنين، تقي الملوك، ليث الإسلام، أبو القاسم محمود ابن الأتابك قسيم الدولة أبي سعيد زنكي ابن الأمير الكبير آقسنقر التركي، السلطاني، الملكشاهي.مولده: في شوال، سنة إحدى عشرة وخمس مائة.ولي جده نيابة حلب للسلطان ملكشاه بن ألب آرسلان السلجوقي.ونشأ قسيم الدولة بالعراق، وندبه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه بإشارة المسترشد لإمرة الموصل وديار بكر والبلاد الشامية، وظهرت شهامته وهيبته وشجاعته، ونازل دمشق، واتسعت ممالكه، فقتل على حصار جعبر سنة إحدى وأربعين (١) ، فتملك ابنه نور الدين هذا حلب، وابنه____________(*) منتخبات من كتاب التاريخ لشاهنشاه: ٢٦٨، تاريخ ابن القلانسي (انظر الفهرس (، المنتظم ١٠ / ٢٤٨، ٢٤٩، الكامل ١١ / ٤٠٢ - ٤٠٥ (وأخباره فيه من حوادث سنة ٥٤٢ - سنة ٥٦٩) ، مرآة الزمان ٨ / ١٨٧ و١٩١ - ٢٠٥، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ١ / ٤٨ - ٢٣٠، وفيات الأعيان ٥ / ١٨٤ - ١٨٩، مفرج الكروب ١ / ١٠٩ وما بعدها، المختصر ٣ / ٨٣، العبر ٤ / ٢٠٨، ٢٠٩، دول الإسلام ٢ / ٨٣، تتمة المختصر ٢ / ١٢٧، ١٢٨، أمراء دمشق في الإسلام: ١٤٧، البداية والنهاية ١٢ / ٢٧٧ - ٢٨٧، الجواهر المضية ٢ / ١٥٨، تاريخ ابن خلدون ٥ / ٢٥٣، الكواكب الدرية في السيرة النورية لابن قاضي شهبة تحقيق الدكتور محمود زايد، النجوم الزاهرة ٦ / ٧١، الدارس ١ / ٩٩ و٣٣١، شذرات الذهب ٤ / ٢٢٨ - ٢٣١.وللدكتور عماد الدين خليل مؤلف باسم " نور الدين محمود "، وقد طبعت ترجمته من " تاريخ " ابن عساكر في نشرة المعهد الفرنسي العلمية بتحقيق نيكيتا إيليسيف.(١) وقد تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (١٢٣) .." [٢]

"٥٨ - ابن شاتيل عبيد الله بن عبد الله بن محمد البغدادي *الشيخ الجليل، المسند، المعمر، أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل البغدادي، الدباس.سمع: أباه، والحسين بن علي ابن البسري، وأبا غالب الباقلاني، وأبا الحسن ابن العلاف، وأبا القاسم الربعي، وأبا سعد بن خشيش،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٠٤/٢٠

(٢) سير أعلام النبلاء ٥٣١/٢٠

وأحمد بن المظفر بن سوسن، وأبا علي بن نبهان، وأبا الغنائم النرسي، وعدة.وعمر دهرا، وتفرد، ورحلوا إليه (١) .وقد وجد سماعه بخط أبي بكر بن كامل على حديث الإفك للآجري من أبي الخطاب ابن البطر في سنة إحدى وتسعين وأربع مائة، وحدث به.فإما تاريخ السماع خطأ، وإما أنه ما سمعه، وهو أرجح، أو لعل الاسم لأخ له باسمه مات قديما.قال ابن النجار (٢) : أكثر أهل الحديث أبطلوا سماعه من ابن البطر، فإنه ذكر أن مولده في سنة إحدى وتسعين وأربع مائة.وقال بعضهم: بل ولد سنة تسع وثمانين.انتهى **إليه علو الإسناد**.______________(*) ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه، الورقة: ١١٦ (باريس ٥٩٢٢) ، وابن النجار في التاريخ المجدد، الورقة: ٩٣ (ظاهرية) ، والذهبي في تاريخ الإسلام، الورقة ٩٥ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ١٤) ، والعبر: ٤ / ٢٤٤ وابن العماد في الشذرات: ٤ / ٢٧٢ وتصحف فيه (شاتيل) إلى (شابيل) .(١) قال ابن الدبيثي: (فحدث نحوا من خمسين سنة) .(٢) (التاريخ المجدد) ، الورقة: ٩٣ (ظاهرية) .." (١)

"٦٢ - الترك أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني *الشيخ الصالح، المعمر، مسند عصره، أبو العباس أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن ينال الأصبهاني، الصوفي شيخ الطائفة.سمع: أبا مطيع محمد بن عبد الواحد المصري، وعبد الرحمان بن حمد الدوني، وببغداد: أبا علي بن نبهان، وأبا طاهر اليوسفي.وانتقى عليه الحافظ أبو موسى المديني، وانتهى **إليه علو الإسناد**.حدث عنه: الحافظ ابن عساكر، والحافظ أبو بكر الحازمي، وأبو المجد القزويني، وعدة.وقد روى عنه: أبو المنجى ابن اللتي، والرشيد العراقي، وغيرهما بالإجازة.وهو خاتمة من روى عن: أبي مطيع، والدوني.مات: في شعبان، سنة خمس وثمانين وخمس مائة (١) ، وله نيف وتسعون سنة.______________(*) ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه، الورقة: ١٦٠ (باريس ٥٩٢١) ، والمنذري في التكملة: ١ / الترجمة ١٢٧، والذهبي في تاريخ الإسلام، الورقة ٢٠ (باريس ١٥٨٢) ، وارمختصر المحتاج إليه: ١ / ١٧٢، ودول الإسلام: ٢ / ٧٢، والعبر: ٤ / ٢٥٥، والمشتبه: ٦٧٢، والعيني في عقد الجمان: ١٧ / الورقة ٧٨، وابن تغري بردي في النجوم: ٦ / ١١٠، وابن حجر في الألقاب: الورقة: ٩، والسخاوي في الألقاب: الورقة: ١٣، وابن العماد في الشذرات: ٤ / ٢٨٣.وترجم له مؤرخ العراق ابن الفوطي مرتين في تلخيصه: الأولى في الملقبين بفخر الدين (٤ / الترجمة: ١٩٢٢) ، والثانية في الملقبين بمحيي الدين (٥ / الترجمة ٧٣٣) ولم يشر في ترجمته الثانية إلى لقبه الأول. ووالده أبو منصور أحمد توفي سنة ٥٣٦.(١) شذ عن ذلك الحافظان ابن الدبيثي

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢١/١١٧

والزكي المنذري، فذكرا وفاته سنة ٥٨٦ (تاريخ ابن الدبيثي، الورقة: ١٦٠ (باريس ٥٩٢١) ، و (التكملة للمنذري: ١ / الترجمة ١٢٧) =." [١]

"ابن عبد الواحد الشيباني، البغدادي، القزاز، ابن زريق (١) الحريمي.سمع: جده، وأبا سعد بن خشيش، وأبا القاسم الربعي، وأبا الحسين ابن الطيوري، وعلي بن محمد ابن العلاف، وابن بيان، وابن نبهان، وشجاعا الذهلي، وأبا العز محمد بن المختار، وعدة.وانتهى **إليه علو الإسناد**.حدث عنه: أبو سعد السمعاني (٢) ، وابن الأخضر، والعز محمد بن الحافظ، والبهاء عبد الرحمان، والتقي ابن باسويه، وأبو عبد الله ابن الدبيثي، والجمال أبو حمزة المقدسي، وسالم بن صصرى، وفضل الله ابن الجيلي، ومحمد بن علي ابن السباك، ومحمد بن أبي الفتوح ابن الحصري، وعبد الله بن عمر البندنيجي، وخلق.وتفرد بإجازته ابن عبد الدائم.قال الدبيثي (٣) : أراني مولده بخط جده في جمادى الآخرة، سنة إحدى وتسعين وأربع مائة، وتوفي في تاسع عشر ربيع الآخر، سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة.وفيها مات: عبد الجبار بن يوسف شيخ الفتوة، والمحدث عبد المغيث بن زهير، وقاضي القضاة علي بن أحمد ابن الدامغاني، ومحمد بن يحيى أبو الفتح البرداني، وكبير الأمراء شمس الدين محمد ابن المقدم_______________(١) قال الزكي المنذري في (التكملة) : وزريق بتقديم الزاي المضمومة وفتح الراء المهملة.(٢) ومات قبله بإحدى وعشرين سنة لأنه توفي سنة ٥٦٢، وذكره في (تاريخه) الذي ذيل به على (تاريخ الخطيب) .(٣) ضاع هذا القسم من تاريخ ابن الدبيثي، ولكن راجع (مختصره) الذي للذهبي: ٣ / ٢٠٩، و (تلخيص) ابن الفوطي: ٤ / الترجمة ٣١٧٣.." [٢]

"وحج في آخر عمره.حدث بنيسابور، وبغداد، والحرمين، وانتهى **إليه علو الإسناد**، وله أربعون حديثا سمعناها، وهو من بيت الرواية والعدالة.حدث عنه: مكرم بن مسعود، والفقيه أحمد بن عبد الواحد الملقب بالبخاري، والتقي بن باسويه، وأبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي، والنفيس محمد بن رواحة، وعبد الله بن عبد الجبار الأموي، وأبو عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي، والتاج محمد بن أبي جعفر، وآخرون.وهو والد المسند أبي الفتح منصور ابن الفراوي، وجد محمد بن منصور.وفراوة -بالضم والفتح-: بليدة من ناحية خوارزم.توفي عبد المنعم في: أواخر شعبان، سنة سبع وثمانين وخمس مائة، وله تسعون عاما، ونزل الناس بموته درجة.وفيها مات: عبد الحق بن عبد الملك بن بونه العبدري بالمنكب، وأبو محمد عبد الرحمن بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢٤/٢١

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣٣/٢١

علي ابن الخرقي اللخمي الفقيه، وصاحب حماة تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب، ونجم الدين محمد ابن الموفق الخبوشاني الشافعي بمصر، وقتل: الشهاب السهروردي الفيلسوف، وشيخ القراء يعقوب بن يوسف الحربي.٩١ - ابن عياد أبو عمر يوسف بن عبد الله الأندلسي *الإمام، شيخ القراء والمحدثين، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن سعيد بن______________(*) ترجم له ابن الابار في التكملة: ٣ / الورقة ١٤١، والذهبي في تاريخ الإسلام، الورقة =." (١)

"حمويه، وأحمد بن أبي الخير، والعز عبد العزيز بن الصيقل، ومحمد بن أبي الدينة.وانتهى **إليه علو الإسناد**، ومتع بحواسه وذهنه، وكان صبورا، محبا للرواية.دخل مصر مع أبيه، وسكن دمياط مدة، وحج سبع مرات، وفاته عرفة في الثامنة، تعوق بالبحر.قال المنذري في (الوفيات (١)) : سمعت قاضي القضاة أبا محمد الكناني، سمعت ابن كليب يقول:تسريت بمائة وثمان وأربعين جارية.قال: وكان يخاصم أولاده في ذلك السن، فيقول: اشتروا لي جارية.قال ابن النجار (٢) : ألحق الصغار بالكبار، ومتع بصحته، وذهنه، وحسن صورته، وحمرة وجهه، وكان لا يمل من السماع، كتب (جزء ابن عرفة) بخطه، وله بضع وتسعون سنة بخط مليح، وحدث به من لفظه، وكان من أعيان التجار، ذا ثروة واسعة، ثم تضعضع، واحتاج إلى الأخذ، وبقي لا يحدث (بجزء ابن عرفة) إلا بدينار، وكان صدوقا، قرأت عليه كثيرا.توفي: ليلة (٣) السابع والعشرين من ربيع الأول، سنة ست وتسعين وخمس مائة.______________(١) الترجمة: ٥٢٣.(٢) (التاريخ المجدد) ، الورقة: ٢٩ (ظاهرية) .(٣) قال ابن النجار: (صبيحة يوم الاثنين السابع والعشرين..وحضرت الصلاة عليه بالمدرسة النظامية) (التاريخ، الورقة: ٢٩ ظاهرية) .." (٢)

"٢٨ - الكندي أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد *الشيخ، الإمام، العلامة، المفتي، شيخ الحنفية، وشيخ العربية، وشيخ القراءات، ومسند الشام، تاج الدين، أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الكندي، البغدادي، المقرئ، النحوي، اللغوي، الحنفي.ولد: في شعبان، سنة عشرين وخمس مائة.وحفظ القرآن وهو صغير مميز، وقرأه بالروايات العشر، وله عشرة أعوام، وهذا شيء ما تهيأ لأحد قبله، ثم عاش حتى انتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات، والحديث؛ فتلا على أستاذه ومعلمه أبي محمد سبط الخياط، ثم قرأ على أقوام، فصار في درجة سبط الخياط في بعض الطرق، فتلا بـ (الكفاية في القراءات الست) على المعمر هبة الله بن أحمد بن الطبر، من تلامذة أبي بكر

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢١/١٨٠

(٢) سير أعلام النبلاء ٢١/٢٦٠

محمد بن علي بن موسى الخياط، وتلا بـ (المفتاح) على______________(*) خريدة القصر: ١ / ١٠١ - ١٠٢ (القسم الشامي) وإرشاد الاريب: ٤ / ٢٢٢، والتقييد لابن نقطة، الورقة: ٩٨، وتاريخ ابن الدبيثي، الورقة: ٥٤ - ٥٥، (باريس: ٥٩٢٢) وإنباه الرواة: ٢ / ١٠ - ١٤، وإشارة التعيين، الورقة: ٣٦ - ٣٧، ومرآة الزمان: ٨ / ٥٧٢ - ٥٧٧، والتكملة للمنذري: ٢ / الترجمة: ١٤٩٨، وذيل الروضتين: ٩٥ - ٩٩، ووفيات الأعيان: ٢ / ٣٣٩ - ٣٤٢، والمختصر لأبي الفدا: ٣ / ١٠٤، وتاريخ الإسلام، الورقة: ١٠٩ - ١١٢ (أيا صوفيا: ٣٠١١ بخطه) ، والمختصر المحتاج إليه: ٢ / ٧١ - ٧٢، ودول الإسلام: ٢ / ٨٧ والمشتبه: ٦٤٩، والجواهر المضية: ١ / ٢٤٦، وتلخيص ابن مكتوم، الورقة: ٧١ - ٧٢ والوافي بالوفيات: ٨ / الورقة: ١٠٣ - ١٠٥، ومرآة الجنان لليافعي: ٤ / ٢٥ - ٢٧، والبداية والنهاية ٣ / ٧١ - ٧٢، وغاية النهاية: ١ / ٢٩٣، وذيل التقييد، الورقة: ١٦٢ - ١٦٣، والفلاكة للدلجي: ٩٢، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، الورقة: ١٤٣ - ١٤٥، وعقد الجمان للعيني: ١٧ / الورقة: ٠٣٦ - ٣٦٢، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢١٦، وتاريخ ابن الفرات: ٩ / الورقة: ٧٩، وبغية الوعاة: ١ / ٥٧٠ - ٥٧٣، وشذرات الذهب: ٥ / ٥٤ - ٥٥، وروضات الجنات: ٣٠٠.." (١)

"من أبناء الدنيا المشتغلين بها، وبإيثار مجالسة أهلها، وكان ثقة في الحديث والقراءات - سامحه الله - (١) .وقال الشيخ الموفق (٢) : كان الكندي إماما في القراءة والعربية، وانتهى **إليه علو الإسناد**، وانتقل إلى مذهبه لأجل الدنيا (٣) ، إلا أنه كان على السنة، وصى إلي بالصلاة عليه، والوقوف على دفنه، ففعلت.وقال القفطي (٤) : آخر ما كان الكندي ببغداد في سنة ثلاث وستين (٥) ، وسكن حلب مدة، وصحب بها الأمير حسن ابن الداية النوري (٦) واليها، وكان يبتاع الخليع (٧) من الملبوس، ويتجر به إلى الروم، ثم نزل دمشق، وسافر مع فروخشاه إلى مصر، واقتنى من كتب خزائنها عندما أبيعت ... ، إلى أن قال:وكان لينا في الرواية، معجبا بنفسه فيما يذكره ويرويه، وإذا نوظر جبه بالقبيح، ولم يكن موفق القلم، رأيت له أشياء باردة (٨) ، واشتهر عنه أنه لم يكن صحيح العقيدة.قلت: ما علمنا إلا خيرا، وكان يحب الله ورسوله وأهل الخير،______________(١) سامحه الله بسبب مجالسته لاهل الدنيا وإيثارهم.(٢) موفق الدين ابن قدامة المقدسي المتوفى سنة ٦٢٠.(٣) يعني إلى مذهب الحنفية، ولم يثبت أنه انتقل إليه لاجل الدنيا فقد مر أنه درسه في أول شبيبته بهمذان مدة سنين على سعد الرازي بمدرسة السلطان طغرل، فكأنه رآه الاحق بالاتباع، وكل إنسان يرى ما يرى وما وراء ذلك إن شاء الله إلا حسن إسلام، فكان ماذا؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٤/٢٢

(٤) إنباه الرواة: ٢ / ١١.(٥) وخمس مئة.(٦) تحرفت في إنباه القفطي إلى: " النووي ".(٧) الخليع من الثياب: الخلق.(٨) في الأصل: " نادرة " والتصحيح من خط الذهبي في " تاريخ الإسلام "، وأصل كلام القفطي: " ... أشياء قد ذكرها لا تخلو من برد في القول وفساد في المعنى واستعجال فيما يخبر به ".." [١]

"وقال ابن نقطة (١) : سمع (مسند أبي يعلى) من تميم، قال لي يحيى بن علي المالقي: كان له فوت فيه حتى قدم علينا ابن خولة من الهند إلى هراة، فأخرج لنا المجلدة التي فيها سماعه، فتم له الكتاب.قال: ويروي كتاب (الأنواع والتقاسيم (٢)) .قلت: حدث عنه: البرزالي، والضياء، وابن النجار، والمرسي، والبكري، وعبد الحق المنبجي، والصريفيني، ومشهور النيرباني.وسمعت بإجازته من جماعة، وانتهى **إليه علو الإسناد**.قال الضياء: قتلته الترك، في ربيع الأول، سنة ثماني عشرة وست مائة (٣) .العادل وبنوه:٨٢ - أبو بكر محمد بن أيوب بن شاذي الدويني *السلطان الكبير، الملك العادل، سيف الدين، أبو الملوك، وأخو الملوك، أبو______________(١) التقييد، الورقة: ١٦٨.(٢) الذي في كتاب ابن نقطة: " التقاسيم والانواع "، وهو لأبي حاتم ابن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤.(٣) قال ابن نقطة: " وانقطعت عنا أخبار البلاد م ن سنة عشرة ولم تبلغنا وفاته ".قال بشار: وابن خولة استشهد أيضا بدخول الكفار التتار إلى هراة.(*) سيرته مشهورة في تواريخ عصره، وفي الكتب التي تناولت سيرة أخيه السلطان الملك الناصر صلاح الدين رضي الله عنه، وله ترجمة في " الكامل " لابن الأثير وأخبار كثيرة في غير موضع منه، وفي مرآة الزمان: ٨ / ٥٩٤ - ٥٩٨، والتكملة للمنذري: ٢ / الترجمة: ١٥٩٦، وذيل الروضتين: ١١٣، ووفيات الأعيان: ٥ / ٧٤ - ٧٩، ومفرج الكروب لابن واصل (في غير موضع) ، والمختصر لأبي الفدا: ٣ / ١٢٦ - ١٢٧، وتاريخ الإسلام، الورقة: ٢٢١ - ٢٢٣ (باريس ١٥٨٢ -) والوافي بالوفيات: ٢ / ٢٣٥ - ٢٣٨، والبداية والنهاية: ١٣ / ٧٩ - ٨٠، والعقد المذهب لابن الملقن، الورقة: ١٦٨، والسلوك للمقريزي: ١ / ١ / ١٩٠ - ١٩٤، وعقد الجمان للعيني: ١٧ / الورقة: ٣٧٥ - ٣٨٠ وغيرها كثير.." [٢]

"علي بن الحسين الزينبي، ونوشتكين الرضواني، وأبي الكرم الشهرزوري، وسعيد ابن البناء، وأحمد بن محمد ابن الإخوة، وجماعة.حدث عنه: البرزالي، وعمر بن الحاجب، وابن المجد، والقاضي شمس الدين محمد بن العماد، وتقي الدين ابن الواسطي، والجمال ابن الدباب، والكمال الفويره، والشمس ابن الزين،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٨/٢٢

(٢) سير أعلام النبلاء ١١٥/٢٢

والشهاب الأبرقوهي، وجماعة.وانتهى **إليه علو الإسناد.**قال المنذري (١) : كان شيخا حسنا، كاتبا أديبا، له شعر وتصرف في الأعمال الديوانية، أضر في آخر عمره، وانفرد بأكثر شيوخه ومروياته، وهو من بيت الحديث، حدث هو وأبوه وجده وجد أبيه.وقال ابن الحاجب: هو من محلة الدينارية بباب الأزج، وكان قديما يسكن بدار الخلافة، صارت إليه الرحلة، وتكاثر عليه الطلبة، واشتهر اسمه، وكان من ذوي المناصب والولايات، فهما بصنعته، ترك الخدمة، وبقي قانعا بالكفاف، وأضر بأخرة، وتعلل حتى أقعد، وكان مجلسه مجلس هيبة ووقار، لا يكاد يشذ عنه حرف محقق لسماعه، إلا أنه لم يكن يحب الرواية؛ لمرضه، واشتغاله بنفسه، وكان كثير الذكر، وكان يتوالى، ولم يظهر لنا منه ما ننكره، بل كان يترحم على الصحابة ويلعن من يسبهم، وكان يقول الشعر في الزهد والندم، وكان ثقة، صحيح السماع، وما كان مكثرا ... ، إلى أن قال:وتوفي في الرابع (٢) والعشرين من المحرم، سنة أربع وعشرين وست مائة.____________(١) التكملة: ٣ / الترجمة ٢١٤٣.(٢) هذا قول ابن الحاجب، أما المنذري فقال: في الثالث والعشرين.." [١]

"مولده: بالكوفة، في سنة سبع ومائة.وطلب الحديث وهو حدث، بل غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم علما جما، وأتقن، وجود، وجمع، وصنف، وعمر دهرا، وازدحم الخلق عليه، وانتهى **إليه علو الإسناد،** ورحل إليه من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد.سمع في سنة تسع عشرة ومائة، وسنة عشرين، وبعد ذلك، فسمع من: عمرو بن دينار - وأكثر عنه -.ومن: زياد بن علاقة، والأسود بن قيس، وعبيد الله بن أبي يزيد، وابن شهاب الزهري، وعاصم بن أبي النجود، وأبي إسحاق السبيعي، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، وعبد الملك بن عمير، ومحمد بن المنكدر، وأبي الزبير، وحصين بن عبد الرحمن، وسالم أبي النضر، وشبيب بن غرقدة، وعبدة بن أبي لبابة، وعلي بن زيد بن جدعان، وعبد الكريم الجزري، وعطاء بن السائب، وأيوب السختياني، والعلاء بن عبد الرحمن، وقاسم الرجال، ومنصور بن المعتمر، ومنصور بن صفية الحجبي، ويزيد بن أبي زياد، وهشام بن عروة، وحميد الطويل، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي يعفور العبدي، وابن عجلان، وابن أبي ليلى، وسليمان الأعمش، وموسى بن عقبة، وسهيل بن أبي صالح، وعبد الله بن أبي نجيح، وعبد الرحمن بن القاسم، وأمية بن صفوان الجمحي، وجامع بن أبي راشد، وحكيم بن جبير، وسعد بن إبراهيم قاضي المدينة، وصالح مولى التوأمة - وقال: سمعت منه ولعابه يسيل - وعبد الله بن عبد

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٢/٢٧٣

الرحمن بن أبي حسين، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وعبد العزيز بن رفيع، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإسماعيل بن محمد." [1]

"ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن الفرات، وعدد كثير.وانتهى **إليه علو الإسناد** بالكوفة، مع جعفر بن عون.قال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث، صالحا في نفسه (١) .وروى: الكوسج، عن يحيى بن معين: ثقة (٢) .وقال سعيد بن أيوب البخاري: كان يعلى بن عبيد يحفظ عامة حديثه، أو جميع ما عنده، وما رأيت أحفظ من وكيع.وقال أبو حاتم الرازي: هو أثبت أولاد أبيه في الحديث (٣) .وقال أحمد بن عبد الله بن يونس: ما رأيت أفضل من يعلى بن عبيد، وما رأيت أحدا يريد بعلمه الله إلا يعلى بن عبيد -رحمه الله (٤) -.وقال أحمد بن الفرات: ما رأيت يعلى ضاحكا قط.وقيل: لم يكن يعلى بالمتقن لما حمل عن سفيان الثوري.قال ابن سعد: مات بالكوفة، في خامس شوال، سنة تسع ومائتين (٥) .١٧٧ - أبو حذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي *الشيخ، العالم، القصاص، الضعيف، التالف، أبو حذيفة إسحاق بن__________(١) " تهذيب الكمال " لوحة ١٥٥٥.(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ١٥٥٥.(٣) " الجرح والتعديل " ٩ / ٣٠٤.(٤) " تهذيب الكمال " لوحة ١٥٥٥.(٥) " الطبقات الكبرى " ٦ / ٣٩٧.(*) الضعفاء للعقيلي: لوحة ٣٥، المجروحين والضعفاء ١ / ١٣٥، الكامل لابن =." [2]

"١٢٩١- سفيان بن عيينة ١: "ع"ابن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مزاحم، أخي الضحاك بن مزاحم، الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام، أبو محمد الهلالي، الكوفي، ثم المكي.مولده: بالكوفة، في سنة سبع ومائة.وطلب الحديث وهو حدث، بل غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم علما جما، وأتقن، وجود، وجمع، وصنف، وعمر دهرا، وازدحم الخلق عليه، وانتهى **إليه علو الإسناد**، ورحل إليه من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد.سمع في سنة تسع عشرة ومائة، وسنة عشرين، وبعد ذلك، فسمع من: عمرو بن دينار -وأكثر عنه- ومن: زياد بن علاقة، والأسود بن قيس، وعبيد الله بن أبي يزيد، وابن شهاب الزهري، وعاصم بن أبي النجود، وأبي إسحاق السبيعي، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، وعبد الملك بن عمير، ومحمد بن المنكدر، وأبي الزبير، وحصين بن عبد الرحمن، وسالم أبي النضر، وشبيب بن غرقدة، وعبدة بن أبي لبابة، وعلي بن زيد بن جدعان، وعبد الكريم الجزري، وعطاء بن السائب، وأيوب السختياني، والعلاء بن عبد الرحمن، وقاسم الرجال، ومنصور بن المعتمر، ومنصور بن صفية الحجبي، ويزيد بن أبي

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٤٥٥

(٢) سير أعلام النبلاء ٩/٤٧٧

زياد، وهشام بن عروة، وحميد الطويل، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي يعفور العبدي، وابن عجلان، وابن أبي ليلى، وسليمان الأعمش، وموسى بن عقبة، وسهيل بن أبي صالح، وعبد الله بن أبي نجيح، وعبد الرحمن بن القاسم، وأمية بن صفوان الجمحي، وجامع بن أبي راشد، وحكيم بن جبير، وسعد بن إبراهيم قاضي المدينة، وصالح مولى التوأمة -وقال: سمعت منه ولعابه يسيل- وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وعبد العزيز بن رفيع، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإسماعيل بن محمد بن سعد، وأيوب بن موسى، وبرد بن سنان، وبكر بن وائل، وبيان بن بشر، وسالم بن أبي حفصة، وأبي حازم الأعرج، وسمي مولى أبي صالح، وصدقة بن يسار، وصفوان بن سليم، وعاصم بن____________١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٥/ ٤٩٧"، والتاريخ الكبير "٤/ ترجمة ٢٠٨٢"، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ١٨٥"، والجرح والتعديل "٤/ ترجمة ٩٧٣"، وحلية الأولياء "٧/ ترجمة رقم ٣٩٠"، وتاريخ بغداد "٩/ ١٧٤"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "٢/ ترجمة ٢٦٧"، والكاشف "١/ ترجمة ٢٠٢١"، وتذكرة الحفاظ "١/ ترجمة ٢٤٩"، وميزان الاعتدال "٢/ ترجمة ٣٣٢٧"، جامع التحصيل للعلائي "ترجمة ٢٥٠"، وتهذيب التهذيب "٤/ ١١٧"، وخلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ٢٥٩٠".." [1]

"١٤٨٩- يعلى بن عبيد ١: "ع"ابن أبي أمية الحافظ الثقة الإمام أبو يوسف الطنافسي، الكوفي أحد الإخوة.حدث عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وعبد الملك بن أبي سليمان، وأبي حيان التيمي، وزكريا بن أبي زائدة، وابن إسحاق وسفيان الثوري، ومسعر وخلق.وعنه: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمود بن غيلان، وهارون الحمال وعلي بن حرب، وعبد بن حميد ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن الفرات، وعدد كثير.وانتهى **إليه علو الإسناد** بالكوفة مع جعفر بن عون.قال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث صالحا في نفسه.وروى الكوسج عن يحيى بن معين: ثقة.وقال سعيد بن أيوب البخاري: كان يعلى بن عبيد يحفظ عامة حديثه أو جميع ما عنده، وما رأيت أحفظ من وكيع.وقال أبو حاتم الرازي: هو أثبت أولاد أبيه في الحديث.وقال أحمد بن عبد الله بن يونس: ما رأيت أفضل من يعلى بن عبيد، وما رأيت أحدا يريد بعلمه الله إلا يعلى بن عبيد رحمه الله.وقال أحمد بن الفرات: ما رأيت يعلى ضاحكا قط.وقيل: لم يكن يعلى بالمتقن لما حمل عن سفيان الثوري.قال ابن سعد: مات بالكوفة في خامس شوال سنة تسع ومائتين.____________١ ترجمته في

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ٧/٤١٤

طبقات ابن سعد "٦/ ٣٩٧"، والتاريخ الكبير "٨/ ترجمة ٣٥٥٢"، والجرح والتعديل "٩/ ترجمة ١٣١٢"، وتذكرة الحفاظ "١/ ترجمة ٣١٦"، والكاشف "٣/ ترجمة ٦٥٣٢"، والمغني "٢/ ترجمة ٧٢١١" والعبر "١/ ٣٥٧"، وميزان الاعتدال "٤/ ترجمة ٩٨٣٨"، وتهذيب التهذيب "١١/ ٤٠٢"، وتقريب التهذيب "٢/ ٣٧٨"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ٢٣".." (١)

"١٩٦١- علي بن خشرم ١: "م، ت، س"ابن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال، الإمام، الحافظ، الصدوق أبو الحسن المروزي بن أخت بشر الحافي.سمعه أبو رجاء محمد بن حمدويه يقول: ولدت سنة ستين ومائة.سمع عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وهشيم بن بشير، وعيسى بن يونس، وأبا بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن، وهب، والفضل بن موسى السيناني، وأبا تميلة، ووكيعا، وطبقتهم.حدث عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن يوسف الفربري، ووقع لنا روايته عنه، في تعلية حديث موسى، والخضر، فقال، حدثناه علي بن خشرم، حدثنا بن عيينة، فذكره لكن ليس هذا في كل النسخ بالصحيح، وممن حدث عنه: محمد بن معاذ الماليني، وأبو علي بن رزين الباشاني، ومحمد بن المنذر شكر، ومحمد بن عقيل البلخي، وأبو حامد أحمد بن حمدون الأعمشي، وعدد كثير.وانتهى **إليه علو الإسناد** بما وراء النهر، وبمرو، وهراة.قال أبو رجاء: سمعته يقول: صمت ثمانية وثمانين رمضانا. قال: ومات في رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين.________________١ ترجمته في الجرح والتعديل "٦/ ترجمة ١٠١٣"، والعبر "٢/ ١٨٣"، والكاشف "٢/ ترجمة رقم٣٩٦٩"، وتهذيب التهذيب "٧/ ٣١٦"، وتقريب التهذيب "٢/ ٣٦"، وخلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٤٩٧٨".." (٢)

"٢٤٣٨- ابن الضريس ١:الحافظ المحدث الثقة المعمر المصنف أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس البجلي الرازي صاحب كتاب: "فضائل القرآن".مولده في حدود عام مائتين.وسمع: مسلم بن إبراهيم والقعنبي، وأبا الوليد الطيالسي، ومحمد بن كثير العبدي، وعلي بن عثمان اللاحقي، ومسدد بن مسرهد، وأبا سلمة التبوذكي، وأحمد بن يونس، ومحمد بن سنان العوقي، وعبيد الله بن محمد العيشي، وإسحاق بن محمد الفروي، ويحيى ابن هاشم السمسار، وحفص بن عمر الحوضي، وعبد الله بن الجراح، وعبد الأعلى بن حماد، وأبا الربيع الزهراني، وسهل بن بكار، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، ومحمد بن المنهال، وطبقتهم وانتهى **إليه علو الإسناد** بالعجم مع الصدق، والمعرفة.روى عنه: عبد الرحمن بن أبي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ٨/ ١٧٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ٩/ ٤٣٠

حاتم وقال: هو ثقة، وعلي بن شهريار، وأحمد بن إسحاق الطيبي، وأبو عمرو إسماعيل بن نجيد، وأحمد بن عبيد الهمذاني، وخلق كثير آخرهم موتا: أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي.قال أبو يعلى الخليلي: ابن الضريس ثقة وهو محدث ابن محدث، وجده يحيى بن الضريس من أصحاب سفيان الثوري.ولما سمع: أبو بكر الإسماعيلي بموت ابن الضريس -وكان يود أن يرحل إليه- صاح ولطم وقال لأهله: منعتموني من الرحلة إليه قال: فرقوا، وسفروني مع خالي إلى الحسن بن سفيان.مات ابن الضريس يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين ومائتين بالري.وأما ابن عقدة فأورد وفاته في سنة خمس وتسعين، والأول أصح.____________١ ترجمته في الجرح والتعديل "٧/ ترجمة ١١١٤"، وتذكرة الحفاظ "٢/ ترجمة ٦٦٥"، والوافي بالوفيات، لصلاح الصفدي "٢/ ٢٣٤"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ٢١٦".." (١)

"وقال الخطيب: كان ثقة ثبتا فهما.قال أبو علي: بن الصواف ولد سنة ثلاث عشرة، ومات سنة تسعين ومائتين.قلت: عاش في عمر أبيه سبعا وسبعين سنة.قال إسماعيل الخطبي: مات يوم الأحد، ودفن في آخر النهار لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة تسعين، وصلى عليه ابن أخيه زهير بن صالح، ودفن في مقابر باب التبن، وكان الجمع كثيرا فوق المقدار.وقيل: إن عبد الله أمرهم أن يدفنوه هناك وقال: بلغني أن هناك قبر نبي، ولأن أكون في جواز نبي أحب إلي أن أكون في جوار أبي.ولعبد الله كتاب: الرد على الجهمية في مجلد، وله كتاب: الجمل.وكان صينا دينا صادقا صاحب حديث، واتباع وبصر بالرجال لم يدخل في غير الحديث، وله زيادات كثيرة في مسند والده واضحة عن عوالي شيوخه، ولم يحرر ترتيب المسند، ولا سهله فهو محتاج إلى عمل وترتيب رواه عنه جماعة، وسمع أبو نعيم الحافظ كثيرا منه من أبي علي بن الصواف، وعامته من أبي بكر القطيعي وحدث القطيعي مرات، وقرأه عليه أبو عبد الله الحاكم، وغيره ولم يكن القطيعي من فرسان الحديث، ولا مجودا بل أدى ما تحمله إن سلم من أوهام في بعض الأسانيد، والمتون.وآخر من روى "المسند" كاملا عنه -سوى نزر يسير منه أسقط من النسخ- الشيخ الواعظ أبو علي بن المذهب، ولم يكن صاحب حديث بل احتيج إليه في سماع هذا الكتاب فرواه في الجملة، وعاش بعده عشرة أعوام الشيخ أبو محمد الجوهري فكان خاتمة أصحاب القطيعي، وتفرد عنه بعدة أجزاء عالية، وبسماع مسند العشرة من "المسند".ثم حدث بالكتاب كله آخر أصحاب ابن المذهب وفاة: الشيخ الرئيس الكاتب أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني بن الحصين، شيخ جليل مسند انتهى

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ٤٧١/١٠

إليه علو الإسناد بمثل قبة الإسلام بغداد، وكان عريا من معرفة هذا الشأن أيضا روى الكتاب عنه خلق كثير من جملتهم: أبو محمد بن الخشاب إمام العربية، والحافظ أبو الفضل بن ناصر، والإمام ذو الفنون أبو الفرج بن الجوزي، والحافظ الكبير أبو موسى المديني، والحافظ العلامة شيخ همذان أبو العلاء العطار، والحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر، والقاضي أبو الفتح بن المندائي الواسطي، والشيخ عبد الله بن أبي المجد الحربي، والمبارك بن المعطوش، والشيخ المبارك حنبل بن عبد الله الرصافي في آخرين.." (١)

"قرأت المسانيد ك"مسند العدني"، و"مسند أحمد بن منيع"، وهي كالأنهار، و"مسند أبي يعلى" كالبحر يكون مجتمع الأنهار.قلت: صدق، ولا سيما "مسنده" الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ عنه، فإنه كبير جدا، بخلاف "المسند" الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان عنه، فإنه مختصر.ويقع حديثه عاليا بالاتصال للشيخ فخر الدين بن البخاري في "أمالي الجوهري"، ويقع حديثه بالإجازة العالية لأولادنا في أثناء "جزء مأمون"، وقد قرأت سماعه في سنة خمس وعشرين ومائتين ببغداد من أحمد بن حاتم الطويل -صاحب مالك- وأبو الوليد الطيالسي حي بالبصرة إلى سنة سبع وعشرين، وعاش أبو يعلى إلى أثناء سنة سبع وثلاث مائة، فقيده أبو الحسين بن المنادي في رابع عشر جمادى الأولى.قلت: وانتهى **إليه علو الإسناد**، وازدحم عليه أصحاب الحديث، وعاش سبعا وتسعين سنة.ومات معه في سنة سبع، عدة من الكبار: كالحافظ زكريا الساجي، وأبي عمران موسى ابن سهل الجوني، شيخي الحديث بالبصرة، والحافظ محمد بن هارون الروياني، وشيخا بلد واسط: جعفر بن أحمد بن سنان، ومحمود بن محمد، ومحدث دمشق جعفر بن أبي عاصم، ومسند بغداد الحسن بن الطيب الشجاعي البلخي، ومسند أصبهان المعمر أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد بن فرقد الأصبهاني، وشيخ القراء أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني، والحافظ أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري بمكة، والمحدث أبو زكريا يحيى بن زكريا النيسابوري -صاحب قتيبة بمصر- والحافظ جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج بحلب، ويقال له: جعفرك، ومقرئ مصر أبو بكر بن مالك بن سيف التجيبي، وشيخ بغداد أبو محمد الهيثم بن خلف الدوري.ورفيقه محمد بن صالح بن ذريح العكبري، رحمهم الله تعالى.أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد قراءة عليه، عن عبد المعز بن محمد البزاز: أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد الجرجاني سنة ثمان وعشرين وخمس مائة، أخبرنا محمد ابن عبد الرحمن الكنجروذي سنة تسع وأربعين وأربع مائة، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد ابن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي بها سنة

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ١٠/٥١٣

ست وثلاث مائة، حدثنا عبد الله ابن بكار، حدثنا عكرمة بن عمار، عن الهرماس بن زياد، قال: "رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم - يوم العيد الأضحى يخطب على بعير". هذا حديث حسن، عال جدا، تساعي لنا.." (١)

"ابن عبد ربه وابن بلال:٢٩٧٢- ابن عبد ربه ١:العلامة الأديب الأخباري، صاحب كتاب "العقد"، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير المرواني مولى أمير الأندلس هشام بن الداخل الأندلسي القرطبي.سمع: بقي بن مخلد، وجماعة.وكان موثقا نبيلا بليغا شاعرا، عاش اثنين وثمانين سنة.وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.٢٩٧٣- ابن بلال ٢:الشيخ المسند الصدوق، أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري المعروف بالخشاب، لكونه يسكن بالخشابين.ولد في حد سنة أربعين ومائتين.سمع: محمد بن يحيى الذهلي، وعبد الرحمن بن بشر، وأحمد بن حفص، وأحمد بن يوسف السلمي، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن منصور زاج، وطائفة ببلده، وحج، فسمع ببغداد من الحسن بن محمد الزعفراني وغيره، وبالكوفة من موسى بن إسحاق القواس الكناني، وسماعه منه في سنة تسع وخمسين، وبهمذان من سختويه بن مازيار وغيره، وبمكة من يحيى بن الربيع، وبحر بن نصر الخولاني. واشتهر، وانتهى **إليه علو الإسناد.**قال الخليلي: ثقة مأمون مشهور، سمع منه الكبار.قلت: روى عنه: أبو علي النيسابوري، وأبو عبد الله بن مندة، وعاصم بن يحيى الزاهد، وحسين بن محمد الستوري، وأبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، وحمزة بن عبد العزيز الطبيب، ومحمد بن محمد بن محمش الزيادي، وآخرون.ورآه أبو عبد الله الحاكم، ولم يقع له عنه شيء.وقال: توفي في يوم عيد الأضحى سنة ثلاثين وثلاث مائة.______________١ ترجمته في معجم الأدباء "٤/ ٢١١"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "١/ ترجمة ٤٦"، والعبر "٢/ ٢١١"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٣/ ٢٦٦"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ٣١٢".٢ ترجمته في الأنساب للسمعاني "٥/ ١٢٠"، والعبر "٢/ ٢٢١".." (٢)

"٣٠٨٣- السمرقندي ١:الشيخ الثقة المحدث، أبو عمرو، عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن وردان السمرقندي، ثم المصري الحذاء.مولده سنة خمسين ومائتين.سمع أحمد بن شيبان الرملي، وأبا أمية الطرسوسي، ومحمد بن حماد الطهراني، ومحمد بن عبد الحكم القطري، وجماعة.حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وابن جميع، والحافظ عبد الغني الأزدي، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ١١١/١١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ٤٩٤/١١

والخصيب بن عبد الله بن محمد، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وسبطه محمد بن ذكوان التنيسي -شيخ للحبال، وجماعة.قال ابن يونس: ثقة، له سماعات صحاح في كتب أبيه.توفي في شعبان سنة خمس وأربعين وثلاث مائة، وله خمس وتسعون سنة.انتهى **إليه علو الإسناد** بمصر، وهو أعلى شيخ لعبد الغني.وقد روى بالإجازة أيضا عن أحمد بن شيبان.وبعض الناس يقول: حدثنا عثمان بن أحمد، ينسبه إلى جده.أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا أبو القاسم القاضي حضورا، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا أحمد بن شيبان، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر قال: بعث النبي -صلى الله عليه وسلم- سرية قبل نجد، فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيرا، فنفلنا النبي -صلى الله عليه وسلم- بعيرا بعيرا٢.__________١ ترجمته في العبر "٢/ ٢٦٧"، وشذرات الذهب "٢/ ٣٧٠".٢ صحيح: أخرجه البخاري "٤٣٣٨"، ومسلم "١٧٤٩"، وأبو داود "٢٧٤١"، "٢٧٤٢"، "٢٧٤٤"، "٢٧٤٥"، "٢٧٤٦".." (١)

"الفضل القطان، وعبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، وأبو الحسين بن مخلد، وخلق سواهم.قال الدارقطني: كان ثقة متعصبا للسنة.قلت: انتهى **إليه علو الإسناد**، وقد روى الحاكم عن رجل عنه، وله شعر وفضائل، وكان مقدما في العربية.توفي ببغداد في رابع عشر المحرم سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة.أنبأنا جماعة أجاز لهم ابن كليب قال: أخبرنا علي بن بيان، أخبرنا محمد بن محمد البزاز، أخبرنا إسماعيل الصفار "بجزء ابن عرفة".وفيها مات أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني الخامي، ومحمد بن أيوب بن الصموت الرقي، والمنصور العبيدي، وأبو الطيب محمد بن حميد الحوراني الكلابي، وأبو حاتم محمد بن عيسى الوسفندي، وإسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، وعبد الله بن عمر بن شوذب بواسط، وأبو الحسن شعبة بن الفضل البغدادي.." (٢)

"٣١١٣- قاسم بن أصبغ ١:ابن محمد بن يوسف بن ناصح، وقيل: واضح بدل ناصح، فيحرر هذا الإمام الحافظ العلامة محدث الأندلس، أبو محمد القرطبي، مولى بني أمية.سمع بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، وأصبغ بن خليل، ومحمد بن عبد السلام الخشني، وطائفة بالأندلس، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وطبقته بمكة، ومحمد بن الجهم السمري، وأبا محمد بن قتيبة، وجعفر بن محمد بن شاكر، وأبا بكر بن أبي الدنيا، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وإسماعيل القاضي، وأكثر عنه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ٣٦/١٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ٤٧/١٢

جدا، وأبا بكر بن أبي خيثمة، وحمل عنه تاريخه، وإبراهيم بن عبد الله القصار، صاحب وكيع بالكوفة، وخلقا سواهم، وفاته السماع من أبي داود، فصنف سننا على وضع سننه، وصحيح مسلم فاته أيضا فخرج صحيحا على هيئته، وألف كتاب "بر الوالدين" وكتاب "مسند مالك" وكتاب "المنتقى في الآثار"، وكتاب "الأنساب" بديع الحسن، وغير ذلك.حدث عنه: حفيده قاسم بن محمد، وعبد الله بن محمد الباجي، وعبد الله بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان، والقاضي محمد بن أحمد بن مفرج، وأبو عثمان سعيد بن نصر، وأحمد بن القاسم التاهرتي، والقاسم بن محمد بن عسلون، وأبو عمر أحمد بن الجسور، وخلق كثير.وانتهى **إليه علو الإسناد** بالأندلس مع الحفظ والإتقان، وبراعة العربية، والتقدم في الفتوى، والحرمة التامة والجلالة.أثنى عليه غير واحد، وتواليف ابن حزم، وابن عبد البر، وأبي الوليد الباجي، طافحة بروايات قاسم بن أصبغ.مات بقرطبة في جمادى الأولى سنة أربعين وثلاث مائة، وكان من أبناء التسعين.____________١ ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي "١٦/ ٢٣٦"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ترجمة ٨٣١"، والعبر "٢/ ٢٥٤"، ولسان الميزان "٤/ ٤٥٨"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ٣٥٧".." (١)

"٣١٧٦- ابن فارس ١:الشيخ الإمام المحدث الصالح، مسند أصبهان، أبو محمد عبد الله ابن المحدث جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني.سمع من: محمد بن عاصم الثقفي، ويونس بن حبيب، وأحمد بن يونس الضبي، وهارون بن سليمان، وأحمد بن عصام، وإسماعيل سمويه، ويحيى بن حاتم، وحذيفة بن غياث، والكبار، وتفرد بالرواية عنهم.وقارب المائة، وكان من الثقات العباد.حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وأبو ذر بن الطبراني، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو بكر بن فورك، وابن مردويه، والحسين بن إبراهيم الجمال، ومحمد بن علي بن مصعب، وغلام محسن أحمد بن يزداد، وأبو نعيم الحافظ، وانتهى **إليه علو الإسناد**.مولده في سنة ثمان وأربعين.وقال أبو بكر بن المقرئ: رأيته يحدث بمكة في أيام المفضل بن محمد الجندي.وقال ابن مندة: كان شيوخ الدنيا خمسة: ابن فارس بأصبهان، والأصم بنيسابور، وابن الأعرابي بمكة، وخيثمة بأطرابلس، وإسماعيل الصفار ببغداد.قال ابن مردويه، وعبد الله بن أحمد السوذرجاني في تاريخهما: كان ثقة.وقال أبو الشيخ: حكى أبو جعفر الخياط لنا قال: حضرت موت عبد الله بن جعفر، وكنا جلوسا عنده، فقال: هذا ملك الموت قد جاء، وقال بالفارسية: اقبض روحي كما تقبض روح رجل يقول تسعين سنة: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمد عبده

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ١٢/٦٦

ورسوله.قال أبو الشيخ: رأيت عبد الله بن جعفر في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأنزلني منازل الأنبياء.قال: وتوفي في شوال سنة ست وأربعين وثلاث مائة.______________١ ترجمته في تاريخ أصبهان "٢/ ٨٠"، والعبر "٢/ ٢٧٢".." (١)

"٣٢٠٢- الرفاء ١:الشيخ الإمام المحدث الصادق الواعظ الكبير، أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله محمد بن معاذ الهروي الرفاء.سمع من: عثمان بن سعيد الدارمي، والفضل بن عبد الله اليشكري، ومحمد بن المغيرة الهمذاني السكري، ومحمد بن صالح الأشج، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن يونس الكديمي، وإبراهيم الحربي، وبشر بن موسى، ومحمد بن أيوب البجلي، وداود بن الحسين البيهقي، وخلق كثير.واشتهر اسمه وانتشر حديثه، وكان ذا معرفة وفهم وسعة علم، وغيره أحفظ منه، وأحذق بالفن، وانتهى **إليه علو الإسناد** بهراة.حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، والقاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، ويحيى بن عمار الواعظ، ومحمد بن عبد الرحمن الدباس، وأبو علي بن شاذان، وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي، وآخرون.انتخب عليه أبو الحسن الدارقطني ببغداد، ووثقه الخطيب وغيره.قال الحافظ أبو بشر الهروي: ثقة صالح.قلت: توفي بهراة في شهر رمضان سنة ست وخمسين وثلاث مائة، وأظنه مات عن نيف وتسعين سنة.ومات معه مقرئ مصر أحمد بن أسامة أبو جعفر التجيبي، والسلطان معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي، وأبو محمد أحمد بن عبد الله المغفلي، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة، وأحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي، أحد التلفي، وأبو علي إسماعيل بن القاسم القالي اللغوي، وأبو الفضل العباس بن محمد الرافعي، وعبد الخالق بن أبي روبا، وعثمان بن محمد السقطي سنقة، وصاحب الأغاني، وسيف الدولة بن حمدان، وكافور الإخشيدي، وعمر بن جعفر بن سلم، وقاضي القضاة أبو نصر يوسف عمر بن القاضي أبي عمر ببغداد.______________١ ترجمته في تاريخ بغداد "٨/ ١٧٢"، والأنساب للسمعاني "٦/ ١٤١"، والمنتظم لابن الجوزي "٧/ ٣٩"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ١٩".." (٢)

"٣٧٥٩- أبو عمر الهاشمي ١:الإمام الفقيه المعمر، مسند العراق، القاضي أبو عمر، القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن الأمير جعفر بن سليمان ابن علي بن الحبر البحر عبد الله بن عباس، الهاشمي، العباسي، البصري.ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة.وسمع أبا روق أحمد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ١٢/١١٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ١٢/١٣٥

محمد الهزاني، وأبا العباس محمد بن أحمد الأثرم، وعبد الغافر بن سلامة، وعلي بن إسحاق المادرائي، ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي، وأبا علي اللؤلؤي، والحسين بن يحيى بن عياش القطان، ويزيد بن إسماعيل الخلال صاحب الرمادي، والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، وعدة.وانتهى **إليه علو الإسناد** بالبصرة.حدث عنه من الرحالة وغيرهم: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي الأصبهاني، والمحدث أبو علي الوخشي، وهناد بن إبراهيم النسفي، وسليم بن أيوب الرازي، والمسيب بن محمد الأرغياني، وعلي بن أحمد التستري وأبو القاسم عبد الملك بن شغبة، وجمع آخرهم موتا جعفر بن محمد العباداني.قال الخطيب: كان ثقة أمينا، ولي القضاء بالبصرة، وسمعت منه سنن أبي داود وغيرها.وقال أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري: سمعت عليه "السنن" بقراءتي ست مرات، فسمعته يقول: أحضرني أبي سماع هذا الكتاب وأنا ابن ثمان سنين، فأثبت حضوري ولم يثبته سماعا، ثم سمعته وأنا ابن عشر.قال الخطيب: مات في ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربع مائة.______________١ ترجمته في تاريخ بغداد "١٢/ ٤٥١"، والمنتظم لابن الجوزي "٨/ ١٤"، والعبر "٣/ ١١٧"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٣/ ٢٠١".." [١]

"روى عنه: محمد بن عبد الله الخولاني، وقال: كان قديم الطلب، كثير السماع، من أهل العلم، عمر طويلا، واحتيج إليه، وقارب المائة.مولده في سنة ست وعشرين وثلاث مائة.وحدث عنه أيضا: أبو عبد الله محمد بن عتاب، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو بكر المصحفي، وأبو العباس أحمد بن عمر العذري، وآخرون. وانتهى **إليه علو الإسناد** بالأندلس.مات سنة إحدى وعشرين وأربع مائة، عن ست وتسعين سنة.وفيها مات الكبار: القاضي أبو بكر الحيري، وأبو سعيد بن موسى الصيرفي، وسلطان الوقت محمود بن سبكتكين، وأبو إبراهيم إسماعيل بن ينال المحبوبي، وأبو بكر عبد الواحد بن أحمد الباطرقاني، وأحمد بن محمود بن الحسين السليطي، والحسن بن أحمد بن محمد بن يحيى المعاذي الأصم، وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجمال.." [٢]

"ابن حمدون، الوني:٤١٣٨- الذهلي ١:إمام جامع همذان وركن السنة أبو الحسن علي بن حميد بن علي الذهلي الهمذاني.روى عن: أبي بكر بن لال وابن تركان وأحمد بن محمد البصير وأبي عمر بن مهدي وطبقتهم.روى عنه: يوسف بن محمد الخطيب وغيره.وكان ورعا تقيا محتشما يتبرك بقبره.مات سنة

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ٣١/١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ١١٤/١٣

اثنتين وخمسين وأربع مائة وقد قارب الثمانين.وفيها مات المقرئ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي القزويني بمصر وشيخ المالكية أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن عمروس ببغداد لقي ابن شاهين.٤١٣٩- الكنجروذي ٢:الشيخ الفقيه الإمام الأديب النحوي الطبيب مسند خراسان أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري الكنجروذي والجنزروذي. وجنزروذ: محلة.ولد بعد الستين وثلاث مائة.وحدث عن: أبي عمرو بن حمدان وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي وحسينك بن علي التميمي وأبي الحسين بن دهثم وأبي الحسين أحمد بن محمد البحيري ومحمد بن بشر البصري وشافع ابن محمد الإسفراييني وأبي بكر بن مهران المقرئ والحافظ أبي أحمد الحاكم وأبي بكر محمد بن محمد الطرازي وأحمد بن محمد البالوي وأحمد بن الحسين المرواني وطبقتهم.وعنه البيهقي والسكري، وروى الكثير، وانتهى **إليه علو الإسناد**.حدث عنه: إسماعيل بن عبد الغافر، وأبو عبد الله الفراوي، وهبة الله بن سهل السيدي، وتميم بن أبي سعيد الجرجاني، وزاهر الشحامي، وعبد المنعم بن القشيري، وخلق سواهم.قال عبد الغافر بن إسماعيل: له قدم في الطب والفروسية وأدب السلاح. كان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب وأدرك ببغداد أئمة النحو وسمع: منه الخلق ... إلى أن قال: وختم بموته أكثر هذه الروايات وله شعر حسن أجاز لي جميع مسموعاته وخطه عندي.قلت: توفي في صفر سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة. سمعنا كثيرا من حديثه بالإجازة العالية.__________١ ترجمته في العبر "٣/ ٢٢٧"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٣/ ٢٨٩".٢ ترجمته في الأنساب للسمعاني "١٠/ ٤٧٩"، واللباب لابن الأثير "٣/ ١١٣"، والعبر "٣/ ٢٣٠"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٣/ ٢٩١".." (١)

"البحيري، ابن الحذاء:٤٢٥٥- البحيري:هو الشيخ أبو الحسن عبد الله بن عبد الرحمن البحيري المزكي شيخ زاهر الشحامي ووالد عبد الرحمن بن عبد الله البحيري المتوفى في سنة أربعين وخمس مائة.يروي عن: محمد بن أحمد بن عبدوس والسيد العلوي وأبي نعيم الأزهري وأبي عبد الله الحاكم وعبد الرحمن بن المزكي وعدة.وأملى مجالس.لا أعلم متى توفي وكان موجودا في حدود سنة ستين وأربع مائة.٤٢٥٦- ابن الحذاء ١:الإمام المحدث الصدوق المتقن أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود القرطبي ابن الحذاء مولى بني أمية.مكثر عن والده الحافظ أبي عبد الله ابن الحذاء.ندبه أبوه إلى الطلب في حداثته فسمع: من: عبد الله بن محمد بن راشد وسعيد بن نصر

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ١٣/٣٣١

وعبد الوارث بن سفيان وأبي القاسم عبد الرحمن الوهراني وأدرك بهم درجة أبيه وأول سماعه في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة.نزح عن قرطبة في الفتنة الكبرى، وسكن سرقسطة والمرية، ثم ولي القضاء بطليطلة وبدانية، ثم تحول إلى إشبيلية وقرطبة.حدث عنه: الحافظ أبو علي الغساني وجماعة ممن أعرفهم أو لا أعرفهم وكذا غالب مشايخ الأندلس لا اعتناء لنا بمعرفتهم لأن روايتهم لا تقع لنا.وكان حسن الأخلاق موطأ الأكناف عالما سريع الكتابة انتهى **إليه علو الإسناد** مع ابن عبد البر.مات في ربيع الآخر سنة سبع وستين وأربع مائة وله سبع وثمانون سنة ومشى المعتمد على الله في جنازته.وفيها مات أبو منصور شجاع بن علي المصقلي والقائم بأمر الله وجمال الإسلام الداوودي وأبو الحسن علي بن الحسن الباخرزي مصنف دمية القصر وعلي بن الحسين بن صصرى بدمشق وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط المقرئ.____________١ ترجمته في الصلة لابن بشكوال "١/ ٦٢ - ٦٣"، والعبر "٣/ ٢٦٤"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ٣٢٦".." (١)

"بكر به أبوه، وسمعه من أبي إسحاق البرمكي "جزء" الأنصاري وما معه حضورا في السنة الرابعة، وسمع الكثير بإفادة جارهم المحدث الرحال عبد المحسن الشيحي السفار من علي بن عيسى الباقلاني، وأبي محمد الجوهري، والقاضي أبي الطيب الطبري، وعمر بن الحسين الخفاف، وأبي طالب العشاري، وأبي الحسين بن حسنون النرسي، وعلي بن عمر البرمكي، وأبي الحسين بن الآبنوسي، والقاضي أبي يعلى بن الفراء، وأبي جعفر بن المسلمة، ومحمد بن وشاح الزينبي، وجابر بن ياسين، وعبد الصمد بن المأمون، وأحمد بن عثمان المخبزي، وعلي بن الشيخ أبي طالب المكي، وأبي الحسين بن المهتدي بالله، وأبي الفضل هبة الله بن أحمد بن المأمون، وخديجة بنت محمد الشاهجانية، وعلي بن عبد الرحمن بن عليك، ووالده أبي طاهر عبد الباقي حدثه عن ابن الصلت المجبر، والحافظ أبي بكر الخطيب، وأبي الغنائم محمد بن الدجاجي، وعبد العزيز بن علي الأنماطي، وأبي الحسن محمد بن محمد بن البيضاوي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن حمدوه، وهناد بن إبراهيم النسفي، والشريف أبي جعفر بن أبي موسى -وبه تفقه- والحسن بن علي المقرىء، وسمع بمصر من: أبي إسحاق الحبال الحافظ، وبمكة من: أبي معشر الطبري، ومن عدد كثير.وله مشيخة في ثلاثة أجزاء، وأخرى خرجها السمعاني في جزء.وأجاز له أبو القاسم التنوخي، وأبو الفتح بن شيطا، والقاضي أبو عبد الله بن سلامة القضاعي، وتفقه قليلا عند القاضي أبي يعلى، وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن بن الدامغاني.وروى الكثير، وشارك في الفضائل، وانتهى **إليه علو الإسناد**،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ١٣/٤٥٥

وحدث وهو ابن عشرين سنة في حياة الخطيب.حدث عنه خلق، منهم السلفي، والسمعاني، وابن ناصر، وابن عساكر، وابن الجوزي، وأبو موسى المديني، وعبد الله بن مسلم بن جوالق، والمكرم بن هبة الله الصوفي، وأبو أحمد بن سكينة، وأحمد بن تزمش، وسعيد بن عطاف، وعلي بن محمد بن يعيش الأنباري، وعبد الله بن المظفر بن البواب، ويوسف بن المبارك بن كامل، وعبد اللطيف بن أبي سعد، وأبو علي ضياء بن الخريف، وعمر بن طبرزد، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو اليمن الكندي، والحسين بن شنيف، وأحمد بن يحيى بن الدبيقي، وعبد العزيز بن معالي بن منينا، وخلق. وبالإجازة: المؤيد بن محمد الطوسي، وغيره.وقد تكلم فيه أبو القاسم ابن عساكر بكلام مرد فج، فقال: كان يتهم بمذهب الأوائل." [(١)]

"٤٨٧١- المصيصي ١:الشيخ الإمام المفتي الأصولي، شيخ دمشق، أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي، ثم اللاذقي، ثم الدمشقي، الشافعي، الأشعري نسبا ومذهبا، كذا قال الحافظ أبو القاسم.وقال: نشأ بصور، وسمع بها من: الحافظ أبي بكر الخطيب، وعمر بن أحمد الآمدي، وعبد الرحمن بن محمد الأبهري، والفقيه نصر، وتفقه عليه، وسمع ببغداد من: عاصم بن الحسن، ورزق الله التميمي، وبأصبهان من: أبي منصور محمد بن علي بن شكرويه، والوزير نظام الملك، وبالأنبار من: خطيبها أبي الحسن بن الأخضر، وبدمشق من: أبي القاسم بن أبي العلاء، وأخذ علم الكلام عن: أبي بكر محمد بن عتيق القيرواني. . .إلى أن قال: وكان متصلبا في السنة، حسن الصلاة، متجنبا أبواب السلاطين، وكان مدرس الزاوية الغربية -يعني: الغزالية- بعد شيخه الفقيه نصر، وقد وقف وقوفا في البر. ولد: باللاذقية، سنة ثمان وأربعين وأربع مائة.وقال السمعاني: إمام، مفت، فقيه أصولي، متكلم، دين، خير، كتبت عنه.قلت: حدث عنه أيضا القاسم بن عساكر، ومكي بن علي، وجابر بن محمد بن اللحية، وعسكر بن خليفة الحمويان، ويوسف بن مكي، والخضر بن كامل، وأحمد بن محمد بن سيدهم، وزينب بنت إبراهيم القيسي، وابن الحرستاني، وهبة الله بن طاوس، وأبو المحاسن بن أبي لقمة.مات في ربيع الأول، سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة.وسماعه من الخطيب في سنة ست وخمسين. انتهى **إليه علو الإسناد** بدمشق.____________١ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "١٠/ ترجمة ١٩٧"، واللباب لابن الأثير "٣/ ٢٢١ و ٣٩٨"، وتذكرة الحفاظ "٤/ ص١٢٩٤"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٤/ ١٣١".." [(٢)]

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ٤٣٨/١٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ٤٩٠/١٤

"قرأ عليه خلق، منهم: عمر بن بكرون النهرواني، ومحمد بن محمد بن الكال الحلي، وصالح بن علي الصرصري، وأبو يعلى حمزة بن القبيطي، وعبد الواحد بن سلطان، ويحيى بن الحسين الأواني، وأحمد بن الحسن العاقولي، وزاهر بن رستم إمام المقام، وعبد العزيز بن أحمد بن الناقد، ومشرف بن علي الخالصي الضرير، وعلي بن أحمد الواسطي الدباس، وأبو العباس محمد بن عبد الله الراشيدي الضرير، وعدة.وحدث عنه كثير من هؤلاء، ومحمد بن أبي المعالي بن البناء، وأسعد بن علي بن علي بن صعلوك، والفتح بن عبد السلام، وآخرون، وأجاز لأبي الحسن ابن المقير.انتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات، فإنه قرأ ختمة لقالون على رزق الله، عن قراءته على الحمامي، وتلا لورش على أحمد بن مبارك قال: قرأت بها إلى "سبأ" على الحمامي، وتلا للدوري على يحيى السيبي، ورزق الله، وأبي نصر أحمد بن علي الهاشمي، عن تلاوتهم على الحمامي.مات في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة خمسين وخمس مائة، ودفن إلى جانب الحافظ أبي بكر الخطيب.وفيها مات ابن ناصر، وإسماعيل بن عبد الرحمن العصائدي، وسعيد بن البناء، وسعيد بن الحسين الجوهري، وعبيد الله بن حمزة العلوي الهروي، والخطيب علي بن محمد بن أحمد المشكاني، وأبو الفتح محمد بن علي بن عبد السلام الكاتب، والقاضي مجلي بن جميع المخزومي المصري مصنف كتاب الذخائر، ويحيى بن إبراهيم السلماسي الواعظ.." (١)

"٥٠٠٧- أبو الوقت ١:الشيخ الإمام الزاهد الخير الصوفي، شيخ الإسلام، مسند الآفاق، أبو الوقت، عبد الأول بن الشيخ المحدث المعمر أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، السجزي، ثم الهروي الماليني.مولده في سنة ثمان وخمسين وأربع مائة.وسمع في سنة خمس وستين وأربع مائة من جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي "الصحيح" وكتاب الدارمي، ومنتخب مسند عبد بن حميد ببوشنج، وسمع من أبي عاصم الفضيل بن يحيى، ومحمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبي يعلى صاعد بن هبة الله، وبيبى بنت عبد الصمد، وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف حدثوه عن عبد الرحمن بن أبي شريح، وسمع من أحمد بن أبي نصر كاكو، وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي، وأحمد بن محمد العاصمي، ومحمد بن الحسين الفضلويي، وعبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري، وشيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري -وكان من مريديه- وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وعبد الله ابن عطاء البغاورداني، وحكيم بن أحمد الإسفراييني، وأبي عدنان القاسم ابن علي القرشي، وأبي القاسم عبد الله بن عمر الكلوذاني، ونصر بن أحمد الحنفي، وطائفة.وحدث بخراسان وأصبهان وكرمان وهمذان وبغداد، وتكاثر عليه الطلبة،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ١٥/٩٤

واشتهر حديثه، وبعد صيته، وانتهى **إليه علو الإسناد**.حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وابن الجوزي، ويوسف بن أحمد الشيرازي، وارتحل إليه إلى كرمان، وسفيان بن إبراهيم بن مندة، وأبو ذر سهيل بن محمد البوشنجي،_____________١ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "١٠/ ترجمة ٢٧٤"، والباب لابن الأثير "٢/ ١٠٥"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "٣/ ترجمة ٤٠٣"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٣٢٨"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ١٦٦".." [١]

"الصيدلاني، نور الدين:٥١٤٠- الصيدلاني ١:الشيخ الجليل المعمر، مسند وقته، أبو جعفر، محمد بن الحسن بن الحسين الأصبهاني الصيدلاني.أجاز له في سنة أربع وسبعين وأربع مائة عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي كلار، وبيبى بنت عبد الصمد الهرثمية، وشيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري، والزاهد محمد بن علي العميري، ونجيب بن ميمون الواسطي.وسمع في سنة أربع وثمانين من سليمان بن إبراهيم الحافظ، ورزق الله التميمي، والرئيس الثقفي، وأبي نصر أحمد بن سمير، ومحمد بن علي بن محمد بن فضلويه، ومحمد بن علي السكري، وثلاثتهم سمعوا من أبي عبد الله الجرجاني، وسمع من عمر بن أحمد السمسار، ومكي الكرجي، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني.خرج له أحمد بن عمر النايني جزءا سماه "لآلي القلائد".حدث عنه: عبد العظيم بن عبد اللطيف الشرابي، والحافظ عبد القادر الرهاوي، وعبد الكريم بن محمد المؤدب، والعماد أحمد بن أحمد بن أميركا الباقي إلى بعد سنة ثلاثين وست مائة.وأجاز أبو جعفر للعلم ابن الصابوني، وكريمة الميطورية، وعجيبة الباقدارية.مات في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وستين وخمس مائة.وانتهى **إليه علو الإسناد**.٥١٤١- نور الدين ٢:صاحب الشام، الملك العادل، نور الدين، ناصر أمير المؤمنين، تقي الملوك، ليث الإسلام، أبو القاسم، محمود بن الأتابك قسيم الدولة أبي سعيد زنكي بن الأمير الكبير آقسنقر، التركي السلطاني الملكشاهي.مولده في شوال سنة إحدى عشرة وخمس مائة._____________١ ترجمته في النجوم الزاهرة "٦/ ٦٩"، وشذرات الذهب "٤/ ٢٢٨".٢ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "١٠/ ترجمة ٣٤٨"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "٥/ ترجمة ٧١٥"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ٧١"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ٢٢٨-٢٣١".." [٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ١٠١/١٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ٣٣٢/١٥

"٥٢٣٤- ابن شاتيل ١:الشيخ الجليل، المسند، المعمر، أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل، البغدادي، الدباس.سمع أباه، والحسين بن علي بن البسري، وأبا غالب الباقلاني، وأبا الحسن ابن العلاف، وأبا القاسم الربعي، وأبا سعد بن خشيش، وأحمد بن المظفر بن سوسن، وأبا علي بن نبهان، وأبا الغنائم النرسي، وعدة.وعمر دهرا، وتفرد، ورحلوا إليه.وقد وجد سماعه بخط أبي بكر بن كامل على حديث الإفك للآجري من أبي الخطاب ابن البطر في سنة إحدى وتسعين وأربع مائة، وحدث به. فإما تاريخ السماع خطأ، وإما أنه ما سمعه، وهو أرجح، أو لعل الاسم لأخ له باسمه مات قديما.قال ابن النجار: أكثر أهل الحديث أبطلوا سماعه من ابن البطر، فإنه ذكر أن مولده في سنة إحدى وتسعين وأربع مائة.وقال بعضهم: بل ولد سنة تسع وثمانين.انتهى **إليه علو الإسناد**.حدث عنه: السمعاني، وابن الأخضر، والشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، ومحمد ابن الحافظ عبد الغني، وسالم بن صصرى، ومحمد بن أبي بكر الحمامي، ومحمد بن علي بن السباك، وفضل الله الجيلي وخلق، وآخر من روى عنه بالإجازة ابن عبد الدائم.قال أبو الحسن ابن القطيعي: قال لي: ولدت في ذي الحجة سنة٤٩١، ومات في رجب سنة إحدى وثمانين وخمس مائة.قلت: من يقول: إني ولدت في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين، كيف يتصور أن يسمع في تلك السنة؟ وقد قرأ هذا الجزء عليه المبارك بن كامل فيما شاهدته بخطه في سنة إحدى وأربعين. ونقلت من خط أبي محمد بن الخشاب النحوي أنه قرأه على أبي الفتح في سنة ست وأربعين. ونقلت من خط عبد العزيز بن دلف أنه قرأه عليه في ربيع الأول سنة إحدى عام موته، فسمعه محمد بن علي بن بقاء ابن السباك، وقرأه التوزري على ابن عبد الدائم إجازة.__________١ ترجمته في العبر "٤/ ٢٤٤"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ٢٧٢".." (١)

"الترك، ابن أبي عصرون:٥٢٣٨- الترك ١:الشيخ الصالح، المعمر، مسند عصره، أبو العباس أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن ينال، الأصبهاني، الصوفي شيخ الطائفة.سمع أبا مطيع محمد بن عبد الواحد المصري، وعبد الرحمن بن حمد الدوني. وببغداد أبا علي بن نبهان، وأبا طاهر اليوسفي.وانتقى عليه الحافظ أبو موسى المديني. وانتهى **إليه علو الإسناد**.حدث عنه: الحافظ ابن عساكر، والحافظ أبو بكر الحازمي، وأبو المجد القزويني، وعدة.وقد روى عنه أبو المنجى ابن اللتي، والرشيد العراقي وغيرهما بالإجازة.وهو خاتمة من روى عن أبي مطيع والدوني.مات في شعبان سنة خمس وثمانين وخمس مائة، وله نيف وتسعون سنة.وفيها مات: أبو الحسين أحمد بن حمزة بن أبي الحسن ابن الموازيني الدمشقي، والفقيه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ١٥/٣٢٧

أبو الفضل محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن منصور الحضري بالثغر، وقاضي القضاة أبو سعد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون التميمي، وعبد المجيد بن الحسين بن دليل الإسكندراني، وأبو بكر محمد بن خلف بن صاف الإشبيلي، وشيخ الشافعية أبو طالب المبارك، ابن المبارك تلميذ ابن الخل، وأبو المعالي منجب بن عبد الله المرشدي راوي الصحيح، والحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي ثم البغدادي.٥٢٣٩- ابن أبي عصرون ٢:الشيخ الإمام العلامة، الفقيه البارع، المقرئ الأوحد، شيخ الشافعية، قاضي القضاة، شرف الدين، عالم أهل الشام، أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله ابن المطهر بن علي بن أبي عصرون بن أبي السري التميمي الحديثي الأصل، الموصلي، الشافعي.ولد سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة.________١ ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ١١٠"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ٢٨٣".٢ ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان "٣/ ترجمة ٣٣٥"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ١١٠"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ٢٨٣".." [1]

"الأبله، القزاز:٥٢٤٢- الأبله ١:شاعر العراق، أبو عبد الله محمد بن بختيار الجوهري، عرف بالأبله لغفلة فيه.مدح الخلفاء والوزراء.روى عنه: علي بن نصر الأديب، وأبو الحسن القطيعي المؤرخ.وكان شابا ظريفا، متهجدا، رائق النظم، و"ديوانه" مشهور.مات في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وخمس مائة، لم يبلغ الستين.٥٢٤٣- القزاز ٢:الشيخ الصالح المعمر، مسند بغداد، أبو السعادات نصر الله، ابن الشيخ المسند أبي منصور عبد الرحمن، ابن المسند أبي غالب محمد بن عبد الواحد الشيباني البغدادي القزاز، ابن زريق الحريمي.سمع جده، وأبا سعد بن خشيش، وأبا القاسم الربعي، وأبا الحسين ابن الطيوري، وعلي بن محمد ابن العلاف، وابن بيان، وابن نبهان، وشجاعا الذهلي، وأبا العز محمد بن المختار، وعدة. وانتهى **إليه علو الإسناد**.حدث عنه: أبو سعد السمعاني، وابن الأخضر، والعز محمد ابن الحافظ، والبهاء عبد الرحمن، والتقي ابن باسويه، وأبو عبد الله ابن الدبيثي، والجمال أبو حمزة المقدسي، وسالم بن صصرى، وفضل الله ابن الجيلي، ومحمد بن علي ابن السباك، ومحمد بن أبي الفتوح ابن الحصري، وعبد الله بن عمر البندنيجي، وخلق. وتفرد بإجازته ابن عبد الدائم.قال الدبيثي: أراني مولده بخط جده في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وأربع مائة، وتوفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة.وفيها مات: عبد الجبار بن يوسف شيخ الفتوة، والمحدث عبد المغيث بن زهير، وقاضي القضاة علي بن أحمد ابن الدامغاني، ومحمد بن يحيى أبو الفتح البرداني، وكبير الأمراء شمس الدين محمد ابن المقدم

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ١٥/٣٣١

قتل بعرفة، وشيخ المالكية أبو القاسم مخلوف بن جارة الإسكندراني، وشيخ الحنابلة ناصح الدين أبو الفتح ابن المني، والصدر مجد الدين هبة الله ابن علي ابن الصاحب.______________١ ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان "٤/ ترجمة ٦٧٩"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ٢٦٦".٢ ترجمته في النجوم الزاهرة "٦/ ١٠٦"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ٢٧٦".." (١)

"٥٢٦٦- ابن الفراوي ١:الشيخ العالم المعمر الأصيل، مسند خراسان، أبو المعالي عبد المنعم بن عبد الله ابن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي الصاعدي النيسابوري الشافعي.ولد سنة سبع وتسعين وأربع مائة.وسمع من جده، وعبد الغفار بن محمد الشيروئي، وأبي نصر ابن القشيري، والعباس بن أحمد الشقاني، وظريف بن محمد الحيري، وطائفة.وحج في آخر عمره.حدث بنيسابور، وبغداد، والحرمين، وانتهى **إليه علو الإسناد**. وله أربعون حديثا سمعناها، وهو من بيت الرواية والعدالة.حدث عنه: مكرم بن مسعود، والفقيه أحمد بن عبد الواحد الملقب بالبخاري، والتقي بن باسويه، وأبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي، والنفيس محمد بن رواحة، وعبد الله بن عبد الجبار الأموي، وأبو عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي، والتاج محمد بن أبي جعفر، وآخرون.وهو والد المسند أبي الفتح منصور ابن الفراوي، وجد محمد بن منصور.وفراوة بالضم والفتح بليدة من ناحية خوارزم.توفي عبد المنعم في أواخر شعبان سنة سبع وثمانين وخمس مائة، وله تسعون عاما، ونزل الناس بموته درجة.وفيها مات عبد الحق بن عبد الملك بن بونه العبدري بالمنكب، وأبو محمد عبد الرحمن بن علي ابن الخرقي اللخمي الفقيه، وصاحب حماة تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب، ونجم الدين محمد ابن الموفق الخبوشاني الشافعي بمصر، وقتل الشهاب السهروردي الفيلسوف، وشيخ القراء يعقوب بن يوسف الحربي.______________١ ترجمته في شذرات الذهب لابن العماد "٤/ ٢٨٩".." (٢)

"٥٣١٠- ابن كليب ١:الشيخ الجليل الأمين، مسند العصر، أبو الفرج، عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن خضر بن كليب، الحراني، ثم البغدادي، الحنبلي، التاجر، الآجري؛ لسكناه في درب الآجر.ولد في صفر سنة خمس مائة.وسمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا علي بن نبهان، وأبا بكر بن بدران، وأبا عثمان بن ملة، وأبا منصور محمد بن أحمد بن طاهر الخازن، وأبا الخطاب الفقيه، وصاعد بن سيار، ونور الهدى أبا طالب الزينبي.ولقي بالإجازة: أبا علي بن المهدي، وأبا العز محمد بن المختار، ومحمد

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ١٥/٣٣٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ١٥/٣٥٩

بن عبد الباقي الدوري، وأبا طاهر بن يوسف، والمبارك بن الحسين الغسال، وابن بيان، وابن نبهان أيضا.وله "مشيخة" مروية.حدث عنه: ابن الدبيثي، وابن خليل، وابن النجار، وعمر بن بدر، وأبو موسى بن الحافظ، واليلداني، وأحمد بن سلامة الحراني، ومحيي الدين بن الجوزي، وشيخ الشيوخ عبد العزيز بن محمد الأنصاري، وشمس الدين أبو المظفر سبط بن الجوزي، وابن عبد الدائم، والنجيب عبد اللطيف، وخلق كثير.وبالإجازة: ابن أبي اليسر، والقطب ابن عصرون، والخضر بن حمويه، وأحمد بن أبي الخير، والعز عبد العزيز بن الصيقل، ومحمد بن أبي الدينة.وانتهى **إليه علو الإسناد**، ومتع بحواسه وذهنه، وكان صبورا محبا للرواية.دخل مصر مع أبيه، وسكن دمياط مدة، وحج سبع مرات، وفاتته عرفة في الثامنة، تعوق بالبحر.قال المنذري في "الوفيات": سمعت قاضي القضاة أبا محمد الكناني، سمعت ابن كليب يقول: تسريت بمائة وثمان وأربعين جارية، قال: وكان يخاصم أولاده في ذلك السن، فيقول: اشتروا لي جارية.قال ابن النجار: ألحق الصغار بالكبار، ومتع بصحته، وذهنه، وحسن صورته، وحمرة وجهه، وكان لا يمل من السماع، كتب "جزء ابن عرفة" بخطه، وله بضع وتسعون سنة بخط مليح، وحدث به من لفظه، وكان من أعيان التجار، ذا ثروة واسعة، ثم تضعضع، واحتاج إلى الأخذ، وبقي لا يحدث "بجزء ابن عرفة" إلا بدينار، وكان صدوقا قرأت عليه كثيرا.توفي ليلة السابع والعشرين من ربيع الأول سنة ست وتسعين وخمس مائة.__________١ ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان "٣/ ترجمة ٤٠٤"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ١٥٩"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ٣٢٧".." (١)

"٥٤٧٠- الكندي ١:الشيخ الإمام العلامة المفتي، شيخ الحنفية، وشيخ العربية، وشيخ القراءات، ومسند الشام، تاج الدين، أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الكندي، البغدادي، المقرئ، النحوي، اللغوي، الحنفي.ولد في شعبان، سنة عشرين وخمس مائة.وحفظ القرآن وهو صغير مميز، وقرأه بالروايات العشر، وله عشرة أعوام، وهذا شيء ما تهيأ لأحد قبله، ثم عاش حتى انتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات والحديث؛ فتلا على أستاذه ومعلمه أبي محمد سبط الخياط، ثم قرأ على أقوام، فصار في درجة سبط الخياط في بعض الطرق، فتلا بـ "الكفاية في القراءات الست" على المعمر هبة الله بن أحمد بن الطبر من تلامذة أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط، وتلا بـ "المفتاح" على مؤلفه ابن خيرون، وتلا بالسبع على خطيب المحول محمد بن إبراهيم، وأبي الفضل بن المهتدي بالله. وسمع من القاضي أبي بكر الأنصاري، وابن الطبر، وأبي منصور القزاز،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ١٥/٤٠٠

وأبي الحسن بن توبة، وأخيه عبد الجبار، وإسماعيل ابن السمرقندي، وطلحة بن عبد السلام، والحسين بن علي سبط الخياط وعلي بن عبد السيد ابن الصباغ، وعبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، والمبارك بن نغوبا، وأبي القاسم عبد الله بن أحمد اليوسفي، ويحيى ابن الطراح، وأبي الفتح ابن البيضاوي، وعدة. خرج له عنهم مشيخة المحدث أبو القاسم علي حفيد ابن عساكر.وقرأ النحو على أبي السعادات ابن الشجري، وسبط الخياط، وابن الخشاب. وأخذ اللغة عن: أبي منصور بن الجواليقي. وسمع بدمشق من: عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد، وتفرد بالرواية عن غالب شيوخه، وأجاز له عدد كثير، وتردد إلى البلاد، وإلى مصر والشام،______________١ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٤/ ١٤٠٢"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "٢/ ترجمة ٢٤٩"، والنجوم الزاهرة "٦/ ٢١٦"، وشذرات الذهب لابن العماد "٥/ ٥٤، ٥٥".." (١)

"فروخشاه، ثم ابنه الأمجد، وتردد إليه بدمشق الملك الأفضل، وأخوه المحسن وابن عمه المعظم.قال ضياء الدين ابن أبي الحجاج الكاتب عن الكندي، قال: كنت في مجلس القاضي الفاضل، فدخل عليه فروخشاه فجرى ذكر شرح بيت من ديوان المتنبي، فذكرت شيئا فأعجبه، فسأل القاضي عني، فقال: هذا العلامة تاج الدين الكندي، فنهض وأخذني معه، ودام اتصالي به. قال: وكان المعظم يقرأ عليه دائما، قرأ عليه: "كتاب سيبويه"، فصا وشرحا، وكتاب "الحماسة" وكتاب "الإيضاح" وشيئا كثيرا، وكان يأتيه ماشيا من القلعة إلى درب العجم، والمجلد تحت إبطه.ونقل ابن خلكان أن الكندي قال: كنت قاعدا على باب ابن الخشاب، وقد خرج من عنده الزمخشري، وهو يمشي في جاون خشب، سقطت رجله من الثلج.قال ابن نقطة: كان الكندي مكرما للغرباء، حسن الأخلاق، وكان من أبناء الدنيا المشتغلين بها، وبإيثار مجالسة أهلها، وكان ثقة في الحديث والقراءات. سامحه الله.وقال الشيخ الموفق: كان الكندي إماما في القراءة والعربية، وانتهى **إليه علو الإسناد**، وانتقل إلى مذهبه لأجل الدنيا، إلا أنه كان على السنة وصى إلي بالصلاة عليه، والوقوف على دفنه، ففعلت.وقال القفطي: آخر ما كان الكندي ببغداد في سنة ثلاث وستين، وسكن حلب مدة، وصحب بها الأمير حسن ابن الداية النوري واليها. وكان يبتاع الخلي من الملبوس ويتجر به إلى الروم. ثم نزل دمشق، وسافر مع فروخشاه إلى مصر، واقتنى من كتب خزائنها عندما أبيعت ... ، إلى أن قال: وكان لينا في الرواية، معجبا بنفسه فيما يذكره ويرويه، وإذا نوظر جبه بالقبيح، ولم يكن موفق القلم، رأيت له أشياء باردة، واشتهر عنه أنه لم يكن صحيح العقيدة.قلت: مت علمنا إلا خيرا، وكان يحب الله ورسوله وأهل الخير، وشاهدت له فتيا في القرآن على خير وتقرير جيد، لكنها تخالف طريقة أبي الحسن،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ١٦/٧٤

فلعل القفطي قصد أنه حنبلي العقد، وهذا شيء قد سمج القول فيه، فكل من قصد الحق من هذه الأمة فالله يغفر له، أعاذنا الله من الهوى والنفس.وقال الموفق عبد اللطيف: اجتمعت بالكندي، وجرى بيننا مباحثات، وكان شيخا بهيا ذكيا مثريا، له جانب من السلطان، لكنه كان معجبا بنفسه، مؤذيا لجليسه.." (١)

"٥٥٢٤- أبو روح ١:الشيخ الجليل الصدوق المعمر مسند خراسان حافظ الدين أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد بن أسعد بن صاعد الساعدي الخراساني الهروي البزاز الصوفي.ولد في ذي القعدة، سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة، بهراة.وسمع في سنة سبع وبعدها من: جده لأمه عبيد الله بن أبي عاصم، وتميم بن أبي سعيد الجرجاني، وزاهر بن طاهر، ومحمد بن إسماعيل الفضيلي، ويوسف بن أيوب الهمذاني الزاهد، ومحمد بن علي المضري، وعبد الرشيد حفيد أبي عمر المليحي، وعدة. وله "مشيخة" في جزء. وقد حضر في سنة خمس وعشرين على محمد بن إسماعيل الفامي. وسمع "صحيح البخاري" من: خلف بن عطاء، بسماعه من أبي عمر المليحي.وقال ابن نقطة: سمع "مسند أبي يعلى" من تميم، قال لي يحيى ابن علي المالقي: كان له فوت فيه حتى قدم علينا ابن خولة من الهند إلى هراة، فأخرج لنا المجلدة التي فيها سماعه، فتم له الكتاب.قال: ويروي كتاب "الأنواع والتقاسيم".قلت: حدث عنه البرزالي، والضياء، وابن النجار، والمرسي، والبكري، وعبد الحق المنبجي، والصريفيني، ومشهور النيرباني. وسمعت بإجازته من جماعة، وانتهى **إليه علو الإسناد.**قال الضياء: قتلته الترك، في ربيع الأول، سنة ثماني عشرة وست مائة.____________١ ترجمته في شذرات الذهب لابن العماد "٥/ ٨١".." (٢)

"الناس الخطيب صحيح البخاري، ولازمه وسمع الشمائل من الحافظ محمد بن سعيد الطرار، وسمع التيسير من النحوي أحمد بن علي الفحام المالقي، وأخذ كتاب سيبويه تفهما عن أبي علي الشلوبين وأبي الحسن الدباج، وقرأ مقامات الحريري تفهما على العلامة عامر بن هشام الأزدي، وانتهى **إليه علو الإسناد.**وروى عنه شيخنا أبو حيان وأبو عبد الله الوادي آشي، وأبو مروان التونسي خازن المصحف وآخرون.قال شيخنا الذهبي: وكتب إلينا بمروياته عام سبع مئة، كان قد جمع بين الرواية والدرايه، وتحقق عند الناس ماله بالعلم من العنايه، وأخذ عنه الكبار، وأعاد جدة ما قد خمل من هذا الفن وبار، إلا أنه كان يتشيع ظاهرا، ويطعن في معاوية وابنه ناظما وناثرا.ثم إنه في آخر وقته اختلط وانحطم، وسكن منه ذلك

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ٧٦/١٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ١١٩/١٦

البحر الذي تموج والتطم، وبان هرمه، وخمد ضرمه.وتوفي رحمه الله تعالى في سنة اثنتين وسبع مئة.ومولده سنة ثلاث وست مئة.أخبرني العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي، قال: رأيت بخط ناصر الدين بن سلمة الغرناطي: شيخنا ابن هارون فيه تشيع وانحراف عن معاوية، وابنه يطعن فيهما نظما ونثرا، اختلط بعد انفصالي عنه، وبان اختلاطه.." (١)

"(هكذا فلتكن منايا الكرام ... بين ناي ومزهر ومدام))(بين كاسين أردتاه جميعا ... كاس لذاته وكاس الحمام)(يقظ في السرور حتى أتاه ... قدر الله خفية في المنام)(لم تذل نفسه صروف المنايا ... بصنوف الأوجاع والأسقام)(هابه معلنا فدب إليه ... في كسور الدجى بحد الحسام)(والمنايا مراتب تتفاضل ... موت الكرام)إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو طاهر العكبري ولد سنة عشر وخمس مائة وتوفي سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة رأى في منامه كأنه يقرأ سورة يس وهي اثنتان وثمانون آية ويقال إنه من قرأها في منامه عاش بعدد آيها سنين فمات وله اثنتان وثمانون سنة وكذا يقال إنه قرأ أول ما نزل من القرآن طال عمره ومن قرأ آخر ما نزل من القرآن قصر عمره٣ - (القاضي برهان الدين الزرعي)إبراهيم بن أحمد بن هلال القاضي الإمام الفاضل المفنن برهان الدين الزرعي الحنبلي كان نائب القاضي علاء الدين ابن المنجى الحنبلي ومدرس الحنبلية وناظرها ومدرس وقف سيف الدين بكتمر والي الولاة بمدرسة الشيخ أبي عمر وحلقة العماد بالجامع الأموي ومعيد المدرسة الصدرية والمدرسة الجوزية والمسمارية أتقن الفروع على مذهب ابن حنبل وأصول الفقه والنحو والفرائض والحساب وكتب الخط المنسوب المليح إلى الغاية وكان له قدرة على حكايات الخطوط ومناسباتها ويحمل الناس إليه الكتب ليكتب أسماءها بحسن خطه وقرأ الأصول على ابن الزملكاني والقاضي جلال الدين القزويني وغيرهما من الشافعية ولم يكن في أصول الدين حنبليا والله أعلم وذهنه يتوقد ذكاء وندب في وقت إلى نظر بيت المال أيام الصاحب شمس الدين فلم يوافق وكان بصيرا بالفتوى جيد الأحكام وكان له ميل كثير إلى التسري بالأتراك وتعلم منهم لسان الترك وتحدث به جيدا وكان في الغالب يكون جمعة في دكة الجواري وجمعة في سوق الكتب وكان عذب العبارة فصيحها حسن الوجه مليح العمة ولد سنة ثمان وثمانين وست مائة وتوفي في نصف شهر رجب الفرد يوم الجمعة بكرة النهار وصلي عليه بالجامع الأموي سنة إحدى وأربعين وسبع مائة٣ - (كمال الدين الاسكندري الكاتب المقرئ)إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس شيخ القراء ومسندهم كمال الدين أبو)إسحاق ابن الوزير الصاحب نجيب الدين التميمي الاسكندري ثم الدمشقي المقرئ الكاتب ولد

(١) أعيان العصر وأعوان النصرالصفدي ٢/ ٧١١

بالإسكندرية سنة ست وتسعين وخمس مائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وسبعين وست مائة حفظ القرآن صغيرا وقرأ القراءات العشر بعدة تصانيف على الكندي وكان آخر من قرأ عليه موتا وانتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات إلا أنه كان يباشر." (١)

"الحافظ صدر الدين أبو طاهر السلفي الأصبهاني سمع ببلده القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي ومكي بن منصور بن علان الكرجي وعبد الرحمن بن محمد بن يوسف النضري وخلقا كثيرا وسافر إلى بغداذ في شبابه وسمع أبا الخطاب بن البطر والحسين بن علي البشري وثابت بن بندار البقال وخلقا كثيرا وعمل معجما بشيوخ بغداذ ومعجما بالأصبهانيين وسافر للحجاز وسمع بمكة والمدينة والكوفة وواسط والبصرة وخوزستان ونهاوند وهمذان وساوة والري وقزوين وزنجان ودخل بلاد أذربيجان وطافها إلى أن وصل إلى الدربند وكتب بهذه البلاد عن شيوخها وعاد إلى الجزيرة من ثغر آمد وسمع بخلاط ونصيبين والرحبة ودمشق وأقام بها عامين ورحل إلى صور وركب منها في البحر الأخضر إلى الإسكندرية واستوطنها إلى الموت ولم يخرج منها إلا مرة واحدة إلى مصر وكان إماما مقرئا مجودا محدثا حافظا جهبذا فقيها مفننا نحويا ماهرا لغويا محققا ثقة فيما ينقله حجة ثبتا انتهى **إليه علو الإسناد** في البلاد وجمع معجما ثالثا لباقي)البلدان التي سمع بها سوى أصبهان وبغداذ قال الزاهد أبو علي الأوقى سمعت السلفي يقول لي ستون سنة ما رأيت المنارة إلا من هذه الطاقة وقال ابن المفضل في معجمه عدة شيوخ شيخنا السلفي تزيد على ست مائة نفس بأصبهان ومشيخته البغداذية خمس وثلاثون جزءا وقال الحافظ عمر بن الحاجب معجم السفر للسلفي يشتمل على ألفي شيخ وله تصانيف كثيرةولما دخل بغداذ أقبل على الفقه والعربية حتى برع فيهما وأتقن مذهب الشافعي على الكيا الهراسي وعلى الخيطب أبي زكرياء التبريزي وحدث ببغداذ وهو شاب ابن سبع عشرة سنة أو أقل وليس في وجهه شعرة كالبخاري وأول سماعه سنة ثمان وثمانين قال محب الدين ابن النجار روى لي عنه ببغداذ ومكة ودمشق وحلب وحماة والقدس ونابلس ومصر والقاهرة والإسكندرية أكثر من مائة شيخ وأورد له(إن علم الحديث علم الرجال ... تركوا الإبتداع للاتباع)(فإذا الليل جنهم كتبوه ... وإذا أصبحوا غدوا للسماع)وله أيضا(كم جبت طولا وعرضا ... وجبت أرضا فأرضا)(وما ظفرت بخل ... من غير غل فأرضى)وله أيضا(أذابني فرط تجافيه ... وعذل عذالي معا فيه)(دعوا ملامي

(١) الوافي بالوفياتالصفدي ٥/٢٠٤

وانظروا طرفه ... في طرفه والدر في فيه)(ولاحظوا الحسن بألبابكم ... كي تعذروا قلب مصافيه)(ثم اعذلوني بعد إن كان ما ... أصابني العقل ينافيه)." (١)

"(الألقاب)ابن البكري إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيمالبكري الزنجاني إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيمالبكري نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري النسابة أبو ضمضمالبكري الكاتب علي بن المبارك(أبو بكر)٣ - (ابن عبد الدايم)أبو بكر بن أحمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي الشيخ الصالح المعمر اليقظ مسند الوقت المقدسي الصالحي ويعرف بالمحتال ولد بكفر بطنا إذ والده بها خطيب سنة خمس أو ست وعشرين وست مائة وسمع سنة ثلاثين على الفخر الإربلي وسمع الصحيح كله على ابن الزبيدي وسمع من الناصح ابن الحنبلي وسالم بن صصرى وجعفر الهمداني والشيخ الضياء وجماعة وأجاز له ابن روزبه وأقرانه من بغداد وحج ثلاث مرات وأضر قبل موته بأعوام وثقل سمعه ولكن كان ذا همة وجلادة وفهم وله عبادة وأذكار وقد حدث في زمان والدهوروى عنه ابن النجار وابن نفيس والقدماء وحدث بالصحيح غير مرة وسمع منه الخلق وانتهى **إليه علو الإسناد** كوالده في زمانه وعاش كأبيه ثلاثا وتسعين سنة وتوفي ليلة الجمعة تاسع عشرين شهر رمضان سنة ثمان عشرة وسبع مائة وكانت جنازته مشهودة٣ - (إمام مسجد حارة الخاطب)أبو بكر بن أحمد بن عمر البغدادي الزاهد إمام مسجد حارة الخاطب بدمشق كان صاحب عبادة ومجاهدة سمع بمصر من محمود بن محمد الصابوني وبدمشق من إسماعيل الجنزوري والكندي وكان يعرف بالمراوحي قال الشيخ شمس الدين وروى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي بن البالسي قال عمر بن الحاجب سألت شيخنا الضياء عنه فقال بلغني أنه جاور بمكة سنة قرأ فيها ألف ختمة وروى عنه أبو حامد بن الصابوني وتوفي سنة ثلاث وأربعين وست مائة." (٢)

"مجد الدين أبو محمد الطبري المكي الشافعي المحدث المفتي ولد بمكة سنة تسع وعشرين وسمع من ابن المقير وابن الجميزي وشعيب الزعفراني وجماعة وقدم دمشق وسمع من الرشيد بن مسلمة ومكي بن علان وبرع في الفقه ودرس وأفتى وولي الإمام بمكة ثم بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم أواخر أيامه القدس وأم بالصخرة فجمع له الإمامة بالمسجد الثلاثة وأفتى بالأماكن المذكورة روى عنه ابن العطار والبرزالي والجماعة وكتب إلى الشيخ شمس الدين بمروياته وتوفي بالقدس سنة إحدى وتسعين وستمائةابن هارون المغربي)عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي القرطبي

---

(١) الوافي بالوفياتالصفدي ٢٣٠/٧

(٢) الوافي بالوفياتالصفدي ١٤٠/١٠

المالكي نزيل تونس مولده سنة ثلاث وستمائة وتوفي سنة اثنتين وسبعمائة وطلب العلم في حداثته قرآت وحديث وفقه ولغة ونحو وأدب ومهر في الآداب وله حظ من النظم قرأ القرآن على جده لأمه محمد بن قادم المعافري ولازم خال أمه إمام جامع قرطبة العلامة أبا محمد عصام ابن أبي جعفر أحمد بن محمد بن خلصة واستفاد عليه وأخذ على قرابته الحافظ أبي زكرياء بن أبي عبد الله بن يحيى الحميري وقرأ عليه الفصيح والأشعار الستة وسمع منه الروض الأنف ولم يكن أحد في عصر أبي ذكرياء أحفظ منه وسمع قاضي الجماعة أبا القاسم بن بقي وأخذ عنه الموطأ سماعا وقرأ عليه كامل لمبرد وسمع صحيح مسلم من عبد الله بن أحمد بن عطية وسمع من أبي بكر محمد بن سيد الناس الخطيب صحيح البخاري ولازمه وسمع الشمائل من الحافظ محمد بن سعيد الطرار وسمع التيسير من النحوي أحمد بن علي الفحام المالقي وأخذ كتاب سيبويه تفهما عن أبي علي الشلوبين وأبي الحسن الدباج وقرأ مقامات الحريري تفهما على العلامة عامر بن هشام الأزدي وله نظم كثير وانتهى **إليه علو الإسناد** روى عنه الشيخ أثير الدين أبو حيان وأبو عبد الله الوادي آشي وأبو مروان التونسي خازن المصحف وآخرون قال الشيخ شمس الدين وكتب إلينا بمروياته عام سبعمائة وفي آخر وقته أسن وانحطم وتغير تغير الهرم وقال قاضي القضاة العلامة تقي الدين السبكي رأيت بخط ناصر الدين بن سلمة الغرناطي شيخنا ابن هارون فيه تشيع وانحراف عن معاوية وابنه يطعن فيهما نظما ونثرا اختلط بعد انفصالي عنه وبان اختلاطه." (١)

"بجامع القصر شيخ دار الحديث بالمستنصرية ويلقب بالفويرة من الفروهية انتهى **إليه علو الإسناد** في عصره ولد قبل سنة خمس مائة وتوفي سنة سبع وتسعين وست مائة وسمع من أحمد بن صرما وأبي بكر زيد بن يحيى البيع وأبي الوفاء محمود بن مندة قدم عليهم والمهذب بن قنيدة وعمر بن كرم ومحمد بن الحسن بن إشنانة وأبي الكرم علي بن يوسف بن صبوحا ويعيش بن مالك ومحمد بن أحمد بن صالح الجيلي وأبي صالح نصر بن عبد الرزاق الجيلي وسعد بن ياسين ومحمد بن محمد بن أبي حرب النرسي ومحمد بن أبي جعفر بن المهتدي وأجاز له ابن طبرزد وابن سكينة وابن شنيف ومحمد بن هبة الله الوكيل وابن الأخضر وخلق وقرأ السبعة على فخر الدين محمد بن أبي الفرج الموصلي الفقيه صاحب ابن سعدون القرطبي وسمع منه كتابي التيسير والتجريد في القراءات وروى الكثير وعمر دهرا طويلا ذكره الفرضي فقال شيخ جليل ثقة مسند مكثر وأذن للشيخ شمس الدين في جميع مروياته٣ – (عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق)عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان أبو عبد الله وقيل أبو محمد هو ابن أبي بكر الصديقأدرك هو

---

(١) الوافي بالوفياتالصفدي ٣١٦/١٧

وأبوه وجده وابنه أبو عتيق بن عبد الرحمن النبي صلى الله عليه وسلم يقال أنه شقيق عائشة حضر بدرا مشركا ثم أسلم قبل الفتح وهاجر وكان أسن ولد أبي بكر وكان شجاعا راميا قتل يوم اليمامة سبعة نفر توفي بالصفاح من مكة على أميال وحمل فدفن في مكة سنة ثلاث وخمسين للهجرةشهد بدرا وأحدا مع الكفار ودعي إلى البراز وقام إليه ليبادره فذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له متعني بنفسك وأسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية)وكان اسمه عبد الكعبة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيه دعابة ونفله عمر بن الخطاب ليلى بنت الجودي حين فتح دمشق وكان رآها قبل ذلك وكان يشبب بها وله فيها أشعار وخبره معها مشهور وكان قد رآها في طريقه بالشام لما وافى الشام تاجرا وهي قاعدة على طنفسة وحولها ولائد فقال فيها وكانت تسمى ليلى الطويل(نذكر ليلى والسماوة دونها ... وما لابنة الجودي ليلى وما ليا)(وأنى تعاطي قلبه حارثية ... تدمن بصرى أو تحل الجوابيا)(وأنى يلاقيها بلى ولعلها ... إن الناس حجوا قابلا أن توافيا)." (١)

"الجوزي وأبي القاسم ابن السبط وأبي الفرج ابن ملاح الشط وابن سكينة وعبد الله بن مسلم بن جوالق وعبد الملك بن مواهب الوراق وطائفة سواهم وأجاز له من أصبهان أبو جعفر الطرسوسي ومسعود الجمال وخليل الرازاني وأبو المكارم اللبان وروى الكثير ببغداد ودمشق ومصر وانتهى **إليه علو الإسناد** ورحل إليه من البلاد وازدحم عليه الطلبة والنقاد وألحق الأحقاد بالأجداد وكان يجهز البز ويتكسب بالمتاجر وله وجاهة وحرمة وافرة عند الدولة ثم انقطع لرواية الحديث وولي مشيخة دار الحديث الكاملية إلى أن مات وخرج له الشريف عز الدين مشيخة في خمسة أجزاء وخرج له ثمانيات في أربعة أجزاء وخرج له ابن الظاهري الموافقات في ثلاثة عشر جزءا والأبدال والعوالي في أربعة أجزاء والمصافحات في جزءين وغير ذلك وكان صينا صحيح السماع)وجرت عليه محنة من الدولة ولطف الله به وروى عنه الدمياطي وابن الظاهري وحضرا ولديهما وقاضي القضاة نجم الدين وابن جماعة وقاضي القضاة سعد الدين والد الشيخ كمال الدين ابن الشريشي والشيخ نصر المنبجي والعفيف أبو بكر الصوفي الهنداسة ومحمد ابن الشرف الميدومي والصفي محمود الأرموي وعلاء الدين الكندي وعالم كثير بمصر والشام٣ - (بدر الدين العبدي)عبد الطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله الإمام بدر الدين أبو محمد العبدي الحموي الفقيه مدرس جيد الفتوى وافر الحرمة ببلده صاحب مكارم ولطف وتواضع له نظم ونثرتوفي سنة تسعين وست مايةمن شعره(وبي رشأ قد علا شانه ... وكل الأنام به مرتبك)(تملكني وتملكته بنصف الذي ... بي به قد ملك)(أنا عبده وهو عبدي

---

(١) الوافي بالوفياتالصفدي ١٨/٩٥

أعجبوا ... فهل يملك الشخص من قد ملك)يعني تملكني بالعين وملكته بالعينوقد سمع ببغداد من الكاشغري وأبي بكر ابن الخازن وبمصر من الحسين بن دينار وبحلب من ابن خليل وبحماه من صفية وجماعة وكان خطيب حماه بالجامع الأعلى." (١)

"الصحيح كله على ابن الزبيدي، وسمع من الناصح بن الحنبلي، وسالم بن صصري، وجعفر الهمداني، والشيخ الضياء، وجماعة. وأجاز له ابن روزبة وأقرانه من بغداد. وحج ثلاث مرات. وأضر قبل موته بأعوام، وثقل سمعه. ولكن كان زاد همه وجلادة وفهم. وله عبادة وأذكار. وقد حدث في زمان والده. وروى عنه ابن الخباز، وابن نفيس، والقدماء. وحدث بالصحيح غير مرة، وسمع منه الخلق، وانتهى **إليه علو الإسناد**، كوالده في زمانه. وعاش كأبيه ثلاثا وتسعين سنة. وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان عشرة وسبعمائة. وكانت جنازته مشهورة.أبو بكر بن عبد الرحمن: بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي. أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. وكنيته إسمه. وكان من سادات التابعين. ويسمى راهب قريش. وجده الحارث اخو أبي جهل بن هشام من جملة الصحابة رضي الله عنهم. ولد في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وتوفي رحمه الله تعالى في سنة أربع وتسعين للهجرة. وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء، لأنه مات فيها جماعة منهم. وهؤلاء الفقهاء السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد. وعنهم انتشر العلم والفتيا في الدنيا. وقد جمعهم بعض الشعراء في بيتين، فقال:ألا كل من لا يقتدى بأئمة ... فقسمته ضيري عن الحق خارجهفخذهم عبيد الله عروة قاسم ... سعيد سليمان أبو بكر خارجهوإنما قيل لهم الفقهاء السبعة، لأن الفتوى بعد الصحابة رضي الله عنهم صارت إليهم، وشهروابها. وكان في عصرهم جماعة من العلماء. مثل سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وأمثاله. ولكن الفتوى لم تكن إلا لهؤلاء السبعة. وكان لأبي بكر عدة إخوة وهو أجلهم.." (٢)

"عبد الواحد المصري إملاء بأصبهان قال: أخبرنا علي بن يحيى بن عبد كويه٢ قال: أخبرنا أحمد بن سهل العسكري بالبصرة قال: حدثنا مسدد وعبد الأعلى قال: حدثنا خالد قال: حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال: رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: "م امنكم من أحد ينجيه عمله". قالوا: "ولا أنت يا رسول الله؟ قال: "ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمته" رواه مسلم٣ في صحيحه من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة -رضي الله عنه- بمعناه وخالد هو الحذاء -رحمه

---

(١) الوافي بالوفياتالصفدي ٧٩/١٩

(٢) نكث الهميان في نكت العميانالصفدي ص/١٠٧

الله.ابن الفخر ٤ الإمام العالم الحافظ فخر الدين أبو محمد بن عبد الرحمن ابن الإمام العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الإمام فخر الدين أبي محمد عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي ثم الدمشقي الحنبلي:ولد سنة خمس وثمانين وستمائة وحضره في الثانية على ابن البخاري وسمع من تقي الدين الواسطي وعمر بن القواس وجماعة، ثم طرب بنفسه، فسمع أبا الفضل ابن عساكر وخلقا، قال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي: تفقه وطلب هذا الشأن وارتحل فيه مرات وكتب العالي والنازل من سنة خمس وسبعمائة وهلم جرا وخرج وأفاد الخاصة والعامة، سمع مني وسمعت منه وتوفي في ذي القعدة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.قلت: وفيها مات الملك المؤيد صاحب حماة وصاحب التاريخ، وقاضي الشام علم الدين الإخنائي٦ الشافعي، وكبير الأمراء بكتمر الساقي.أخبرنا الحافظ أبوعبد الله الذهبي بقراءتي، عليه أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الحافظ قال: أخبرنا إبراهيم بن علي قال: أخبرنا داود بن ملاعب قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن علي العباسي قال: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال: حدثنا أحمد بن القسم بن نصر قال: حدثنا أبو همام قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الله عن نافع عن__________١ وهو الشيخ الذي انتهى **إليه علو الإسناد** بأصبهان أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد المصري الأصل المديني ثم الأصبهاني "المتوفى سنة ٤٩٧ وهو في عشر المائة" وله جزء حديثي رواه عنه الحافظ السلفي بأصبهان في ثاني شعبان من سنة ٤٨٨. "الطهطاوي".٢ قال الطهطاوي: هو أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن كويه الأصبهاني إمام جامعها "المتوفى ٤٢٢".٣ رواه البخاري في الرقاق باب ١٨. ومسلم في المنافقين حديث ٧١-٧٣.٤ الدرر الكامنة ٤/ ٢٠٨ (٢٣٥٠) .٥ قال الطهطاوي: والذي في طبقات الحافظ ابن رجب "وسمع من ابن البخاري في الخامسة" ومثله في المنهج الأحمد والدرر الكامنة والرد الوافي وشذرات الذهب أي في السنة الخامسة من عمره وهي سنة وفاة البخاري والجمع بينهما ممكن٦ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة على ما في الضوء اللامع وغيره.." (١)

"كان حافظا جليلا وإماما كبيرا واسع الرحلة دينا ورعا حجة ثبتا فقهيا لغويا انتهى **إليه علو الإسناد** مع الحفظ والإتقانقيل مولده سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تخمينا لا يقيناوقيل سنة خمس وسبعينوقيل سنة ثمان وسبعين وهو قول ساقط فإن السلفي جاوز المائة بلا ريبوقد طلب الحديث وكتب الأجزاء وقرأ بالروايات في سنة تسعين وبعدهاوحكى عن نفسه إنه حدث سنة اثنتين وتسعين وما في وجهه شعرة وأنه كان ابن

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ للحسينيأبو المحاسن الحسيني ص/١٩

سبع عشرة سنة أو نحوهاوقال الحافظ عبد الغني سمعته يقول أنا أذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين وكان عمري نحو عشر سنين وقد كتبوا عني في أول سنة اثنتين وتسعين وأنا ابن سبع عشرة سنة أو أكثر أو أقل وليس في وجهي شعرة كالبخاري يعني لما كتبوا عنهوأول سماع السلفي سنة ثمان وثمانين سمع من القاسم بن الفضل الثقفي وسمع من عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السمسار وسعيد بن محمد الجوهري ومحمد بن مـحمد بن عبد الوهاب المديني والفضل بن علي الحنفي ومكي بن منصور بن علان الكرجي ومعمر بن أحمد اللنبانيوعمل معجما حافلا لشيوخه الأصبهانيين." (١)

"نظام الملك سنة خمس وثمانين وأربع مائة، وكان عمري نحو عشر سنين، وقد كتبوا عني في أول سنة ثنتين وتسعين، وأنا ابن سبع عشرة سنة، وكان أول سماعه من سنة ثمان وثمانين، فسمع ببلده أصبهان من جماعة، خرج لهم معجما، ثم ارتحل إلى بغداد فسمع من جماعة آخرين خرج لهم معجما أيضا، وأقبل على الفقه والعربية حتى برع فيهما، وأتقن مذهب الشافعي على إلكيا الهراسي، وأبي بكر الشاشي، وأبي القاسم يوسف بن علي الزنجاني، والأدب عن ابن زكريا التبريزي وغيره، وحج فسمع وحصل وقدمدمشق سنة تسع وخمسين وخمس مائة، وسمع بها ثم ذهب إلى صور، وركب البحر فصار إلى الإسكندرية فاستوطنها، ودرس بها بمدرسة ابن السلار، فكانت أول مدرسة بالثغر، وكان أول مدرس به، وخرج إلى البلدان ما عدا بغداد وأصبهان وعمل معجما آخر، وكان إماما مقرئا مجودا محدثا حافظا جهبذا وفقيها مفتيا ونحويا ماهرا ولغويا محققا فيما ينقله حجة ثبتا، انتهى **إليه علو الإسناد** في البلاد، وقد روى عنه محمد بن طاهر المقدسي أحد مشايخه وسبطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي، وهي وفاتيهما مائة وأربع وأربعون سنة، وروى عنه القاضي عياض بالإجازة ومات قبله، وحدث عنه من الحفاظ عبدالغني المقدسي وعبد القادر الرهاوي وعلي بن الفضل، وخلق لا يحصون كثرة لطول مدة حياته وتحديثه فإنه مكث نيفا وثمانين سنة يسمع عليه.قال شيخنا الحافظ الذهبي: ولا أعلم أحدا مثله، وكان يحسن الشعر، ويحب من يمدحه، قال أبو سعد السمعاني في الذيل: هو ثقة ورع متقن مثبت حافظ فهم، له حظ من العربية كثير الحديث حسن الفهم والبصيرة فيه، وقال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: سمع السلفي ممن لا يحصى، وحدث بدمشق، فسمع منه أصحابنا، ولم أظفر بالسماع منه، وسمعت بقراءته من شيوخ عدة، ثم خرج إلى مصر واستوطن بالإسكندرية، واستوطن بها امرأة ذات يسار وحصلت له ثروة بعد فقر وتصوف، فصارت له بالإسكندرية وجاهة، وبنى له العادل علي بن إسحاق بن السلار أمير مصر مدرسة بالإسكندرية، وقال الحافظ عبد القادر

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكيالسبكي، تاج الدين ٦/٣٣

الرهاوي:سمعت من يحكي عن الحافظ أبي ناصر أنه قال عن السلفي: كان ببغداد كأنه شعله نار في تحصيل الحديث، قال عبد القادر: وكان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذة مع مخالفته لهم في المذهب وكان لا تبدو منه جفوة لأحد، ويجلس للحديث فلا يشرب ماء ولا يبصق ولا يتورك ولا يبدو له قدم، وقد جاوز المائة، بلغني أن سلطان مصر حضر عنده السماع، فجعل يتحدث مع أخيه، فزجرهما، وقال: إيش هذا؟ نحن نقرأ الحديث وأنتما تتحدثان، قال: وبلغني أنه في مدة مقامه وهي أربع وستون سنة ما خرج إلى بستان ولا فرجة غير مرة واحدة بل كان عامة دهره ملازما مدرسته، ولا نكاد ندخل عليه إلا نراهمطلعا في شيء وكان حليما متحملا محبا للغرباء، وقد سمعت بعض الفضلاء بهمذان يقول: السلفي أحفظ الحفاظ، قال عبد القادر: وكان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، قد أزال من جواره منكرات كثيرة، ورأيته يوما وقد جاءه قوم يقرءون بالألحان فمنعهم، وقال: هذه بدعة بل اقرءوا ترتيلا، وقال ابن نقطة: كان حافظا ثقة جوالا في الآفاق، سائلا عن أحوال الرجال سماعا الذهلي والمؤتمن الساجي وأبا علي البرداني وأبا الغنائم الزينبي قال: قال لي عبد العظيم المنذري: إن أبا الحسن المقدسي، قال: حفظت أسماء وكنى وجئت إلى السلفي،." (١)

"الشام " لابن عساكر مرتين و " المغني " للشيخ موفق الدين مرات. وذكر: أنه كتب بيده ألفي مجلدة، وأنه لازم الكتابة أزيد من خمسين سنة.وكان حسن الخلق والخلق، متواضعا دينا. وحدث بالكثير بضعا وخمسين سنة. وانتهى إليه علو الإسناد، وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد.وخرج له ابن الظاهري مشيخة، وابن الخباز أخرى.سمع منه الحفاظ المقدسيون، كالحافظ ضياء الدين، والزكي البرزالي، والسيف بن المجد، وعمر بن الحاجب.روى عنه الأئمة الكار، والحفاظ المتقدمون والمتأخرون، منهم: الشيخ محيي الدين النووي، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، والشيخ تقي الدين ابن تيمية، وخلق كثير. أخرهم:." (٢)

"أجلاء العدول. ولي مشيخة رباط الأرجوانية بدرب راخي ببغداد، ومشيخة دار الحديث المستنصرية، ولبس خرقة التصوف من السهروردي، وحدث بالكثير.وسمع منه خلق من أهل بغداد والرحالين، وانتهى إليه علو الإسناد، سمعنا من جماعة من أصحابه ببغداد ودمشق.وتوفي في تاسع جمادى الآخرة سنة سبع

---

(١) طبقات الشافعيينابن كثير ص/٦٨٤

(٢) ذيل طبقات الحنابلةابن رجب الحنبلي ٤/٩٩

وسبعمائة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بباب حرب رحمه الله تعالى.علي بن عبد الحميد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن." (١)

"الطنجي١ الهاشمي وعرض عليه الشاطبية وبحثها بجامع مالقة وقرأ أيضا بعض القراءات على أبي جعفر أحمد بن الحسن الكلاعي ثم رحل فدخل الديار المصرية واشتغل على الإمام علاء الدين القونوي وحفظ التسهيل وبحثه وصنف في فنون العلم وشرح التسهيل وفسر القرآن، ومات في المحرم سنة إحدى وخمسين وسبعمائة.٢٤٠- أحمد بن سعد بن علي بن محمد أبو جعفر الأنصاري المعروف بالجزيري من أهل غرناطة إمام كامل مقرئ محرر عارف مجود، قرأ بمرسية على أبي الحسن بن لب الداني وبغرناطة على أبي جعفر القزاز المذكور قبله وأبي جعفر بن الطباع وأبي جعفر بن الزبير، قرأ عليه أحمد بن عبد الولي العواد، مات في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بغرناطة.٢٤١- أحمد بن سعد بن عثمان الضرير أبو العباس الواسطي كذا رأيته بخط ابن النجار الحافظ وغيره والصواب أحمد بن سعيد يأتي وحكى أسعد القاضي فيه خلافا.٢٤٢- أحمد بن سعد أبو جعفر القطان أحد المقرئين بمالقة وقاضيها بعد أحمد بن عبد الحق، قرأ عليه صاحبنا محمد بن ميمون البلوي بعض القرآن وبعض التيسير وبعض قصيدتي الشاطبي، وقال لي فارقته حيا سنة سبعين وسبعمائة وله نيف وخمسون ولم أعرف على من قرأ.٢٤٣- أحمد بن سعيد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن سليمان المعروف بابن نفيس أبو العباس الطرابلسي الأصل ثم المصري أمام ثقة كبير انتهى **إليه علو الإسناد**، قرأ على أبي عدي عبد العزيز بن علي صاحب أبي بكر بن سيف وعلى أبي أحمد عبد الله السامري وعلى أبي طاهر الأنطاكي وعبد المنعم بن غلبون، قرأ عليه يوسف بن جبارة الهذلي وابن الفحام الصقلي وابن بليمة وعبد الله بن عمر بن العزجاء وأبو الحسين الخشاب وأبو معشر عبد الكريم____________١ الطبحي ع الطبخي ق.." (٢)

"و"مب" محمد بن زغبة١ و"ك" عبيد الله بن الربيع الملطي و"مب ف ك" محمد بن يعقوب المعدل وأبي بكر بن شنبوذ و"س مب" يموت بن المزرع و"مب ك" أحمد بن موسى بن مجاهد و"مب" الحسين بن علي و"ف" إبراهيم بن عبد الرزاق وأبي بكر أحمد بن فذربخت السيرافي و"مب ك" محمد بن القاسم بن يزيد الإسكندري و"مب ف ك" محمد بن موسى و"مب ك" أحمد٢ بن أبي غسان الصورى صاحب ابن ذكوان و "مب ك" أحمد بن فرح المفسر و"مب" محمد بن محمد بن بدر و"مب" أحمد بن حرب

---

(١) ذيل طبقات الحنابلةابن رجب الحنبلي ٣٦٣/٤

(٢) غاية النهاية في طبقات القراءابن الجزري ٥٦/١

المعدل صاحب الدوري و"مب" موسى بن جرير و"مب ف ك" إسحاق بن أحمد الخزاعي و"مب" إسحاق بن مخلد و"س ف" أحمد بن عثمان الأسواني و"مب ك" محمد بن سعيد بن خليل و"مب ك" عمر بن شجاع و"مب" أبي بكر محمد بن علي ومحمد بن عبد الله بن شاكر و"مب" الحسين بن شريك و"مب" حاتم بن إسماعيل و"ك" إبراهيم بن الوليد و"ك" محمد بن عبد الوهاب الحلبي و"ك" محمد بن صالح بن ذريح و"ك" علي بن يوسف الحلبي، وعمر دهرا فانتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات، قرأ عليه"ك" أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي و"ك" أبو الحسين علي بن محمد الخبازي وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال النهاوندي و"ك" أبو علي محمد بن عبد الرحمن بن جعفر و"ك" محمد بن الحسن الحارثي و"ك" المظفر بن أحمد بن إبراهيم و"ك" أبو زرعة أحمد بن محمد الخطيب و"ك" علي ابن جعفر السعيدي و"ك" عبد الواحد بن إبراهيم و"ك" علي بن أحمد بن الجوردكي و"ك" محمد بن عبد الله بن الحسن الشيرازي و"ك" إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد و"س" أحمد بن محمد بن صاف وأحمد بن محمد بن محمد القسري٣ و"ك" محمد بن علي بن أحمد و"ك" أبو بكر محمد بن أحمد المعدل وأحمد بن عيسى بن منصور و"مب ك" محمد٤ بن الحسين الكارزيني وهو آخر من تلا عيه وروى عنه الحروف الحسين بن محمد بن الكازروني، توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة_______________١ زعبة ع.٢ و"مب ك" مـحمد بن أحمد بن أحمد ق ك ومحمد بن أحمد ع.٣ القسري ق القسوي ع الفسوي ك.٤ و"مب ك" محمد ق ك و"ك" محمد ع.." [1]

"بشر ونسبه وكناه، ولا أدري على من قرأ.٢٨٩٦- "س غا ف" محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن هارون، أبو الحسن التميمي الكوفي، يعرف بابن النجار، مقرئ نحوي معمر مسند ثقة، ولد أول سنة ثلاث وثلاثمائة، وأخذ القراءة عرضا عن "س غا ف" محمد بن الحسن بن يونس و"س غا ف" الحسن بن داود النقار وعن "س" أبيه جعفر بن محمد بن هارون، روى القراءة عنه عرضا الحسن بن محمد البغدادي و"غا ف" أبو علي غلام الهراس و"س" أبو علي العطار، وسمع من محمد بن الحسين الأشناني وابن دريد ونفطويه، وحدث عنه أبو القاسم عبيد الله الأزهري، قال أبو علي البغدادي: كان من جلة أهل العربية ومن أهل الحديث، متقنا، فاضلا، وقال أبو عبد الله الحافظ: عمر دهرا طويلا وانتهى **إليه علو الإسناد**، قال العتيقي: توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمائة بالكوفة، وكان ثقة.٢٨٩٧- "مب ك" محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله١ الجربي -بضم ا لجيم- البغدادي، كذا يقولون في نسبه إلا الحافظ

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراءابن الجزري ١/٢١٤

أبا الحسن الدارقطني، فإنه قال: محمد بن عبد الله بن جعفر وهو شيخه وسيأتي، قرأ على أبي جعفر أحمد بن علي بن عبد الصمد البزاز، قرأ عليه أبو الفرج الشنبوذي وعمر بن إبراهيم الكتاني وقال: قرأت عليه عدة٢ ختمات قبل العشرين وثلاثمائة، وكان شيخا صالحا.٢٨٩٨- "ج" محمد بن جعفر بن محمد بن المستفاض أبو الحسن الفريابي البغدادي نزيل حلب ثقة، روى الحروف عن "ج" إسماعيل بن إسحاق القاضي عن قالون، روى عنه الحروف علي بن محمد بن إسحاق الحلبي و"ج" عبد المنعم بن غلبون وعمر الكتاني، وسمع من إسحاق بن سيار ومحمد بن أحمد بن الجنيد، وروى عنه ابن جميع الصيداوي، قال الخطيب: ثقة.٢٨٩٩- محمد بن جعفر بن محمد أبو الصقر البغدادي يعرف بابن الدورقي، شيخ متصدر، روى القراءة عرضا عن زيد بن أبي بلال وأبي الزعراء،____________١ محمد بن عبد أبو عبد الله ق، ول‍عل الصواب "محمد أبو عبد الله"، الجربي ع، الجبري ق.٢ عدة ع ق، عشر ك.." [1]

"٤٤ -[ع ص] سفيان بن عيينة أحد الأعلامروى محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عن يحيى القطان قال أشهد أنه اختلط سنة ١٩٧قد ذكره أبو عمرو بن الصلاح فيمن اختلطوقد استبعد ذلك الذهبي في ميزانه فقال وأنا أستبعده وأعده غلطا من ابن عمار فإن القطان مات في صفر سنة ٩٨ وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به ثم قال فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع____________ﻫقلت: وسفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الكوفي شيخ الإسلامي والحافظ الكبير أحد الأئمة الأثبات الذين أجمعت الأمة على الاحتجاج بهم مستغن عن التزكية لتثبته وإتقانه، أتقن وجود وجمع وصنف، كان يرحل إليه وأزدحم الخلق عليه وانتهى **إليه علو الإسناد** ربما دلس ولكن المعهود منه ألا يدلس إلا إن الثقات وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار اختلط وتغي‍ر حفظه بآخره ذكره ابن الصلاح في علومه فيمن اختلط قال: سفيان بن عيينه وجدت عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي أنه سمع يحيى بن سعيد يقول: أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين فمن سمع منه في هذه السنة وبعد هذه فسماعه لا شيء قلت: توفي بعد ذلك بنحو سنتين سنة تسع وتسعين ومائة أهـ.وقد استبعد الذهبي كلام القطان في اختلاط سفيان فقال في ميزانه: وأنا أستبعد هذا الكلام من القطان وأعده غلطا من ابن عمار، فإن القطان مات في صفر سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به فلعله بلغه ذلك في أثناء

(١) غاية النهاية في طبقات القراءابن الجزري ٢/١١١

سنة سبع مع أن يحيى متعنت جدا في الرجال وسفيان فثقة ملطقا والله أعلم. أهـ. وأما ابن حجر فلم يستبعد ما استبعده الذهبي بل رأى أن التوفيق الصحيح هو أن يكون نبأ اختلاط ابن عيينة قد بلغ القطان سنة سبع عن طريق جماعة ممن حج في تلك السنة فقال في التهذيب: وهذا الذين لا يتجه غيره لأن ابن عمار من الأثبات المتقنين وما المانع أن يكون يحيى بن سعيد سمعه من جماعة ممن حج في تلك السنة واعتمد قولهم وكانو كثير فشهد على استفاضتهم وقد وجدت عن يحيى بن سعيد شيئا يصلح أن يكون سببا لما نقله عنه ابن عمار في حق ابن عيينة وذلك ما أورده أبو سعد بن السمعاني في ترجمة إسماعيل بن أبي صالح المؤذن من ذيل تاريخ بغداد بسند له قوي إلى عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قلت لابن عيينة تكتب الحديث وتحدث القوم وتزيد في إسناده أو تنقص منه فقال: عليك بالسماع الأول فإني قد سمنت. وقد ذكر ابن معين الرازي في زيادة كتاب الإيمان لأحمد أن هارون بن معروف قال له أن ابن عيينة تغير أمره بآخره وأن سليمان بن حرب قال له إن ابن عيينة أخطأ في عامة حديثه عن أيوب. انتهى. وأما الحافظ العراقي فقد تعقب ابن الصلاح فقال في التقييد والإيضاح: وفيه أمور (أحدها) : أن المصنف لم يبين من سمع منه في سنة سبع وتسعين وما بعدها وقد سمع منه في هذه السنة محمد بن عاصم صاحب ذاك الجزء العالي كما هو مؤرخ في ذاك الجزء المذكور. وهكذا ذكره أيضا صاحب الميزان قال: فأما سنة ثمان وتسعين ففيها مات ولم يلقه فيها أحد فإنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر. قال: ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع. (الأمر الثاني) : أن هذا الذي ذكره المصنف عن محمد بن عبد الله بن عمار عن القطان قد استبعده صاحب الميزان فقال: وأنا أستبعده وأعده غلطا من ابن عمار، فإن القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به. ثم قال: فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع. (الأمر الثالث) : أن ما ذكره المصنف من عند نفسه كونه بقي في الاختلاط نحو سنتين وهم منه وسبب ذلك وهمه في وفاته فإن المعروف أنه توفي بمكة يوم السبت أول شهر رجب سنة ثمان وتسعين قاله محمد بن سعد وابن زبر وابن قانع وقال ابن حبان يوم السبت آخر يوم من جمادى الآخره. أهـ.." (١)

"القود المأخوذ منهم ومعاملتهم بالعنف والقهر. فذلوا وقلوا حتى صار أمرهم على ما هو عليه الحال في وقتنا. وفيه صاهر الأمير فارس الدين أقطاي الملك المظفر صاحب حماة وشر إليه فخر الدين محمد

---

(١) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاطسبط ابن العجمي، برهان الدين ص/١٤٨

بن الصاحب بهاء الدين علي بن حنا – قبل أن يتقلد أبوه الوزارة وإنما كان قد ترشح لها – لإحضار ابنة المظفر من حماة فحملها إلى دمشق في تجمل عظيم. فطلب أقطاي من الملك المعز أن يسكن قلعة الجبل بالعروس فشق ذلك عليه وأخذ يتحيل في قتله وكان قد ثقل عليه وصار ليس له مع البحرية أمر ولا نهي ولا حل ولا عقد ولا يسمع أحد منهم له قولا فإن رسم لأحد بشيء لا يمكن من إعداده وإن أمر لأحد منهم بشيء أخذ أضعاف ما رسم له به. واجتمع الكل على باب الأمير فارس الدين أقطاي وقد استولى على الأمور كلها. وبقيت الكتب إنما ترد من الملك الناصر وغيره إليه ولا يقدر أحد يفتح كتابا ولا يتكلم بشيء ولا يبرم أمرا إلا بحضور أقطاي لكثرة خشداشيته. وفي هذه السنة: حج من البر والبحر عالم كبير فإنها كانت وقفة الجمعة وفيها أخذ الشريف جماز بن حسن مكة وأقام بها إلى آخر ذي الحجة. ومات في هذه السنة من الأعيان الشريف أبو سعد الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس الحسني أمير مكة واستقر بعده في ومات الصالح أحمد بن الظاهر غازي بن الناصر يوسف بن أيوب بن شادي بن مروان صاحب عينتاب عن إحدى وخمسين سنة. وتوفي كمال الدين أبو محمد عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نبهان الأنصاري الزملكاني الدمشقي الشافعي بدمشق. وتوفي جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الإسكندري سبط الحافظ أبي الطاهر السلفي وقد انتهى **إليه علو الإسناد**." (١)

"على يد بني مرين. وبنو مرين قبيلة من البربر يقال لهم حمامة كان مقامهم قبلي تازا فخرجوا عن طاعة الموحدين بني عبد المؤمن وتابعوا الغارات حتى ملكوا مدينة فاس سنة بضع وثلاثين وستمائة: وأول من اشتهر منهم أبو بكر بن عبد الحق ابن محبو بن حمامة ومات سنة ثلاث وخمسين. فملك بعده يعقوب بن عبد الحق وقوي أمره وحصر مراكش وبها أبو دبوس وملكها وأزال ملك بني عبد المؤمن في أول ومات في هذه السنة من الأعيان قاضي القضاة بدمشق محيي الدين أبو الفضل يحيي بن محيي الدين أبي المعالي محمد ابن زكي الدين أبي الحسن على بن المجد أبي المعالي محمد بن زكي الدين أبي الفضل يحيى بن على بن عبد العزيز العثماني المعروف بابن الزكي القرشي الأموي الشافعي عن اثنتين وسبعين سنة بالقاهرة. وتوفي الوزير الصاحب زين الدين أبو يوسف يعقوب بن عبد الرفيع بن بكر بن مالك القرشي الزبيري عن اثنتين وثمانين سنة بالقاهرة بعد عزله ومحنته وله شعر جيد. وتوفي زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعدة المقدسي الحنبلي وقد انتهي **إليه علو الإسناد** عن ثلاث وتسعين سنة بدمشق. وتوفي الولي

(١) السلوك لمعرفة دول الملوكالمقريزي ١/٤٨١

العارف داود الأعزب بناحية تفهنا في ليلة الجمعة سابع عشرى جمادى الآخرة وبها دفن وقبره مشهور يتبرك الناس بزيارته ومناقبه وكراماته شهيرة قد جمعت في مجلد.." (١)

"وولده موسى بن جعفر وخالد بن نجيح وغيرهم روى عنه أبو نعيم الفضل بن دكين وغيره وذكره ابن النجاشي في مصنفي المعتزلة.[١٣٢١] "إسماعيل" بن عمر بن كيسان اليماني عن أبيه عن وهب منكر الحديث تكلم فيه.[١٣٢٢] ز إسماعيل بن عمر الكوفي ضعفه الدارقطني يأتي في محمد بن إبراهيم بن الجنيد.[١٣٢٣] "إسماعيل" بن عمرو بن نجيح البجلي الكوفي ثم الأصبهاني عن الثوري ومسعر وانتهى **إليه علو الإسناد** بأصبهان قال ابن عدي حدث بأحاديث لا يتابع عليها وقال أبو حاتم والدارقطني ضعيف وساق له بن عدي ستة أحاديث ومنها له عن جعفر بن زياد عن محمد بن سوقة عن ابن المنكدر عن جابر رضى الله تعالى عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الإمام مؤذنا وأما بن حبان فذكر إسماعيل في الثقات وقد ذكره إبراهيم بن أورمة فأحسن الثناء عليه وقال شيخنا مثل ذلك ضعفوه كان عنده عن فلان وفلان قلت مات سنة سبع وعشرين وم‌ائتين ولقد أتى بخبر باطل ساقه أبو موسى في الطوال بإسناده من طريق عبيد بن الحسن الغزال والفضل بن أحمد عنه قال ثنا طلق بن غنام عن شريك عن سعد بن طريف عن أبي جعفر الباقر عن أبيه عن جده قال جاء أعرابي إلى مكة فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهت رواية الغزال وزاد الفضل في الحديث مصائب فهو الآفة ثم اتفق معه عبيد على كثير منه انتهى قلت وسعد بن طريف أيضا متهم بالكذب والظاهر أن البجلي بريء من عهدته وعبيد بن الحسن الغزال المذكور موصوف بالحفظ وقال الخطيب في إسماعيل صاحب غرائب ومناكير عن الثوري وغيره قلت والحديث." (٢)

"[١٣٣٩] "إسماعيل" بن محمد المزني الكوفي عن أبي نعيم قال أبو الحسن الدارقطني كذاب حدثونا عنه.[١٣٤٠] "ز - إسماعيل" بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن الصفار الثقة الإمام النحوي المشهور حدث عن الحسن بن عرفة وأحمد بن منصور الزيادي والكبار وانتهى **إليه علو الإسناد** روى عنه الدارقطني وابن مندة والحاكم ووثقوه وآخر من حدث عنه بجزء بن عرفة أبو الحسن بن مخلد عبد الرحمن سمعنا من حديثه جملة بعلو ولم يعرفه بن حزم فقال في المحلي أنه مجهول وهذا هو رمز بن حزم يلزم منه أن لا يقبل قوله في تجهيل من لم يطلع هو على حقيقة أمره ومن عادة الأئمة أن يعبروا

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوكالمقريزي ٦٧/٢

(٢) لسان الميزانابن حجر العسقلاني ٤٢٥/١

في مثل هذا بقولهم لا نعرفه أولا نعرف حاله وأما الحكم عليه بالجهالة بغير زائد لا يقع إلا من مطلع عليه أو مجازف مات الصفار سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة في المحرم وقد جاوز التسعين بأربع سنين وقال الدارقطني صام إسماعيل الصفار أربعة وثمانين رمضانا وكان قد صحب المبرد واشتهر بالأخذ عنه وكان له نظم مقبول رحمه الله تعالى.[١٣٤١] "إسماعيل" بن محمد بن الحكم بن حجل يروي عن عمر الأبح وثقه البخاري في تاريخه ثم أنه ذكره في الضعفاء فقال قال يحيى بن معين قد رأيته وليس بذاك وتكلم فيه غيره انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه نصر بن علي الجهضمي.[١٣٤٢] "إسماعيل" بن محمد بن يوسف أبو هارون الجبريني الفلسطيني قال ابن حبان يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به روى عن أبي عبيد عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد الدار فليأتها من قبل بابها قال وروى عن سليمان بن عمران الإسكندراني." (١)

"وبفتح الزاي وسكون الياء وفتح النون: زينب أم المؤمنين؛ وخلق من النسوة ومن كنى الرجال.وبالراء وكسر الموحدة ثم ياء ثم موحدة: الحسين بن إبراهيم بن الربيب، عن أبي إسحاق إبراهيم البرمكي، وعنه عبد الوهاب الأنماطي.قلت: وأبو منصور عبد الله بن عبد السلام الأزجي، عن أبي القاسم بن بيان، لقبه ربيب الدولة.وعبد الله بن عبد الأحد الربيب المؤدب عن السلفي، كان صالحا يزار، ومات سنة إحدى وعشرين وستمئة.وابن الربيب المؤرخ.وداود بن ملاعب، أبو البركات، كان يعرف بابن الربيب، أحد من انتهى **إليه علو الإسناد** بعد الستمئة.زبيبة، بفتح الزاي وموحدتين الأولى مكسورة وبينهما ياء ساكنة:عبد الرحمن بن زبيبة، عن ابن عمر.واسم والدة عبد الرحمن بن سمرة.وأم عنترة العبسي.وبنون بدل الموحدة الثانية: زبينة بنت عصم بن زبينة، من أجداد الهذيل بن عبد الله الشاعر الكوفي في زمن التابعين.وفي العرب جماعة ممن يتسمى كذلك. انتهى.زبيد: بين.وبياءين: زييد بن الصلت، عن عمر.." (٢)

"وسألوا الجلال القزويني أن يستمر به عندهم فأعاده عليهم ثم عينه لقضاء قوص فلم يتفق وكان له نظم لطيف فمنه(جز بسفح العقيق وانشق خزامه ... وفوادى سل عنه أن رمت رامه)(صف لجيرانها الكرام بيوتا ... حالة الصب بعدهم وغرامه)(وترفق بهم وسلهم وصالا ... وقل الهجر والصدود على مه) مات سنة ١٤٢٣٧٣٥ - محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار الأزجي البغدادي الحنبلي عفيف الدين أبو عبد الله ابن الدواليبي وابن الخراط ولد سنة ٣٧ أو ثمان أو تسع وسمع في سنة ٤٤ من إبراهيم

---

(١) لسان الميزانابن حجر العسقلاني ٤٣٢/١

(٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبهابن حجر العسقلاني ٦٣٩/٢

بن الخير والأعز بن العليق ويحيى بن قميرة وأخيه أحمد وأحمد بن عمر الباذبيني وعجيبة وغيرهم فحفظ مختصر الخرقي واللمع في النحو وحج غير مرة ودخل دمشق سنة ٩٨ ووعظ بها وكان حسن المحاضرة طيب الأخلاق وأخذ عنه جمع جم وانتهى **إليه علو الإسناد** ببغداد وله نظم فمنه(كم قد صفت لقلوب القوم أوقات ... وكم تقضت لهم بالليل لذات) وهي طويلة وكان ينظم كان وكان وغير ذلك قال الذهبي قرأت بخط السراج القزويني كان كثير العبادة والتلاوة يقول أشياء من الشعر وله فهم زائد ولو لازم السكوت لكان مجمعا على احترامه وقال الكمال جعفر كان متدينا صينا قائما بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وولي." [1]

"وصار محدث مالقة وفقيهها ووزيرها ومن جملة محفوظاته المقامات وانتهى **إليه علو الإسناد** بمالقة مات في ١٧ ذي القعدة سنة ٢١٤٠٧١٩ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد العزفي من أهل سبتة أبو القاسم بن أبي زكرياء بن أبي طالب قال ابن الخطيب كان من أهل البراعة والذكاء وانتهت إليه الرياسة بسبتة بلده كسلفه وهم من رؤسائها فلما خلع عنه تغلب ابن عمه عليها انتقل إلى غرناطة فأقام بها واشتهر أدبه وله يد في الطب وذوق فيه ثم انتقل إلى العدوة فكتب عن ملوكها ومن شعره في بعض القضاة بفاس(وليت بفاس أمور القضاء ... فأحدثت فيها أمورا شنيعة)(فتحت لنفسك باب الفتوح ... وغلقت للناس باب الشريعة)يشير إلى بابين من أبواب المدينة المذكورة٢١٤١ - محمد بن يحيى بن عبيد بن سلامة بن ناصر بن غازي بن هاشم بن منقذ بن سليم الأذرعي الشاعر ولد في صفر سنة ٦٦٢ سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وأنشد له قصيدة أولها(أغصن رطيب ما حوته الغلائل ... وهل شمأل ماست به أم شمائل ٩(يذكرني داعي الصبابة قده ... إذا ماس غصن أو ترنح ذابل)٢١٤٢ - محمد بن يحيى بن عمر بن فزارة الكفري ولد سنة ٦٤٨ وسمع من أول سنة ٥٢ من محمد بن طلحة سمع منه البرزالي وذكره في معجمه." [2]

"من أصبهان: أبو جعفر الطرسوسي، ومسعودالجمال، وخليل الرازاني، وأبو المكارم اللبان، وروى الكثير ببغداد، ودمشق ومصر، وانتهى **إليه علو الإسناد**، ورحل إليه من البلاد، وازدحم عليه الطلبة والثقات، وألحق الأحفاد بالأجداد، وكان يجهز البز ويتكسب بالمتاجر، وله وجاهة وحرمة وافرة عند الدولة، ثم انقطع لرواية الحديث، وولي مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة إلى أن مات سنة اثنتين وسبعين وستمائة.وخرج

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنةابن حجر العسقلاني ٢٧٧/٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنةابن حجر العسقلاني ٣٥/٦

له الشريف عز الدين مشيخة في خمسة أجزاء، وخرج له ثمانيات في أربعة أجزاء، وخرج له ابن الظاهري الموافقات في ثلثاه عشر جزءا، والإبدال والعوالي في أربعة أجزاء، والمصافحات في جزءين، وغير ذلك وكان سينا صحيح السماع، وجرت عليه محنة من الدولة ولطف الله به، وروى عنه: الدمياطي، وابن الظاهري، وقاضي القضاة نجم الدين، وابن جماعة وقاضي القضاة سعد الدين والد الشيخ كمال الدين بن الشريشي، والشيخ نصر المنبجي، والعفيف أبو بكر الصوفي، ومحمد بن الشرف الميدومي، والصفي محمد، والأرموي، وخلق كثير بمصر والشام وغيرهما، رحمه الله تعالى.." [1]

"٥٧٨ - عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله ابن وريدة الشيخ المعمر كمال الدين أبو الفرج البغدادي المقرىء انتهى **إليه علو الإسناد** في عصرهسمع من محمد بن الحسن بن أشنانة." [2]

"ومنه ابن جميع وابن مندهوكان ثقة ثبتا عارفا عابدا ربانيا كبير القدر بعيد الصيتولد سنة ست وأربعين ومائتين ومات في ذي القعدة سنة أربعين وثلاثمائة٨٠٠ - قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح أو واضح الإمام الحافظ محدث الأندلس أبو محمد الأموي القرطبيسمع بقي بن مخلد وابن وضاح والحارث بن أسامة وابن أبي الدنيا وابن أبي خيثمة وكتب عنه التاريخ وصنف سننا مخرجا على أبي داود ومسند مالك والصحيح على هيئة صحيح مسلموكان بصيرا بالحديث ورجاله رأسا في العربية فقيها كبر وكثر نسيانه وما اختلط فأحس بذلك فقطع الرواية صونا لعلمه وانتهى **إليه علو الإسناد** بتلك الديار والحفظ والجلالة ولد سنة سبع وأربعين ومائتين ومات في جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة٨٠١ - القطان الحافظ الإمام القدوة أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة ابن بحر القزوينيمحدث قزوين وعالمها." [3]

"ولي قضاء إشبيلية فكان ذا شدة وسطوة ثم عزل فأقبل على التأليف ونشر العلم وبلغ رتبة الاجتهادصنف في الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن والأدب والنحو والتاريخ مات بفاس في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة١٠٤٧ - السلفي الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبو طاهر عماد الدين أحمد ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهانيوسلفة لقب جده أحمد ومعناه الغليظ الشفةكان لا يحرر عام مولده وقال كتبوا عني بأصبهان في أول سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وأنا ابن سبع عشرة سنة أو نحوهاوأول سماعه سنة ثمان وثمانين سمع من القاسم الثقفي وخلائق بعدة مدائنوكان حافظا ناقدا متقنا ثبتا دينا خيرا

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافيابن تغري بردي ٣٥٧/٧

(٢) المقصد الارشدابن مفلح، برهان الدين ٩٢/٢

(٣) طبقات الحفاظ للسيوطيالسيوطي ص/٣٥٤

انتهى إليه علو الإسنادوروى عنه الحفاظ في حياته وله معجم شيوخ أصبهان ومعجم شيوخ بغداد ومعجم شيوخ السفر وله تصانيفوكان أوحد زمانه في علم الحديث وأعلمهم بقوانين الروايةتوفي يوم الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة وله مائة وست سنين." (١)

"الحسن البغدادي. انتهى إليه علو الإسناد في القراءات.توفي سنة ٤١٧.الحلاوي: محمد بن محمد بن يوسف. الإمام النحوي الشيخ شمس الدين أبو العزم القدسي الشافعي. نزل مكة وشارح الأجرومية وغيرها.توفي سنة ٨٨٣.الحراني: محمد بن علي بن محمد. المحدث المسند الرحلة أبو عبد الله. راوي صحيح مسلم عن الفراوي وآخر من روى عنه ابن عبد الدايم.توفي سنة ٥٨٤.." (٢)

"الإسلام كمال الدين القاهري الشافعي المحدث المسند المشهور.توفي سنة٩٣٦.الكمال الفويرة: عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد مسند العراق ومقرئها الشيخ أبو الفرج البغدادي الحنبلي المقرئ. انتهى إليه علو الإسناد في القراءات.ومات سنة ٦٩٧.القاضي كريم الدين: عبد الكريم بن هبة الله بن السديد. أبو الفضائل المصري وزير الملك الناصر بن قلاوون ومدير دولته. وباني الجامعين." (٣)

"شيخ المقرئين ومصنف المصباح في القراءات، البغدادي، انتهى إليه علو الإسناد في القراءات.شيخ المقرئين ومصنف المصباح في القراءات، البغدادي، انتهى إليه علو الإسناد في القراءات.مات سنة ٥٥٠.."
(٤)

"وأخوه: عمر بن إبراهيم بن محمد الشيخ الإمام الفقيه سراج الدين المصري الحنفي مؤلف النهر الفائق شرح كنز الدقائق وغيره.توفي سنة١٠٠٥.ابن نفيس: أحمد بن سعيد بن أحمد، المرقرئ أبو العباس المصري انتهى إليه علو الإسناد في القراءات.مات سنة٤٥٣.ابن النفيس: علي بن أبي الحزم الإمام الفقيه الطبيب علاء الدين المصري." (٥)

"والمهدي أبناء الطالب بن سودة وأبو عبد الله بن إدريس الودغري البكراوي وأبو العباس أحمد الشدادي وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن وأبو عبد الله محمد بن المدني قنون وأبو عبد الله محمد المهدي بن محمد بن حمدون ابن الحاج والشيخ ماء العينين.

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطيالسيوطي ص/٤٦٩

(٢) ديوان الإسلامشمس الدين ابن الغزي ٢/١٦٧

(٣) ديوان الإسلامشمس الدين ابن الغزي ٤/٥٧

(٤) ديوان الإسلامشمس الدين ابن الغزي ٤/٦٢

(٥) ديوان الإسلامشمس الدين ابن الغزي ٤/٣٣٩

أما القرآن العظيم فإنه أجازني به وهو أخذه إجازة برواية ورش عن عبد الله بن إدريس الودغري عن والده عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الفاسي عن عبد الرحمن بن إدريس المنجرة عن والده عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي المرنيسي عن أبي القاسم محمد بن إبراهيم بن موسى الدكالي الفاسي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي عن أبي عبد الله محمد بن الحسن الشهير بالصغير الفاسي عن أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الشهير بالفلالي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الفخار عن أبي العباس أحمد بن علي الزواوي عن أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد الأنصاري القرطبي عن أبي جعفر أحمد بن الزبير بن إبراهيم بن الزبير عن أبي الوليد إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل الأزدي الشهير بالعطار عن القاضي أبي بكر بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن زكرياء بن حسنون عن أبي محمد عبد الله بن خلف: ابن بقي القيسي عن أبي محمد عبد الله بن عمر الشهير بابن العرجاء عن أبي العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المصري إمام القراء في وقته انتهى **إليه علو الإسناد** عن عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن فرج المصري المعروف بابن الإمام عن أبي بكر عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف التجيبي عن أبي يعقوب يوسف بن عمر بن يسار الأزرق المصري وهو قرأ على أبي سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب ورشا، قال: قرأت على ورش عشرين ختمة وهو قرأ على إمام المدينة المنورة ومقرئيها أبي رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني أقرأ بها أكثر من سبعين سنة وقرأ على سبعين من التابعين منهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني وهو قرأ على أبي هريرة وابن عباس وهما على زيد بن ثابت الضحاك الأنصاري رضي الله عنهم وقرأ زيد على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تلقاه عن جبريل ثم اختلف بعد ذلك عمن تلقاه فقيل تلقاه عن الجليل جل جلاله كما يليق به سماعه، وقيل تلقاه عن اللوح واللوح عن القلم والقلم عن الله تعالى كما يليق به، وقيل تلقاه عن ميكائيل وهو عن الله كما يليق بجلاله.." (١)

"أخرجه أبو نعيم الحافظ(١)، عن ابن فارس(٢)، عن سمويه(٣)، عن أبي مسهر(٤)، عن سعيد بن عبد العزيز(٥)، عن إسماعيل بن عبيد الله(٦)، [عن](٧) ابن غنم.______________(١) تقدمت ترجمته.(٢) عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أبو محمد، الأصبهاني، الشيخ، الإمام، المحدث، الصالح، مسند أصبهان، انتهى **إليه علو الإسناد**، ولد سنة (٢٤٨هـ)، توفي سنة (٣٤٦هـ)، السير (٥٣٥/١٥)، شذرات الذهب (٣٧٢/٢).(٣) إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، العبدي، أبو بشر،

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكيةمخلوف، محمد بن محمد ٦٤٨/١

الأصبهاني المعروف بسمويه، الحافظ المتقن الطواف، صاحب الفوائد، توفي سنة (٢٩٧هـ)، تذكرة الحفاظ (ص٥٦٦).(٤) عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل، من كبار العاشرة، مات سنة (٢١٨هـ) وله ثمان وسبعون سنة، من رجال الجماعة، التقريب (ص ٥٦٢).(٥) سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحي التنوخي، أبو محمد ويقال أبو عبد العزيز، الدمشقي، ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، لكنه اختلط في آخر عمره، من السابعة، مات سنة (١٦٧هـ) وقيل بعدها، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. التقريب (ص٣٨٣).(٦) إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي مولاهم، الدمشقي أبو عبد الحميد، ثقة، من الرابعة، مات سنة (١٣١هـ) وله سبعون سنة، أخرج له الجماعة إلا الترمذي. التقريب (ص١٤٢).(٧) ساقطة من (أ) و(ب) وما أثبته من (ج).." [١]

"٣- عبدالله بن محمد بن غالب ، أبومحمد الجيلي ، تفقه على إلكيا الهراسي في بغداد ، ثم انتقل إلى الأنبار وسكنها ، كان كثير المحفوظ ، دائم العبادة ، توفي سنة (٥٦٠هـ) (١).٤- أحمد بن محمد السلفي ، أبوطاهر الأصبهاني ، كان حافظا ناقدا مستيقنا ثبتا دينا ، انتهى **إليه علو الإسناد** ، وكان أوحد زمانه في علم الحديث ، وأعلمهم بقوانين الرواية، ورد بغداد ، واشتغل بها على إلكيا الهراسي في الفقه ، من مصنفاته : "معجم شيوخ أصبهان"، و"معجم شيوخ بغداد"، توفي سنة (٥٧٦هـ) (٢).وغيرهم من التلاميذ ، هؤلاء أشهرهم .المطلب الرابعمكانته العلمية ، وثناء العلماء عليهكان إلكيا الهراسي إماما عالما بارعا ، يتمتع بمنزلة علمية عالية ، أهلته أن يكون مدرسا في المدرسة النظامية في بغداد .وقد نال – رحمه الله – مدحا وثناء عاطرين من علماء عصره ، ومن بعدهم : فقد كان أستاذه إمام الحرمين يقول: "إلكيا أسد مخرق"(٣).وقال الحافظ عبدالغافر الفارسي ، أحد زملائه في التلمذة على إمام الحرمين : "إلكيا الهراسي ، أبوالحسن ، الإمام البالغ في النظر مبلغ الفحول"(٤).وقال ابن الأثير : "كان من أعيان فقهاء الشافعية"(٥).وقال الذهبي : إلكيا العلامة ، شيخ الشافعية ، ومدرس النظامية"(٦).__________(١) طبقات السبكي ١٣١/٧، وطبقات الأسنوي ٣٦٢/١.(٢) سير أعلام النبلاء ٥/٢١، البداية والنهاية ٥٤٨/١٦، طبقات الشافعية للسبكي ٣٢/٦.(٣) الفتح المبين للمراغي ٩/٢ ، وقد سبق بيان معنى كلمة "مخرق" في ص(٢٤) المطلب الرابع من المبحث الأول : صفاته .(٤) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ص(٣٩٦).(٥) الكامل ٤٨٤/١٠.(٦) سير أعلام النبلاء ٣٥٠/١٩.." [٢]

(١) تحقيق كتاب العرش للذهبي، ٤/٦

(٢) الأحاديث والآثار الواردة في أحكام القرآن للكيا الهراسي، تخريجا ودراسة، ٢٣/١

"حنبل ويحيى بن معين وأبو محمد بن حزم[1] ونقل ابن الجوزي أن الدارقطني قال: إنه ليس بثابت[2] ولم نر ذلك في "العلل" له ولا في "السنن" وقد ذكر في "العلل" الاختلاف فيه على ابن إسحاق وغيره وقال في آخر الكلام عليه وأحسنها إسنادا رواية الوليد بن كثير عن محمد بن كعب يعني عن عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع عن أبي سعيد[3] وأعله ابن القطان بجهالة راويه عن أبي سعيد واختلاف الرواة في اسمه واسم أبيه قال ابن القطان وله طريق أحسن من هذه.

قال قاسم بن أصبغ[4] في مصنفه ثنا محمد بن وضاح ثنا عبد الصمد بن أبي سكينة الحلبي بحلب ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد[5] قال قالوا يا رسول الله إنك تتوضأ من بئر بضاعة وفيها ما ينجي الناس والمحائض والخبث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الماء لا ينجسه شيء" [6].

وقال محمد بن عبد الملك بن أيمن[7] في مستخرجه على سنن أبي داود حدثنا محمد

---

[1] قال المزي في "تحفة الأشراف أ "٨٤/١٩" وقال أبو الحسن الميموني عن أحمد بن حنبل: حديث بئر بضاعة صحيح ونقل ابن الملقن في إ البدر المنير" "٢٠/٢" تصحيح ابن حزم للحديث فقال: هذا حديث صحيح جميع رواته معروفون عدول.

وقال النووي في "المجموع أ "٨٢/١": حديث صحيح.

[2] ينظر: "التحقيق" لابن الجوزي "١٦/١".

[3] ينظر: " البدر المنير" "٥٣/٢".

[4] هو الإمام الحافظ محدث الأندلس قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح مولى بني أمية سمع بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح وأصبغ بن خليل ومحمد بن عبد السلام الخشني وطائفة بالأندلس وغيرهم له مستخرج على أبي داود وكذلك على صحيح مسلم وصنف أيضا كتاب "بر الوالدين" و"سند مالك "و "المنتقى من الآثار" و"كتاب الأنساب " وانتهى إليه علو الإسناد بالأندلس مع الحفظ والإتقان. أثنى عليه غير واحد وتواليف ابن حزم وابن عبد البر وأبي الوليد الباجي طافحة بروايات قاسم بن أصبغ ت "٣٤٠هـ".

ينظر "تاريخ علماء الأندلس" "٣٦٤/١- ٣٦٧" و"تذكرة الحفاظ " "٨٥٥/٣" و" العبر" "٢٥٤/٢-٢٥٥" و"سير أعلام النبلاء" "٤٧٢/١٥- ٤٧٤".

٥ في الأصل: سعيد.

٦ أخرجه ابن عبد البر في" الاستذكار""١/٢٠٦" من طريق قاسم بن أصبغ به.

وقال: هذا اللفظ غريب من حديث سهل ومحفوظ من حديث أبي سعيد الخدري ولم يأت به في حديث سهل غير ابن أبي حازم.

وقال ابن أصبغ: هذا من أحسن شيء في "بئر بضاعة".

٧ الإمام الحافظ شيخ الأندلس ومسندها أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج القرطبي رفيق قاسم بن أصبغ.

روى عنه عباس بن أصبغ الحجازي وولده أحمد بن محمد وطلبة الأندلس.

وكان بصيرا بالفقه مفتيا بارعا عارفا بالحديث وطرقه عالما به صنف كتابا في السنن خرجه على سن أبي داود. ينظر تاريخ علماء الأندلس "٢/٠ ٥"، و"تذكرة الحفاظ" "٣/٨٣٦- ٨٣٧"، و"العبر" "٢/٢٢٣"، و"الوافي بالوفيات " "٤/٣٧"، و"سير أعلام النبلاء" "١٥/٢٤١- ٢٤٢"..." (١)

"(٢) الناس الخطيب صحيح البخاري ولازمه وسمع الشمائل من الحافظ محمد بن سعيد الطرار وسمع التيسير من النحوي أحمد بن علي الفحام المالقي وأخذ كتاب سيبويه تفهما عن أبي علي الشلوبين وأبي الحسن الدباج وقرأ مقامات الحريري تفهما على العلامة عامر بن هشام الأزدي وانتهى **إليه علو الإسناد** وروى عنه شيخنا أبو حيان وأبو عبد الله الوادي آشي وأبو مروان التونسي خازن المصحف وآخرون قال شيخنا الذهبي وكتب إلينا بمروياته عام سبع مئة كان قد جمع بين الرواية والدرايه وتحقق عند الناس ماله بالعلم من العنايه وأخذ عنه الكبار وأعاد جدة ما قد خمل من هذا الفن وبار إلا أنه كان يتشيع ظاهرا ويطعن في معاوية وابنه ناظما وناثرا ثم إنه في آخر وقته اختلط وانحطم وسكن منه ذلك البحر الذي تموج والتطم وبان هرمه وخمد ضرمه وتوفي رحمه الله تعالى في سنة اثنتين وسبع مئة ومولده سنة ثلاث وست مئة أخبرني العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي قال رأيت بخط ناصر الدين بن سلمة الغرناطي شيخنا ابن هارون فيه تشيع وانحراف عن معاوية وابنه يطعن فيهما نظما ونثرا اختلط بعد انفصالي عنه وبان اختلاطه ﷺ." (٣)

---

(١) التلخيص الحبير، ١/١٢٦

(٢) ٧١١

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ٢/٧١١

"وفيها توفي المقرىء الأستاذ أبو عبدالله محمد بن الحسن المعروف بألفاني. أخذ القراءات عن أبي داود وغيره، وسمع الحديث، وتصدر للإقراء وتعليم العربية، وكان مشاركا في علوم جمة، صاحب تحقيقات وإتقان، ولي خطابة بلده.وفيها توفي القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الفقيه الشافعي. ولد ببغداد، وسمع جماعة منهم ابن الشامون وابن المهتدي وابن الخياط. وكان ثقة صألفا، تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وانتهى **إليه علو الإسناد** بالعراق، وولي قضاء دير ألفاقول.وفيها توفي محمد بن منصور النيسابوري.شيخ صالح،سمع القشيري ويعقوب الصيرفي والكبار – رحمه الله – .وفيها توفي السلطان مسعود بن محمود بن ملكشاه السلجوقي. استقل بالملك، وامتدت أيامه، وكان منهمكا في اللهو واللعب، عاش خمسا وأربعين سنة، وكان قد آذى المقتفي، فقبض عليه شهرا، فمات. وقيل: حدث به القيء، وغلبه الغثيان، واستمر به ذلك إلى أن توفي. وكان قد اقتتل هو وأخوه محمود على الملك، فالتقيا، فانتصر عليه محمود، ثم تقلبت الأحوال بمسعود المذكور إلى أن تسلطن، وكان سلمانا عادلا لين ألفانب، كبير النفس، ففيق مملكته على أصحابه، ولم يكن له من السلطنة غير الاسم، وكان حسن الأخلاق كثير المناح والانبساط مع الناس، فمن ذلك أن أتابك زنكي – صاحب الموصل – أرسل إليه القاضي كمال الدين محمد بن عبدالله بن أبي القاسم الشهرزوري في رسالته،فوصل إليه، وأقام معه في العسكر، فوقف يوما على خيمة الوزير حتى قارب أذان المغرب،فعاد إلى خيمته، فأذن المغرب – وهو في الطريق – فيأى إنسانا فقيها في خيمة، فنزل إليه فصلى معه،ثم سأله كمال الدين:من أين أنت؟ فقال: أنا قاضي مدينة كذا، فقال له كمال الدين: القضاة ثلاثة، قاضيان في النار، وهما أنا وأنت، وقاض في الجنة – وهو من لا يعرف أبواب هؤلاء الظلمة ولا يراهم – فلما كان من الغد أرسل السلطان، وأحضر كمال الدين إليه، فلما دخل كمال الدين عليه ورآه ضحك وقال: القضاة ثلاثة. فقال كمال الدين:نعم يا مولانا؛ فقال: والله صدقت؛ ما أسعد من لا يرانا ولا نراه.سنة ثمان واربعين وخمس مائةفيها خرجت الغز على أهل خراسان، وهم تركمان ما وراء اللهر، فالتقاهم سنجر، فاستباحوا عسكره قتلا واسرا، ثم هجموا نيسابور، فقتلوا فيها قتلا ذريعا، ثم أخذوا بلخ،وأسر السلطان سنجر، فبقي في أيديهم – ، وكانوا نحو مائة ألف – فلما ملكت الخطا ما وراء اللهر طردوا عنها هؤلاء الغز فنزلوا بنواحي بلخ، ثم ساروا وعملوا بخراسان ما لا يعمله الكفار من القتل والأسر والخراب والمصادرة والعذاب، ثم تجمع عسكر خراسان، فواقعوا الغز وقعات، كان الظفي في أكثرها للغز.وفي السنة المذكورة أخذت الفرنج عسقلان بعد عدة حصارات، وكان المصريون يمدونها بالرجال والذخائر، فاختلف عسكرها، وقتل منهم جماعة، فاغتنم الفرنج غفلتهم،فيكبوا الأسوار ودخلوها.وفيها توفي الزاهد ألفابد أبو

العباس أحمد بن أبي غالب البغدادي الوراق. زاره السلطان مسعود في مسجده، فتشاغل عنه بالصلاة، وما زاده على أن قال: يا مسعود؛اعدل وادع لي الله، أكبر وأحرم بالصلاة، فبكى السلطان، وأبطل المكوس والضرائب وتاب.وفيها توفي أبو الحسين إلفاء أحمد بن منير الأطرابلسي ألفاعر المشهور. وكان رافضيا هجاء فائق النظم، وله ديوان.وفيها توفي أبو عبدالله محمد بن نصر المخزومي ألفالدي، المعروف بابن القيسراني ألفاعر المشهور ومن الشعراء المجيدين والأدباء المتفننين – وكان بينه وبين ابن منير المذكور معارضة كجرير والفيزدق في زمانهما، وبينهما مهاجاة ومكاتبات وأجوبة، وكانا مقيمين بحلب، ومتنافسين في صناعتهما كما جرت عادة التظراء، ومن شعر ابن المنير المذكور:وإذا الكريم رأى الخمول نزيلهفي منزل فالحزم أن يترحلافالبدر لما أن تضاءل جد في ... طلب الكمال فحازه متنقلسفها لحلمك إن رضيت بمشربرنق ورزق الله قد ملأ الملاساهمت عيسك مر عيشك قاعدا ... افلا فليت بهن ناصية الفلفارق ترق كالسيف سل فبان في ... متنيه ما أخفى القراب وأخمللا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ... ما الموت إلا أن تعيش مذللا ترض من دنياك ما أرضاك مندنس وكن طيفاجلى ثم انجل." (١)

"سنة خمسين وخمس مائةفيها عسكر طلائع بالصعيد، وأقبل لماخذ القاهرة، فانهزم منه عباس وابنه الذي كان قتل الظافي، ودخل طلائع القاهرة بأعلام مشهورة بثياب سود، مظهرا للحزن، وفي الأعلام شعور نساء القصر، كن يبعثن إليه بها في طي الكتب حزنا على الظافي.وفيها توفي الإمام العلامة أبو العباس أحمد بن معد التجيبي الأندلسي الأقليشي سمع أبا الوليد بن الدباغ وطائفة، وبمكة من الكروخي، وكان زاهدا عارفا متفننا صاحب تصانيف مفيدة،: له شعر في الزهد.وفيها توفي، الحافظ محدث العراق أبو الفضل، محمد بن ناصر البغدادي، اعتني بالحديث بعد أن برع في اللغة. قال ابن النجار: كان ثقة ثبتا، حسن الطريقة متدينا، فقير متعففا نظيفا نزها، وقف كتبا وخلف ثيابا خليقة وثلاثة دنانير، لم يعقب.وفيها توفي أبو الكرم الشهرزوري المبارك بن الحسن البغدادي شيخ المقرئين ومصنف المصباح في العشرة، كان صألفا خيرا، قرأ عليه خلق كثير، وأجاز له أبو الغنائم بن الشامون وطائفة، وسمع من اسماعيل بن مسعدة وغيره، وقرأ القراءات على عبد السيد بن عتاب وطائفة، وانتهى **إليه علو الإسناد**.وفيها توفي قاضي القضاة بالديار المصرية أبو المعالي محلي بن جميع القرشي المخزومي الشافعي. ولي بتفويض العادل بن السلار، وله كتاب الذخائر في المذهب، من المصنفات المعتبرة.وفيها توفي الحافظ السلامي البغدادي محمد بن ناصر. كان حافظ بغداد في زمانه،أديبا وافي الحظ من الأدب، كثير البحث عن الفوائد وإثباتها، روى عنه

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، ٢/٢٩

الأئمة فأكثر وأخذ عنه علماء عصره، منهم الحافظ أبو الفيج بن الجوزي وأكثر روايته عنه.وفيها توفي الفقيه ألفاضل الورع الزاهد عمر بن عبدالله بن سليمان بن السري اليمني من جبال اليمن. توفي بمكة حاجا. روى القاضي أبو الطيب طاهر ابن الإمام يحيى بن أبي الخير اليمني أنه كان قد أصابه بثرات في وجهه، فيام معالجتها على يد الحكيم، وارتحل إليه وكان في ذي جبلة - فيأى ليلة قدومه إليه عيسى ابن مريم - صلوات الله على نبينا وعليه - فقال: يا روح الله؛ امسح على وجهي وادع ل؛ ففعل، فلما قام من آخر ليلته وأمر الماء على وجهه وجد فيه خفة، وأحس عافية، فاستبشر بصدق رؤياه. فلما أسفي نظر في المرآة، فإذا وجهه قد صح وأنار، فحمد الله تعالى، ورجع إلى منزله قد عاماه العليم الحكيم.قلت: انظر - رحمك الله - كيف رام الشفاء من علاج الحكمة الكسبية، فشفاه الله تعالى بحكم الحكمة الوهبية الآلهية، ولم يجعل ذلك على يد من هو أفضل منه من الأنبياء، رده باللطف ومناسبة الحكمة من حكيم إلى حكيم ليكون شفاؤه بفضل تقدير العزيز العليم.سنة إحدى وخمسين وخمس مائةفيها توفي مسند أصبهان أبو القاسم اسماعيل بن علي بن الحسين النيسابوري، ثم الأصبهاني الصوفي، نيف على مائة سنة.وفيها توفي أبو الحسن علي بن أحمد اليزدي الشافعي المقرىء الزاهد، برع في القراءات والمذهب، وصنف في القراءات والفقه والزهد، وكان رأسا في الزهد والورع. وفيها توفي الشيخ أبو البيان بن محفوظ القرشي الشافعي اللغوي الدمشقي الصوفي المعروف بابن الحوراني، كان أستاذا ملازما للحفظ - والمطالعة، كثير العبادة بالمراقبة، كبير ألفان بعيد الصيت، صاحب أحوال ومقامات، لازما للسنة والأثر. وله تآليف وأذكار مسجوعة وأشعار مطبوعة، وأصحاب ومريدون، وفقراء بهديه يقتدون. كان هو والشيخ رسلان شيخي دمشق في عصرهما.وفيها توفي الخطيب أبو الفضل يحيى بن سلامة. كان علامة الزمان في علمه ومقرىء العصر في نظمه ونثره ومن نظمه الممدوح قولهأشكو إلى الله من نارين: واحدة ... في وجنتيه وأخرى منه في كبديومن سقامين: سلم قد أحل دمي ... من الجفون، وسلم حل في جسديومن نمومين: دمعي حين أذكره ... يذيع سري، وواش منه بإلصدومن ضعيفين: صبري حين أذكره ... ووده، ويراه الناس طوع يديوكان قد اشتغل بالأدب وبرع فيه، ثم اشتغل بالفقه على مذهب الإمام الشافعي، وأجاد فيه، وتولى الخطابة في فارقين، وتصدر للفتوى بها، واشتغل عليه الناس، وانتفعوا به، ولم يزل على رئاسته وجلالته وامادته إلى أن توفي - رحمه الله تعالى.سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة." (١)

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، ٢/٣٥

"فلما أتاني ما تمنيت ساءني ... من العمر ما قد كنت أهوى وأشتاقتخيل لي فكري إذا كنت خاليا ... ركوبي على الأعناق والسير أعناقويذكرني مر النسيم وروحه ... ضمائر يعلوها من الترب أطباقوها أنا في إحدى وتسعين حجة ... لها في إرعاد مخوف وإبراقيقولون ترياق لمثلك نافع ... وما لي إلا رحمة الله ترايقولما توفي نزل الناس بموته درجة في القراءات، وفي الحديث لأنه أخر من سمع ممن هو أعلى أهل عصره سندا.وفيها توفي الملك الظاهر صاحب حلب أبو الفتح غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، كان ملكا عظيما مهيبا حازما متيقظا، كثير الاطلاع على أخبار الملوك، وأحوال رعيته، عالي الهمة، حسن التدبير والسياسة، باسط العدل، ملقبا بغياث الدين، محبا للعلماء مجيزا للشعراء، ويحكي من سرعة ادراكه أشياء حسنة، منها أنه جلس يوما فعرض العسكر، وكلما حضر واحد من الأجناد سأله الديوان عن اسمه، حتى حضر و ا حد، فسألوه، فقبل الأرض، فلم يفطن أحد منهم لما أراد فأعادوا سؤاله، فقال الملك الظاهر: اسمه غازي، وكان كذلك وإنما لم يذكر اسمه أدبا لكونه موافقا الاسم السلطان المذكور. وفيها توفي الفقيه الإمام معين الدين محمد بن إبراهيم السهيلي الشافعي مؤلف الكافية في الفقه في مجلد، كان إماما فاضلا متفننا مبرزا، وله كتاب ايضاح الوجيز في مجلدين أحسن فيه، وله طريقة مشهورة في الخلاف والقواعد المشهورة المنسوبة إليه، واشتغل عليه الناس، وانتفعوا به وبكتبه من بعده خصوصا القواعد، فإن الناس أكبوا على الاشتغال بها، توفي بكرة يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رجب من السنة المذكورة.وفيها توفي العز محمد بن الحافظ عبد الغني المقدسي ، سمع وكتب الكثير وارتحل، وكان حافظا فقيها ذا فنون ومروءة تامة، وديانة متينة، موصوفا بحسن القراءات وجودة الفهم.سنة أربع عشرة وست مائةفيها سار خوارزم شاه في أربع مائة ألف راكب إلى أن وصل همدان قاصدا بغداد ليتملكها، ويحكم على الناصر لدين الله، فاستعد الناصر، وفرق الأموال والسلاح وراسله، فلم يلتفت إليه، قال الرسول: أدخلت إليه في خيمة عظيمة لم أر مثل دهيلزها ، والأطناب حرير، وفي الخدمة ملوك العجم، وما وراء النهر، وهو شاب عليه شعرات قاعد على تخت ، وعليه قباء يساوي خمسة دراهم، وعلى رأسه قلنسوة جلد يساوي درهما ، فسلمت فما رد ولا أمرني بالجلوس، فخطبت وذكرت فضل بني العباس، وأطنبت في فضل الخليفة والترجمان يخبره ، فقال: قل له هذا الذي تصفه ما هو في بغداد، بل أنا أجيء وأقيم خليفة هكذا، ثم ردنا بلا جواب واتفق أن نزل بهمدان ثلج عظيم أهلك خيلهم، وركب هو يوما فعثر به فرسه، فتعطب، وقلت الأقوات على جيوشه ولطف الله فردوا.وفيها تخربت الفرنج على الملك العادل، ونزلوا على عين جالوت ، وقطعوا الشريعة ، وسبوا اليزك بالمثناة من تحت والزاي يعني الجرس وعانوا في البلاد، وتهيأ أهل دمشق

للحصار، واستحث العادل ملوك النواحي على النجدة، فرجعت الفرنج بالغنائم والسبي إلى نحو عكا، هكذا أذكره الذهبي عكا بالألف وكانوا خمسة عشر ألفا.وفيها توفي العماد المقدسي إبراهيم بن عبد الواحد أخو الحافظ عبد الغني قيل: وكان صواما قواما، صاحب أحوال وكرامات، سمحا متفضلا ورعا متواضعا.وفيها توفي قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد الأنصاري الخزرجي الدمشقي الشافعي، سمع من الكبار، ودرس وأفتى وبرع في المذهب وانتهى **إليه علو الإسناد**، وكان صالحا عابدا من قضاة العدل.سنة خمس عشرة وست مائة." (١)

"وفيها توفي مسند خراسان المؤيد بن محمد رضي الدين أبو الحسن الطوسي المقري انتهى **إليه علو الإسناد** بنيسابور، ورحل إليه من الأقطار، وخوارزم شاه محمد ابن السلطان الكبير علاء الدين،كان ملكا جليلا أصيلا، عالي الهمة، واسع الممالك،كثير الحروب، ذا ظلم وجبروت وعز ودهاء.سنة ثمان عشرة وست مائةفيها سار الملك الأشرف ينجد أخاه الكامل، وسار معه عسكر الشام، وخرجت الفرنج من دمياط بالفارس والراجل أيام زيادة النيل، فنزلوا على ترعة، فتوثق المسلمون عليها النيل، فلم يبق لهم وصول إلى دمياط وجاء الأسطول، فأخذوا مراكب الفرنج، وكانوا مائة كند بالنون والدال المهملة المركب، وثمان مائة فارس فيهم صاحب عكا، وخلق من الرجالة، فلما رأوا الغلبة بعثوا يطلبون الصلح، ويسلمون دمياط إلى الكامل، فأجابهم ، ثم جاء أخواه بالعساكر في رجب، وعمل سماطا عظيما، وأحضر ملوك الفرنج، فأنعم عليهم، ووقف في خدمته الملك المعظم والأشرف، وكان يوما مشهورا، وقام راجح الحلي، فأنشده قصيدة منها:ونادى لسان الكون في الأرض رافعا ... عقيرته في الخافقين ومنشداأعباد عيسى إن عيسى وحزبه ... وموسى جميعاً ينصران محمدااشارة إلى الإخوة الثلاثة قلت : وما ألطف هذه الإشارة، وأظرف هذه العبارة: وحسن سهولة هذا النظم وعذوبته، وأشار بعيسى إلى الملك المعظم، وبموسى إلى الملك الأشرف، وبمحمد إلى الملك الكامل وحسن مطابقة الحال أن عيسى وموسى المذكورين كانا في خدمة محمد، ومتابعة طاعته، وتبجيله، واحترامه كذلك موسى وعيسى صلوات الله على نبينا وعليهما لم يزالا في تبجيل محمد صلى الله عليه وآله وسلم واحترامه، فلو كانا حيين ما وسعهما إلا متابعته كما ورد في الحديث وجاءت في هذه المطابقة أعظم تبكيت للفرنج الحاضرين بل لليهود والنصارى أجمعين، فلما أحسن هذا الاتفاق العجيب والمعنى الغريب.." (٢)

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، ١٤٧/٢

(٢) مرآة الجنان وعبرة ا ليقظان في معرفة حوادث الزمان، ١٥٢/٢

" (٩٧ – أحمد بن الحسن [٣٢٥ – ٤٢١]) القاضي أبو بكر الحرشي – بفتح الحاء والراء المهملتين ، والشين المنقوطة – الحيري – بكسر الحاء المهملة ، وبعدها ياء باثنتين من تحت – نسبة إلى الحيرة ؛ محلة من نيسابور . أحد من انتهى **إليه علو الإسناد** في عصره ، وعليه تدور رواية ' مسند ' الشافعي ، عن الأصم . قال الحافظ أبو صالح المؤذن : القاضي الجليل ، أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد بن علي الحرشي الحيري ، وجده : سعيد بن عبد الرحمن . هكذا هو في ' تاريخ الحاكم . وفي ' الإكمال ' : سعيد بن عمرو . قلت : قد ذكر الحاكم أبو عبد الله أكثر هذا ، وذكر أنه قرأ القرآن بأحرف على أبي بكر ابن الإمام وغيره ، وأنه سمع الحديث بخراسان من أبي العباس

---

(١) ".

""""" صفحة رقم ٣٣ """ كان حافظا جليلا وإماما كبيرا واسع الرحلة دينا ورعا حجة ثبتا فقهيا لغويا انتهى **إليه علو الإسناد** مع الحفظ والإتقانقيل مولده سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تخمينا لا يقيناوقيل سنة خمس وسبعينوقيل سنة ثمان وسبعين وهو قول ساقط فإن السلفي جاوز المائة بلا ريبوقد طلب الحديث وكتب الأجزاء وقرأ بالروايات في سنة تسعين وبعدهاوحكى عن نفسه إنه حدث سنة اثنتين وتسعين وما في وجهه شعرة وأنه كان ابن سبع عشرة سنة أو نحوهاوقال الحافظ عبد الغني سمعته يقول أنا أذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين وكان عمري نحو عشر سنين وقد كتبوا عني في أول سنة اثنتين وتسعين وأنا ابن سبع عشرة سنة أو أكثر أو أقل وليس في وجهي شعرة كالبخاري يعني لما كتبوا عنهوأول سماع السلفي سنة ثمان وثمانين سمع من القاسم بن الفضل الثقفي وسمع من عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السمسار وسعيد بن محمد الجوهري ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني والفضل بن علي الحنفي ومكي بن منصور بن علان الكرجي ومعمر بن أحمد اللنبانيوعمل معجما حافلا لشيوخه الأصبهانيين." (٢)

"٩٧٢ – الحسن بن دلويه المالحاني، روى الحروف عن الصريفيني، روى عنه الحروف النقاش.٩٧٣ – " ت " الحسن بن رشيق أبو محمد المصري مشهور عالي السند، روى الحروف عن " ت " أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي عن السوسي، رواها عنه عبد الجبار الطرسوسي و " ت " خلف بن

---

(١) طبقات الفقهاء الشافعية، ١/٣٢٩

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٦/٣٣

إبراهيم، وقد وثقه جماعة ولينه الحافظ عبد الغني بن سعيد.٩٧٤ - " س ف " الحسن بن رضوان، روى القراءة عن " س ف " أبي زيد سعيد بن أوس، روى القراءة عنه " س ف " أحمد بن محمد بن اسحاق الشاهد ومدين بن شعيب.٩٧٥ - " ك " الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي الفقيه صاحب الإمام أبي حنيفة، روى القراءة " ك " عنه وسمع ابن جريج وغيره، روى القراءة عنه " ك " ابنه محمد وهو ضعيف في الرواية جدا كذبه غير واحد والحق عنده ما ينسب من قراءة أبي حنيفة عليه، مات سنة أربع ومائتين وكان فقيها كبيرا.٩٧٦ - الحسن بن زيد بن عبد الله أبو علي البغدادي المقري بهمذان، روى القراءة عن إبراهيم بن منصور الخفاف صاحب الأعشى، قرأ عليه محمد ابن محمد بن فيروز الكرجي.٩٧٧ - الحسن بن السري بن سهل العطار أبو علي البغدادي، روى القراءة سماعا عن محمد بن أحمد بن واصل، روى القراءة عنه عبد الواحد ابن أبي هاشم.٩٧٨ - " س مب ف ك " الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان أبو العباس المطوعي العباداني البصري العمري مؤلف كتاب معرفة اللامات وتفسيرها إمام عارف ثقة في القراءة أثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمذاني ووثقه، سكن اصطخر، واعتنى بالفن ورحل فيه إلي الأقطار فقرأ على " مب ك " ادريس بن عبد الكريم و " مب " محمد بن عبد الرحيم الاصبهاني و " ك " أحمد بن الحسين الحريري و " مب ك " محمد بن أبي مخلد الأنصاري و " مب ك " يوسف بن يعقوب الواسطي " ومب " أحمد بن سهل الأشناني و " مب " الحسن بن حبيب الدمشقي و " مب ف ك " محمد بن علي الخطيب و " مب " محمد بن زغبة و " ك " عبيد الله بن الربيع الملطي و " مب ف ك " محمد بن يعقوب المعدل وأبي بكر بن شنبوذ و " س مب " يموت بن المزرع و " مب ك " أحمد بن موسى بن مجاهد و " مب " الحسين بن علي و " ف " إبراهيم بن عبد الرزاق وأبي بكر أحمد بن فذربخت السيرافي و " مب ك " محمد بن القاسم ابن يزيد الأسكندري و " مب ف ك " محمد بن موسى و " مب ك " أحمد بن فرح المفسر و " مب " محمد بن محمد بن بدر و " مب " أحمد بن حرب المعدل صاحب الدوري و " مب " موسى بن جرير و " مب ف ك " إسحاق بن أحمد الخزاعي و " مب " إسحاق بن مخلد و " س ف " أحمد بن عثمان الأسواني و " مب ك " محمد بن سعيد بن خليل و " مب ك " عمر بن شجاع و " مب " أبي بكر محمد بن علي ومحمد بن عبد الله بن شاكر و " مب " الحسين بن شريك و " مب " حاتم بن إسماعيل و " ك " إبراهيم بن الوليد و " ك " محمد بن عبد الوهاب الحلبي و " ك " محمد بن صالح بن ذريح و " ك " علي بن يوسف الحلبي، وعمر دهرا فانتهى **إليه علو الإسناد** في القرآت، قرأ عليه " ك " أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي و " ك " أبو الحسين علي بن محمد الخبازي

وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال النهاوندي و " ك " أبو علي محمد بن عبد الرحمن بن جعفر و " ك " محمد بن الحسن الحارثي و " ك " المظفر بن أحمد بن إبراهيم و " ك " أبو زرعة أحمد بن محمد الخطيب و " ك " علي ابن جعفر السعيدي و " ك " عبد الواحد بن إبراهيم و " ك " علي بن أحمد بن الجوردكي و " ك " محمد بن عبد الله بن الحسن الشيرازي و " ك " إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد و " س " أحمد بن محمد بن صاف وأحمد بن محمد بن محمد القسري و " ك " محمد بن علي بن أحمد و " ك " أبو بكر محمد بن أحمد المعدل وأحمد بن عيسى بن منصور و " مب ك " محمد بن الحسين الكارزيني وهو آخر من تلا عيه وروى عنه الحروف الحسين بن محمد بن الكازروني، توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وقد جاوز المائة قال أبو الفضل الخزاعي قلت للمطوعي في أي سنة قرأت على إدريس قال سنة اثنتين وتسعين ومائتين فقلت له الشيخ قد قارب المائة فقال إلا سنتين وأشار بأصبعيه الوسطى والسبابة وقد سماه في التجريد أحمد فوهم فيه.٩٧٩ - " ج " الحسن بن سعيد الصفار أبو علي الموصلي شيخ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن " ج " عامر بن الموصلي المعروف بأوقية صاحب اليزيدي، روى القراءة عنه " ج " أبو بكر بن مجاهد.٩٨٠ - الحسن بن سعيد الفارسي مقري، عرض على محمد بن القاسم بن يزيد صاحب ابن ذكوان، روى القراءة بفارس عنه محمد بن جعفر الجرجاني.." (١)

"محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن صاف أبو بكر اللخمي الجياني ثم القرطبي مقرئ صالح كامل متصدر، قرأ القرآت على عبد الرحمن بن شعيب وحازم بن محمد وروى عن أبي محمد بن عتاب، قرأ عليه قال أبو عبد الله الحافظ تصدر للإقراء بقرطبة ثم بغرناطة وبلنسية وكان صالحا زاهدا، قال الأبار توفي بوهران وقد قارب الثمانين.محمد بن جعفر بن زنجويه الأنباري مقرئ، قرأ عليه أحمد بن إبزون وذكره في كتابه المتشابه، لا أعلم على من قرأ.محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل ركن الإسلام أبو الفضل الخزاعي الجرجاني، مؤلف كتاب المنتهى في الخمسة عشر يشتمل على مائتين وخمسين رواية وكتاب تهذيب الأذاء في السبع والواضح إمام حاذق مشهور، أخذ القراءة عرضا عن الحسن بن سعيد المطوعي وأبي علي بن حبش أحمد بن محمد بن الشارب وأبي أحمد السامري ومحمد بن الحسن الآدمي وأبي القاسم منصور بن محمد الوراق وعقيل بن علي البصري وأبي جعفر عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني والحسن بن الحسين الصواف وعلي بن أحمد بن عبد الله بن حميد وعمر بن علي الطبري ومحمد بن أحمد بن علان وإبراهيم بن أحمد المروزي وعمر بن البغدادي ومحمد بن غريب وجعفر بن علي بن موسى الضرير ومحمد

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٩٣

بن خليل الأخفش ومحمد بن عبيد بن الخليل وأحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن الفتح وعبد الله بن يعقوب ومحمد بن عيسى المؤدب وأحمد بن القاسم بن يوسف وإبراهيم بن أحمد اللنباني وأحمد بن عبد الرحمن الأنطاكي ومحمد بن عبد الجبار ويوسف بن محمد الضرير وحمد بن عبد الواسع وعثمان بن أحمد بن سمعان ومحمد بن يحيى الملاح وإبراهيم بن أحمد الطبري ومحمد بن الحسين الجعفي، وطلحة بن أحمد بن جعفر وأحمد ابن جعفر الخلال والحسن بن بشر الأزدي وعلي بن القاسم وأحمد بن نصر الشذائي وأبي عدي بن محمد الهاشمي، روى القراءة عنه أبو العلاء الواسطي وأحمد بن الفضل الباطرقاني وعبد الله بن شبيب الأصبهاني وأبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي وسمع من أبي بكر القطيعي والإسماعيلي ووقع في الكامل أنه قرأ على زيد بن علي وهو وهم والصواب أنه قرأ على أصحابه كالكتاني والوراق، قال أبو عبد الله كان أحد من جال في الآفاق ولقي الكبار ونزل آمل ولم يكن موثقا في نقله، حكى أبو العلاء الواسطي أن الخزاعي وضع كتابا في الحروف نسبه إلى أبي حنيفة فأخذت خط الدارقطني وجماعة أن الكتاب موضوع لا أصل له فكبر ذلك عليه ونزح عن بغداد قلت لم تكن عهدة الكتاب عليه بل على الحسن بن زياد كما تقدم وإلا فالخزاعي إمام جليل من أئمة القراء الموثوق بهم والله أعلم، توفي سنة ثمان وأربعمائة.محمد بن جعفر بن علان أبو جعفر المقرئ، قرأ على إبراهيم ابن أحمد البزروي، قرأ عليه عبد السيد بن عتاب.محمد بن جعفر بن محمد بن بيان أبو عبد الله البغدادي نزيل أنطاكية مقرئ متصدر، قال الداني أخذ القراءة عنه عرضا علي بن محمد بن بشر ونسبه وكناه ولا أدري على من قرأ.محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن هارون أبو الحسن التميمي الكوفي يعرف بابن النجار مقرئ نحوي معمر مسند ثقة، ولد أول سنة ثلاث وثلاثمائة، وأخذ القراءة عرضا عن محمد بن الحسن ابن يونس والحسن بن داود النقار وعن أبيه جعفر بن محمد بن هارون، روى القراءة عنه عرضا الحسن بن محمد البغدادي وأبو علي غلام الهراس وأبو علي العطار، وسمع من محمد بن الحسين الأشناني وابن دريد ونفطويه وحدث عنه أبو القاسم عبيد الله الأزهري، قال أبو علي البغدادي كان من جلة أهل العربية ومن أهل الحديث متقنا، فاضلا وقال أبو عبد الله الحافظ عمر دهرا طويلا وانتهى **إليه علو الإسناد**، قال العتيقي توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمائة بالكوفة وكان ثقة.محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله الجربي بضم الجيم البغدادي، كذا يقولون في نسبه إلا الحافظ أبو الحسن الدارقطني فإنه قال محمد بن عبد الله بن جعفر وهو شيخه وسيأتي، قرأ على أبي جعفر أحمد بن علي بن عبد الصمد البزاز،

قرأ عليه أبو الفرخ الشنبوذي وعمر بن إبراهيم الكتاني وقال قرأت عليه عدة ختمات قبل العشرين وثلثمائة وكان شيخا صالحا.." (١)

"

وفيها قتل بمكة الإمام أحمد بن الحسين أبو سعيد البرذعي شيخ حنفية بغداد أخذ عنه أبو الحسن الكرخي وقد ناهز أمره داود الظاهري فقطع داود لكنه معتزلي

وفيها الحافظ الشهيد أبو الفضل محمد الجارودي بن أحمد بن عمار الجارودي الهروي قتل بباب الكعبة وهو آخذ بحلقة الباب روى عن أحمد بن نجدة وطبقته ومات كهلا

وفيها أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم أبو عمرو الجبري نسبة إلى جبر بالفتح والتشديد جد كان أحمد هذا مزكي من كبار مشايخ نيسابور ورؤسائها روى عن محمد بن رافع والكوسج ورحل وطوف وتوفي في ذي القعدة

وحرمي بن أبي العلاء المكي نزيل بغداد وهو أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن أبي خميصة الشروطي كاتب أبي عمر القاضي روى كتاب النسب عن الزبير بن بكار

وفيها القاضي المعمر أبو القسم بدر بن الهيثم اللخمي الكوفي نزيل بغداد روى عن أبي كريب وجماعة قال الدارقطني كان نبيلا بلغ مائة وسبع عشرة سنة

وفيها الحسن بن محمد أبو علي الداركي محدث أصبهان في جمادي الآخرة روى عن محمد بن حميد الرازي ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة وطائفة

وفيها البغوي أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ليلة عيد الفطر ببغداد وله مائة وثلاث سنين وشهر وكان محدثا حافظا مجودا مصنفا انتهى **إليه علو الإسناد** في الدنيا فإنه سمع في الصغر بعناية جده لأمه أحمد بن منيع وعمه علي بن عبد العزيز وحضر مجلس عاصم بن علي وروى الكثير عن علي بن الجعد ويحيى الحماني وأبي نصر التمار وعلي بن المديني وخلق وأول

". (٢)

"

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٣٢٦

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ، ٢/٢٧٥

وهو ثقة ثبت أكثر التطواف بعد الثلاثمائة وجمع وصنف وكان صالحا دينا بصيرا بالحديث وعلله مقدما فيه وهو صاحب مجلس البطاقة توفي في ذي الحجة ولم يكن للمصريين في زمانه أحفظ منه قال الحاكم متفق على تقدمه في معرفة الحديث

وفيها القاضي أبو العباس عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر النضري المروزي محدث مرو في شعبان وله سبع وتسعون سنة رحله أبوه وسمع من الحارث بن أبي أسامة وأبي إسماعيل الترمذي وطائفة

وانتهى **إليه علو الإسناد** بخراسان

وفيها أبو فراس الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان قال الثعالبي في وصفه كان فرد دهره وشمس عصره أدبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله إلا في شعر عبد الله بن المعتز وأبو فراس يعد أشهر منه عند أهل الصنعة ونقدة الكلام وكان الصاحب بن عباد يقول بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس وأبا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يجترئ على مجاراته وإنما لم يمدحه ومدح من هو دونه من آل حمدان تهيبا له وإجلالا لا إغفالا وإخلالا وكان سيف الدولة يعجب جدا بمحاسن أبي فراس ويميزه بالإكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في أعماله وكانت الروم قد أسرته في بعض وقائعها وهو جريح قد أصابه سهم بقي نصله في فخذه ونقلته إلى خرشنة ثم منها إلى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان وأربعين وفداه سيف الدولة ومن شعره

(قد كنت عدتي التي أسطو بها ** ويدي إذا اشتد الزمان وساعدي)

---

(١) ".

"

الجليل أبو بكر القفال الصغير شيخ طريقة خراسان وإنما قيل له القفال لأنه كان يعمل الاقفال في ابتداء أمره وبرع في صناعتها حتى صنع قفلا بآلاته ومفتاحه وزن أربع حبات فلما كان ابن ثلاثين سنة أحس

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ، ٢٤/٣

من نفسه ذكاء فأقبل على الفقه فاشتغل به على الشيخ أبي زيد وغيره وصار إماما يقتدى به فيه وتفقه عليه خلق من أهل خراسان وسمع الحديث وحدث وأملى قال الفقيه ناصر العمرى لم يكن في زمان أبي بكر القفال أفقه منه ولا يكون بعده مثله وكنا نقول انه ملك في صورة إنسان وقال الحافظ أبو بكر السمعاني في أماليه أبو بكر القفال وحيذر زمانه فقها وحفظا وورعا وزهدا وله في المذهب من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره وطريقته المهذبة في مذهب الشافعي التي حملها عنه أصحابه امتن طريقة وأكثرها تحقيقا رحل إليه الفقهاء من البلاد وتخرج به أئمة وذكر القاضي الحسين أن أبا بكر القفال كان في كثير من الأوقات يقع عليه البكاء في الدرس ثم يرفع رأسه فيقول ما أغفلنا عما يراد بنا وقال الشيخ أبو محمد اخرج القفال يده فإذا على كفه آثار فقال هذا أثار عمل في ابتداء شبيبتي وكان مصابا بإحدى عينيه انتهى ما أورده ابن ملخصا

وفيها الحافظ أبو حازم عمرو بن أحمد المسعودي الهذلي النيسابوري الأعرج يوم عيد الفطر وكان صدوقا كتب عن عشرة أنفس عشرة آلاف جزء قاله ابن الاهدل وقال الخطيب كان ثقة صادقا حافظا عارفا انتهى

وفيها أبو محمد السكري عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار البغدادي صدوق مشهور روى عن اسماعيل الصفار وجماعة وتوفي في صفر

وفيها أبو الحسن الحمامي مقرئ العراق علي ابن أحمد بن عمر البغدادي قرأ القراءات على النقاش وعبد الواحد بن أبي هاشم وبكار وزيد بن أبي بلال وطائفة وبرع فيها سمع من عثمان بن السماك وطبقته وانتهى **إليه علو الإسناد** في القرآن وعاش تسعا وثمانين سنة وتوفي في شعبان

". (١)

"

وخمسين سنة قاله في العبر سنة إحدى وعشرين وأربعمائة

فيها توفي القاضي أو بكر الحيري أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الحرسي النيسابوري الشافعي في رمضان وله ست وتسعون سنة وكان رئيسا محتشما أماما في الفقه انتهى **إليه علو الإسناد** فروى عن أبي علي الميداني والأصم وطبقتهما وأخذ ببغداد عن أبي سهل القطان وبمكة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ، ٢٠٨/٣

عن الفاكهي وبالكوفة وجرجان وتفقه على أبي الوليد الفقيه وحذق في الأصول والكلام وولي قضاء نيسابور روى عنه الحاكم في تاريخه وآخر من حدث عنه الشيروي وقد صم بآخره حتى بقي يسمع شيئا ووافق شيخه الأصم وصنف في الأصول والحديث

وفيها أبو الحسين السليطي بفتح المهملة وكسر اللام نسبة إلى سليط جد أحمد بن محمد بن الحسين النيسابوري العدل النحوي في جمادي الأولى روى عن الأصم وغيره

وفيها أبو عمر بن دراج أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الأندلسي القسطلى بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الطاء وتشديد اللام نسبة إلى قسطلة مدينة بالأندلس يقال لها قسطلة دراج الشاعر الكاتب الأديب شاعر الأندلس الذي قال فيه ابن حزم لو لم يكن لنا من فحول الشعراء إلا أحمد بن دراج لما تأخر عن شأو حبيب والمتنبي وكان من كتاب الإنشاء في أيام المنصور بن أبي عامر وقال الثعالبي كان مصقع الأندلس كالمتنبي مصقع الشام ومن نظمه قصيدته الرائية التي عارض بها أبا نواس

---

(١) ".

"

مسلم أمكن حمل كلامه على محمل حسن أو كان في كفره اختلاف ولو رواية ضعيفة قال شيخنا وهو الذي تحرر من كلامهم ثم قال فعلى هذا فأكثر ألفاظ التكفير المذكورة لا يفتي بالتكفير بها وقد ألزمت نفسي أن لا أفتي بشيء منها انتهى كلام التمر تاشي بحروفه

وفيها أبو الحسن بن السمسار علي بن موسى الدمشقي حدث عن أبيه وأخويه محمد وأحمد وعلي بن أبي العقب وأبي عبد الله بن مروان والكبار وروى عن البخاري عن أبي زيد المروزي وانتهى **إليه علو الإسناد** بالشام قال الكتاني كان فيه تساهل ويذهب إلى التشيع توفي في صفر وقد كمل التسعين

وفيها أبو القسم المعتمد بن عباد القاضي محمد بن إسمعيل بن عباد بن قريش اللخمي الإشبيلي الذي ملكه أهل اشبيلية عليهم عند ما قصدهم الظالم يحيى بن علي الادريسي الملقب بالمستعلي وكانت لصاحب الترجمة اخبار ومناقب وسيرة عالية قال ابن خلكان كان المعتمد المذكور صاحب قرطبة واشبيلية وما والاهما من جزيرة الأندلس وفيه وفي أبيه المعتضد يقول بعض الشعراء

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب. ، ٣/٢١٧

(من نبي المنذرين وهو انتساب ** زاد في فخره بنو عباد)

(فتيه لم تلد سواها المعالي ** والمعالي قليلة الأولاد)

وكان من بلاد الشرق من أهل العريش المدينة القديمة الفاصلة بين الشام ومصر في أول الرمل من جهة الشام فتوجه به أبوه إلى المغرب فاستوطناقرية تومين من إقليم طشاتة من ارض اشبيلية ومحمد هذا أول من نبغ في تلك البلاد وتقدم بإشبيلية إلى أن ولى القضاء بها فأحسن السياسة مع الرعية وتلطف بهم فومقته القلوب وكان يحيى المستعلي صاحب قرطبة مذموم السيرة فتوجه إلى إشبيلية محاصرا لها فلما نزل عليها اجتمع رؤساء إشبيلية وأعيانها وأتو القاضي محمد

". (١)

"

وفيها ابن عمروس أبو الفضل محمد بن عبيد الله البغدادي الفقيه المالكي قال الخطيب انتهت إليه الفتوى ببغداد وكان من القراء المجودين حدث عن ابن شاهين وجماعة وعاش ثمانين سنة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة

فيها توفي أبو العباس بن نفيس شيخ القراء أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المصري في رجب وقد نيف على التسعين وهو أكبر شيخ لابن الفحام قرأ على السامرى وأبي عدى عبد العزيز وسمع من أبي القسم الجوهري وطائفة وانتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات وقصد من الآفاق

وفيها صاحب ميافارقين وديار بكر نصر الدولة أحمد بن مروان بن دوستك الكردي أبو نصر كان عاقلا حازما عادلا لم يفته الصبح مع أنهما كه على اللذات وكان له ثلثمائة وستون سرية يخلو كل ليلة بواحدة وكانت دولته إحدى وخمسين سنة وعاش سبعا وسبعين سنة وقام بعده ولده نصر قال ابن خلكان ملك البلاد بعد أن قتل أخوه أبو سعيد منصور بن مروان في قلعة الهتاخ ليلة الخميس خامس جمادي الأولى سنة إحدى وأربعمائة وكان رجلا مسعودا عالى الهمة حسن السياسة كثير الحزم قضى من اللذات وبلغ من السعادة ما يقصر الوصف عن شرحه وكان قد قسم أوقاته فمنها ما ينظر فيه في مصالح دولته ومنها ما يتوفر فيه على لذاته والاجتماع بأهله وخلف أولادا كثيرة وقصده شعراء عصره ومدحوه وخلدوا مدائحه في دواوينهم ومن جملة سعاداته انه وزر له وزير أن كانا وزيري خليفتين أحدهما أبو القسم الحسين ابن علي

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ، ٢٥٢/٣

المعروف بابن المغربي صاحب الديوان الشعر والرسائل والتصانيف المشهورة كان وزير خليفة مصر وانفصل عنه وقدم على الأمير أبي نصر المذكور فوز له مرتين والآخر فخر الدولة أبو نصر بن جهير كان وزيره ثم انتقل إلى وزارة بغداد ولم يزل على سعادته وقضاء أوطاره إلى أن توفي

". (١)

"

السيوطي فيها جمع نظام الملك المنجمين وجعلوا النيروز أول نقطة من الحمل وكان قبل ذلك عند دخول الشمس نصف الحوت وصار ما فعله النظام مبدأ التقاويم انتهى

وفيها توفي أبو عمر بن الحذاء محدث الأندلسى أحمد بن محمد بن يحيى القرطبي مولى بني أمية حضه أبوه على الطلب في صغره فكتب عن عبد الله ابن أسد وعبد الوارث وسعيد بن نصر والكبار في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وانتهى **إليه علو الإسناد** بقطرة وتوفي في ربيع الآخر عن سبع وثمانين سنة

وفيها القائم بأمر الله أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله أحمد بن اسحق بن المقتدر العباسي توفي في شعبان وله ست وسبعون سنة وبقى في الخلافة أربعا وأربعين سنة وتسعة أشهر وأمه أرمنية كان ابيض مليح الوجه مشربا حمرة ورعا دينا كثير الصدقة له علم وفضل من خير الخلائف ولا سيما بعد عوده إلى الخلافة في نوبة البساسيري فأنه صار يكثر الصيام والتجهد غسله الشريف أبو جعفر بن أبي موسى شيخ الحنابلة وبويع حفيده المقتدي بأمر الله عبد الله بن محمد بن القائم قاله في العبر وقال ابن الفرات أول من بايعه الشريف أبو القسم المرتضى وأنشده

(فأما مضى جبل وانقضى ** فمنك لنا جبل قد رسا)

(وأما فجعنا ببدر التما ** م فقد بقيت منه شمس الضحى)

(فكم حزن في محل السرو ** روكم ضحك في خلال البكى)

وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء ولد القائم في نصف ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وثلثمائة وأمه أم ولد أرمنية اسمها بدر الدجى وقيل قطر الندى ولى الخلافة بعد موت أبيه سنة اثنتين وعشرين وكان ولى عهده في الحياة وهو الذي لقبه بالقائم بأمر الله قال ابن الاثير كان جميلا مليح الوجه ورعا دينا زاهدا عالما قوى اليقين بالله كثير الصدقة والصبر له عناية بالأدب ومعرفة حسنة بالكتابة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ٣/٢٩٠

". (١)

"

أملى عدة مجالس وكان من العبادة والخشوع بمحل

وفيها أبو طاهر بن دات عبد الرحمن بن أحمد بن علك بن دات بدال مهمله يليها ألف ثم مثناة فوق الشاوي الحافظ إمام أهل الحديث بسمر قندي في زمانه قال ابن ناصر الدين

وفيها أبو نصر الكركانجي بالضم والسكون آخره جيم نسبة إلى كركانج وهي مدينة خوارزم محمد بن أحمد بن علي شيخ المقرئين بمرو ومسند الآفاق توفي في ذي الحجة وله أربع وتسعون سنة وكان إماما في علوم القرآن كثير التصانيف متين الديانة انتهى **إليه علو الإسناد** قرأ ببغداد علي أبي الحسن الحمامي وبحران على الشريف الزيدي وبمصر على إسماعيل بن عمر الحداد ودمشق والموصل وخراسان

وفيها أبو منصور المقومي بالضم والفتح وكسر الواو المشددة محمد بن الحسين بن الهيثم القزويني راوي سنن ابن ماجه عن القسم بن المنذر توفي فيها أو بعدها عن بضع وثمانين سنة

وفي رجب قاضي القضاة الناصمي محمد بن عبد الله بن الحسين النيسابوري روى عن أبي بكر الحيري وجماعة قال عبد الغافر هو أفضل عصره في أصحاب أبي حنيفة وأعرفهم بالمذهب وأوجههم في المناظرة مع حظ وافر من الأدب والطب ولم تحمد سيرته في القضاء قاله في العبر

وفيها المعتصم محمد بن معن بن محمد بن صمادح أبو يحيى التجيبي الأندلسي صاحب المرية توفي وجيش ابن تاشقين محاصرون له قال ابن بسام في الذخيرة كانت بين المعتصم وبين الله عند الحمام يد مشكورة فمات وليس بينه وبين حلول الفاقرة به إلا أيام يسيرة في سلطانه وبلده وبين أهله وولده حدثني من لا أرد خبره عن اروى بعض حظايا أبيه قالت أني لعنده وهو يوصي بشأنه وقد غلب على أكثر يده ولسانه ومعسكر أمير المؤمنين يعني يوسف بن تاشفين يومئذ

". (٢)

"

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ، ٣٢٦/٣

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ، ٣٧٢/٣

ببلخ بمسند الهيثم بن كليب عن أبي القسم الخزاعي عنه وتوفي في صفر

(وفيها أبو تراب المراغي عبد الباقي بن يوسف نزيل نيسابور قال السمعاني عديم النظير في فنه بهي النظر سليم النفس عامل بعلمه نفاع للخلق فقيه النفس قوى الحفظ تفقه ببغداد على أبي علي الطبري وسمع أبا علي بن شاذان وكان شافعيا وتوفي في ذي القعدة وله إحدى وتسعون سنة

وفيها القاضي الخلعي أبو الحسن علي بن الحسن المصري الفقيه الشافعي وله ثمان وثمانون سنة سمع عبد الرحمن بن عمر النحاس وأبا سعيد الماليني وطائفة وانتهى **إليه علو الإسناد** بمصر قال ابن سكرة فقيه له تصانيف ولي القضاء وحكم يوما واستعفى وانزوى بالقرافة توفي في ذي الحجة وكان يوصف بدين وعبادة وقال ابن قاضي شهبة ذكروا له كرامات وفضائل وأنه كان لا يبالي بالحر ولا بالبرد بسبب منام رآه قال ابن الانماطي قبره بالقرافة يعرف بإجابة الدعاء عنده وخرج له أبو نصر الشيرازي عشرين جزءا وسماها الخلعيات ومن تصانيفه المغني في الفقه في أربعة أجزاء وهو حسن

وفيها أوفى التي قبلها وجزم به ابن رجب عبد الوهاب بن رزق الله بن عبد الوهاب أبو الفضل التميمي ذكره ابن السمعاني فقال كان حنبليا فاضلا متقنا واعظا جمل المحيا سمع أبا طالب بن غيلان وذكر أبو الحسين في الطبقات انه كان يحضر بين يدي أبيه في مجالس وعظه بمقبرة الأمام احمد وينهض بعد كلامه قائما على قدميه ويورد فصولا مسجوعة

وفيها أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزار ببغداد في يوم عرفة عن اثنتين وثمانين سنة روى عن أبي علي بن شاذان والحرقي

وفيها مكي بن عبد السلام أبو القسم بن الرميلي المقدسي الحافظ أحد من استشهد بالقدس رحل وجمع وعنى بهذا الشأن وكان ثقة متحريا روى عن محمد ابن يحيى بن سلوان المازني وأبي عثمان بن ورقا وعبد الصمد بن المأمون

". (١)

"

وفيها أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد يتصل نسبة بكعب بن مالك الأنصاري أحد الثلاثة الذين خلفوا ثم تاب الله عليهم القاضي أبو بكر الأنصاري البغدادي الحنبلي البزاز مسند العراق ويعرف

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ، ٣٩٨/٣

بقاضي المارستان حضر أبا إسحق البرمكي وسمع من علي بن عيسى الباقلاني وأبي محمد الجوهري وأبي الطيب الطبري وطائفة وتفقه على القاضي أبي يعلى وبرع في الحساب والهندسة وشارك في علوم كثيرة وانتهى **إليه علو الإسناد** في زمانه توفي في رجب وله ثلاث وتسعون سنة وخمسة أشهر قال ابن السمعاني ما رأيت أجمع للفنون منه نظر في كل علم وسمعته يقول تبت من كل علم تعلمته إلا الحديث وعلمه قاله في العبر ومن شعره قوله

(احفظ لسانك لا تبح بثلاثة ** سن ومال ما استطعت ومذهب)

(فعلى الثلاثة تبتلي بثلاثة ** بمكفر وبحاسد ومكذب)

وكان يقول من خدم المحابر خدمته المنابر وقال ابن رجب في طبقاته ولد يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وسمع على خلائق وتفقه على القاضي أبي يعلى وقرأ الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة وبرع في ذلك وله فيه تصانيف وشهد عند الدامغاني وتفنن في علوم كثيرة قال ابن السمعاني كان حسن الكلام حلو المنطق مليح المحاورة ما رأيت أجمع للفنون منه نظر في كل علم وكان سريع النسخ حسن القراءة للحديث سمعته يقول ما ضيعت ساعة من عمري في لهو أو لعب قال وسمعته يقول أسرتني الروم وبقيت في الأسر سنة ونصفا وكان خمسة أشهر الغل في عنقي والسلاسل على يدي ورجلي وكانوا يقولون لي قل المسيح ابن الله حتى نفعل ونصنع في حقك فامتنعت وما قلت ووقت أن حبست كان ثم معلم يعلم الصبيان الخط بالرومية فتعلمت في الحبس الخط الرومي وسمعته يقول حفظت القرآن ولي سبع سنين وما من علم في عالم الله إلا وقد نظرت فيه وحصلت منه كله أو بعضه

---

(١) ".

"

وفيها القاضي الأرموي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الفقيه الشافعي ولد ببغداد سنة تسع وخمسين وأربعمائة وسمع أبا جعفر بن المسلمة وابن المأمون وابن المهتدي ومحمد بن علي الخياط وتفرد بالرواية عنهم وكان ثقة صالحا تفقه على الشيخ أبي إسحق وانتهى **إليه علو الإسناد** بالعراق توفي في رجب وقد تولى قضاء دير العاقول في شبيبته وكان يشهد في الآخر

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ، ٤/١٠٨

وفيها محمد بن منصور الحرضي النيسابوري شيخ صالح سمع القشيري ويعقوب الصيرفي والكبار ومات في شعبان

وفيها السلطان مسعود غياث الدين أبو الفتح بن محمد بن ملكشاه بن الب أرسلان بن جعفر بيك السلجوقي رباه بالموصل الأمير مودود ثم أفسق القرسقي ثم جوس بك فلما تمكن أخوه السلطان محمود طمعه جوس بك في السلطنة فجمع وحشد والتقى أخاه فانكسر مسعود ثم تنقلت به الأحوال واستقل بالملك سنة ثمان وعشرين وامتدت أيامه وكان منهمكا في اللهو واللعب كثير المزاح لين العريكة سعيدا في دنياه سامحه الله تعالى وعاش خمسا وأربعين سنة ومات في جمادى الآخرة وكان قد آذى المقتفى في الآخر فقنت عليه شهرا فمات قاله في العبر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

فيها توفي ابن الطلاية أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن أحمد البغدادي الحنبلي الوراق الزاهد العابد سمع من عبد العزيز الأنماطي وغيره وانفرد بالجزء التاسع من المخلصيات حتى أضيفت عليه وقد زاره السلطان مسعود في مسجده بالحربية فتشاغل عنه بالصلاة وما زاده على أن قال يا مسعود اعدل وادع لي الله أكبر وأحرم بالصلاة فبكى السلطان وأبطل المكوس والضرائب وتاب وكان الشيخ من أعاجيب دهره في الاستقامة لازم مسجده سبعين سنة لم يخرج منه

---

(١) ".

"

وفيها أبو الكرم السهروردي المبارك بن الحسن البغدادي شيخ المقرئين ومصنف المصباح في القراءات العشر كان خيرا صالحا قرأ عليه خلق كثير أجاز له أبو الغنائم بن المأمون والصريفيني وطائفة وسمع من إسماعيل بن مسعدة ورزق الله التميمي وقرأ القراءات على عبد السيد بن عتاب وعبد القاهر العباسى وطائفة وانتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات وتوفي في ذي الحجة

وفيها محلى بن جميع قاضي القضاة بالديار المصرية أبو المعالي القرشي المخزومي الشافعي الأرشوفي الأصل المصري تفقه على الفقيه سلطان المقدسي تلميذ الشيخ نصر وبرع وصار من كبار الأئمة وقال الحافظ زكي الدين المنذري أن أبا المعالي تفقه من غير شيخ وتفقه عليه جماعة منهم العراقي شارح المهذب وتولى قضاء الديار المصرية سنة سبع وأربعين ثم عزل لتغير الدول في أوائل سنة تسع وأربعين ومن

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ، ٤/١٤٥

تصانيفه الذخائر قال الأسنوي وهو كثير الفروع والغرائب إلا أن ترتيبه غير معهود متعب لمن أراد استخراج المسائل منه وفيه أيضا أوهام وقال الأذرعي أنه كثير الوهم قال ويستمد من كلام الغزالي ويعزوه إلى الأصحاب قال وذلك عادته ومن تصانيفه أيضا أدب القضاء سماه العمدة ومصنف في الجهر بالبسملة وله مصنف في المسألة السريجية اختار فيه عدم الوقوع وله مصنف في جواز اقتداء بعض المخالفين ببعض في الفروع قاله ابن شهبة ,وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة

فيها كما قال في الشذور كثر الحريق ببغداد في المحال ودام

وفيها توفي أبو العباس أحمد بن الفرج بن راشد بن محمد المدني الوراق البغدادي الحنبلي الحجة القاضي من أهل المدينة قرية فوق الأنبار ولد في عشر ذي الحجة سنة تسعين وأربعمائة وقرأ القرآن بالروايات على مكي بن أحمد الحنبلي وغيره وتفقه على عبد الواحد بن سيف وسمع من أبي منصور محمد

". (١)

" في سابع عشر ذي القعدة وفيها عبد الله بن عبد الجبار العثماني أبو محمد الإسكندراني التاجر المحدث سمع من السلفي فأكثر وتوفي في ذي الحجة عن سبعين سنة وفيها ابن الحرستاني قاضي القضاة جمال الدين أبو القسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الخزرجي الدمشقي الشافعي ولد سنة عشرين وخمسمائة وسمع سنة خمس وعشرين من عبد الكريم بن حمزة وجمال الإسلام وطاهر بن سهل الإسفرائيني والكبار ودرس وأفتى وبرع في المذهب وانتهى **إليه علو الإسناد** وكان صالحا عابدا من قضاة العدل قال ابن شهبة تفرد بالروايات عن أكثر شيوخه ورحل إلى حلب وتفقه بها على المحدث الفقيه أبي الحسن المراري وناب في القضاء عن ابن أبي عصرون ثم ولي قضاء الشام في آخر عمره سنة اثنتي عشرة ودرس بالعزيزية وكان يجلس للحكم بالمجاهدية وكان إماما عارفا بالمذهب ورعا صالحا محمود الأحكام حسن السيرة كبير القدر وقال أبو شامة حدثني الشيخ عز الدين بن عبد السلام أنه لم ير أفقه منه وعليه كان ابتداء اشتغاله ثم صحب فخر الدين بن عساكر فسألته عنهما فرجح ابن الحرستاني وقال أنه كان يحفظ كتاب الوسيط للغزالي قال ولما طلب للقضاء امتنع من الولاية حتى ألحوا عليه فيها وكان صارما عادلا على طريقة السلف في لباسه وعفته بقي في القضاء سنتين وسبعة أشهر وقال سبط ابن الجوزي كان

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ، ١٥٧/٤

زاهدا عفيفا عابدا ورعا نزها لا تأخذه في الله لومة لائم اتفق أهل دمشق على أنه ما فاتته صلاة بجامع دمشق في جماعة إلا إذا كان مريضا توفي في رابع ذي الحجة وهو ابن خمس وتسعين سنة

وفيها علي بن محمد بن علي الموصلي أبو الحسن أخو سليمان سمع من الحسين سبط الخياط وأبي البد رالكرخي وجماعة وتوفي في جمادى الآخرة

وفيها ابن جبير الكناني الإمام الرئيس محمد بن أحمد بن جبير البلنسي نزيل شاطبة ولد سنة أربعين وخمسمائة وسمع من أبيه وعلي بن أبي العيش

". (١)

" ابن أيوب سمع من أبي الطاهر بن عوف وجمع تاريخا على السنين في مجلدات وقد تملك حماة بعده ولده الناصر قلج أرسلان فأخذها منه الكامل وسجنه ثم أعطاها لأخيه الملك المظفر وفيها المؤيد بن محمد بن علي بن حسن رضى الدين أبو الحسن الطوسي المقري مسند خراسان ولد سنة أربع وعشرين وسمع صحيح مسلم من الفراوي وصحيح البخاري من جماعة وعدة كتب وأجزاء وانتهى **إليه علو الإسناد** بنيسابور ورحل إليه من الأقطار توفي ليلة الجمعة العشرين من شوال وفيها ناصر بن مهدي الوزير نصير الدين العجمي قدم من مازندران سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فوزر للخليفة الناصر سنتين ثم قبض عليه سنة أربع وستمائة وعاش إلى هذا الوقت توفي في جمادى الأولى وفيها ابن هلالة الحافظ عبد العزيز بن الحسين كان حافظا نقادا مجودا قال ابن ناصر الدين في بديعته

(ثم فتى هلالة الطبيري ** يفوح زهر خيره الكثير)

وأثنى عليه في شرحها سنة ثمان عشرة وستمائة

استهلت والدنيا تغلي بالتتار وتجمع إلى السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه كل عساكره والتقى تولى خان بن جنكزخان فانكسر تولى خان وأسر من التتار خلق وقتل آخرون ولله الحمد فقامت قيامة جنكزخان واشتد غضبه إذ لم ينهزم له جيش قبلها فجمع جيشه وسار بهم إلى ناحية السند فالتقاه جلال الدين في شوال من السنة فانهزم جيشه أيضا وثبت هو وطائفة ثم ولى جنكزخان منهزما وكادت الدائرة تدور عليه لولا كمين عشرة آلاف خرجوا على المسلمين فطحنت الميمنة وأسروا ولد السلطان جلال الدين فتبدد نظامه وتقهقر إلى حافة السند وأما بغداد فانزعج أهلها وقنت المسلمون وتأهب الخليفة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ، ٦٠/٥

" (١).

" الطرابلسي المغربي ثم الأسكندراني ولد سنة سبعين وخمسمائة وسمع من جده السلفي الكبير ومن غيره وأجاز له عبد الحق وشهدة وخلق وانتهى **إليه علو الإسناد** بالديار المصرية وكان عريا من العلم توفي في رابع شوال بمصر قاله في العبر وفيها ابن الزملكاني العلامة كمال الدين عبد الواحد ابن خطيب زملكا أبو محمد عبد الكريم بن خلف الأنصاري السماكي الشافعي صاحب علم المعاني والبيان كان قوي المشاركة في فنون العلم خيرا متميزا ذكيا سريا وولي قضاء صرخد ودرس مدة ببعلبك وله نظم رائق وهو جد الكمال الزملكاني المشهور واسطة عقد البيت وتوفي عبد الواحد في المحرم بدمشق وكان له ولد يقال له أبو الحسن علي إمام جليل وافر الحرمة حسن الشكل درس بالأمينية وتوفي في ربيع الأول سنة تسعين وستمائة وقد نيف على الخمسين وفيها أبو الحسن بن قطرال علي بن عبد الله بن محمد الأنصاري القرطبي سمع عبد الحق بن توبة وأبا القاسم بن الشراط وناظر على بن أبي العباس بن مصا وقرأ العربية ولي قضاء آمد فلما أخذها الفرنج سنة تسع وستمائة أسروه ثم خلص وولى قضاء شاطبة ثم ولي قضاء قرطبة ثم ولي قضاء فاس وكان يشارك في عدة علوم ويتفرد ببراعة البلاغة توفي بمراكش في ربيع الأول وله ثمان وثمانون سنة

وفيها أبو الحسن موفق الدين علي بن عبد الرحمن البغدادي البابصري الفقيه الحنبلي سمع مع أبيه من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن صرما وغيره وتفقه في المذهب وكان معيدا لطائفة الحنابلة بالمستنصرية توفي في شعبان ببغداد ودفن بباب حرب

وفيها الشيخ محمد بن الشيخ الكبير عبد الله اليونيني خلف أباه في المشيخة ببعلبك مدة وكان زاهدا عابدا متواضعا كبير القدر توفي في رجب

" (٢).

" متمسكا بالسنة والآثار وله نظم حسن منه

(وكنت أظن في مصر بحارا ** إذا أنا جئتها أجد الورودا)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ، ٧٨/٥

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ، ٢٥٤/٥

(فما ألفيتها إلا سرابا ** فحينئذ تيممت الصعيدا)

وقال الذهبي توفي بسنجار ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر من هذه السنة

وفيها عز الدين أبو محمد وأبو القاسم وأبو الفرج الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن شرف المقدسي المحدث الحنبلي ولد في ربيع الآخر سنة اثنتين وستمائة وحضر على أبي حفص بن طبرزد وسمع من الكندي وطبقته وارتحل إلى بغداد فسمع من الفتح بن عبد السلام وطائفة ثم إلى مصر وكتب الكثير وعنى بالحديث وتفقه على الشيخ الموفق وكان فاضلا صالحا ثقة انتفع به جماعة وحدث توفي في نصف ذي الحجة ودفن بسفح قاسيون وفيها الناشري المقرىء البارع تقي الدين عبد الرحمن بن مرهف المصري قرأ القراءات على أبي الجود وتصدر للإقراء وبعد صيته وتوفي في شوال عن نيف وثمانين سنة

وفيها ابن بنين أثير الدين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري الشافعي القباني الناسخ ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع من عشير الجبل فكان آخر أصحابه وسمع من طائفة غيره وأجاز له عبد الله بن بري وعبد الرحمن الشيبي وانتهى **إليه علو الإسناد** بمصر مع صلاح وسكون توفي في ثالث ربيع الآخر وفيها علي بن إسمعيل بن إبراهيم المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي روى عن الخشوعي وغيره وتوفي في رجب وكان مباركا خيرا قاله في العبر وفيها الكمال الضرير شيخ القراء أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي الهاشمي العباسي المصري الشافعي صاحب الشاطبي وزوج بنته ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وقرأ القراءات على الشاطبي وشجاع المدلجي وأبي الجود وسمع من البوصيري وطائفة وتصدر للإقراء

".(١)

" بالرواية عنهم ودخل بغداد فسمع بها من ابن كليب وابن المعطوس وأبي الفرج بن الجوزي وأبي الفتح بن المنى وابن سكينة وغيرهم وسمع بحران من خطيبها الشيخ فخر الدين بن تيمية وعنى بالحديث وتفقه بالشيخ موفق الدين وخرج لنفسه مشيخة وجمع تاريخا لنفسه وكان فاضلا متنبها وولي الخطابة بكفر بطنا بضع عشرة سنة وكان يكتب بسرعة خطا حسنا فكتب ما لا يوصف كثرة يكتب في اليوم الكراسين والثلاثة إلى التسعة وكتب تاريخ دمشق لابن عساكر مرتين والمغنى للموفق مرات وذكر أنه كتب بيده ألفي

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ، ٣٠٦/٥

مجلدة وكان حسن الخلق والخلق متواضعا دينا حدث بالكثير بضعا وخمسين سنة وانتهى **إليه علو الإسناد** وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد وخرج له ابن الظاهري مشيخة وابن الخباز أخرى وسمع منه الحفاظ المتقدمون كالحافظ ضياء الدين والزكي البرزالي وعمر بن الحاجب وغيرهم وروى عنه الأئمة الكبار والحفاظ المتقدمون والمتأخرون منهم ،لشيخ محي الدين النووي والشيخ شمس الدين بن أبي عمر وابن دقيق العيد وابن تيمية وخلق آخرهم ابن الخباز وتوفي يوم الإثنين سابع رجب ودفن بسفح قاسيون

وفيها ضياء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي ثم المصري ثم الدمشقي الفقيه الشافعي الإمام الحافظ المتقن المحقق الضابط الزاهد الورع شيخ النووي ذكره فيما ألحقه في طبقات ابن الصلاح فقال ولم ترعيني في وقته مثله وكان رضي الله عنه بارعا في معرفة الحديث وعلومه وتحقيق ألفاظه لا سيما الصحيحان ذا عناية باللغة والنحو والفقه ومعارف الصوفية حسن المذاكرة فيها وكان عندي من كبار السالكين في طرائق الحقائق حسن التعليم صحبته نحو عشر سنين فلم أر منه شيئا يكره وكان من السماحة بمحل عال على قدر وجده وأما الشفقة على المسلمين ونصيحتهم فقل نظيره فيهما توفي بمصر في أوائل سنة ثمان وستين وستمائة انتهى كلام النووي

"(١) .

" له جنازة مشهودة شهدها القضاة والأمراء والأعيان وخلق كثير

وفيها ابن الزملكاني الإمام المفتي علاء الدين علي بن العلامة البارع كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري السماكي الدمشقي الشافعي مدرس الأمينية توفي في ربيع الآخر وقد نيف على الخمسين سمع من خطيب مردا والرشيد العطار ولم يحدث قاله في العبر

وفيها الفخر الكرجي أبو حفص عمر بن يحيى بن عمر الشافعي ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالكرج وتفقه بدمشق على ابن الصلاح وخدمه مدة وسمع من البهاء عبد الرحمن وابن الزبيدي وطائفة وليس ممن يعتمد عليه في الرواية توفي هو والفخر بن البخاري في يوم واحد

وفيها أبو محمد غازي الحلاوي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي سمع من حنبل وابن طبرزد وعمر دهرا وانتهى **إليه علو الإسناد** بمصر وعاش خمسا وتسعين سنة وتوفي في رابع صفر بالقاهرة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ، ٥/٣٢٦

وفيها الشهاب بن مزهر أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق بن مزهر الأنصاري الدمشقي المقرىء قرأ القراءات على السخاوي وأقرأها وكان فقيها عالما وقف كتبه بالأشرفية وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري الصالحي ولد سنة إحدى وستمائة وسمع من الكندي وابن الحرستاني وطائفة وببغداد من أبي علي بن الجواليقي وجماعة وأجاز له ابن طبرزد وجماعة وكان آخر من سمع من الكندي موتا توفي في منتصف ذي الحجة وفيها ابن المجاور نجم الدين ابو الفتح يوسف ابن الصاحب يعوقب بن محمد بن علي الشيباني الدمشقي الكاتب ولد سنة إحدى وستمائة وسمع من الكندي وعبد الجليل بن مندويه وجماعة وتفرد برواية تاريخ بغداد عن الكندي وتوفي في الثامن والعشرين من ذي القعدة وكان دينا مصليا إلا أنه يخدم في المكس قاله في العبر

". (١)
"

وفيها الصدر بن عقبة أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن عقبة البصروي مفت مدرس ولي مرة قضاء حلب وكان ذا همة وجلادة وسعى توفي في رمضان عن سن عالية قاله في العبر وفيها أبو الروح جبريل بن إسمعيل بن جبريل الشارعي قال الذهبي شيخ مقرىء متواضع بزورى يؤم بمسجد توفي في هذا العام ظنا روى لنا عن ابن باقا وغيره وخرج عنه الأبيوردي في معجمه وفيها عائشة ابنة المجد عيسى بن الشيخ الموفق المقدسي مباركة صالحة عابدة قال الذهبي روت لنا عن جدها وابن راجح وعاشت ستا وثمانين سنة وفيها الكمال الفويره مسند العراق أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد البغدادي الحنبلي المقرىء البزار المكثر شيخ المستنصرية قرأ القراءات على الفخر الموصلي وسمع من أحمد بن صرما وجماعة وأجاز له ابن طبرزد وعبد الوهاب بن سكينة وانتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات والحديث وتوفي في ذي الحجة وله ثمان وتسعون سنة ووقع في الهرم رحمه الله تعالى وفيها ابن المغيزل الصدر شرف الدين عبد الكريم بن محمد بن محمد بن نصر الله الحموي الشافعي روى عن الكاشغري وابن الخازن وتوفي في المحرم وله إحدى وثمانون سنة

وفيها ابن واصل قاضي حماة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سالم بن نصر الله بن واصل الحموي الشافعي كان إماما عالما بعلوم كثيرة خصوصا العقليات مفرطا في الذكاء مداوما على الاشتغال

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ٤١٧/٥

والتفكر في العلم حتى كان يذهل عمن يجالسه وعن أحوال نفسه وصنف تصانيف كثيرة في الأصلين والحكمة والمنطق والعروض والطب والأدبيات ومن شعره

(وأغيد مصقول العذار صحبته ** وربع سروري بالتأهل عامر)

(وفارقته حينا فجاء بلحية ** تروع وقد دارت عليه الدوائر)

(فكررت طرفي في رسوم جماله ** وأنشدت بيتا قاله قبل شاعر)

". (١)

" وسهولة وحسن أخلاق من أجلاء العدول ولبس خرقة التصوف من السهروردي وحدث بالكثير وسمع منه خلق كثير من أهل بغداد والرحالين وانتهى **إليه علو الإسناد** وتوفي في جمادى الآخرة ببغداد ودفن بمقبرة الإمام أحمد

وفيها أبو عبد الله محمد بن مطرف الأندلسي جاور نحو ستين عاما بمكة وكان يطوف في اليوم والليلة خمسين أسبوعا وتوفي بمكة في رمضان عن نيف وتسعين سنة وحمل نعشه صاحب مكة حميضة وفيها جمال الدين أبو بكر محمد بن عبد العظيم بن علي بن السقطي الشافعي روى بالإجازة عن ابن باقا وعن العلم بن الصابوني وأكثر المحدثون عنه وله أخ باسمه وهو العدل نجم الدين محمد مات بعد النووي ومات صاحب الترجمة بالقاهرة عن خمس وثمانين سنة وكان قاضي قضاتها مدة

وفيها شهاب الدين محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الأنصاري البزاز مسند دمشق وشيخ الرواية بالدار الأشرفية حدث عن ابن الزبيدي والناصح وابن صباح وابن المقير وغيرهم وتفرد واشتهر وتوفي بدمشق عن ثمان وثمانين سنة سنة ثمان وسبعمائة

فيها توفي بغرناطة عالمها وحافظها أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي طلب العلم في سنة ست وأربعين وستمائة وسمع من جماعة وتفرد بالسنن الكبير للنسائي عن أبي الحسن الشاري بينه وبين المؤلف ستة أنفس قال ابن ناصر الدين كان نحويا حافظا علامة أستاذ القراء ثقة عمدة وقال الذهبي مات بغرناطة في ربيع الأول عن ثمانين سنة وفيها المعمر عماد الدين إسمعيل بن علي بن الطبال شيخ المستنصرية سمع عمر بن مكرم وابن روزبة وجماعة وتفرد ومات ببغداد

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ، ٥/٤٣٨

وفيها خديجة بنت عمر بن أحمد بن العديم في عشر التسعين قال الذهبي روت لنا عن الركن إبراهيم الحنفي وفيها الشيخ الزاهد القدوة الكبير عثمان بن عبد الله الصعيدي ثم الحلبوني كان صالحا عابدا متعففا تؤثر عنه أحوال وأقام

". (١)

"٢٧٥ وفيها قتل بمكة الإمام أحمد بن الحسين أبو سعيد البرذعي شيخ حنفية بغداد أخذ عنه أبو الحسن الكرخي وقد ناهز أمره داود الظاهري فقطع داود لكنه معتزلي وفيها الحافظ الشهيد أبو الفضل محمد الجارودي بن أحمد بن عمار الجارودي الهروي قتل بباب الكعبة وهو آخذ بحلقة الباب روى عن أحمد بن نجدة وطبقته ومات كهلا وفيها أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم أبو عمرو والجبري نسبة إلى جبر بالفتح والتديد جد كان أحمد هذا مزكي من كبار مشايخ نيسابور ورؤسائها روى عن محمد بن رافع والكوسج ورحل وطوف وتوفي في ذي القعدة وحرمي بن أبي العلاء المكي نزيل بغداد وهو أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن أبي خميصة الشروطي كاتب أبي عمر القاضي روى كتاب النسب عن الزبير بن بكار وفيها القاضي المعمر أبو القسم بدر بن الهيثم اللخمي الكوفي نزيل بغداد روى عن أبي كريب وجماعة قال الدارقطني كان نبيلا بلغ مائة وسبع عشرة سنة وفيها الحسن بن محمد أبو علي الداركي محدث أصبهان في جمادي الآخرة روى عن محمد بن حميد الرازي ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة وطائفة وفيها البغوي أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ليلة عيد الفطر ببغداد وله مائة وثلاث سنين وشهر وكان محدثا حافظا مجودا مصنفا انتهى **إليه علو الإسناد** في الدنيا فإنه سمع في الصغر بعناية جده لأمه أحمد بن منيع وعمه علي بن عبد العزيز وحضر مجلس عاصم بن علي وروى الكثير عن علي بن الجعد ويحي الحماني وأب ينصر التمار وعلي بن المديني وخلق وأول." (٢)

"٢٤ وهو ثقة ثبت أكثر التطواف بعد الثلاثمائة وجمع وصنف وكان صالحا دينا بصيرا بالحديث وعلله مقدما فيه وهو صاحب مجلس البطاقة توفي في ذي الحجة ولم يكن للمصريين في زمانه أحفظ منه قال الحاكم متفق على تقدمه في معرفة الحديث وفيها القاضي أبو العباس عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر النضري المروزي محدث مرو في شعبان وله سبع وتسعون سنة رحله أبوه وسمع من

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ، ١٦/٦

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢٧٢/٢

الحارث بن أبي أسامة وأبي إسماعيل الترمذي وطائفة انتهى **إليه علو الإسناد** بخراسان وفيها أبو فراس الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان قال الثعالبي في وصفه كان فرد درهره وشمس عصره أدبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله إلا في شعر عبد الله بن المعتز وأبو فراس يعد أشهر منه عند أهل الصنعة ونقدة الكلام وكان الصاحب بن عباد يقول بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس وأبا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يجترئ على مجاراته وإنما لم يمدحه ومدح من هو دونه من آل حمدان تهيبا له وإجلالا لا إغفالا وإخلالا وكان سيف الدولة يعجب جدا بمحاسن أبي فراس ويميزه بالإكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في أعماله وكانت الروم قد أسرته في بعض وقائعها وهو جريح قد أصابه سهم بقي نصله في فخذه ونقلته إلى خرشنة ثم منها إلى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان وأربعين وفداه سيف الدولة ومن شعره (قد كنت عدتي التي أسطو بها * ويدي إذا اشتد الزمان وساعدي)." (١)

"٢٠٨ الجليل أبو بكر القفال الصغير شيخ طريقة خراسان وإنما قيل له القفال لأنه كان يعمل الاقفال في ابتداء أمره وبرع صناعتها حتى صنع قفلا بآلاته ومفتاحه وزن أربع حبات فكلام كان ابن ثلاثين سنة أحسن من نفسه ذكاء فأقبل على الفقه فاشتغل به على الشيخ أبي زيد وغيره وصار إماما يقتدى به فيه وافقه عليه خلق من أهل خراسان وسمع الحديث وحدث وأملى قال الفقيه ناصر العمرى لم يكن في زمان أبي بكر القفال أفقه منه ولا يكون بعد مثله وكنا نقول انه ملك في صورة إنسان وقال الحافظ أبو بكر السمعاني في أماليه أبو بكر القفال وحيذر زمانه فقها وحفظا ورعا وزهدا وله في المذهب من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره وطريقته المهذبة في مذهب الشافعي التي حملها عنه أصحابه امتن طريقة وأكثرها تحقيقا رحل إليه الفقهاء من البلاد وتخرج به أئمة وذكر اقلاضي الحسين أن أبا بكر القفال كان فب كثير من الأوقات يقع عليه البكاء في الدرس ثم يرفع رأسه فيقول ما أغفلنا عما يراد بنا وقال الشيخ أبو محمد اخرج القفال يده فإذا على كفه آثار فقال هذا أثار عمل في ابتداء شيبتي وكان مصابا بإحدى عينيه انتهى ما أورده ابن شبهة ملخصا وفيها الحافظ أبو حازم معمرو بن أحمد المسعودي الذهلي النيسابوري الأعرج يوم عيد الفطر وكان صدوقا كتب عن عشرة أنفس عشرة آلاف جزء قاله ابن الاهدل وقال الخطيب كان ثقة صادقا حافظا

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢٤/٣

عارفا انتهى وفيها أبو محمد السكري عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار البغدادي صدوق مشهور روى عن اسمعيل الصفار وجماعة وتوفي في صفر وفيها أبو الحسن الحمامي مقرئ العراق على ابن أحمد بن عمر البغدادي قرأ القراءات على النقاش وعبد الواحد بن أبي هاشم وبكار وزيد بن أبي بلال وطائفة وبرع فياه سومع من عثمان بن السماك وطبقته وانتهى **إليه علو الإسناد** في القرآن وعاش تسعا وثمانين وتوفي في شعبان." (١)

"٢١٧ وخمسين سنة قاله في العبر سنة إحدى وعشرين وأربعمائة فيها توفي القاضي أو بكر الحيري أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الحرسي النيسابوري الشافعي في رمضان وله ست وتسعون سنة وكان رئيسا محتشما أماما في الفقه انتهى **إليه علو الإسناد** فروى عن أبي على الميداني والأصم وطبقتهما وأخذ ببغداد عن أبي سهل القطان وبمكة عن الفاكهى وبالكوفة وجرجان وتفقه على أبي الوليد الفقيه وحذق في الأصول والكلام وولى قضاء نيسابور روى عنه الحاكم في تاريخه وآخر من حدث عنه الشيروي وقد صم بآخره حتى بقى لا يسمع شيئا ووافق شيخه الأصم وصنف في الأصول والحديث وفيها أبو الحسين السليطي بفتح المهلمة وكسر اللام نسبة إلى سليط جد أحمد بن محمد بن الحسين النيسابوري العدل النحوي في جمادي الأولى روى عن الأصم وغيره وفيها أبو عمر بن دراج أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الأندلسي القسطلى بفتح القاف وسيكون المهلمة وفتح الطاء وتشديد اللام نسبة إلى قسطلة مدينة بالأندلس يقال لها قسطلة دراج الشاعر الكاتب الأديب شاعر الأندلس الذي قال فيه ابن حزم لو لم يكن لنا من فحول الشعراء إلا أحمد بن دراج لما تأخر عن شأو حبيب والمتنبى وكان من كتاب الإنشاء في أيام المنصور بن أبي عامر وقال الثعالبي كان مصقع الأندلس كالمتنبى مصقع الشام ومن نظمه قصيدته الرائية التي عارض بها أبا نواس." (٢)

"٢٥٢ مسلم أمكن حمل كلامه على محمل حسن أو كان في كفره اختلاف ولو رواية ضعيفة قال شيخنا وهو الذي تحرر من كلامهم ثم قال فعلى هذا فأكثر ألفاظ التفكير المذكور لا يفتي بالتفكير بها وقد ألزمت نفسي أن لا أفتي بشيء منها انتهى كلام التمر تاشي بحروفه وفيها أبو الحسن بن السمسار علي بن موسى الدمشقي حدث عن أبيه وأخويه محمد وأحمد وعلي بن أبي العقب وأبي عبد الله بن مروان والكبار وروى عن البخاري عن أبي زيد المروزي وانتهى **إليه علو الإسناد** بالشام قال الكتاني كان فيه

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢٠٧/٣

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢١٦/٣

تساهل ويذهب إلى التشيع توفي في صفر وقد كمل التسعين وفيها أبو القسم المعتمد بن عباد القاضي محمد بن إسمعيل بن عباد بن قريش اللخمي الإشبيلي الذي ملكه أهل اشبيلية عليهم عند ما قصدهم الظالم يحيى بن علي الادريسي الملقب بالمستعلي وكانت لصاحب قرطبة واشبيلية وما والاهما من جزيرة الأندلس وفيه وفي أبيه المعتضد يقول بعض الشعراء (من بني المنذر وهو انتساب * زاد في فخره بنو عباد) (فتيهلم تلد سواها المعاليظ * والمعالي قليلة الأولاد) وكان من بلاد الشرق من أهل العري المدينة الفاصلة بين الشام ومصر في أول الرمل من جهة الشام فتوجه به أبوه إلى المغرب فاستو طناقرية تومين من إقليم طشاتة من ارض اشبيلية ومحمد هذا أول من نبغ في تلك البلاد وتقدم بإشبيلية إلى أن ولى القضاء بها فأحسن السياسة مع الرعية وتلطف بهم فومقته القلوب وكان يحيى المستعلي صاحب قرطبة مذموم السيرة فتوجه إلى إشبيلية محاصرا لها فلما نزل عليها اجتمع رؤساء إشبيلية وأعيانها وأتو القاضي محمد." (١)

"٢٩٠ وفيها ابن عمروس أبو الفضل محمد بن عبيد الله البغدادي الفقيه المالكي قال الخطيب انتهت إليه الفتوى ببغداد وكان من القراء المجودين حدث عن ابن شاهين وجماعة وعاش ثمانين سنة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة فيها توفي أبو العباس بن نفيس شيخ القراء أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المصري في رجب وقد نيف على التسعين وهو أكبر شيخ لابن الفحام قرأ على السامرى وأبي عدى عبد العزيز وسمع من أبي القسم الجوهري وطائفة وانتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات وقصد من الأفاق وفيها صاحب ميافارقين وديار بكر نصر الدولة أحمد بن مروان بن دوستك الكردي أبو نصر كان عاقلا حازما عادلا لم يفتحه الصبح مع أنهما كه على اللذات وكان له ثلثمائة وستون سرية يخلو كل ليلة بواحدة وكانت دولته إحدى وخمسين سنة وعاش سبعا وسبعين سنة وقام بعده ولده نصر قال ابن خلكان ملك البلاد بعد أن قتل أخوه أبو سعيد سنة وقام بعده ورده نصر قال ابن خلكان ملك البلاد بعد أن قتل أخوه أبو سعيد منصور بن مروان في قلعة الهتاخ ليلة الخميس خامس جمادي الأولى سنة إحدى وأربعمائة وكان رجلا مسعودا عالى الهمة حسن السياسة كثير الحزم قضى من اللذات وبلغ من السعادة ما يقصر الوصف عن شرحه وكان قد قسم أوقاته فمنها ما ينظر فيه في مصالح دولته ومنها ما يتوفر فيه على لذاته والاجتماع بأهله وخلف أولادا كثيرة وقصده شعراء عصره ومدحوه وخلدوا مدائحه في دواوينهم ومن جملة سعاداته انه وزر له وزير أن كانا وزيري خليفتين أحدهما أبو القسم الحسين ابن علي المعروف بابن المغربي صاحب الديوان

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣/٢٥١

الشعر والرسائل والتصانيف المشهورة كان وزير خليفة مصر وانفصل عنه وقدم على الأمير أبي نصر المذكور فوز له مرتين والآخر فخر الدولة أبو نصر بن جهير كان وزيره ثم انتقل إلى وزارة بغداد ولم يزل على سعادته وقضاء أوطاره إلى أن توفي." (١)

"٣٢٦ السيوطي فيها جمع نظام الملك المنجمين وجعلوا النيروز أول نقطة من الحمل وكان قيل ذلك عند دخول الشمس نصف الحوت وصار ما فعله النظام مبدأ التقاويم انتهى وفيها توفي أبو عمر بن الحذاء محدث الأندلس أحمد بن محمد بن يحيى القرطبي مولى بن أمية حضه أبوه علي الطلب في صغره فكتب عن عبد الله ابن أسد وعبد الوارث وسعيد بن نصر والكبار في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وانتهى **إليه علو الإسناد** بقطرة وتوفي في ربيع الآخر عن سبع وثمانين سنة وفيها القائم بأمر الله أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله أحمد بن اسحق بن المقتدر العباسي توفي في شعبان وله ست وسبعون سنة وبقى في الخلافة أربعا وأربعين سنة وتسعة أشهر وأمه أرمنية كان ابيض مليح الوجه مشربا حمرة ورعا دينا كثير الصدقة له علم وفضل من خير الخلائف ولا سيما بعد عوده إلى الخلافة في نوبة البساسيري فأنه صار يكثر الصيام والتجهد غسله الشريف أبو جعفر بن أبي موسى شيخ الحنابلة وبويع حفيده المقتدي بأمر الله عبد الله بن محمد بن القائم قاله في العبر وقال ابن افلرات أول من بايعه الشريف أبو القسم المرتضى وأنشده (فأما مضى جبل وانقضى * فمنك لنا جبل قد رسا) (وأما فجعنا ببدر التمام * فقد بقيت منه شمس الضحى) (فكم حزن في محل السروروكم * ضحك في خلال البكى) وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء ولد القائم في نصف ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وثلثمائة وأمه أم ولد أرمنية اسمها بدر الدجى وقيل قطر الندى ول الخلافة بعد موت أبيه سنة اثنتين وعشرين وكان ولى عهده في الحياة وهو الذي لقبه بالقائم بأمر الله قال ابن الاثير كان جميلا مليح الوجه ورعا دينا زاهدا عالما قوى اليقين بالله كثير الصدقة والصبر له عناية بالأدب ومعرفة حسنة بالكتابة." (٢)

"٣٧٢ أملى عدة مجالس وكان من العبادة والخشوع بمحل وفيها أبو طاهر بن دات عبد الرحمن بن أحمد بن علك بن دات بدال المهملة يليها ألف ثم مثناة فوق الشاوي الحافظ إمام أهل الحديث بسمر قندي في زمانه قال ابن ناصر الدين وفيها أبو نصر الكركانجي بالضم والسكون آخره جيم نسبة إلى كرناج وهي مدينة خوارزم محمد بن أحمد بن علي شيخ المقرئين بمرو ومسند الآفاق توفي في ذي الحجة وله

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢٨٩/٣

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣٢٥/٣

أربع وتسعون سنة وكان إماما في علوم القرآن كثير التصانيف متين الديانة انتهى **إليه علو الإسناد** قرأ ببغداد علي أبي الحسن الحمامي وبحران على الشريف الزيدي وبمصر على إسماعيل بن عمر الحداد ودمشق والموصل وخراسان وفيها أبو منصور المقومي بالضم والفتح وكسر الواو المشددة محمد بن الحسين بن الهيثم القزويني راوي سنن ابن ماجه عن القسم بن المنذر توفي فيها أو بعدها عن يضع وثمانين سنة وفي رجب قاضي القضاة محمد بن عبد الله بن الحسين النيسابوري روى عن أبي بكر الحيري وجماعة قال عبد الغافر هو أفضل عصره في أصحاب أبي حنيفة وأعرفهم بالمذهب وأوجههم في المناظرة مع حظ وافر من الأدب والطب ولم تحمد سيرته في القضاء قاله في العبر وفيها المعتصم محمد بن معن بن محمد بن صمادح أبو يحيى التيبي الأندلسي صاحب المرية توفي وجيش ابن تاشقين محاصرون له قال ابن بسام في الذخيرة كانت المعتصم وبين الله عند الحمام يد مشكورة فمات وليس بينه وبين حلول الفاقرة به إلا أيام يسيرة في سلطانه وبلده وبين أهله وولده حدثني من لا أراد خبره عن اروى بعض حظايا أبيه قالت أني لعنده وهو يرضي بشأنه وقد غلب على أكثر يده ولسانه ومعسكر أمير المؤمنين يعني يوسف بن تاشفين يومئذ." (١)

"٣٩٨ ببلخ بمسند الهيثم بن كليب عن أبي القسم الخزاعي عنه وتوفي في صفر (وفيها أبو تراب المراغي عبد الباقي بن يوسف نزيل نيسابور قال السمعاني عيدم النظير في فنه بهى النظر سليم النفس عامل بعلمه نفاع للخلق فقيه النفس قوى الحفظ تفقه ببغداد على أبي علي الطبري وسمع أبا علي بن شاذان وكان شافعيا وتوفي في ذي القعدة وله إحدى وتسعون سنة وفيها القاضي الخلعي أبو الحسن علي بن الحسن المصري الفقيه الشافعي وله ثمان وثمانون سنة سمع عبد الرحمن بن عمر النحاس وأبا سعيد الماليني وطائفة وانتهى **إليه علو الإسناد** بمصر قال ابن سكرة فقيه له تصانيف ولي القضاء وحكم يوما واستعفى وانزوي بالقرافة توفي في ذي الحجة وكان يوصف بدين وعبادة وقال ابن قاضي شبهة ذكروا له كرامات وفضائل وأنه كان لا يبالي بالحر ولا بالبرد بسبب منام رآه قال ابن الانماطي قبره بالقرافة يعرف بإجابة الدعاء عنده وخرج له أبو نصر الشيرازي عشرين جزءا وسماها الخلعيات ومن تصانيفه المغني في الفقه في أربعة أجزاء وهو حسن وفيها أوفى الي قبلها وجزم به ابن رجب عبد الوهاب بن رزق الله بن عبد الوهاب أبو الفضل التميمي ذكره ابن السمعاني فقال كان حنبليا فاضلا متقنا واعظا جمل المحيا سمع أبا طالب بن غيلان وذكر أبو الحسين في الطبقات انه كان يحضر بين يدي أبيه في مجالس وعظه بمقبرة

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣٧١/٣

الأمام احمد وينهض بعد كلامه قائما على قدميه ويورد فصولا مسجوعة وفيها أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزار ببغداد في يوم عرفة عن اثنتين وثمانين سنة روى عن أبي علي بن شاذان والحرقي وفيها مكي بن عبد السلام أبو القسم بن الرميلي المدسي الحافظ أحد من استشهد بالقد رحل وجمع وعنى بهذا الشأن وكان ثقة متحريا روى عن محمد ابن يبحيى بن سلوان المازني وأبي عثمان بن ورقا وعبد الصمد بن المأمون." (١)

"١٠٨ وفيها أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد يتصل نسبة بكعب بن مالك الأنصاري أحد الثلاثة الذين خلفوا ثم تاب الله عليهم القاضي أبو بكر الأنصاري البغدادي الحنبلي البزاز مسند العراق ويعرف بقاضي المارستان حضر أبا إسحق البرمكي وسمع من علي بن عيسى الباقلاني وأبي محمد الجوهري وأبي الطيب الطبري وطائفة وتفقه على القاضي أبي يعلى وبرع في الحساب والهندسة وشارك في علوم كثيرة وانتهى **إليه علو الإسناد** في زمانه توفي في رجب وله ثلاث وتسعون سنة وخمسة أشهر قال ابن السمعاني ما رأيت أجمع للفنون منه نظر في كل علم وسمعته يقول تبت من كل علم تعلمته إلا الحديث وعلمه قاله في العبر ومن سعره قوله) احفظ لسانك لا تبح بثلاثة * سن ومال وما استطعت ومذهب)) فعلى الثلاثة تبتلي بثلاثة * بمكفر وبحاسد ومكذب) وكان يقول من خدم المحابر خدمته المنابر وقال ابن رجب في طبقاته ولد يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وسمع على خلائق وتفقه على القاضي أبي يعلى وقرأ الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة وبرع في ذلك وله فيه تصانيف وشهد عند الدامغاني وتفنن في علوم كثيرة قال ابن السمعاني كان حسن الكلام حلو المنطق مليح المحاورة ما رأيت أجمع للفنون منه نظر في كل علم وكان سريع النسخ حسن القراءة للحديث سمعته يقول ما ضيعت ساعة من عمري في لهو أو لعب قال وسمعته يقول أسرتني الروم وبقيت في الأسر سنة ونصفا وكان خمسة أشهر الغل في عنقي والسلاسل على يدي ورجلي وكانوا يقولون لي قل المسيح ابن الله حتى نفعل ونصنع في حقك فامتنعت وما قلت ووقت أن حبست كان ثم معلم يعلم الصبيان الخط بالرومية فتعلمت في الحبس الخط الرومي وسمعته يقول حفظت القرآن ولى سبع سنين وما من علم في عالم الله إلا وقد نظرت فيه وحصلت منه كله أو بعضه." (٢)

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣/٣٩٧

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٤/١٠٧

"١٤٥ وفيها القاضي الأرموي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الفقيه الشافعي ولد ببغداد سنة تسع وخمسين وأربعمائة وسمع أبا جعفر بن المسلمة وابن المأمون وابن المهتدي ومحمد بن علي الخياط وتفرد بالرواية عنهم وكان ثقة صالحا تفقه على الشيخ أبي إسحق وانتهى **إليه علو الإسناد** بالعراق توفي في رجب وقد تولى قضاء دير العاقول في شبيبته وكان يشهد في الآخر وفيها محمد بن منصور الحرضي النيسابوري شيخ صالح سمع القشيري ويعقوب الصيرفي والكبار ومات في شعبان وفيها السلطان مسعود غياث الدين أبو الفتح بن محمد بن ملكشاه بن الب أرسلان بن جعفر بيك السلجوقي رباه بالموصل الأمير مودود ثم أفسق القرسقي ثم جوس بك فلما تمكن أخوه السلطان محمود طمعه جوس بك في السلطنة فجمع وحشد والتقى أخاه فانكسر مسعود ثم تنقلت به الأحوال واستقل بالملك سنة ثمان وعشرين وامتدت أيامه وكان منهمكا في اللهو واللعب كثير المزاح لين العريكة سعيدا في دنياه سامحه الله تعالى وعاش خمسا وأربعين سنة ومات في جمادى الآخرة وكان قد آذى المقتفى في الآخر فقنت عليه شهرا فمات قاله في العبر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة فيها توفي ابن الطلاية أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن أحمد البغدادي الحنبلي الوراق الزاهد العابد سمع من عبد العزيز الأنماطي وغيره وانفرد بالجزء التاسع من المخلصيات حتى أضيفت عليه وقد زاد السلطان مسعود في مسجده بالحربية فتشاغل عنه بالصلاة وما زاده على أن قال يا مسعود اعدل وادع لي الله أكبر وأحرم بالصلاة فبكى السلطان وأبطل المكوس والضرائب وتاب وكان الشيخ من أعاجيب دهره في الاستقامة لازم مسجده سبعين سنة لم يخرج منه." (١)

"١٥٧ وفيها أبو الكرم السهروردي المبارك بن الحسن البغدادي شيخ المقرئين ومصنف المصباح في القراءات العشر كان خيرا صالحا قرأ عليه خلق كثير أجاز له أبو الغنائم بن المأمون والصريفيني وطائفة وسمع من إسماعيل بن مسعدة ورزق الله التميمي **إليه علو الإسناد** في القراءات وتوفي في ذي الحجة وقيها محلى بن جميع قاضي القضاة بالديار المصرية أبو المعالي القرشي المخزومي الشافعي الأرشوفي الأصل المصري تفقه على الفقيه سلطان المقدسي تلميذ الشيخ نصر وبرع وصار من كبار الأئمة وقال الحافظ زكي الدين المنذري أن أبا المعالي تفقه من غير شيخ وتفقه عليه جماعة منهم العراقي شارح المهذب وتولى قضاء الديار المصرية سنة سبع وأربعين ثم عزل لتغير الدول في أوائل سنة تسع وأربعين ومن تصانيفه الذخائر قال الأسنوي وهو كثير الفروع والغرائب إلا أن ترتيبه غير معهود متعب لمن أراد استخراج المسائل منه وفيه أيضا أوه١م وقال الأذرعي أنه كثير الوهم قال ويستمد من كلام الغزالي ويعزوه إلى الأصحاب قال وذلك

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٤/١٤٤

عادته ومن تصانيفه أيضا أدب القضاء سماه العمدة ومصنف في الجهر بالبسملة وله مصنف في المسألة السريجية اختار فيه عدم الوقوع وله مصنف في جواز اقتداء بعض المخالفين ببعض في الفروع قاله ابن شهبة وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة فيها كما قال في الشذور كثر الحريق ببغداد في المحال ودام وفيها توفي أبو العباس أحمد بن الفرج بن راشد بن محمد المدني الوراق البغدادي الحنبلي الحجة القاضي من أهل المدينة قرية فوق الأنبار ولد في عشر ذي الحجة سنة تسعين وأربعمائة وقرأ القرآن بالروايات على مكي بن أحمد الحنبلي وغيره وتفقه على عبد الواحد بن سيف وسمع من أبي منصور محمد." (١)

"٦٠ في سابع عشر ذي القعدة وفيها عبد الله بن عبد الجبار العثماني أبو محمد الإسكندراني التاجر المحدث سمع من السلفي فأكثر وتوفي في ذي الحجة عن سبعين سنة وفيها ابن الحرستاني قاضي القضاة جمال الدين أبو القسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الخزرجي الدمشقي الشافعي ولد سنة عشرين وخمسمائة وسمع سنة خمس وعشرين من عبد الكريم بن حمزة وجمال الإسلام وطاهر بن سهل الإسفرائيني والكبار ودرس وأفتى وبرع في المذهب وانتهى **إليه علو الإسناد** وكان صالحا عابدا من قضاة العدل قال ابن شهبة تفرد بالروايات عن أكثر شيوخه ورحل إلى حلب وتفقه بها على المحدث الفقيه أبي الحسن المراري وناب في القضاء عن ابن أبي عصرون ثم ولي قضاء الشام في آخر عمره سنة اثنتي عشرة ودرس بالعزيزية وكان يجلس للحكم بالمجاهدية وكان إماما عارفا بالمذهب ورعا صالحا محمود الأحكام حسن السيرة كبير القدر وقال أبو شامة حدثني الشيخ عز الدين بن عبد السلام أنه لم ير أفقه منه وعليه كان ابتداء اشتغاله ثم صحب فخر الدين بن عساكر فسألته عنهما فرجح ابن الحرستاني وقال أنه كان يحفظ كتاب الوسيط للغزالي قال ولما طلب للقضاء امتنع من الولاية حتى ألحوا عليه فيها وكان صارما عادلا على طريقة السلف في لباسه وعفته بقي في القضاء سنتين وسبعة أشهر وقال سبط ابن الجوزي كان زاهدا عفيفا عابدا ورعا نزها لا تأخذه في الله لومة لائم اتفق أهل دمشق على أنه ما فاتته صلاة بجامع دمشق في جماعة إلا إذا كان مريضا توفي في رابع ذي الحجة وهو ابن خمس وتسعين سنة وفيها علي بن محمد بن علي الموصلي أبو الحسن أخو سليمان سمع من الحسين سبط الخياط وأبي البد رالكرخي

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٥٦/٤

وجماعة وتوفي في جمادى الآخرة وفيها ابن جبير الكناني الإمام الرئيس محمد بن أحمد بن جبير البلنسي نزيل شاطبة ولد سنة أربعين وخمسمائة وسمع من أبيه وعلي بن أبي العيش." (١)

"٧٨ ابن أيوب سمع من أبي الطاهر بن عوف وجمع تاريخا على السنين في مجلدات وقد تملك حماة بعده ولده الناصر قلج أرسلان فأخذها منه الكامل وسجنه ثم أعطاها لأخيه الملك المظفر وفيها المؤيد بن محمد بن علي بن حسن رضى الدين أبو الحسن الطوسي المقري مسند خراسان ولد سنة أربع وعشرين وسمع صحيح مسلم من الفراوي وصحيح البخاري من جماعة وعدة كتب وأجزاء وانتهى **إليه علو الإسناد** بنيسابور ورحل إليه من الأقطار توفي ليلة الجمعة العشرين من شوال وفيها ناصر بن مهدي الوزير نصير الدين العجمي قدم من مازندران سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فوزر للخليفة الناصر سنتين ثم قبض عليه سنة أربع وستمائة وعاش إلى هذا الوقت توفي في جمادى الأولى وفيها ابن هلالة الحافظ عبد العزيز بن الحسين كان حافظا نقادا مجردا قال ابن ناصر الدين في بديعته (ثم فتى هلالة الطبيري * يفوح زهر خيره الكثير) وأثنى عليه في شرحها سنة ثمان عشرة وستمائة استهلت والدنيا تغلي بالتتار وتجمع إلى السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه كل عساكره والتقى تولخان بن جنكزخان واشتد غضبه إذ لم ينهزم له جيش قبلها فجمع جيشه وسار بهم إلى ناحية السند فالتقاه جلال الدين في شوال من السنة فانهزم جيشه أيضا وثبت هو وطائفة ثم ولى جنكزخان منهزما وكادت الدائرة تدور عليه لولا كمين عشرة آلاف خرجوا على المسلمين فطحنت الميمنة وأسروا ولد السلطان جلال الدين فتبدد نظامه وتقهقر إلى حافة السند وأما بغداد فانزعج أهلها وقنت المسلمون وتأهب الخليفة." (٢)

"٢٥٤ الطرابلسي المغربي ثم الأسكندراني ولد سنة سبعين وخمسمائة وسمع من جده السلفي الكبير ومن غيره وأجاز له عبد الحق وشهدة وخلق وانتهى **إليه علو الإسناد** بالديار المصرية وكان عريا من العلم توفي في رابع شوال بمصر قاله في العبر وفيها ابن الزملكاني العلامة كمال الدين عبد الواحد ابن خطيب زملكا أبو محمد عبد الكريم بن خلف الأنصاري السماكي الشافعي صاحب علم المعاني والبيان كان قوي المشاركة في فنون العلم خيرا متميزا ذكيا سريا ولي قضاء صرخد ودرس مدة ببعلبك وله نظم رائق وهو جد الكمال الزملكاني المشهور واسطة عقد البيت وتوفي عبد الواحد في المحرم بدمشق وكان له ولد يقال له أبو الحسن علي إمام جليل وافر الحرمة حسن الشكل درس بالأمينية وتوفي في ربيع الأول سنة تسعين

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٥٩/٥

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٧٧/٥

وستمائة وقد نيف على الخمسين وفيها أبو الحسن بن قطرال علي بن عبد الله بن محمد الأنصاري القرطبي سمع عبد الحق بن توبة وأبا القاسم بن الشراط وناظر علي بن أبي العباس بن مصا وقرأ العربية ولي قضاء آمد فلما أخذها الفرنج سنة تسع وستمائة أسروه ثم خلص وولى قضاء شاطبة ثم ولي قضاء قرطبة ثم ولي قضاء فاس وكان يشارك في عدة علوم ويتفرد ببراعة البلاغة توفي بمراكش في ربيع الأول وله ثمان وثمانون سنة وفيها أبو الحسن موفق الدين علي بن عبد الرحمن البغدادي الباصري الفقيه الحنبلي سمع مع أبيه من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن صرما وغيره وتفقه في المذهب وكان معيدا لطائفة الحنابلة بالمستنصرية توفي في شعبان ببغداد ودفن بباب حرب وفيها الشيخ محمد بن الشيخ الكبير عبد الله اليونيني خلف أباه في المشيخة ببعلبك مدة وكان زاهدا عابدا متواضعا كبير القدر توفي في رجب." (١)

"٣٠٦ متمسكا بالسنة والآثار وله نظم حسن منه (وكنت أظن في مصر بحارا * إذا أنا جئتها أجد الورودا) (فما ألفيتها إلا سرابا * فحينئذ تيممت الصعيدا) وقال الذهبي توفي بسنجار ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر من هذه السنة وفيها عز الدين أبو محمد وأبو القاسم وأبو الفرج الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن شرف المقدسي المحدث الحنبلي ولد في ربيع الآخر سنة اثنتين وستمائة وحضر على أبي حفص بن طبرزد وسمع من الكندي وطبقته وارتحل إلى بغداد فسمع من الفتح بن عبد السلام وطائفة ثم إلى مصر وكتب الكثير وعنى بالحديث وتفقه على الشيخ الموفق وكان فاضلا صالحا ثقة انتفع به جماعة وحدث توفي في نصف ذي الحجة ودفن بسفح قاسيون وفيها الناشري المقرىء البارع تقي الدين عبد الرحمن بن مرهف المصري قرأ القراءات على أبي الجود وتصدر للإقراء وبعد صيته وتوفي في شوال عن نيف وثمانين سنة وفيها ابن بنين أثير الدين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري الشافعي القباني الناسخ ولد سنة خمس وسبعبن وخمسمائة وسمع من عشير الجبل فكان آخر أصحابه وسمع من طائفة غيره وأجاز له عبد الله بن بري وعبد الرحمن الشيبي وانتهى **إليه علو الإسناد** بمصر مع صلاح وسكون توفي في ثالث ربيع الآخر وفيها علي بن إسمعيل بن إبراهيم المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي روى عن الخشوعي وغيره وتوفي في رجب وكان مباركا خيرا قاله في العبر وفيها الكمال الضرير شيخ القراء أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي الهاشمي العباسي المصري الشافعي صاحب

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٥/٢٥٣

الشاطبي وزوج بنته ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وقرأ القراءات على الشاطبي وشجاع المدلجي وأبو الجود وسمع من البوصبري وطائفة تصدر للإقراء." (١)

"٣٢٦ بالرواية عنهم ودخل بغداد فسمع بها من ابن كليب وابن المعطوس وأبي الفرج بن الجوزي وأبي الفتح بن المنى وابن سكينة وغيرهم وسمع بحران من خطيبها الشيخ فخر الدين بن تيمية وعنى بالحديث وتفقه بالشيخ موفق الدين وخرج لنفسه مشيخة وجمع تاريخا لنفسه وكان فاضلا متنبها وولي الخطابة بكفر بطنا بضع عشرة سنة وكان يكتب بسرعة خطا حسنا فكتب ما لا يوصف كثرة يكتب في اليوم الكراسين والثلاثة إلى التسعة وكتب تاريخ دمشق لابن عساكر مرتين والمغنى للموفق مرات وذكر أنه كتب بيده ألفي مجلدة وكان حسن الخلق والخلق متواضعا دينا حدث بالكثير بضعا وخمسين سنة وانتهى **إليه علو الإسناد** وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد وخرج له ابن الظاهري مشيخة وابن الخباز أخرى وسمع منه الحفاظ المتقدمون كالحافظ ضياء الدين والزكي الرزالي وعمر بن الحاجب وغيرهم وروى عنه الأئمة الكبار والحفاظ المتقدمون والمتأخرون منهم الشيخ محي الدين النووي والشيخ شمس الدين بن أبي عمر وابن دقيق العيد وابن تيمية وخلق آخرهم ابن الخباز وتوفي يوم الإثنين سابع رجب ودفن بسفح قاسيون وفيها ضياء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي ثم المصري ثم الدمشقي الفقيه الشافعي الإمام الحافظ المتقن المحقق الضابط الزاهد الورع شيخ النووي ذكره فيما ألحقه في طبقات ابن الصلاح فقال ولم ترعيني في وقته مثله وكان رضي الله عنه بارعا في معرفة الحديث وعلومه وتحقيق ألفاظه لا سيما الصحيحان ذا عناية باللغة والنحو والفقه ومعارف الصوفية حسن المذاكرة فيها وكان عندي من كبار السالكين في طرائق الحقائق حسن التعليم صحبة نحو عشر سنين فلم أر منه شيئا يكره وكان من السماحة بمحل عال على قدر وجده وأما الشفقة على المسلمين ونصيحتهم فقل نظيره فيهما توفي بمصر في أوائل سنة ثمان وستين وستمائة انتهى كلام النووي." (٢)

"٤١٧ له جنازة مشهودة شهدها القضاة والأمراء والأعيان وخلق كثير وفيها ابن الزملكاني الإمام المفتي علاء الدين علي بن العلامة البارع كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري السماكي الدمشقي الشافعي مدرس الأمينية توفي في ربيع الآخر وقد نيف على الخمسين سمع من خطيب مردا والرشيد العطار ولم يحدث قاله في العبر وفيها الفخر الكرجي أبو حفص عمر بن يحيى بن عمر الشافعي

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣٠٥/٥

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣٢٥/٥

ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالكرج وتفقه بدمشق على ابن الصلاح وخدمه مدة وسمع من البهاء عبد الرحمن وابن الزبيدي وطائفة وليس ممن يعتمد عليه في الرواية توفي هو والفخر بن البخاري في يوم واحد وفيها أبو محمد غازي الحلاوي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي سمع من حنبل وابن طبرزد وعمر دهرا وانتهى **إليه علو الإسناد** بمصر وعاش خمسا وتسعين سنة وتوفي في رابع صفر بالقاهرة وفيها الشهاب بن مزهر أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق بن مزهر الأنصاري الدمشقي المقرىء قرأ القراءات على السخاوي وأقرأها وكان فقيها عالما وقف كتبه بالأشرفية وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري الصالحي ولد سنة إحدى وستمائة وسمع من الكندي وابن الحرستاني وطائفة وببغداد من أبي علي بن الجواليقي وجماعة وأجاز له ابن طبرزد وجماعة وكان آخر من سمع من الكندي موتا توفي في منتصف ذي الحجة وفيها ابن المجاور نجم الدين ابو الفتح يوسف ابن الصاحب يعوقب بن محمد بن علي الشيباني الدمشقي الكاتب ولد سنة إحدى وستمائة وسمع من الكندي وعبد الجليل بن مندويه وجماعة وتفرد برواية تاريخ بغداد عن الكندي وتوفي في الثامن والعشرين من ذي القعدة وكان دينا مصليا إلا أنه يخدم في المكس قاله في العبر." (١)

"٤٣٨ وفيها الصدر بن عقبة أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن عقبة البصروي مفت مدرس ولي مرة قضاء حلب وكان ذا همة وجلادة وسعى توفي في رمضان عن سن عالية قاله في العبر وفيها أبو الروح جبريل بن إسمعيل بن جبريل الشارعي قال الذهبي شيخ مقرىء متواضع بزورى يؤم بمسجد توفي في هذا العام ظنا روى لنا عن ابن باقا وغيره وخرج عنه الأبيوردي في معجمه وفيها عائشة ابنة المجد عيسى بن الشيخ الموفق المقدسي مباركة صالحة عابدة قال الذهبي روت لنا عن جدها وابن راجح وعاشت ستا وثمانين سنة وفيها الكمال الفويره مسند العراق أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد البغدادي الحنبلي المقرىء البزار المكثر شيخ المستنصرية قرأ القراءات على الفخر الموصلي وسمع من أحمد بن صرما وجماعة وأجاز له ابن طبرزد وعبد الوهاب بن سكينة وانتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات والحديث وتوفي في ذي الحجة وله ثمان وتسعون سنة ووقع في الهرم رحمه الله تعالى وفيها ابن المغيزل الصدر شرف الدين عبد الكريم بن محمد بن محمد بن نصر الله الحموي الشافعي روى عن الكاشغري وابن الخازن وتوفي في المحرم وله إحدى وثمانون سنة وفيها ابن واصل قاضي حماة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سالم بن نصر الله بن واصل الحموي الشافعي كان إماما عالما بعلوم كثيرة خصوصا العقليات مفرطا في الذكاء مداوما على

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٤١٦/٥

الاشتغال والتفكر في العلم حتى كان يذهل عمن يجالسه وعن أحوال نفسه وصنف تصانيف كثيرة في الأصلين والحكمة والمنطق والعروض والطب والأدبيات ومن شعره (وأغيد مصقول العذار صحبته * وربع سروري بالتأهل عامر) (وفارقته حينا فجاء بلحية * تروح وقد دارت عليه الدوائر) (فكررت طرفي في رسوم جماله * وأنشدت بيتا قاله قبل شاعر)." (١)

"١٦ وسهولة وحسن أخلاق من أجلاء العدول ولبس خرقة التصوف من السهروردي وحدث بالكثير وسمع منه خلق كثير من أهل بغداد والرحالين وانتهى **إليه علو الإسناد** وتوفي في جمادى الآخرة ببغداد ودفن بمقبرة الإمام أحمد وفيها أبو عبد الله محمد بن مطرف الأندلسي جاور نحو ستين عاما بمكة وكان يطوف في اليوم والليلة خمسين أسبوعا وتوفي بمكة في رمضان عن نيف وتسعين سنة وحمل نعشه صاحب مكة حميضة وفيها جمال الدين أبو بكر محمد بن عبد العظيم بن علي بن السقطي الشافعي روى بالإجازة عن ابن باقا وعن العلم بن الصابوني وأكثر المحدثون عنه وله أخ باسمه وهو العدل نجم الدين محمد مات بعد النووي ومات صاحب الترجمة بالقاهرة عن خمس وثمانين سنة وكان قاضي قضاتها مدة وفيها شهاب الدين محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الأنصاري البزاز مسند دمشق وشيخ الرواية بالدار الأشرفية حدث عن ابن الزبيدي والناصح وابن صباح وابن المقير وغيرهم وتفرد واشتهر وتوفي بدمشق عن ثمان وثمانين سنة سنة ثمان وسبعمائة فيها توفي بغرناطة عالمها وحافظها أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي طلب العلم في سنة ست وأربعين وستمائة وسمع من جماعة وتفرد بالسنن الكبير للنسائي عن أبي الحسن الشاري بينه وبين المؤلف ستة أنفس قال ابن ناصر الدين كان نحويا حافظا علامة أستاذ القراء ثقة عمدة وقال الذهبي مات بغرناطة في ربيع الأول عن ثمانين سنة وفيها المعمر عماد الدين إسمعيل بن علي بن الطبال شيخ المستنصرية سمع عمر بن مكرم وابن روزبة وجماعة وتفرد ومات ببغداد وفيها خديجة بنت عمر بن أحمد بن العديم في عشر التسعين قال الذهبي روت لنا عن الركن إبراهيم الحنفي وفيها الشيخ الزاهد القدوة الكبير عثمان بن عبد الله الصعيدي ثم الحلبوني كان صالحا عابدا متعففا تؤثر عنه أحوال وأقام." (٢)

"ابن الأعرابي الإمام الحافظ الزاهد شيخ الحرم أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي.صاحب التصانيف. سمع الحسن الزعفراني وأبا داود وخلقا عمل لهم معجما.ومنه ابن

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٥/٤٣٧

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٦/٥١

جميع وابن منده. وكان ثقة ثبتا عارفا عابدا ربانيا كبير القدر بعيد الصيت.ولد سنة ست وأربعين ومائتين ومات في ذي القعدة سنة أربعين وثلاثمائة.قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح – أو واضح – الإمام الحافظ محدث الأندلس أبو محمد الأموي القرطبي.سمع بقي بن مخلد وابن وضاح والحارث بن أسامة وابن أبي الدنيا وابن أبي خيثمة وكتب عنه التاريخ وصنف سننا مخرجا على أبي داود ومسند مالك والصحيح على هيئة صحيح مسلم.وكان بصيرا بالحديث ورجاله رأسا في العربية فقيها كبر وكثر نسيانه وما اختلط فأحس بذلك فقطع الرواية صونا لعلمه وانتهى **إليه علو الإسناد** بتلك الديار والحفظ والجلالة ولد سنة سبع وأربعين ومائتين ومات في جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة.القطان الحافظ الإمام القدوة أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة ابن بحر القزويني.محدث قزوين وعالمها. ولد سنة أربع وخمسين ومائتين ورحل وسمع ابن ماجه وأبا حاتم وكان شيخا عالما بجميع العلوم: التفسير والفقه والنحو واللغة زاهدا.قال ابن فارس سمعته يقول: كنت حين رحلت أحفظ مائة ألف حديث.مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.خيثمة بن سليمان بن حيدرة الإمام محدث الشام أبو الحسن القرشي الطرابلسي.أحد الثقات الرحالة جمع فضائل الصحابة. ولد سنة خمسين ومائتين ومات في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة. قال ابن منده: كتبت عنه بأطرابلس ألف جزء.الأصم الإمام المفيد الثقة محدث المشرق أبو العباس محمد بن يعقوب بن يونس بن معقل بن سنان الأموي مولاهم المعقلي النيسابوري.محدث عصره بلا مدافعة ولد سنة سبع وأربعين ومائتين وحدث ستا وسبعين سنة.." (١)

"أخذ عنه ابن الجوزي علم الحديث.قال الذهبي: وأبو سعد السمعاني أحفظ منه وأعلم بالتاريخ. وكان ابن ناصر شافعيا ثم تحنبل.قال المديني: وهو مقدم أصحاب الحديث في بغداد في وقته.وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المقير. مات في ثاني عشر شعبان سنة خمسين وخمسمائة.البطروجي.العلامة الحافظ أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الأندلسي حمل عن أبي علي الغساني وغيره.وتفنن في العلوم وكان من أهل الفقه والحفظ والحديث والتاريخ عارفا بالرجال وتراجمهم إذا سئل عن شيء فكأن الجواب على طرف لسانه لقوة حافظته. لم يكن الأندلس في وقته مثله. لكنه كان نزر العربية له مصنفات.مات لثلاث بقين من محرم سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.ابن العربي العلامة الحافظ القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلي.ولد سنة ثمان وستين وأربعمائة. ورحل إلى المشرق وسمع من طراد الزينبي ونصر بن البطر ونصر المقدسي وأبي الحسني

---

(١) طبقات الحفاظ، ص/١٥٠

الخلعي.وتخرج بأبي حامد الغزالي وأبي بكر الشاشي وأبي زكريا التبريزي.وجمع وصنف وبرع في الأدب والبلاغة وبعد صيته وكان متبحرا في العلم ثاقب الذهن موطأ الأكناف كريم الشمائل.ولي قضاء إشبيلية فكان ذا شدة وسطوة ثم عزل فأقبل على التأليف ونشر العلم وبلغ رتبة الاجتهاد.صنف في الحديث، والفقه، والأصول، وعلوم القرآن والأدب، والنحو، والتاريخ. مات بفاس في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.السلفي الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبو طاهر عماد الدين أحمد ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني.وسلفة لقب جده أحمد ومعناه الغليظ الشفة.كان لا يحرر عام مولده. وقال: كتبوا عني بأصبهان في أول سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وأنا ابن سبع عشرة سنة أو نحوها.وأول سماعه سنة ثمان وثمانين سمع من القاسم الثقفي وخلائق بعدة مدائن.وكان حافظا ناقدا متقنا ثبتا دينا خيرا انتهى **إليه علو الإسناد**.." (١)

"ولد سنة سبعمائة (٧٠٠ هـ ١٣٠٠ م) وسمع من ست الوزراء والحجار وابن رشيق والحسن الكردي ويونس وخلق كثير وكتب وألف وخرج وتميز وصار من أعيان الطلبة خرج لجماعة قدم علينا عام أربعين واستفدنا منه وظهرت معرفته وحسن مشاركته خرجت له جزءا سمع مني وسمعت منه(٩) أحمد بن إسحاق الأبرهوقيأحمد بن إسحاق بن أحمد بن المؤيد بن علي المحدث العالمالزاهد البركة شهاب الدين أبو المعالي الهمداني الأبرقوهي ثم القرافي المقرى ءولد سنة خمس عشرة وستمائة (٦١٥ هـ ١٢١٨ م) وسمع سنة تسع عشرة (٦١٩ هـ ١٢٢٢ م) من أبي بكر بن سابور وسنة عشرين من الفتح بن عبد السلام وأحمد بن صرما وطبقتهما ببغداد ومن الحسين بن بالموصل ومن الفخر ابن تيمية الخطيب بحران ومن أبي محمد بن البن وابن أبي لقمة بدمشق ومن أبي علي الأزدي بالقدس ومن عبد القوي بن الجباب بمصر وانتهى **إليه علو الإسناد** مع الخير والتواضع والقناعة والصفات الحميدة حج وأدركه الموت بمكة بعد رحيل الحجاج بأربعة أيام في ذي الحجة سنة إحدى وسبعمائة (٧٠١ هـ ١٣٠٢ م) وكان يذكر أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أخبره بأنه يحج ويموت بمكة سمعت من لفظه جزأيناًخبرنا أحمد بن إسحاق الزاهد أنا أحمد بن أبي عبد السلام قال أنا محمد بن عمر القاضي أنا أبو الحسين النقور أنا علي بن عمر الحربي أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي نا أبو زكريا يحيى بن نعيم نا غندر نا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن ثابت عن أنس أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صلى على قبر امرأة بعد أن دفنتأخرجه مسلم عن إبراهيم بن عرعرة وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى الذهلي وأخذ عن أحمد بن حنبل

---

(١) طبقات الحفاظ، ص/٢٠٦

كلاهما عن غندروبه عن شيخه إسماعيل عن قيس عن عمرو بن العاص سمعتالنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول إن آل فلان ليسوا لي بأولياء وإنما وليي الله وصالح المؤمنين البخاري عن عمرو بن العاص ومسلم عن أحمد بن حنبل عن غندر(١٠) أحمد بن حسن بن عبد الله بن قدامة الحنبلي." (١)

"مات سنة ثماني عشرة وسبعمائة (٧١٨ هـ ١٣١٨ م) وحصل له اختلاط قبل موته بنحو من سنتين فما روى فيهماأخبرنا البرهان الذهبي والشرف الفزاري قالا أنا عبد الرحمن بن سالم الأنباري أنا عبد القادر الحافظ أنا عبد الجليل بن أبي سعد أنا عبد الرحمن بن محمد الجوهري نا محمد بن محمد بن جعفر المانسي أنا أبو علي أحمد بن محمد بن رزين أنا محمد بن زنبور أنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أجمل الناس وجهاوأشجع الناس قلبا وأبرأ الناس صدرا ولقد فزع أهل المدينة ليلا فركب فرسا لأبي طلحة عريا ثم قال لن تراعوا لن تراعوا إني وجدته بحرا متفق عليه(٦٦) إبراهيم بن علي ابن الواسطي الحنبليإبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الإمام القدوة شيخ الإسلام علم العاملين تقي الدين أبو إسحاق ابن الواسطي الصالحي الحنبليولد سنة اثنتين وستمائة (٦٠٢ هـ ١٢٠٥ م)وأجاز له أبو الفخر أسعد بن روح وزاهد الثقفي وابن سكينة وخلق وسمع من ابن الحرستاني وابن البناء وابن ملاعب وأبي الفتوح الجلاجلي وخلق ورحل طلب الحديث فلحق أبا الفتح بن عبد السلام وعلي ابن نورنداز وأكثر من السماع وقرأ ببغداد وتفقه ودرس بالصاحبية وحدث بالظاهرية وكان مهيبا في ذات الله داعيا إلى السنن قوالا بالحق له وقع في القلوب ومهابة وله أوراد وعبادات قل من نهض بمثلهامات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وستمائة (٦٩٢ هـ ١٢٩٣ م)وكان قد انتهى **إليه علو الإسناد** أجاز لي مروياتهأنبأنا إبراهيم بن علي ومحمد بن عبد الرحيم وعبد الرحمن بن أحمد وأبو سعد الخضر بن عبد الله وابن أبي عمر والفخر علي قالوا أنا داود بن ملاعب." (٢)

" المفسر ومحمد بن محمد بن بدر صاحبي الدوري وإسحاق بن أحمد الخزاعي وسمع الحديث من الحسن بن المثنى وإدريس بن عبد الكريم وابي خليفة الجمحي وجعفر الفريابي وطائفة

وجمع وصنف وعمر دهرا طويلا وانتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات

قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وأبو الحسين علي بن محمد الخبازي وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال النهاوندي شيخ عبد السيد بن عتاب ومحمد بن الحسين الكارزيني وهو آخر من تلى

---

(١) معجم المحدثين ـ للذهبى، ص/٦

(٢) معجم المحدثين ـ للذهبى، ص/٣٢

عليه ورواياته عند تاج الدين الكندي في السماء علوا لأنه قرأ على سبط الخياط على الشريف العباسي عن الكارزيني

وحدث عن المطوعي أبو بكر بن أبي علي الذكواني وأبو نعيم الحافظ وجماعة

قال أبو الفضل الخزاعي قلت للمطوعي في أي سنة قرأت على إدريس الحداد وفقال في السنة التي رحلت فيها إلى الري سنة اثنتين وتسعين ومئتين فقلت له قد فارقت المئة فقال إلا سنتين قلت له ذاك في سنة سبع وستين وثلاث مئة قال الخزاعي وكان أبوه واعظا محدثا

قلت أبوه كان سبب إعانته على الرحلة

قال أبو نعيم الحافظ قدم الحسن بن سعيد هذا أصبهان سنة خمس وخمسين وثلاث مئة وكان رأسا في القرآن وحفظه وقال في حديثه وروايته لين ." (١)

" الشرقية وكان يقرىء بشرقي الرواق الأوسط ولا يأخذ على الإمامة رزقا ولا يقبل ممن يقرأ عليه برا ويقتات من غلة أرض له بداريا ويحمل ما يكفيه من الحنطة ويخرج بنفسه إلى الطاحون فيطحنه ثم يعجنه ويخبزه

قال الكتاني كان ثقة انتهت إليه الرياسة في قراءة الشاميين ومضى على سداد وكان يذهب مذهب أبي الحسن الأشعري حضرت جنازته في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربع مئة قلت مات في عشر التسعين

٢٩٦ - محمد بن جعفر

ابن محمد بن هارون أبو الحسن التميمي الكوفي المقرىء النحوي المعروف بابن النجار

قرأ لعاصم على الحسن بن عون النقار صاحب قاسم بن أحمد الخياط وسمع الحديث من محمد بن الحسين الأشناني وأبي بكر بن دريد وإبراهيم نفطوية وأبي روق الهزاني وعمر دهرا طويلا وانتهى **إليه علو الإسناد** ." (٢)

" ٣٥٤ - محمد بن أحمد

ابن علي أبو عبد الله القزويني المقرىء نزيل مصر

قرأ على علي بن داود الداراني بدمشق وعلى الحسن بن سليمان الأنطاكي النافعي وعلى طاهر بن غلبون وسمع من والده أبي الطيب بن غلبون كتاب التذكرة وأحسبه قرأعليه

---

(١) معرفة القراء الكبار، ٣١٨/١

(٢) معرفة القراء الكبار، ٣٦٧/١

وحدث عن القاضي علي بن محمد الحلبي وميمون بن حمزة الحسيني وجماعة وكان أحد الحذاق بالقراءات قرأ عليه أبو الحسين يحيى بن الخشاب وأبو الحسن علي بن بليمة

وحدث عنه عبد العزيز الكتاني ومحمد بن أحمد الرازي في مشيخته توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة

٣٥٥ - أحمد بن سعيد

ابن أحمد بن نفيس أبو العباس المصري الأطرابلسي الأصل

انتهى **إليه علو الإسناد** ورياسة الإقراء

قرأ على أبي أحمد السامري وعبد المنعم بن غلبون وأبي عدي ." (١)

"١٢٠ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي (ع)مولى محمد بن مزاحم، أخي الضحاك بن مزاحم، الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام، أبو محمد الهلالي، الكوفي، ثم المكي.مولده: بالكوفة، في سنة سبع ومائة.وطلب الحديث وهو حدث، بل غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم علما جما، وأتقن، وجود، وجمع، وصنف، وعمر دهرا، وازدحم الخلق عليه، وانتهى **إليه علو الإسناد**، ورحل إليه من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد.سمع في سنة تسع عشرة ومائة، وسنة عشرين، وبعد ذلك، فسمع من: عمرو بن دينار - وأكثر عنه -.." (٢)

"١٧٦ - يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي (ع)الحافظ، الثقة، الإمام، أبو يوسف الطنافسي، الكوفي، أحد الإخوة.حدث عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وعبد الملك بن أبي سليمان، وأبي حيان التيمي، وزكريا بن أبي زائدة، وابن إسحاق، وسفيان الثوري، ومسعر، وخلق.وعنه: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمود بن غيلان، وهارون الحمال، وعلي بن حرب، وعبد بن حميد، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن الفرات، وعدد كثير. (٤٧٧/٩)وانتهى **إليه علو الإسناد** بالكوفة، مع جعفر بن عون.قال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث، صالحا في نفسه.وروى: الكوسج، عن يحيى بن معين: ثقة.وقال سعيد بن أيوب البخاري: كان يعلى بن عبيد يحفظ عامة حديثه، أو جميع ما عنده، وما رأيت أحفظ من وكيع.وقال أبو حاتم الرازي: هو أثبت أولاد أبيه في الحديث.وقال أحمد بن عبد الله بن يونس: ما رأيت أفضل من يعلى بن عبيد، وما رأيت أحدا يريد بعلمه

---

(١) معرفة القراء الكبار، ٤١٦/١

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٤٧٨/١٥

الله إلا يعلى بن عبيد –رحمه الله–.وقال أحمد بن الفرات: ما رأيت يعلى ضاحكا قط.وقيل: لم يكن يعلى بالمتقن لما حمل عن سفيان الثوري.قال ابن سعد: مات بالكوفة، في خامس شوال، سنة تسع ومائتين. (٩/٤٧٨)." (١)

"١٦٥ – علي بن خشرم بن عبد الرحمن المروزي (م، ت، س)ابن عطاء بن هلال، الإمام، الحافظ، الصدوق، أبو الحسن المروزي، ابن أخت بشر الحافي.سمعه أبو رجاء محمد بن حمدويه يقول: ولدت سنة ستين ومائة.سمع: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وهشيم بن بشير، وعيسى بن يونس، وأبا بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، والفضل بن موسى السيناني، وأبا تميلة، ووكيعا، وطبقتهم. (١١/٥٥٣)حدث عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن يوسف الفربري.ووقع لنا روايته عنه في تعلية حديث موسى والخضر، فقال: حدثناه علي بن خشرم، حدثنا ابن عيينة، ... فذكره.لكن ليس هذا في كل النسخ بالصحيح.وممن حدث عنه: محمد بن معاذ الماليني، وأبو علي بن رزين الباشاني، ومحمد بن المنذر شكر، ومحمد بن عقيل البلخي، وأبو حامد أحمد بن حمدون الأعمشي، وعدد كثير.وانتهى **إليه علو الإسناد** بما وراء النهر، وبمرو، وهراة.قال أبو رجاء: سمعته يقول: صمت ثمانية وثمانين رمضانا.قال: ومات في رمضان، سنة سبع وخمسين ومائتين.." (٢)

"٢٢٢ – ابن الضريس أبو عبد الله محمد بن أيوب الرازيالحافظ، المحدث، الثقة، المعمر، المصنف، أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس، البجلي، الرازي، صاحب كتاب (فضائل القرآن).مولده في حدود عام مائتين.وسمع: مسلم بن إبراهيم، والقعنبي، وأبا الوليد الطيالسي، ومحمد بن كثير العبدي، وعلي بن عثمان اللاحقي، ومسدد بن مسرهد، وأبا سلمة التبوذكي، وأحمد بن يونس، ومحمد بن سنان العوقي، وعبيد الله بن محمد العيشي، وإسحاق بن محمد الفروي، ويحيى بن هاشم السمسار، وحفص بن عمر الحوضي، وعبد الله بن الجراح، وعبد الأعلى بن حماد، وأبا الربيع الزهراني، وسهل بن بكار، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، ومحمد بن المنهال، وطبقتهم.وانتهى **إليه علو الإسناد** بالعجم مع الصدق والمعرفة.روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم – وقال: هو ثقة – وعلي بن شهريار، وأحمد بن إسحاق

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣/١٨

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٧١/٢٢

الطيبي، وأبو عمرو إسماعيل بن نجيد، وأحمد بن عبيد الهمذاني، وخلق كثير آخرهم موتا: أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي.." (١)

"وآخر من روى (المسند) كاملا عنه – سوى نزر يسير منه، أسقط من النسخ – الشيخ الواعظ أبو علي بن المذهب، ولم يكن صاحب حديث، بل احتيج إليه في سماع هذا الكتاب، فرواه في الجملة، وعاش بعده عشرة أعوام الشيخ أبو محمد الجوهري، فكان خاتمة أصحاب القطيعي، وتفرد عنه بعدة أجزاء عالية، وبسماع مسند العشرة من (المسند).ثم حدث بالكتاب كله آخر أصحاب ابن المذهب وفاة: الشيخ الرئيس الكاتب أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني بن الحصين، شيخ جليل مسند، انتهى **إليه علو الإسناد**، بمثل قبة الإسلام بغداد، وكان عريا من معرفة هذا الشأن أيضا، روى الكتاب عنه خلق كثير، من جملتهم: أبو محمد بن الخشاب إمام العربية، والحافظ أبو الفضل بن ناصر، والإمام ذو الفنون أبو الفرج بن الجوزي، والحافظ الكبير أبو موسى المديني، والحافظ العلامة شيخ همذان أبو العلاء العطار، والحافظ الكبير أبو القاسم ابن عساكر، والقاضي أبو الفتح بن المندائي الواسطي، والشيخ عبد الله بن أبي المجد الحربي، والمبارك بن المعطوش، والشيخ المبارك حنبل بن عبد الله الرصافي في آخرين. (١٣/٥٢٥)فأما الحافظ أبو موسى: فروى منه الكثير في تآليفه، ولم يقدم على ترتيبه ولا تحريره.." (٢)

"ويقع حديثه عاليا بالاتصال للشيخ فخر الدين بن البخاري في(أمالي الجوهري)، ويقع حديثه بالإجازة العالية لأولادنا في أثناء(جزء مأمون)، وقد قرأت سماعه في سنة خمس وعشرين ومائتين ببغداد من أحمد بن حاتم الطويل – صاحب مالك – وأبو الوليد الطيالسي حي بالبصرة إلى سنة سبع وعشرين، وعاش أبو يعلى إلى أثناء سنة سبع وثلاث مائة، فقيده أبو الحسين بن المنادي في رابع عشر جمادى الأولى.قلت:وانتهى **إليه علو الإسناد**، وازدحم عليه أصحاب الحديث، وعاش سبعا وتسعين سنة.." (٣)

"١٢٧ – ابن بلال أحمد بن محمد بن يحيى النيسابوريالشيخ، المسند، الصدوق، أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري المعروف بالخشاب، لكونه يسكن بالخشابين.ولد في حد سنة أربعين ومائتين.سمع:محمد بن يحيى الذهلي، وعبد الرحمن بن بشر، وأحمد بن حفص، وأحمد بن يوسف السلمي، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن منصور زاج، وطائفة ببلده، وحج، فسمع ببغداد من الحسن بن

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢٥/٤٥٨

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢٦/٣٣

(٣) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢٧/١٩٨

محمد الزعفراني وغيره، وبالكوفة من موسى بن إسحاق القواس الكناني، وسماعه منه في سنة تسع وخمسين، وبهمذان من سختويه بن مازيار وغيره، وبمكة من يحيى بن الربيع، وبحر بن نصر الخولاني.واشتهر، وانتهى **إليه علو الإسناد**.قال الخليلي:ثقة مأمون مشهور، سمع منه الكبار.قلت:روى عنه:أبو علي النيسابوري، وأبو عبد الله بن مندة، وعاصم بن يحيى الزاهد، وحسين بن محمد الستوري، وأبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، وحمزة بن عبد العزيز الطبيب، وم حمد بن محمد بن محمش الزيادي، وآخرون.ورآه أبو عبد الله الحاكم، ولم يقع له عنه شيء.." (١)

"٢٣٦ - السمرقندي عثمان بن محمد بن أحمدالشيخ، الثقة المحدث، أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن وردان السمرقندي ثم المصري الحذاء.مولده سنة خمسين ومائتين.سمع:أحمد بن شيبان الرملي، وأبا أمية الطرسوسي، ومحمد بن حماد الطهراني، ومحمد بن عبد الحكم القطري، وجماعة.حدث عنه:أبو عبد الله بن مندة، وابن جميع، والحافظ عبد الغني الأزدي، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، والخصيب بن عبد الله بن محمد، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وسبطه محمد بن ذكوان التنيسي - شيخ للحبال - ، وجماعة.قال ابن يونس:ثقة، له سماعات صحاح في كتب أبيه.توفي في شعبان سنة خمس وأربعين وثلاث مائة، وله خمس وتسعون سنة.انتهى **إليه علو الإسناد** بمصر وهو أعلى شيخ لعبد الغني.وقد روى بالإجازة أيضا عن أحمد بن شيبان.وبعض الناس يقول:حدثنا عثمان بن أحمد ينسبه إلى جده.أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا أبو القاسم القاضي حضورا، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا أحمد بن شيبان، حدثنا سفيان عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر قال:بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - سرية قبل نجد، فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيرا، فنفلنا النبي - صلى الله عليه وسلم - بعيرا بعيرا.(١٥/٤٢٤)." (٢)

"٢٥٠ - الصفار إسماعيل بن محمد بن إسماعيلالإمام، النحوي، الأديب، مسند العراق، أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي، الصفار، الملحي؛نسبة إلى الملح والنوادر.ولد سنة سبع وأربعين ومائتين.وسمع من:الحسن بن عرفة أربعة وتسعين حديثا، ومن زكريا بن يحيى بن أسد، وسعدان بن نصر، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وأحمد بن منصور الرمادي، وعبد الرحمن بن محمد كربزان،

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢٦٦/٢٩

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٤١٩/٢٩

وعدة.وصحب أبا العباس المبرد، وأكثر عنه.حدث عنه:الدارقطني، وابن المظفر، وابن مندة، وأبو عمر بن مهدي، وعبيد الله بن محمد السقطي، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان، وعبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، وأبو الحسين بن مخلد، وخلق سواهم.(١٥/٤٤١)قال الدارقطني:كان ثقة متعصبا للسنة.قلت:انتهى **إليه علو الإسناد**.وقد روى الحاكم عن رجل عنه، وله شعر وفضائل.وكان مقدما في العربية.توفي ببغداد في رابع عشر المحرم، سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة.أنبأنا جماعة أجاز لهم ابن كليب، قال:أخبرنا علي بن بيان، أخبرنا محمد بن محمد البزاز، أخبرنا إسماعيل الصفار(بجزء ابن عرفة).وفيها مات:أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني الخامي، ومحمد بن أيوب بن الصموت الرقي، والمنصور العبيدي، وأبو الطيب محمد بن حميد الحوراني الكلابي، وأبو حاتم محمد بن عيسى الوسفندي، وإسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، وعبد الله بن عمر بن شوذب بواسط، وأبو الحسن شعبة بن الفضل البغدادي.." (١)

"حدث عنه:حفيده قاسم بن محمد، وعبد الله بن محمد الباجي، وعبد الله بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان، والقاضي محمد بن أحمد بن مفرج، وأبو عثمان سعيد بن نصر، وأحمد بن القاسم التاهرتي والقاسم بن محمد بن عسلون، وأبو عمر أحمد بن الجسور، وخلق كثير.وانتهى **إليه علو الإسناد** بالأندلس مع الحفظ والإتقان، وبراعة العربية، والتقدم في الفتوى والحرمة التامة والجلالة.أثنى عليه غير واحد، وتواليف ابن حزم، وابن عبد البر، وأبي الوليد الباجي طافحة بروايات قاسم بن أصبغ.مات بقرطبة في جمادى الأولى سنة أربعين وثلاث مائة، وكان من أبناء التسعين.(١٥/٤٧٤)." (٢)

"٣٢٩ - ابن فارس عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهانيالشيخ، الإمام، المحدث الصالح، مسند أصبهان، أبو محمد عبد الله ابن المحدث جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني.سمع من:محمد بن عاصم الثقفي، ويونس بن حبيب، وأحمد بن يونس الضبي، وهارون بن سليمان، وأحمد بن عصام، وإسماعيل سمويه، ويحيى بن حاتم، وحذيفة بن غياث، والكبار، وتفرد بالرواية عنهم.وقارب المائة.وكان من الثقات العباد.حدث عنه:أبو عبد الله بن مندة، وأبو ذر بن الطبراني، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو بكر بن فورك، وابن مردويه، والحسين بن إبراهيم الجمال، ومحمد بن علي بن مصعب، وغلام محسن أحمد بن يزداد، وأبو نعيم الحافظ، وانتهى **إليه علو الإسناد**.مولده في سنة ثمان وأربعين.(١٥/٥٥٤)وقال أبو بكر

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٤٣٧/٢٩

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٤٧١/٢٩

بن المقرئ:رأيته يحدث بمكة في أيام المفضل بن محمد الجندي.وقال ابن مندة:كان شيوخ الدنيا خمسة:ابن فارس بأصبهان، والأصم بنيسابور، وابن الأعرابي بمكة، وخيثمة بأطرابلس، وإسماعيل الصفار ببغداد.قال ابن مردويه وعبد الله بن أحمد السوذرجاني في(تاريخهما):كان ثقة.." (١)

"٤ - الرفاء أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله محمدالشيخ، الإمام، المحدث الصادق، الواعظ الكبير، أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله محمد بن معاذ الهروي، الرفاء.سمع من:عثمان بن سعيد الدارمي، والفضل بن عبد الله اليشكري، ومحمد بن المغيرة الهمذاني السكري، ومحمد بن صالح الأشج، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن يونس الكديمي، وإبراهيم الحربي، وبشر بن موسى، ومحمد بن أيوب البجلي، وداود بن الحسين البيهقي، وخلق كثير.واشتهر اسمه، وانتشر حديثه، وكان ذا معرفة وفهم وسعة علم، وغيره أحفظ منه وأحذق بالفن، وانتهى **إليه علو الإسناد** بهراة.حدث عنه:أبو عبد الله الحاكم، والقاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، ويحيى بن عمار الواعظ، ومحمد بن عبد الرحمن الدباس، وأبو علي بن شاذان، وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي، وآخرون.انتخب عليه أبو الحسن الدارقطني ببغداد، ووثقه الخطيب وغيره.(١٧/١٦)قال الحافظ أبو بشر الهروي:ثقة صالح.." (٢)

"١٣٤ - أبو عمر الهاشمي القاسم بن جعفر البصريالإمام، الفقيه، المعمر، مسند العراق، القاضي، أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد ابن الأمير جعفر بن سليمان بن علي بن الحبر البحر عبد الله بن عباس الهاشمي، العباسي، البصري.ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة.وسمع:أبا روق أحمد بن محمد بن الهزاني، وأبا العباس محمد بن أحمد الأثرم، وعبد الغافر بن سلامة، وعلي بن إسحاق المادرائي، ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي، وأبا علي اللؤلؤي، والحسين بن يحيى بن عياش القطان، ويزيد بن إسماعيل الخلال صاحب الرمادي، والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، وعدة.وانتهى **إليه علو الإسناد** بالبصرة.حدث عنه:من الرحالة وغيرهم:أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي الأصبهاني، والمحدث أبو علي الوخشي، وهناد بن إبراهيم النسفي، وسليم بن أيوب الرازي، والمسيب بن محمد الأرغياني، وعلي بن أحمد التستري وأبو القاسم عبد الملك بن شغبة، وجمع آخرهم موتا جعفر بن محمد العباداني.قال الخطيب:كان ثقة أمينا، ولي القضاء بالبصرة، وسمعت منه(سنن

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٥٢/٣٠

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٢/٣١

أبي داود)وغيرها.(١٧/٢٢٦)وقال أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري:سمعت عليه(السنن)بقراءتي ست مرات، فسمعته يقول:أحضرني أبي سماع هذا الكتاب وأنا ابن ثمان سنين، فأثبت حضوري ولم يثبته سماعا، ثم سمعته وأنا ابن عشر.قال الخطيب:مات في ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربع مائة.." (١)

"٢٣٩ - البجاني أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسينالشيخ، الفقيه، المعمر، أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن يعقوب الأندلسي، البجاني، المالكي.وبجانة:بليدة بالأندلس، مستفاد مع بجاية المدينة الناصرية، التي أنشأها الأمير الناصر بن علناس بغربي إفريقية، وهي بلد كبيرة عامرة.(١٧/٣٧٨)سمع:أبو علي من أبي عثمان سعيد بن فحلون خاتمة أصحاب يوسف المغامي.وتوفي ابن فحلون شيخه في سنة ست وأربعين وثلاث مائة، وكان هو آخر من رأى ابن فحلون.روى عنه:محمد بن عبد الله الخولاني، وقال:كان قديم الطلب، كثير السماع، من أهل العلم، عمر طويلا، واحتيج إليه، وقارب المائة.مولده:في سنة ست وعشرين وثلاث مائة.وحدث عنه أيضا:أبو عبد الله محمد بن عتاب، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو بكر المصحفي، وأبو العباس أحمد بن عمر العذري، وآخرون.وانتهى **إليه علو الإسناد** بالأندلس.مات:سنة إحدى وعشرين وأربع مائة، عن ست وتسعين سنة.وفيها مات:الكبار:القاضي أبو بكر الحيري، وأبو سعيد بن موسى الصيرفي، وسلطان الوقت محمود بن سبكتكين، وأبو إبراهيم إسماعيل بن ينال المحبوبي، وأبو بكر عبد الواحد بن أحمد الباطرقاني، وأحمد بن محمود بن الحسين السليطي، والحسن بن أحمد بن محمد بن يحيى المعاذي الأصم، وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجمال.(١٧/٣٧٩)." (٢)

"٤٨ - الكنجروذي محمد بن عبد الرحمن بن محمدالشيخ، الفقيه، الإمام، الأديب، النحوي، الطبيب، مسند خراسان، أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري، الكنجروذي والجنزروذي.وجنزروذ:محلة.ولد:بعد الستين وثلاث مائة.وحدث عن:أبي عمرو بن حمدان، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي، وحسينك بن علي التميمي، وأبي الحسين بن دهثم، وأبي الحسين أحمد بن محمد البحيري، ومحمد بن بشر البصري، وشافع ابن محمد الإسفراييني، وأبي بكر بن مهران المقرئ، والحافظ أبي أحمد الحاكم، وأبي بكر محمد بن محمد الطرازي، وأحمد بن محمد البالوي، وأحمد بن الحسين المرواني، وطبقتهم.وعنه:البيهقي والسكري، وروى الكثير، وانتهى **إليه علو**

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢١٤/٣٣

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣٦٨/٣٣

الإسناد.حدث عنه:إسماعيل بن عبد الغافر، وأبو عبد الله الفراوي، وهبة الله بن سهل السيدي، وتميم بن أبي سعيد الجرجاني، وزاهر الشحامي، وعبد المنعم بن القشيري، وخلق سواهم.قال عبد الغافر بن إسماعيل:له قدم في الطب والفروسية، وأدب السلاح، كان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم، أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب، وأدرك ببغداد أئمة النحو، وسمع منه الخلق...، إلى أن قال:وختم بموته أكثر هذه الروايات، وله شعر حسن، أجاز لي جميع مسموعاته، وخطه عندي.قلت:توفي في صفر سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة.سمعنا كثيرا من حديثه بالإجازة العالية.(١٨/١٠٣)." (١)

"١٦٤ - ابن الحذاء أحمد بن محمد بن يحيى القرطبيالإمام، المحدث، الصدوق المتقن، أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود القرطبي، ابن الحذاء، مولى بني أمية.مكثر عن والده الحافظ أبي عبد الله ابن الحذاء.ندبه أبوه إلى الطلب في حداثته، فسمع من:عبد الله بن محمد بن راشد، وسعيد بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان، وأبي القاسم عبد الرحمن الوهراني، وأدرك بهم درجة أبيه، وأول سماعه في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة.(١٨/٣٤٥)نزح عن قرطبة في الفتنة الكبرى، وسكن سرقسطة والمرية، ثم ولي القضاء بطليطلة وبدانية، ثم تحول إلى إشبيلية وقرطبة.حدث عنه:الحافظ أبو علي الغساني، وجماعة ممن أعرفهم أو لا أعرفهم، وكذا غالب مشايخ الأندلس، لا اعتناء لنا بمعرفتهم، لأن روايتهم لا تقع لنا.وكان حسن الأخلاق، موطأ الأكناف، عالما، سريع الكتابة، انتهى **إليه علو الإسناد**، مع ابن عبد البر.مات:في ربيع الآخر، سنة سبع وستين وأربع مائة، وله سبع وثمانون سنة، ومشى المعتمد على الله في جنازته.وفيها مات:أبو منصور شجاع بن علي المصقلي، والقائم بأمر الله، وجمال الإسلام الداوودي، وأبو الحسن علي بن الحسن الباخرزي، مصنف(دمية القصر)، وعلي بن الحسين بن صصرى بدمشق، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط المقرئ.(١٨/٣٤٦)." (٢)

"وسمع بمصر من: أبي إسحاق الحبال الحافظ، وبمكة من: أبي معشر الطبري، ومن عدد كثير.(٢٠/٢٥)وله (مشيخة) في ثلاثة أجزاء، وأخرى خرجها السمعاني في جزء.وأجاز له: أبو القاسم التنوخي، وأبو الفتح بن شيطا، والقاضي أبو عبد الله بن سلامة القضاعي، وتفقه قليلا عند القاضي أبي يعلى، وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن بن الدامغاني.وروى الكثير، وشارك في الفضائل، وانتهى **إليه علو الإسناد**،

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٨٧/٣٥

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣١٤/٣٥

وحدث وهو ابن عشرين سنة في حياة الخطيب.حدث عنه خلق، منهم: السلفي، والسمعاني، وابن ناصر، وابن عساكر، وابن الجوزي، وأبو موسى المديني، وعبد الله بن مسلم بن جوالق، والمكرم بن هبة الله الصوفي، وأبو أحمد بن سكينة، وأحمد بن تزمش، وسعيد بن عطاف، وعلي بن محمد بن يعيش الأنباري، وعبد الله بن المظفر بن البواب، ويوسف بن المبارك بن كامل، وعبد اللطيف بن أبي سعد، وأبو علي ضياء بن الخريف، وعمر بن طبرزد، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو اليمن الكندي، والحسين بن شنيف، وأحمد بن يحيى بن الدبيقي، وعبد العزيز بن معالي بن منينا، وخلق.وبالإجازة: المؤيد بن محمد الطوسي، وغيره.." (١)

"٧٢ - المصيصي نصر الله بن محمد بن عبد القويالشيخ، الإمام، المفتي، الأصولي، شيخ دمشق، أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي، ثم اللاذقي، ثم الدمشقي، الشافعي، الأشعري نسبا ومذهبا.كذا قال الحافظ أبو القاسم.وقال: نشأ بصور، وسمع بها من: الحافظ أبي بكر الخطيب، وعمر بن أحمد الآمدي، وعبد الرحمن بن محمد الأبهري، والفقيه نصر، وتفقه عليه، وسمع ببغداد من: عاصم بن الحسن، ورزق الله التميمي، وبأصبهان من: أبي منصور محمد بن علي بن شكرويه، والوزير نظام الملك، وبالأنبار من: خطيبها أبي الحسن بن الأخضر، وبدمشق من: أبي القاسم بن أبي العلاء، وأخذ علم الكلام عن: أبي بكر محمد بن عتيق القيرواني...إلى أن قال: وكان متصلبا في السنة، حسن الصلاة، متجنبا أبواب السلاطين، وكان مدرس الزاوية الغربية -يعني: الغزالية- بعد شيخه الفقيه نصر، وقد وقف وقوفا في البر.ولد: باللاذقية، سنة ثمان وأربعين وأربع مائة. (٢٠/١١٩)وقال السمعاني: إمام، مفت، فقيه أصولي، متكلم، دين، خير، كتبت عنه.قلت: حدث عنه أيضا: القاسم ابن عساكر، ومكي بن علي، وجابر بن محمد بن اللحية، وعسكر بن خليفة الحمويان، ويوسف بن مكي، والخضر بن كامل، وأحمد بن محمد بن سيدهم، وزينب بنت إبراهيم القيسي، وابن الحرستاني، وهبة الله بن طاووس، وأبو المحاسن بن أبي لقمة.مات: في ربيع الأول، سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة.وسماعه من الخطيب في سنة ست وخمسين.انتهى **إليه علو الإسناد** بدمشق.." (٢)

"قرأ عليه خلق، منهم: عمر بن بكرون النهرواني، ومحمد بن محمد بن الكال الحلي، وصالح بن علي الصرصري، وأبو يعلى حمزة بن القبيطي، وعبد الواحد بن سلطان، ويحيى بن الحسين الأواني، وأحمد

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٦/٣٩

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١١٤/٣٩

بن الحسن العاقولي، وزاهر بن رستم إمام المقام، وعبد العزيز بن أحمد بن الناقد، ومشرف بن علي الخالصي الضرير، وعلي بن أحمد الواسطي الدباس، وأبو العباس محمد بن عبد الله الراشيدي الضرير، وعدة.وحدث عنه كثير من هؤلاء، ومحمد بن أبي المعالي بن البناء، وأسعد بن علي بن علي بن صعلوك، والفتح بن عبد السلام، وآخرون، وأجاز لأبي الحسن ابن المقير. (٢٠/٢٩١)انتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات، فإنه قرأ ختمة لقالون على رزق الله، عن قراءته على الحمامي، وتلا لورش على أحمد بن مبارك، قال: قرأت بها إلى (سبأ) على الحمامي، وتلا للدوري على يحيى السيبي، ورزق الله، وأبي نصر أحمد بن علي الهاشمي، عن تلاوتهم على الحمامي.مات: في الثاني والعشرين من ذي الحجة، سنة خمسين وخمس مائة، ودفن إلى جانب الحافظ أبي بكر الخطيب.وفيها مات: ابن ناصر، وإسماعيل بن عبد الرحمن العصائدي، وسعيد بن البناء، وسعيد بن الحسين الجوهري، وعبيد الله بن حمزة العلوي الهروي، والخطيب علي بن محمد بن أحمد المشكاني، وأبو الفتح محمد بن علي بن عبد السلام الكاتب، والقاضي مجلي بن جميع المخزومي المصري مصنف كتاب (الذخائر)، ويحيى بن إبراهيم السلماسي الواعظ. (٢٠/٢٩٢)." (١)

"٢٠٦ - أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزيالشيخ، الإمام، الزاهد، الخير، الصوفي، شيخ الإسلام، مسند الآفاق، أبو الوقت عبد الأول ابن الشيخ المحدث المعمر أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي، ثم الهروي، الماليني.مولده: في سنة ثمان وخمسين وأربع مائة.وسمع في سنة خمس وستين وأربع مائة من جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي (الصحيح)، و(كتاب الدارمي) و(منتخب مسند عبد بن حميد) ببوشنج.وسمع من: أبي عاصم الفضيل بن يحيى، ومحمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبي يعلى صاعد بن هبة الله، وبيبى بنت عبد الصمد، وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف، حدثوه عن عبد الرحمن بن أبي شريح.وسمع من: أحمد بن أبي نصر كاكو، وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي، وأحمد بن محمد العاصمي، ومحمد بن الحسين الفضلويي، وعبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري، وشيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري - وكان من مريديه - وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وعبد الله بن عطاء البغاورداني، وحكيم بن أحمد الإسفراييني، وأبي عدنان القاسم بن علي القرشي، وأبي القاسم عبد الله بن عمر الكلوذاني، ونصر بن أحمد الحنفي، وطائفة.وحدث

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢٨٩/٣٩

بخراسان وأصبهان وكرمان وهمذان وبغداد، وتكاثر عليه الطلبة، واشتهر حديثه، وبعد صيته، وانتهى **إليه علو الإسناد**. (٢٠/٣٠٥)." (١)

"٣٣٩ - الصيدلاني محمد بن الحسن بن الحسين الأصبهانيالشيخ الجليل، المعمر، مسند وقته، أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين الأصبهاني، الصيدلاني.أجاز له في سنة أربع وسبعين وأربع مائة: عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي كلار، وبيبى بنت عبد الصمد الهرثمية، وشيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري، والزاهد محمد بن علي العميري، ونجيب بن ميمون الواسطي.وسمع في سنة أربع وثمانين من: سليمان بن إبراهيم الحافظ، ورزق الله التميمي، والرئيس الثقفي، وأبي نصر أحمد بن سمير، ومحمد بن علي بن محمد بن فضلويه، ومحمد بن علي السكري، وثلاثتهم سمعوا من أبي عبد الله الجرجاني.وسمع من: عمر بن أحمد السمسار، ومكي الكرجي، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني.خرج له: أحمد بن عمر النايني جزءا، سماه (لآلي القلائد).حدث عنه: عبد العظيم بن عبد اللطيف الشرابي، والحافظ عبد القادر الرهاوي، وعبد الكريم بن محمد المؤدب، والعماد أحمد بن أحمد بن أميركا الباقي إلى بعد سنة ثلاثين وست مائة.وأجاز أبو جعفر: للعلم ابن الصابوني، وكريمة الميطورية، وعجيبة الباقدارية.مات: في السادس والعشرين من ذي القعدة، سنة ثمان وستين وخمس مائة.وانتهى **إليه علو الإسناد**. (٢٠/٥٣١)." (٢)

"٥٨ - ابن شاتيل عبيد الله بن عبد الله بن محمد البغداديالشيخ الجليل، المسند، المعمر، أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل البغدادي، الدباس.سمع: أباه، والحسين بن علي ابن البسري، وأبا غالب الباقلاني، وأبا الحسن ابن العلاف، وأبا القاسم الربعي، وأبا سعد بن خشيش، وأحمد بن المظفر بن سوسن، وأبا علي بن نبهان، وأبا الغنائم النرسي، وعدة.وعمر دهرا، وتفرد، ورحلوا إليه.وقد وجد سماعه بخط أبي بكر بن كامل على حديث الإفك للآجري من أبي الخطاب ابن البطر في سنة إحدى وتسعين وأربع مائة، وحدث به.فإما تاريخ السماع خطأ، وإما أنه ما سمعه، وهو أرجح، أو لعل الاسم لأخ له باسمه مات قديما.قال ابن النجار: أكثر أهل الحديث أبطلوا سماعه من ابن البطر، فإنه ذكر أن

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣٩/٣٠٢

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٤٠/٥٣

مولده في سنة إحدى وتسعين وأربع مائة.وقال بعضهم: بل ولد سنة تسع وثمانين.انتهى **إليه علو الإسناد**. (١١٨/٢١)." (١)

"٦٢ - الترك أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد الأصبهانيالشيخ الصالح، المعمر، مسند عصره، أبو العباس أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن ينال الأصبهاني، الصوفي شيخ الطائفة.سمع: أبا مطيع محمد بن عبد الواحد المصري، وعبد الرحمان بن حمد الدوني، وببغداد: أبا علي بن نبهان، وأبا طاهر اليوسفي.وانتقى عليه الحافظ أبو موسى المديني، وانتهى **إليه علو الإسناد**.حدث عنه: الحافظ ابن عساكر، والحافظ أبو بكر الحازمي، وأبو المجد القزويني، وعدة.وقد روى عنه: أبو المنجى ابن اللتي، والرشيد العراقي، وغيرهما بالإجازة.وهو خاتمة من روى عن: أبي مطيع، والدوني.مات: في شعبان، سنة خمس وثمانين وخمس مائة، وله نيف وتسعون سنة. (١٢٥/٢١)وفيها مات: أبو الحسين أحمد بن حمزة بن أبي الحسن ابن الموازيني الدمشقي، والفقيه أبو الفضل محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن منصور الحضري بالثغر، وقاضي القضاة أبو سعد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون التميمي، وعبد المجيد بن الحسين بن دليل الإسكندراني، وأبو بكر محمد بن خلف بن صاف الإشبيلي، وشيخ الشافعية أبو طالب المبارك ابن المبارك تلميذ ابن الخل، وأبو المعالي منجب بن عبد الله المرشدي راوي (الصحيح)، والحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي ثم البغدادي. (١٢٦/٢١)." (٢)

"٦٧ - القزاز نصر الله بن عبد الرحمان بن محمدالشيخ الصالح، المعمر، مسند بغداد، أبو السعادات نصر الله ابن الشيخ المسند أبي منصور عبد الرحمان ابن المسند أبي غالب محمد ابن عبد الواحد الشيباني، البغدادي، القزاز، ابن زريق الحريمي.سمع: جده، وأبا سعد بن خشيش، وأبا القاسم الربعي، وأبا الحسين ابن الطيوري، وعلي بن محمد ابن العلاف، وابن بيان، وابن نبهان، وشجاعا الذهلي، وأبا العز محمد بن المختار، وعدة.وانتهى **إليه علو الإسناد**.حدث عنه: أبو سعد السمعاني، وابن الأخضر، والعز محمد بن الحافظ، والبهاء عبد الرحمان، والتقي ابن باسويه، وأبو عبد الله ابن الدبيثي، والجمال أبو حمزة المقدسي، وسالم بن صصرى، وفضل الله ابن الجيلي، ومحمد بن علي ابن السباك، ومحمد بن أبي الفتوح ابن الحصري، وعبد الله بن عمر البندنيجي، وخلق.وتفرد بإجازته ابن عبد الدائم.قال الدبيثي: أراني مولده بخط جده في جمادى الآخرة، سنة إحدى وتسعين وأربع مائة، وتوفي في تاسع عشر ربيع الآخر، سنة ثلاث

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٠٦/٤١

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١١٣/٤١

وثمانين وخمس مائة.وفيها مات: عبد الجبار بن يوسف شيخ الفتوة، والمحدث عبد المغيث بن زهير، وقاضي القضاة علي بن أحمد ابن الدامغاني، ومحمد بن يحيى أبو الفتح البرداني، وكبير الأمراء شمس الدين محمد ابن المقدم قتل بعرفة، وشيخ المالكية أبو القاسم مخلوف بن جارة الإسكندراني، وشيخ الحنابلة ناصح الدين أبو الفتح ابن المني، والصدر مجد الدين هبة الله بن علي ابن الصاحب. (١٣٤/٢١)." [(١)]

"٩٠ - ابن الفراوي عبد المنعم بن عبد الله النيسابوريالشيخ، العالم، المعمر، الأصيل، مسند خرسان، أبو المعالي عبد المنعم بن عبد الله ابن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي، الصاعدي، النيسابوري، الشافعي.ولد: سنة سبع وتسعين وأربع مائة.وسمع من: جده، وعبد الغفار بن محمد الشيروئي، وأبي نصر ابن القشيري، والعباس بن أحمد الشقاني، وظريف بن محمد الحيري، وطائفة. (١٨٠/٢١)وحج في آخر عمره.حدث بنيسابور، وبغداد، والحرمين، وانتهى **إليه علو الإسناد**، وله أربعون حديثا سمعناها، وهو من بيت الرواية والعدالة.حدث عنه: مكرم بن مسعود، والفقيه أحمد بن عبد الواحد الملقب بالبخاري، والتقي بن باسويه، وأبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي، والنفيس محمد بن رواحة، وعبد الله بن عبد الجبار الأموي، وأبو عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي، والتاج محمد بن أبي جعفر، وآخرون.وهو والد المسند أبي الفتح منصور ابن الفراوي، وجد محمد بن منصور.وفراوة -بالضم والفتح-: بليدة من ناحية خوارزم.توفي عبد المنعم في: أواخر شعبان، سنة سبع وثمانين وخمس مائة، وله تسعون عاما، ونزل الناس بموته درجة.وفيها مات: عبد الحق بن عبد الملك بن بونه العبدري بالمنكب، وأبو محمد عبد الرحمن بن علي ابن الخرقي اللخمي الفقيه، وصاحب حماة تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب، ونجم الدين محمد ابن الموفق الخبوشاني الشافعي بمصر، وقتل: الشهاب السهروردي الفيلسوف، وشيخ القراء يعقوب بن يوسف الحربي. (١٨١/٢١)." [(٢)]

"وبالإجازة: ابن أبي اليسر، والقطب ابن عصرون، والخضر بن حمويه، وأحمد بن أبي الخير، والعز عبد العزيز بن الصيقل، ومحمد بن أبي الدينة. (٢٦٠/٢١)وانتهى **إليه علو الإسناد**، ومتع بحواسه وذهنه، وكان صبورا، محبا للرواية.دخل مصر مع أبيه، وسكن دمياط مدة، وحج سبع مرات، وفاتته عرفة في الثامنة، تعوق بالبحر.قال المنذري في (الوفيات): سمعت قاضي القضاة أبا محمد الكناني، سمعت ابن كليب

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٢٠/٤١

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٦٢/٤١

يقول:تسريت بمائة وثمان وأربعين جارية.قال: وكان يخاصم أولاده في ذلك السن، فيقول: اشتروا لي جارية.قال ابن النجار: ألحق الصغار بالكبار، ومتع بصحته، وذهنه، وحسن صورته، وحمرة وجهه، وكان لا يمل من السماع، كتب (جزء ابن عرفة) بخطه، وله بضع وتسعون سنة بخط مليح، وحدث به من لفظه، وكان من أعيان التجار، ذا ثروة واسعة، ثم تضعضع، واحتاج إلى الأخذ، وبقي لا يحدث (بجزء ابن عرفة) إلا بدينار، وكان صدوقا، قرأت عليه كثيرا.توفي: ليلة السابع والعشرين من ربيع الأول، سنة ست وتسعين وخمس مائة. (٢١/٢٦١)." (١)

"٢٨ - الكندي، أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيدالشيخ، الإمام، العلامة، المفتي، شيخ الحنفية، وشيخ العربية، وشيخ القراءات، ومسند الشام، تاج الدين، أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الكندي، البغدادي، المقرئ، النحوي، اللغوي، الحنفي.ولد: في شعبان، سنة عشرين وخمس مائة.وحفظ القرآن وهو صغير مميز، وقرأه بالروايات العشر، وله عشرة أعوام، وهذا شيء ما تهيأ لأحد قبله، ثم عاش حتى انتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات، والحديث؛ فتلا على أستاذه ومعلمه أبي محمد سبط الخياط، ثم قرأ على أقوام، فصار في درجة سبط الخياط في بعض الطرق، فتلا بـ(الكفاية في القراءات الست) على المعمر هبة الله بن أحمد بن الطبر، من تلامذة أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط، وتلا بـ(المفتاح) على مؤلفه ابن خيرون، وتلا بالسبع على خطيب المحول محمد بن إبراهيم، وأبي الفضل بن المهتدي بالله. (٢٢/٣٥)." (٢)

"وقال الشيخ الموفق: كان الكندي إماما في القراءة والعربية، وانتهى **إليه علو الإسناد**، وانتقل إلى مذهبه لأجل الدنيا، إلا أنه كان على السنة، وصى إلي بالصلاة عليه، والوقوف على دفنه، ففعلت.وقال القفطي: آخر ما كان الكندي ببغداد في سنة ثلاث وستين، وسكن حلب مدة، وصحب بها الأمير حسن ابن الداية النوري واليها، وكان يبتاع الخليع من الملبوس، ويتجر به إلى الروم، ثم نزل دمشق، وسافر مع فروخشاه إلى مصر، واقتنى من كتب خزائنها عندما أبيعت...، إلى أن قال:وكان لينا في الرواية، معجبا بنفسه فيما يذكره ويرويه، وإذا نوظر جبه بالقبيح، ولم يكن موفق القلم، رأيت له أشياء باردة، واشتهر عنه أنه لم يكن صحيح العقيدة. (٢٢/٣٩)قلت: ما علمنا إلا خيرا، وكان يحب الله ورسوله وأهل الخير، وشاهدت له فتيا في القرآن تدل على خير وتقرير جيد، لكنها تخالف طريقة أبي الحسن، فلعل القفطي

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢٤١/٤١

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣٥/٤٢

قصد أنه حنبلي العقد، وهذا شيء قد سمج القول فيه، فكل من قصد الحق من هذه الأمة فالله يغفر له، أعاذنا الله من الهوى والنفس.وقال الموفق عبد اللطيف: اجتمعت بالكندي، وجرى بيننا مباحثات، وكان شيخا، بهيا، ذكيا، مثريا، له جانب من السلطان، لكنه كان معجبا بنفسه، مؤذيا لجليسه.." (١)

"٨١ - أبو روح، عبد المعز بن محمد الساعديالشيخ الجليل، الصدوق، المعمر، مسند خراسان، حافظ الدين، أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد بن أسعد بن صاعد الساعدي، الخراساني، الهروي، البزاز، الصوفي.ولد: في ذي القعدة، سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة، بهراة.وسمع في سنة سبع وبعدها من: جده لأمه؛ عبيد الله بن أبي عاصم، وتميم بن أبي سعيد الجرجاني، وزاهر بن طاهر، ومحمد بن إسماعيل الفضيلي، ويوسف بن أيوب الهمذاني الزاهد، ومحمد بن علي المضري، وعبد الرشيد حفيد أبي عمر المليحي، وعدة.وله (مشيخة) في جزء.وقد حضر في سنة خمس وعشرين على: محمد بن إسماعيل الفامي.وسمع (صحيح البخاري) من: خلف بن عطاء، بسماعه من أبي عمر المليحي. (١١٥/٢٢)وقال ابن نقطة: سمع (مسند أبي يعلى) من تميم، قال لي يحيى بن علي المالقي: كان له فوت فيه حتى قدم علينا ابن خولة من الهند إلى هراة، فأخرج لنا المجلدة التي فيها سماعه، فتم له الكتاب.قال: ويروي كتاب (الأنواع والتقاسيم).قلت: حدث عنه: البرزالي، والضياء، وابن النجار، والمرسي، والبكري، وعبد الحق المنبجي، والصريفيني، ومشهور النيرباني.وسمعت بإجازته من جماعة، وانتهى **إليه علو الإسناد.** قال الضياء: قتلته الترك، في ربيع الأول، سنة ثماني عشرة وست مائة. (١١٦/٢٢)." (٢)

"١٥٥ - ابن عبد السلام، الفتح بن عبد الله بن محمد البغداديالشيخ الجليل، المعمر، مسند العراق، عميد الدين، أبو الفرج الفتح بن أبي منصور عبد الله بن محمد ابن الشيخ أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام بن يحيى البغدادي، الكاتب.من بيت كتابة ورواية.ولد: يوم عاشوراء، سنة سبع وثلاثين وخمس مائة.وسمع من: جده أبي الفتح، والقاضي محمد بن عمر الأرموي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، وأبي غالب محمد بن الداية، وأحمد بن طاهر الميهني، وهبة الله بن أبي شريك، وأبي بكر ابن الزاغوني، وقاضي القضاة علي بن الحسين الزينبي، ونوشتكين الرضواني، وأبي الكرم الشهرزوري، وسعيد ابن البناء، وأحمد بن محمد ابن الإخوة، وجماعة. (٢٧٣/٢٢)حدث عنه: البرزالي، وعمر بن الحاجب، وابن المجد، والقاضي

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٤٠/٤٢

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١١٩/٤٢

شمس الدين محمد بن العماد، وتقي الدين ابن الواسطي، والجمال ابن الدباب، والكمال الفويره، والشمس ابن الزين، والشهاب الأبرقوهي، وجماعة.وانتهى **إليه علو الإسناد**." [١]

"إبراهيم بن أحمد بن هلال القاضي الإمام الفاضل المفنن برهان الدين الزرعي الحنبلي، كان نائب القاضي علاء الدين ابن المنجى الحنبلي ومدرس الحنبلية وناظرها ومدرس وقف سيف الدين بكتمر والي الولاة بمدرسة الشيخ أبي عمر وحلقة العماد بالجامع الأموي ومعيد المدرسة الصدرية والمدرسة الجوزية والمسمارية، أتقن الفروع على مذهب ابن حنبل وأصول الفقه والنحو والفرائض والحساب، وكتب الخط المنسوب المليح إلى الغاية وكان له قدرة على حكايات الخطوط ومناسباتها ويحمل الناس إليه الكتب ليكتب أسماءها بحسن خطه، وقرأ الأصول على ابن الزملكاني والقاضي جلال الدين القزويني وغيرهما من الشافعية ولم يكن في أصول الدين حنبليا والله أعلم، وذهنه يتوقد ذكاء، وندب في وقت إلى نظر بيت المال أيام الصاحب شمس الدين فلم يوافق، وكان بصيرا بالفتوى جيد الأحكام، وكان له ميل كثير إلى التسري بالأتراك وتعلم منهم لسان الترك وتحدث به جيدا، وكان في الغالب يكون جمعة في دكة الجواري وجمعة في سوق الكتب، وكان عذب العبارة فصيحها حسن الوجه مليح العمة، ولد سنة ثمان وثمانين وست مائة وتوفي في نصف شهر رجب الفرد يوم الجمعة بكرة النهار وصلي عليه بالجامع الأموي سنة إحدى وأربعين وسبع مائة.كمال الدين الاسكندري الكاتب المقرئإبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس شيخ القراء ومسندهم كمال الدين أبو إسحاق ابن الوزير الصاحب نجيب الدين التميمي الاسكندري ثم الدمشقي المقرئ الكاتب، ولد بالإسكندرية سنة ست وتسعين وخمس مائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وسبعين وست مائة، حفظ القرآن صغيرا وقرأ القراءات العشر بعدة تصانيف على الكندي وكان آخر من قرأ عليه موتا، وانتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات إلا أنه كان يباشر نظر بيت المال من المكوس فتورع جماعة من القراء عن الأخذ عنه، وولي نظر الجيش وكان أمينا حسن السيرة.ابن شاقلاء الحنبليإبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان ابن شاقلاء أبو إسحاق البغدادي البزاز شيخ الحنابلة وفقيههم، كان إماما في الأصول والفروع، توفي رحمه الله تعالى سنة تسع وستين وثلاث مائة.الأزدي اللغويإبراهيم بن أحمد بن الليث الأزدي الكاتب، قال ياقوت: لا أعرف من حاله إلا ما قاله السلفي: أنشدني أبو القاسم الحسن بن أبي الفتح الهمذاني قال: أنشدني أبو المظفر إبراهيم بن أحمد بن الليث قدم علينا همذان وقد حضر مجلسه الأدباء والنحاة لمحله من الأدب:وقد أغدو وصاحبي محوص ...

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢٩٦/٤٢

على عذراء ناء بها الرهيصكأن بني النحوص على ذراها ... حوائم ما لها عنه محيصصدر الدين ابن عقبةإبراهيم بن أحمد بن عقبة بن هبة الله بن عطاء القاضي صدر الدين ابن الشيخ محيي الدين البصروي الحنفي، ولد سنة تسع وست مائة ببصرى وتوفي رحمه الله سنة سبع وتسعين وست مائة، درس وأعاد وأفتى بمواضع وولي قضاء حلب مديدة ثم عزل، وكان له كفاية بدمشق، ثم سافر إلى مصر وتوصل وحصل تقليدا بقضاء حلب وقدم إلى دمشق فأدركه الموت وتعجب الناس من حرصه، وأظنه والله أعلم أنه تولى قضاء صفد مرة وما وصل إليها وما مكن من المباشرة، أخبرني الشيخ نجم الدين ابن الكمال الصفدي: إنه كان يكرر علي المفصل بصفد وهو في قلب المدينة فيسمع من أقصى المدينة.ابن حاتم الحنبلي شيخ بعلبكإبراهيم بن أحمد بن حاتم الحنبلي ابن حاتم ابن علي الفقيه أبو إسحاق البعلبكي، ولد سنة إحدى وثلاثين وست مائة وتوفي رحمه الله سنة اثنتي عشرة وسبع مائة، أجاز له نصر بن عبد الرزاق وابن روزبه وابن اللتي وابن الأواني وابن القبيطي وعدة، وسمع من سليمان الإسعردي وأبي سليمان الحافظ وخطيب مردا واشتغل على الفقيه اليويني وصحبه، وكانت له وظائف، نسخ وطلب العلم وكان خيرا ناسخا فقيها متواضعا يبدأ من يلقاه المنتقى بالسلام، سمع الشيخ شمس الدين منه ومن أخته مريم.الغافقي النحوي." (١)

"أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفه بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وأصله سلبه بالباء، معناه ثلاث شفاه لأن شفته كانت مشقوقة،الحافظ صدر الدين أبو طاهر السلفي الأصبهاني، سمع ببلده القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي ومكي بن منصور بن علان الكرجي وعبد الرحمن بن محمد بن يوسف النضري وخلقا كثيرا، وسافر إلى بغداذ في شبابه وسمع أبا الخطاب بن البطر والحسين بن علي البشري وثابت بن بندار البقال وخلقا كثيرا وعمل " معجما " بشيوخ بغداذ و " معجما " بالأصبهانيين، وسافر للحجاز وسمع بمكة والمدينة والكوفة وواسط والبصرة وخوزستان ونهاوند وهمذان وساوة والري وقزوين وزنجان ودخل بلاد أذربيجان وطافها إلى أن وصل إلى الدربند وكتب بهذه البلاد عن شيوخها وعاد إلى الجزيرة من ثغر آمد وسمع بخلاط ونصيبين والرحبة ودمشق وأقام بها عامين، ورحل إلى صور وركب منها في البحر الأخضر إلى الإسكندرية واستوطنها إلى الموت ولم يخرج منها إلا مرة واحدة إلى مصر. وكان إماما مقرئا مجودا محدثا حافظا جهبذا فقيها مفننا نحويا ماهرا لغويا محققا ثقة فيما ينقله حجة ثبتا، انتهى **إليه علو الإسناد** في البلاد وجمع " معجما " ثالثا لباقي البلدان التي سمع بها سوى

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢/٢٠٣

أصبهان وبغداذ. قال الزاهد أبو علي الأوقى سمعت السلفي يقول: لي ستون سنة ما رأيت المنارة إلا من هذه الطاقة. وقال ابن المفضل في " معجمه " : عدة شيوخ شيخنا السلفي تزيد على ست مائة نفس بأصبهان ومشيخته البغداذية خمس وثلاثون جزءا، وقال الحافظ عمر بن الحاجب " معجم السفر " للسلفي يشتمل على ألفي شيخ، وله تصانيف كثيرة.ولما دخل بغداذ أقبل على الفقه والعربية حتى برع فيهما وأتقن مذهب الشافعي على الكيا الهراسي وعلى الخيطب أبي زكرياء التبريزي وحدث ببغداذ وهو شاب ابن سبع عشرة سنة أو أقل وليس في وجهه شعرة كالبخاري، وأول سماعه سنة ثمان وثمانين. قال محب الدين ابن النجار: روى لي عنه ببغداذ ومكة ودمشق وحلب وحماة والقدس ونابلس ومصر والقاهرة والإسكندرية أكثر من مائة شيخ، وأورد له:إن علم الحديث علم الرجال ... تركوا الإبتداع للاتباعفإذا الليل جنهم كتبوه ... وإذا أصبحوا غدوا للسماعوله أيضا:كم جبت طولا وعرضا ... وجبت أرضا فأرضاوما ظفرت بخل ... من غير غل فأرضىوله أيضا:أذابني فرط تجافيه ... وعذل عذالي معا فيهدعوا ملامي وانظروا طرفه ... في طرفه والدر في فيهولاحظوا الحسن بألبابكم ... كي تعذروا قلب مصافيهثم اعذلوني بعد إن كان ما ... أصابني العقل ينافيهوله أيضا:عفتم من الحب بداياته ... وعبتم أقصى نهاياتهولمتموني فيه واللوم لا ... يصلح في أهل ولاياتهفبالغوا في لومكم وابلغوا ... أقصى تناهيه وغاياتهفوالذي أرجوه في محشري ... وحرمة الذكر وآياتهألية آليتها برة ... لا مت إلا تحت راياتهوله أيضا:فلم تذق عيني مذ أبصرته ... من شقائي طول ليلي وسناولها في ذاك عذر واضح ... فهو كالبدر سناء وسناوله أيضا:ليس على الأرض في زماني ... من شأنه في الحديث شانينقلا ونقدا ولا علوا ... فيه على رغم كل شاني." (١)

"وقد وجدت هذه الأبيات الأول والثواني في قصيدتي أبي تمام المشهورتين، والقطعة الأولى أوردها صاحب الأغاني لابن النطاح، والبيتان الثانيان أوردهما المرزباني في معجمه لابن النطاح، وهما أخبر الناس بذلك وهذه مصالتة لا سرقة. وأما أبو الطيب، فإنه أخذه وقصر عنه حيث قال:ولو يممتهم في يوم حشر ... لأعطوك الذي صلوا وصاموومن شعر بكر بن النطاح:فرعاء تسحب من قيام شعرها ... وتغيب فيه وهو جثل أسحمفكأنها فيه نهار مشرق ... وكأنه ليل عليها مظلمومنه أيضا:ملأت يدي من الدنيا مرارا ... فما طمع العواذل في اقتصاريوما وجبت علي زكاة مال ... وهل تجب الزكاة على جوادوتوفي بكر بن النطاح في حدود المائتين.؟ابن وائل الكوفيبكر بن وائل بن داود التيمي الكوفي؛ روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وقال النسائي: ليس به بأس.وتوفي في حدود الأربعين والمائة.الألقابابن البكري:

(١) الوافي بالوفيات، ١/٣

إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم.البكري الزنجاني: إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم.البكري: نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري: النسابة أبو ضمضم.البكري الكاتب: علي بن المبارك.أبو بكرابن عبد الدايمأبو بكر بن أحمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي الشيخ الصالح المعمر اليقظ مسند الوقت المقدسي الصالحي، ويعرف بالمحتال؛ ولد بكفر بطنا إذ والده بها خطيب سنة خمس أو ست وعشرين وست مائة. وسمع سنة ثلاثين على الفخر الإربلي. وسمع الصحيح كله على ابن الزبيدي، وسمع من الناصح ابن الحنبلي وسالم بن صصرى وجعفر الهمداني والشيخ الضياء وجماعة، وأجاز له ابن روزبه وأقرانه من بغداد. وحج ثلاث مرات، وأضر قبل موته بأعوام وثقل سمعه. ولكن كان ذا همة وجلادة وفهم، وله عبادة وأذكار. وقد حدث في زمان والده. وروى عنه ابن النجار وابن نفيس والقدماء، وحدث بالصحيح غير مرة. وسمع منه الخلق، وانتهى **إليه علو الإسناد** كوالده في زمانه. وعاش كأبيه ثلاثا وتسعين سنة. وتوفي ليلة الجمعة تاسع عشرين شهر رمضان سنة ثمان عشرة وسبع مائة. وكانت جنازته مشهودة.إمام مسجد حارة الخاطبأبو بكر بن أحمد بن عمر البغدادي الزاهد إمام مسجد حارة الخاطب بدمشق؛ كان صاحب عبادة ومجاهدة. سمع بمصر من محمود بن محمد الصابوني وبدمشق من إسماعيل الجنزوري والكندي. وكان يعرف بالمراوحي. قال الشيخ شمس الدين: وروى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي بن البالسي؛ قال عمر بن الحاجب: سألت شيخنا الضياء عنه فقال: بلغني أنه جاور بمكة سنة، قرأ فيها ألف ختمة. وروى عنه أبو حامد بن الصابوني، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وست مائة.ابن دشينةأبو بكر بن أحمد بن عمر البعلبكي المعروف بابن الحبال، ويعرف بابن دشينة – بضم الدال المهملة وفتح الشين المعجمة وياء آخر الحروف ساكنة وبعدها نون مفتوحة وهاء – ؛ خلف لما مات تركة عظيمة قيل إنها تقارب مائة ألف دينار، ولم يرزق ولد وإنما كان له زوجة وبنو عم، فاحتاط الظاهر على تركته وأخذ منها قريب أربع مائة ألف درهم، وأفرج لورثته عن الوثائق والأملاك فتمحق أكثر ذلك. وكان وقف في حال حياته وقفا على وجوه البر يتحصل منه في السنة قريب خمسة آلاف درهم، وقفه على نفسه، مدة حياته والباقي بعده يصرف في وجوه البر وكان سبب هذا الوقف لأن الحوطة لما حصلت في سنة أربع وستين وست مائة، ورسم أن لا يفرج لأحد إلا بعد ثبوت كتابه بدمشق في وجه وكيل بيت المال، فنظر المذكور فوجد عنده قريب مائة كتاب، ورأى أنه يغرم على كل كتاب تسجيل وشهود طريق قريبا من خمسة عشر درهما، فأوقف ذلك. وكان زائد الشح على نفسه

إلى الغاية، ولكنه كان فيه رفق بمن يعامله، قل أن يحبس له غريما. توفي ببعلبك سنة اثنتين وسبعين وست مائة، ودفن يوم الجمعة بعد الصلاة ظاهر باب نحلة.ابن اسباسلار والي مصر." (١)

"عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي القرطبي المالكي نزيل تونس. مولده سنة ثلاث وستمائة، وتوفي سنة اثنتين وسبعمائة وطلب العلم في حداثته قراآت وحديث وفقه ولغة ونحو وأدب، ومهر في الآداب، وله حظ من النظم. قرأ القرآن على جده لأمه محمد بن قادم المعافري ولازم خال أمه إمام جامع قرطبة العلامة أبا محمد عصام ابن أبي جعفر أحمد بن محمد بن خلصة، واستفاد عليه، وأخذ على قرابته الحافظ أبي زكرياء بن أبي عبد الله بن يحيى الحميري وقرأ عليه الفصيح والأشعار الستة وسمع منه الروض الأنف ولم يكن أحد في عصر أبي ذكرياء أحفظ منه، وسمع قاضي الجماعة أبا القاسم بن بقي وأخذ عنه الموطأ سماعا وقرأ عليه كامل لمبرد، وسمع صحيح مسلم من عبد الله بن أحمد بن عطية، وسمع من أبي بكر محمد بن سيد الناس الخطيب صحيح البخاري ولازمه، وسمع الشمائل من الحافظ محمد بن سعيد الطرار، وسمع التيسير من النحوي أحمد بن علي الفحام المالقي، وأخذ كتاب سيبويه تفهما عن أبي علي الشلوبين وأبي الحسن الدباج، وقرأ مقامات الحريري تفهما على العلامة عامر بن هشام الأزدي. وله نظم كثير وانتهى **إليه علو الإسناد**. روى عنه الشيخ أثير الدين أبو حيان وأبو عبد الله الوادي آشي وأبو مروان التونسي خازن المصحف وآخرون. قال الشيخ شمس الدين: وكتب إلينا بمروياته عام سبعمائة، وفي آخر وقته أسن وانحطم وتغير تغير الهرم. وقال قاضي القضاة العلامة تقي الدين السبكي: رأيت بخط ناصر الدين بن سلمة الغرناطي: شيخنا ابن هارون فيه تشيع وانحراف عن معاوية وابنه يطعن فيهما نظما ونثرا، اختلط بعد انفصالي عنه وبان اختلاطه.الصاحب فتح الدين ابن القيسراني عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن نصر، الصاحب الأثير فتح الدين ابن القيسراني المخزومي الحلبي ثم الدمشقي نزيل مصر. مولده سنة ثلاث وعشرين ووفاته سنة ثلاث وسبعمائة بالقاهرة. سمع أبا القاسم ابن رواحة ابن الجميزي ويوسف الساوي وابن خليل وأحمد بن الحباب وجماعة، وشارك في الفضائل والآداب وعني بالحديث وجمع وألف كتابا في معرفة الصحابة. وله النظم والنثر، وخرج لنفسه أربعين حديثا. ولي الوزارة في دولة الملك السعيد ابن الظاهر. روى عنه الدمياطي من نظمه وأخذ عنه فتح الدين ابن سيد الناس والبرزالي. أنشدني من لفظه الشيخ شمس الدين قال: أنشدني الصاحب فتح الدين من لفظ لنفسه: من الوافربوجه معذبي آيات حسن ... فقل ما شئت فيه ولا تحاشيونسخة حسنه قرئت

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤٠٢/٣

فصحت ... وها خط المال على الحواشيالقرطبي القوصي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد القرطبي ثم القوصي. كان فاضلا وتزهد. قال الحافظ المنذري: أنشدني أبو الحسن علي بن بن محمد القرطبي قال: أنشدني أخي عبد الله بمنزله بقوص – وقد انقطعت فيه قريبا من ثلاثين سنة، يصوم يوما ويفطر يوما – لنفسه: من الوافرمتى تعش ملكا كريما ... يذل لملكك الملك الفخورقنعت بوحدتي ولزمت بيتي ... فطاب العيش لي ونما السروروأدبني الزمان فلا أبالي ... هجرت فلا أزار ولا أزورولست بقائل ما دمت حيا ... أسار الجيش أم ركب الأميرالأسواني عبد الله بن محمد بن زريق، أبو عبد الله الأسواني. ذكره ابن عرام في جملة من مدح بني الكنز وذكر له قصيدة أولها: من البسيطبالسفح من ربع سلمى منزل دثرا ... فاسفح دموعك في ساحاته درراواستوقف الركب واستسق الغمام له ... والثم صعيد ثراه الأذفر العطراواستخبر الدار عن سلمى وجارتها ... إن كانت الدرا تعطي سائلا خبراوكيف تسأل دارا لم تدع جلدا ... لسائليها ولا سمعا ولا بصراومنها في المديح: من البسيطأقسمت لو كان في الماضين مولده ... لأنزل الله في أوصافه سوراكأنه الحرم المحجوج تقصده ... وفوده لا تمل الورد والصدراعماد الدين الطبيب البغدادي الشافعي." (١)

"عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي، الفقيه أبو سليمان ابن الحافظ المقدسي محيي الدين. ولد سنة ثلاث وثمانين، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وست مائة. سمع من أبيه والخشوعي وجماعة، وتفقه على الموفق. وكان فقيها متقنا صالحا عابدا مدرسا من أعيان الحنابلة، قيل إنه حفظ كتاب الكافي جميعه. وكان دائم البشر حسن الأخلاق، روى عنه جماعة.أبو الفرج البزاز الحنبليعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن وريد، بفتح الواو وتشديد الراء المكسورة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها دال مهملة، الشيخ المعمر كمال الدين أبو الفرج البغداذي الحنبلي المقرئ البزاز المكبر والده بجامع القصر، شيخ دار الحديث بالمستنصرية ويلقب بالفويرة من الفروهية. انتهى **إليه علو الإسناد** في عصره. ولد قبل سنة خمس مائة وتوفي سنة سبع وتسعين وست مائة. وسمع من أحمد بن صرما وأبي بكر زيد بن يحيى البيع، وأبي الوفاء محمود بن مندة قدم عليهم، والمهذب بن قنيدة، وعمر بن كرم، ومحمد بن الحسن بن إشنانة، وأبي الكرم علي بن يوسف بن صبوحا، ويعيش بن مالك، ومحمد بن أحمد بن صالح الجيلي، وأبي صالح نصر بن عبد الرزاق الجيلي، وسعد بن ياسين، ومحمد بن محمد بن أبي حرب النرسي، ومحمد بن أبي جعفر بن المهتدي. وأجاز له ابن طبرزد، وابن سكينة، وابن شنيف، ومحمد بن هبة الله الوكيل،

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤٩٨/٥

وابن الأخضر وخلق. وقرأ السبعة على فخر الدين محمد بن أبي الفرج الموصلي الفقيه صاحب ابن سعدون القرطبي، وسمع منه كتابي التيسير والتجريد في القراءات وروى الكثير. وعمر دهرا طويلا. ذكره الفرضي فقال: شيخ جليل ثقة مسند مكثر، وأذن للشيخ شمس الدين في جميع مروياته.عبد الرحمن بن أبي بكر الصديقعبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان، أبو عبد الله وقيل أبو محمد، هو ابن أبي بكر الصديق. أدرك هو وأبوه وجده وابنه أبو عتيق بن عبد الرحمن النبي صلى الله عليه وسلم، يقال أنه شقيق عائشة، حضر بدرا مشركا ثم أسلم قبل الفتح وهاجر، وكان أسن ولد أبي بكر، وكان شجاعا راميا قتل يوم اليمامة سبعة نفر. توفي بالصفاح من مكة على أميال، وحمل فدفن في مكة سنة ثلاث وخمسين للهجرة.شهد بدرا وأحدا مع الكفار ودعي إلى البراز وقام إليه ليبادره، فذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: متعني بنفسك وأسلم. وصحب النبي صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية وكان اسمه عبد الكعبة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم. وكان فيه دعابة، ونفله عمر بن الخطاب ليلى بنت الجودي حين فتح دمشق، وكان رآها قبل ذلك وكان يشبب بها وله فيها أشعار وخبره معها مشهور، وكان قد رآها في طريقه بالشام لما وافى الشام تاجرا، وهي قاعدة على طنفسة وحولها ولائد فقال فيها، وكانت تسمى ليلى: الطويلتذكر ليلى والسماوة دونها ... وما لابنة الجودي ليلى وما لياوأنى تعاطي قلبه حارثية ... تدمن بصرى أو تحل الجوابياوأنى يلاقيها، بلى، ولعلها ... إن الناس حجوا قابلا أن توافياولما أمر له بها عمر أحبها وآثرها على نسائه، فشكونه إلى عائشة فعاتبته على ذلك، فقال: والله لكأني أرتشف بأنيابها حب الرمان، فأصابها مرض وقع له فوها، فجفاها حتى شكته إلى عائشة، فقالت له: يا عبد الرحمن لقد أحببت ليلى وأفرطت، وأبغضتها فأفرطت، فإما أن تنصفها، وإما أن تجهزها إلى أهلها، فجهزها إلى أهلها. ومن شعره فيها: الوافروقالت يا ابن عم استحي مني ... ولا بقيا إذا ذهب الحياءومنه أيضا: المديديا ابنة الجودي قلبي كئيب ... مستهام عندها لا يؤوبجاورت أخوالها حي عك ... فلعك من فؤادي نصيبولقد قلت ملن لام فيها ... إن من تلحون فيه حبيب." (١)

"عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله. الشيخ الجليل، مسند الديار المصرية. مجيب الدين، أبو الفتوح ابن الإمام الواعظ أبي محمد ابن الصقيل النميري، الحراني الحنبلي، التاجر، السفار، ولد سنة سبع وثمانين وخمس ماية. وتوفي سنة اثنتين وسبعين وست ماية. مولده بحران. أسمعه أبوه ببغداد من عبد المنعم بن كليب وأبي الطاهر المبارك بن المعطوش، وأبي الفرج ابن الجوزي،

---

(١) الوافي بالوفيات، ٧٣/٦

وأبي القاسم ابن السبط، وأبي الفرج ابن ملاح الشط، وابن سكينة، وعبد الله بن مسلم بن جوالق، وعبد الملك بن مواهب الوراق وطائفة سواهم. وأجاز له من أصبهان أبو جعفر الطرسوسي، ومسعود الجمال وخليل الرازاني، وأبو المكارم اللبان. وروى الكثير ببغداد ودمشق ومصر. وانتهى **إليه علو الإسناد**، ورحل إليه من البلاد، وازدحم عليه الطلبة والنقاد، وألحق الأحقاد بالأجداد. وكان يجهز البز ويتكسب بالمتاجر، وله وجاهة وحرمة وافرة عند الدولة. ثم انقطع لرواية الحديث، وولي مشيخة دار الحديث الكاملية إلى أن مات. وخرج له الشريف عز الدين مشيخة في خمسة أجزاء، وخرج له ثمانيات في أربعة أجزاء وخرج له ابن الظاهري الموافقات في ثلاثة عشر جزءا، والأبدال والعوالي في أربعة أجزاء، والمصافحات في جزءين وغير ذلك. وكان صينا، صحيح السماع. وجرت عليه محنة من الدولة ولطف الله به. وروى عنه الدمياطي وابن الظاهري؛ وحضرا ولديهما؛ وقاضي القضاة نجم الدين وابن جماعة وقاضي القضاة سعد الدين والد الشيخ كمال الدين ابن الشريشي والشيخ نصر المنبجي، والعفيف أبو بكر الصوفي الهنداسة ومحمد ابن الشرف الميدومي، والصفي محمود الأرموي وعلاء الدين الكندي، وعالم كثير بمصر والشام.بدر الدين العبديعبد الطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله. الإمام بدر الدين. أبو محمد العبدي، الحموي، الفقيه. مدرس جيد الفتوى، وافر الحرمة ببلده، صاحب مكارم ولطف وتواضع. له نظم ونثر.توفي سنة تسعين وستماية.من شعره:وبي رشأ قد علا شانه ... وكل الأنام به مرتبكتملكني وتملكته بنصف الذي ... بي به قد ملكأنا عبده وهو عبدي أعجبوا ... فهل يملك الشخص من قد ملكيعني تملكني بالعين وملكته بالعين.وقد سمع ببغداد من الكاشغري وأبي بكر ابن الخازن، وبمصر من الحسين بن دينار؛ وبحلب من ابن خليل؛ وبحماه من صفية وجماعة. وكان خطيب حماه بالجامع الأعلى.بدر الدين ابن رزينعبد اللطيف بن محمد بن الحسين. العلامة بدر الدين، شيخ الشافعية، ابن القاضي تقي الدين ابن رزين الحموي، المصري، الشافعي. إمام متفنن عارف بالمذهب. درس وأفتى، وأعاد لأبيه. وولي قضاء العسكر، ودرس بالظاهرية وغيرها. وخطب بجامع الأزهر. حدث عن عثمان خطيب القرافة، وعبد الله ابن الخشوعي وغيره، وحفظ المحرر في جملة ما حفظ.وتوفي سنة عشر وسبع ماية.نجم الدين الميهنيعبد اللطيف بن نصر بن سعيد بن سعد بن محمد بن ناصر ابن الشيخ أبي سعيد الميهني الشيخي. شيخ الشيوخ بالبلاد الحلبية، ابن الشيخ بهاء الدين. أبو محمد، نجم الدين. سمع من جده لأمه حامد بن أميري وعبد الحميد بن بليمان. ويحيى بن الدامغاني، وابن روزبه وغيرهم.ولد بحمص سنة تسع وست ماية. وتوفي سنة سبع وتسعين وست ماية.وأقام بحلب وحدث بها. غص بلقمة فمات. كتب للشيخ شمس الدين بإجازة مروياته.مجد الدين ابن

تيميةعبد اللطيف بن عبد العزيز. الشيخ مجد الدين ابن تيمية. العدل. نجم الدين الحراني، الحنبلي.روى عن جده، وعن عيسى بن سلامة وابن عبد الدائم. وخطب بحران سنوات. وكان خيرا. عدلا.وتوفي سنة تسع وتسعين وست ماية.ابن الشيخ عز الدين ابن عبد السلامعبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام. الفقيه محيي الدين ابن الشيخ عز الدين السلمي، الدمشقي، الشافعي.ولد سنة ثمان وعشرين وست ماية وتوفي سنة خمس وتسعين وست ماية.وروى عن ابن اللتي. وطلب الحديث بنفسه بالقاهرة، وقرأ على الشيوخ. وكان أفضل الإخوة، وقرأ الفقه والأصول، وتميز، وكان يعرف تصانيف والده معرفة حسنة. ووفاته بالقاهرة.شهاب الدين ابن المرحل." (١)

"

وفيها الحسن بن محمد أبو علي الداركي محدث أصبهان في جمادى الآخرة روى عن محمد بن حميد الرازي ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة وطائفة (١٢٠ آ)

وفيها البغوي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ليلة عيد الفطر ببغداد وله مائة وثلاث سنين وشهر وكان محدثا حافظا مجودا مصنفا انتهى **إليه علو الإسناد** في الدنيا فإنه سمع في الصغر بعناية جده لأمه أحمد بن منيع وعمه علي بن عبد العزيز وحضر مجلس عاصم بن علي وروى الكثير عن علي بن الجعد ويحيى الحماني وأبي نصر التمار وعلي بن المديني وخلق وأول ما كتب الحديث سنة خمس وعشرين ومائتين وكان ناسخا مليح الخط نسخ الكثير لنفسه ولجده وعمه وكان يبيع أصول نفسه

وفيها علي بن أحمد بن سليمان بن الصيقل أبو الحسن

---

(٢) ".

" وسمع من الحارث بن أبي أسامة وأبي إسماعيل الترمذي وطائفة وانتهى **إليه علو الإسناد** بخراسان

وعبد الرحمن بن العباس أبو القاسم البغدادي والد أبي طاهر المخلص سمع الكديمي وإبراهيم الحربي وجماعة وثقه ابن أبي الفوارس وكان أطروشا

وفيها الحافظ عمر بن جعفر البصري المحدث أبو حفص خرج لخلق كثير ولم يكن بالمتقن وقد روى عن أبي خليفة الجمحي وعبدان وطبقتهما وعاش سبعا وسبعين سنة

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢٣٤/٦

(٢) العبر في خبر من غبر، ١٧٦/٢

وأبو إسحاق القراريطي الوزير وهو محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسكافي الكاتب وزر لمحمد بن رائق ثم وزر للمتقي لله مرتين وصودر وصار إلى الشام وكتب لسيف الدولة وكان ظلوما عاش ستا وسبعين سنة وابن مخرم وهو الرئيس أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد البغدادي (١٥٨ ب) الجوهري الفقيه

". (١)

" الشافعية بخراسان حذق في صنعته حتى عمل قفلا ومفتاحه وزن أربع حبات فلما صار ابن ثلاثين سنة أحس من نفسه ذكاء وحبب إليه الفقه فبرع فيه وصار إلى ما صار وهو صاحب طريقة الخراسانيين في الفقه عاش تسعين سنة ومات في جمادى الأولى قال ناصر العمري لم يكن في زمانه أفقه منه ولا يكون بعده مثله كنا نقول إنه ملك في صورة آدمي

وأبو محمد عبد الله بن يحيى السكري البغدادي صدوق مشهور روى عن إسماعيل الصفار وجماعة توفي في صفر

وأبو الحسن الحمامي مقرئ العراق علي بن أحمد بن عمر البغدادي قرأ القراءات على النقاش وعبد الواحد بن أبي هاشم وبكار وزيد بن أبي بلال وطائفة وبرع فيها وسمع من عثمان بن السماك وطبقته وانتهى **إليه علو الإسناد** في القرآن وعاش تسعا وثمانين سنة توفي في شعبان

وأبو حازم العبدوي الجاولي عمر بن أحمد بن إبراهيم ابن عبدويه الهذلي المسعودي النيسابوري الأعرج يوم عيد الفطر

". (٢)

" الناس فاجتمع إليهم الفقهاء وخلق من الإمامية والرافضة وضجوا بأن يعفوا من الترك فعمدت الترك – قبحهم الله – ورفعوا صليبا على رمح وترامى الفريقان بالنشاب والآجر وقتل طائفة ثم تحاجزوا وكثرت العملات والكبسات من البرجمي ورجاله وأخذ المخازن الكبار والدور وتجدد دخول الأكراد اللصوص إلى بغداد فأدخلوا خيول الأتراك من الإصطبلات

---

(١) العبر في خبر من غبر، ٣١٥/٢

(٢) العبر في خبر من غبر، ١٢٧/٣

وفيها توفي الحيري القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الحرشي النيسابوري الشافعي في رمضان وله ست وتسعون سنة وكان رئيسا محتشما إماما في الفقه انتهى **إليه علو الإسناد** فروى عن أبي علي الميداني والأصم وطبقتهما

وأخذ ببغداد عن أبي سهل القطان وبمكة عن الفاكهي وبالكوفة وجرجان

وتفقه على أبي الوليد الفقيه وحذق في الأصول والكلام وولي قضاء نيسابور روى عنه الحاكم في تاريخه وآخر من حدث عنه الشيروي وقدصم

". (١)

" العلوي الحسيني الحنبلي المقرى في شوال بحران وهو آخر من روى عن النقاش القراءات والتفسير وهو ضعيف

قال عبد العزيز الكتاني وقد سئل عن شيء ما يكفي علي بن أحمد الزيدي أن يكذب حتى يكذب عليه

قلت وكان صالحا ربانيا

وأبو الحسن بن السمسار علي بن موسى الدمشقي حدث عن أبيه وأخويه محمد وأحمد وعلي بن أبي العقب وأبي عبد الله بن مروان والكبار وروى البخاري عن أبي زيد المروزي وانتهى **إليه علو الإسناد** بالشام

قال الكتاني كان فيه تساهل ويذهب إلى التشيع وتوفي في صفر وقد كمل التسعين

وابن عباد المعتمد على الله القاضي وهو أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عباد بن قريش اللخمي الإشبيلي الذي ملكه أهل إشبيلية عليهم عندما قصدهم الظالم

". (٢)

" وطبقته وقبره يزار ويتبرك به

---

(١) العبر في خبر من غبر، ١٤٣/٣

(٢) العبر في خبر من غبر، ١٨١/٣

والقزويني محمد بن أحمد بن علي المقرىء شيخ الإقراء بمصر أخذ عن طاهر بن غلبون وسمع من أبي الطيب والد طاهر وعبد الوهاب الكلابي وطائفة توفي في ربيع الآخر

وابن عمروس أبو الفضل محمد بن عبد الله البغدادي الفقيه المالكي قال الخطيب انتهت إليه الفتوى ببغداد وكان من القراء المجودين حدث عن ابن شاهين وجماعة وعاش ثمانين سنة سنة ثلاث وخمسين وأربعمئة

٤٥٣ فيها توفي أبو العباس بن نفيس شيخ القراء أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المصري في رجب وقد نيف على التسعين وهو أكبر شيخ لابن الفحام قرأ على السامري وأبي عدي عبد العزيز وسمع من أبي القاسم الجوهري وطائفة وانتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات وقصد من الآفاق

". (١)

"

وفيها توفي أبو عمر بن الحذاء محدث الأندلس أحمد بن محمد بن يحيى القرطبي مولى بني أمية حضه أبوه على الطلب في صغره وكتب عن عبد الله بن أسد وعبد الوارث وسعيد بن نصر والكبار في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمئة وانتهى **إليه علو الإسناد** بقطره توفي في ربيع الآخر عن سبع وثمانين سنة

والقائم بأمر الله أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر العباسي توفي في شعبان وله ست وسبعون سنة وبقي في الخلافة أربعا وأربعين سنة وتسعة أشهر وأمه أرمنية كان أبيض مليح الوجه مشربا حمرة ورعا دينا كثير الصدقة له علم وفضل من خير الخلائق ولا سيما بعد عوده إلى الخلافة في نوبة البساسيري فإنه صار يكثر الصيام والتهجد غسله الشريف أبو جعفر بن أبي موسى شيخ الحنابلة وبويع حفيده المقتدى بأمر الله عبد الله بن محمد بن القائم

وأبو الحسن الداوودي جمال الإسلام عبد الرحمن

". (٢)

" وسمع أبا علي بن شاذان توفي في ذي القعدة وله إحدى وتسعون سنة

---

(١) العبر في خبر من غبر، ٢٣٠/٣

(٢) العبر في خبر من غبر، ٢٦٦/٣

والخلعي القاضي أبو الحسن علي بن الحسن المصري الفقيه الشافعي وله ثمان وثمانون سنة سمع عبد الرحمن ابن عمر النحاس وأبا سعد الماليني وطائفة وانتهى **إليه علو الإسناد** بمصر قال ابن سكرة فقيه له تصانيف ولى القضاء وحكم يوما واستعفى وانزوى بالقرافة توفي في ذي الحجة

قلت وكان يوصف بدين وعبادة

وأبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزاز ببغداد وتوفي يوم عرفة عن اثنتين وثمانين سنة روى عن أبي علي بن شاذان والحرفي

ومكي بن عبد السلام أبو القاسم بن الرميلي المقدسي الحافظ أحد من استشهد بالقدس رحل وجمع وعنى بهذا الشأن وكان ثقة متحريا روى عن محمد بن يحيى ابن سلوان المازني وأبي عثمان بن ورقا وعبد الصمد بن المأمون وطبقتهم وعاش ستين سنة

". (١)

" المواقيتي روى عن عبد الملك بن بشران وغيره وتوفي في رجب

وأبو مسلم السمناني عبد الرحمن ابن عمر شيخ بغدادي روى عن أبي علي بن شاذان ومات في المحرم

وأبو الخطاب بن الجراح علي بن عبد الرحمن بن هارون البغدادي الشافعي المقرئ الكاتب الرئيس روى عن عبد الملك بن بشران وكان لغوي زمانه له منظومة في القراءات توفي في ذي الحجة وقد قارب التسعين

وأبو مكتوم عيسى بن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي ثم السروي الحجازي ولد سنة خمس عشرة بسراة بني شبابة وروى عن أبيه صحيح البخاري وعن أبي عبد الله الصنعاني جملة من تواليف عبد الرزاق

وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد المديني المصري الأصل الصحاف الناسخ عاش بضعا وتسعين سنة وانتهى **إليه علو الإسناد** بأصبهان

---

(١) العبر في خبر من غبر، ٣/٣٣٦

". (١)

" الجوهري وابي الطيب الطبرى وطائفة وتفقه على القاضي أبي يعلى وبرع في الحساب والهندسة وشارك في علوم كثيرة وانتهى **إليه علو الإسناد** في زمانه توفى في رجب وله ثلاث وتسعون سنة وخمسة أشهر

قال ابن السمعاني ما رأيت أجمع للفنون منه نظر في كل علم وسمعته يقول تبت من كل علم تعلمته إلا الحديث وعلمه

ويوسف بن أيوب ابو يعقوب الهمذاني الزاهد شيخ الصوفية بمرو وبقية مشايخ الطريق العاملين تفقه على الشيخ أبي إسحاق فأحكم مذهب الشافعي وبرع في المناظرة ثم ترك ذلك وأقبل على شأنه وروى عن الخطيب وابن المسلمة والكبار وسمع بإصبهان وبخارى وسمرقند ووعظ وخوف وانتفع به الخلق وكان صاحب أحوال وكرامات توفى في ربيع الأول عن أربع وتسعين سنة سنة ست وثلاثين وخمس مئة

٥٣٦ فيها كانت ملحمة عظيمة بين السلطان سنجر وبين الترك الكفرة بما وراء النهر أصيب فيها المسلمون وافلت سنجر في نفر يسير بحيث أن وصل بلخ في ستة أنفس وأسرت زوجته وبنته وقتل من جيشه مئة ألف أو أكثر وقيل إنه أحصى من القتلى أحد عشر ألف صاحب عمامة وأربعة آلاف امرأة وكانت الترك في ثلاث مئة ألف فارس

وابو سعد الزوزني أحمد بن محمد الشيخ أبي الحسن على بن محمود بن ماخوة الصوفى روى عن القاضي أبي يعلى الفراء وأبي جعفر بن المسلمة والكبار توفى في شعبان عن سبع وثمانين سنة

قال ابن ناصر كان متسمحا فرأيته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وأنا في الجنة

وابو العباس بن العريف (٦٤ آ) أحمد بن محمد بن موسى الصنهاجي الأندلسي الصوفي الزاهد

". (٢)

"

والأرموي القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الفقيه الشافعي ولد ببغداد سنة تسع وخمسين وسمع أبا جعفر بن المسلمة وابن المأمون وابن المهتدي ومحمد بن علي الخياط وتفرد بالرواية عنهم وكان

---

(١) العبر في خبر من غبر، ٣٥٠/٣

(٢) العبر في خبر من غبر، ٩٧/٤

ثقة صالحا تفقه على الشيخ أبي إسحاق وانتهى **إليه علو الإسناد** بالعراق توفي في رجب وقد ولي قضاء دير العاقول في شبيبته وكان يشهد في الآخر

ومحمد بن منصور الحرضي النيسابوري شيخ صالح سمع القشيري ويعقوب الصيرفي والكبار ومات في شعبان

والسلطان مسعود غياث الدين أبو الفتح بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن طغر بيك السلجوقي رباه بالموصل الأمير مودود ثم آقسنقر البرسقي ثم جوش بك فلما هلك أخوه السلطان محمود طمعه جوش بك في السلطنة فجمع وحشد والتقى أخاه فانكسر مسعود ثم تنقلت به الأحوال واستقل بالملك

". (١)

" الحديث في وقته ببغداد توفي في ثامن عشر شعبان رحمه الله

وأبو الكرم الشهرزوري المبارك بن الحسن البغدادي شيخ المقرئين ومصنف المصباح في العشرة كان صالحا خيرا قرأ عليه خلق كثير أجاز له أبو الغنائم ابن المأمون والصريفيني وطائفة وسمع من إسماعيل بن مسعدة وزرق الله التميمي وقرأ القرآءات على عبد السيد ابن عتاب وعبد القاهر العباسي وطائفة وانتهى **إليه علو الإسناد** في القرآءات وتوفي في ذي الحجة

ومجلي بن جميع قاضي القضاة بالديار المصرية أبو المعالي القرشي المخزومي الشافعي ولي بتفويض العادل ابن السلار وله كتاب الذخائر في المذهب من المصنفات المعتبرة توفي في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وخمس مئة

كان السلطان سليمان شاه بن محمد ملكشاه السلجوقي قد قدم بغداد في آخر سنة خمسين فتلقاه الوزير عون الدين ولم يترجل أحد منهما للآخر ولم

". (٢)

"

---

(١) العبر في خبر من غبر، ١٢٧/٤

(٢) العبر في خبر من غبر، ١٤١/٤

وأبو جعفر الصيدلاني محمد بن أحمد بن نصر سبط حسين بن منده ولد في ذي الحجة سنة تسع وخمس مئة وحضر الكثير على الحداد ومحمود الصيرفى وسمع من فاطمة الجوزدانية وانتهى **إليه علو الإسناد** في الدنيا ورحلوا إليه توفي في رجب

ومحمد بن كامل بن أحمد بن أسد أبو المحاسن التنوخى الدمشقى سمع من طاهر بن سهل الأسفرايينى ومات في ربيع الأول آخر من حدث عنه الفخر بن البخارى

ومحمد بن معمر بن الفاخر مخلص الدين أبو عبد الله القرشي الإصبهانى ولد سنة عشرين وسمعه أبوه حضورا من فاطمة الجوزدانية وجعفر الثقفي وإسماعيل الإخشيد وسمع من ابن أبى ذر وزاهر وخلق وكان عارفا بمذهب الشافعي وبالعربية وبالحديث قوي المشاركة محتشما ظريفا وافر الجاه توفي في ربيع الآخر

". (١)

"

قال الشيخ الموفق ما فارقته إلا أن يسافر فما عرفت أنه عصى الله معصية

توفي الشيخ العماد رضى الله عنه فجأة في سابع عشر ذي القعدة

وعبد الله بن عبد الجبار العثمانى أبو محمد الاسكندرانى التاجر الكارمي المحدث سمع من السلفى فأكثر وتوفي في ذي الحجة عن سبعين سنة

وابن الحرستانى قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الخزرجي الربعي الشافعي ولد سنة عشرين وخمس مئة وسمع سنة خمس وعشرين من عبد الكريم بن حمزة وجمال الإسلام وطاهر بن سهل الأسفرايينى والكبار حدث وأفتى وبرع في المذهب وانتهى **إليه علو الإسناد** وكان صالحا عابدا من قضاة العدل توفي في رابع ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة

". (٢)

" بالخليفة وجيشه على الفرنج فأدركه الموت بالموصل أجاز له أبو الوقت وجماعة وكان كبير القدر

---

(١) العبر في خبر من غبر، ٥/٧

(٢) العبر في خبر من غبر، ٥/٥٠

وصاحب حماة الملك المنصور محمد ابن المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب سمع من أبي الطاهر بن عوف وجمع تاريخا على السنين في مجلدات وقد تملك حماة بعده ولده الناصر قلج أرسلان فأخذها منه الكامل وسجنه ثم أعطاه لأخيه الملك المظفر

والمؤيد بن محمد بن علي بن حسن رضي الدين أبو الحسن الطوسي المقرئ مسند خراسان ولد سنة أربع وعشرين وسمع صحيح مسلم من الفراوى و صحيح البخاري من جماعة وعدة كتب وأجزاء وانتهى **إليه علو الإسناد** بنيسابور ورحل إليه من الأقطار توفي ليلة الجمعة العشرين من شوال رحمه الله

وناصر بن مهدي الوزير نصير الدين العجمي قدم من مازندران سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة فوزر للخليفة الناصر سنتين ثم قبض عليه سنة أربع وست مئة وعاش إلى هذا الوقت توفي في جمادى الأولى

". (١)

"

وصالح بن شجاع بن محمد بن سيدهم أبو التقا المدلجى المصرى المالكى راوي صحيح مسلم عن أبي المفاخر المأمونى كان صالحا متعففا توفي في المحرم

والسبط جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمان بن مكى بن عبد الرحمان الطرابلسى المغربي ثم الإسكندرانى ولد سنة سبعين وخمس مئة وسمع من جده السلفى الكثير ومن بدر الحذاداذى وعبد المجيد بن دليل وجماعة وأجاز له عبد الحق وشهدة ١٧٩ آ وخلق وانتهى **إليه علو الإسناد** بالديار المصرية وكان عريا من العلم توفي في رابع شوال بمصر

وابن الزملكانى العلامة كمال الدين عبد الواحد ابن خطيب زملكا أبي محمد عبد الكريم بن خلف الأنصارى السماكى الشافعى صاحب علم المعانى والبيان كان قوى المشاركة في فنون العلم خيرا متميزا وكان سريا ولى قضاء صرخد ودرس مدة ببعلبك وتوفي بدمشق في المحرم وله نظم رائق

". (٢)

"

---

(١) العبر في خبر من غبر، ٧١/٥

(٢) العبر في خبر من غبر، ٢٠٨/٥

والأنباري المفتي جمال الدين عبد الرحمان بن سالم الأنصاري الحنبلي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي سمع من الكندى وعبد القادر الحافظ وطائفة وتفقه بالموفق المقدسي

توفي في ربيع الآخر

والعز بن العز الحافظ المحدث أبو محمد عبد الرحمان ابن عز الدين محمد بن الحافظ الكبير عبد الغنى المقدسي ولد سنة ست مئة وسمع من الكندى وطبقته وتفقه على الموفق ورحل فسمع من الفتح بن عبد السلام وطبقته ثم رحل إلى مصر وكتب الكثير وكان يفهم ويذاكر

توفي في ذي الحجة

والناشرى المقرئ البارع تقي الدين عبد الرحمان بن مرهف المصري قرأ القراءات على أبي الجود وتصدر للإقراء وبعد صيته

توفي في شوال عن نيف وثمانين سنة

وابن بنين أثير الدين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري الشافعي القباني الناسخ ولد سنة خمس وسبعين وسمع من عشير الجبلي فكان آخر أصحابه وسمع من طائفة وأجاز له عبد الله بن برى وعبد الرحمان السبي وانتهى **إليه علو الإسناد** بمصر مع صلاح وسكون

توفي في ثالث ربيع الأول

". (١)

"

وفيها أبطلت الخمور بدمشق وقام في إعدامها الشيخ خضر شيخ السلطان قياما كليا وكبس دور النصارى واليهود حتى كتبوا على نفوسهم بعد القسامة أنه لم يبق عندهم منها شيء

وفيها توفي أحمد بن عبد الدائم بن نعمة مسند الشام زين الدين أبو العباس المقدسي الحنبلي الفقيه المحدث الناسخ ولد سنة خمس وسبعين وخمس مئة وأجاز له خطيب الموصل وعبد المنعم الفراوى وابن شاتيل وخلق وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقة وأحمد بن الموازينى وعبد الرحمن الخرقي وجماعة وتفرد بالرواية عنهم في الدنيا ثم رحل إلى بغداد فسمع من ابن كليب وابن المعطوش وجماعة وقرأ بنفسه وكتب

---

(١) العبر في خبر من غبر، ٢٦٥/٥

بخطه السريع المليح ما لا يدخل تحت الحصر وتفقه على الشيخ الموفق وخطب بكفربطنا مدة وكان فيه دين وتواضع ونباهة روى الحديث بضعا وخمسين سنة وانتهى **إليه علو الإسناد**

توفي في تاسع رجب

وأبو دبوس صاحب المغرب الواثق بالله أبو العلاء إدريس بن عبد الله المؤمنى جمع الجيوش ٢٠٠ ب وتوثب على مراكش وقتل ابن عمه صاحبها أبا حفص وكان بطلا شجاعا مقداما مهيبا خرج عليه زعيم آل مرين يعقوب بن عبد الحق المرينى وتمت بينهما حروب إلى أن قتل أبو دبوس بظاهر مراكش في المصاف واستولى يعقوب على المغرب

". (١)

"

وابن الزملكانى الإمام المفتى علاء الدين أبو الحسن على بن العلامة البارع كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصارى السماكى الدمشقى الشافعى مدرس الأمينية

توفي في ربيع الآخر وقد نيف على الخمسين سمع من خطيب مردا والرشيد العطار ولم يحدث

والفخر الكرجى أبو حفص عمر بن يحيى بن عمر الشافعى ولد سنة تسع وتسعين بالكرج وتفقه بدمشق على ابن الصلاح وخدمه مدة وسمع من البهاء عبد الرحمان وابن الزبيدى وطائفة وليس ممن يعتمد عليه توفي هو والفخر بن البخارى في يوم

وغازى الحلاوى أبو محمد بن الفضل بن عبد الوهاب الدمشقى سمع من حنبل وابن طبرزد وعمر دهرا وانتهى **إليه علو الإسناد** بمصر عاش خمسا وتسعين سنة توفي من رابع صفر بالقاهرة

". (٢)

"وارتحل إلى بغداد. فسمع من الفتح بن عبد السلام وطائفة. ثم إلى مصر. وكتب الكثير وعني بالحديث. وكان يفهم ويذاكر، وتفقه على الشيخ الموفق وكان فاضلا صالحا ثقة، انتفع به جماعة. وحدث.توفي في نصف ذي الحجة سنة إحدى وستين وستمائة. ودفن بسفح قاسيون رحمة الله تعالى

---

(١) العبر في خبر من غبر، ٢٨٨/٥

(٢) العبر في خبر من غبر، ٣٦٩/٥

عليه.أبو القاسم بن يوسف بن أبي القاسم بن عبد السلام، الأموي، الحواري الصوفي، الزاهد المشهور: صاحب الزاوية بحواري. كان خيرا صالحا، له أتباع وأصحاب ومريدون في كثير من قرايا حوران في الجبيل والثبنية. ولا يحضرون سماعا بالدف.توفي ببلدة حواري سنة ثلاث وستين وستمائة في آخر السنة. وصلى عليه يوم عيد النحر ببيت المقدس صلاة الغائب. وصلى عليه بدمشق تاسع عشر ذي الحجة. رحمه الله تعالى.وقام مقامه بعده: ولده الشيخ عبد الله. فكان عنده تفقه وزهادة. وله أصحاب. وكان مقصودا يزار ببلده. وعمر حتى بلغ التسعين من عمره . خرج لتوديع بعض أهله إلى ناحية الكرك من جهة الحجاز. فأدركه أجله هناك في أول ذي القعدة سنة ثلاثين وسبعمائة. رحمه الله تعالى.إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، الصالح الزاهد، الخطيب عز الدين أبو إسحاق، ابن الخطيب شرف الدين أبي محمد، ابن الشيح أبي عمر: ولد في رمضان سنة ست وستمائة.وسمع من الشيخ موفق الدين، والشيخ العماد، وأبي اليمن الكندي، وأبي القاسم بن الحرستاني، وخلق. وأجاز له القاسم الصفار وجماعة.وكان إماما في العلم والعمل، بصيرا بالمذهب، صالحا عابدا مخلصا، صاحب أحوال وكرامات، وآمرا بالمعروف، وقوالا بالحق. وقد جمع المحدث أبو الفداء ابن الخباز سيرته في مجلد.وحدث. وسمع منه جماعة، وحدثنا من أصحابه: أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الحريري عنه حضورا. وهو آخر أصحابه.توفي في ليلة تاسع عشر ربيع الأول سنة ست وستين وستمائة. ودفن من الغد بسفح قاسيون. رحمه الله.وهو والد الإمامين: عز الدين الفرائضي. وعز الدين محمد خطيب الجامع المظفري. رحمهم الله تعالى.مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن الحنبلي، تاج الدين، أبو منصور: ولد في سابع عشر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وخمسمائة بدمشق.وسمع بها من أبي طاهو الخشوعي، وعمر بق طبرزد، وحنبل، وغيرهم.وتفقه وأفتى. ودرس بمدرسة جده شرف الإسلام مدة. وكان عارفا بالمذهب. وحدث بدمشق ومصر.وروى عنه جماعة منهم: الحافظ الدمياطي.توفي قي ثالث صفر سنة شع وستين وستمائة فجأة بدمشق. ودفن بسفح قاسيون رحمه الله.أحمد بن عبد الدايم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكر، المقدسي الصالحي، الكاتب المحدث المعمر، الخطيب زين الدين أبو العباس: ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة بفندق الشيوخ محن أرض نابلس.وسمع الكثير بدمشق، ومن يحيى الثقفي، وأبي عبد الله بن صدقة، وأبي الحسن بن الموازيني، وعبد الرحمن الخرقي، وإسماعيل الجنزوي، وغيرهم.وانفرد في الدنيا بالرواية عنهم.ودخل بغداد. وسمع بها من أبي الفرج بن كليب، والمبارك بن المعطوش، وأبي الفرج بن الجوزي، وأبي الفتح بن المندآي، وعبد الله بن أبي المجد، وعبد الوهاب ابن

سكينة، وغيرهم.وسمع بحران من خطيبها الشيخ فخر الدين، وأجاز له خطيب الموصل أبو الفضل، وعبد المنعم الفراوي؛ وابن شاتيل، والقزاز. وتفرد بالرواية عنهم أيضا.وقرأ بنفسه، وعنى بالحديث. وتفقه على الشيخ موفق الدين. وخرج لنفسه مشيخة عن شيوخه، وجمع تاريخا لنفسه. وكان فاضلا متنبها. وله نظم.ولي الخطابة بكفر بطنا بضع عشرة سنة.وكان يكتب خطا حسنا، ويكتب سريعا. فكتب ما لا يوصف كثرة من الكتب الكبار، والأجزاء المنثورة لنفسه وبالأجرة، حتى كان يكتب في اليوم إذا تفرغ تسعة كراريس أو أكثر، ويكتب مع اشتغاله بمصالحه الكراسين والثلاثة. وكتب " الخرقي " في ليلة واحدة وكتب " تاريخ الشام " لابن عساكر مرتين و " المغني " للشيخ موفق الدين مرات. وذكر: أنه كتب بيده ألفي مجلدة، وأنه لازم الكتابة أزيد من خمسين سنة.وكان حسن الخلق والخلق، متواضعا دينا. وحدث بالكثير بضعا وخمسين سنة. وانتهى **إليه علو الإسناد**، وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد.." [١]

"وكان وزيرا للملك السعيد الأرتقي، صاحب ماردين، وصار ابنه شمس الدين هذا مع ابن الملك المظفر بن السعيد نائبا لمملكته، ومدبرا للدولة، إلى أن ذهب رسولا من عند أمير أحمد ملك التتر إلى الملك المنصور قلاوون صاحب مصر، فحبسه ست سنين، حتى ولي ابنه الملك الأشرف، فأخرجه وأنعم عليه، وولاه نيابته بدار العدل. فباشرها مدة.وكان عالما فاضلا أديبا منشئا، ذا معرفة بالحديث والتاريخ، والسير والنحو واللغة، وافر العقل مليح العبارة، حسن الخط والنظم والنثر. جميل الهيئة. له خبرة تامة بسير الملوك والمتقدمين ودولهم، لا تمل مجالسته.قال الإمام صفي الدين ين عبد المؤمن بن عبد الحق: سمعته يتكلم على الحديث بعلم ومعرفة بالأسانيد، وكان يحفظ فوائد حسنة من الحديث واللغة والنحو.وذكر الذهبي: أنه نسب إلى نقص في دينه، والله أعلم.حدث. وسمع منه جماعة، منهم: الشيخ تقي الدين ابن تيمية، والمزي، والبرزالي، والذهبي، وصفي الدين عبد المؤمن المذكور.وتوفي بمصر ليلة الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة سنة أربع وسبعمائة. ودفن بالقرافة، وكان سبب موته: أله سقط من فرس، فكسرت أعضاؤه، وبقي أياما ثم مات رحمه الله تعالى وسامحه.أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر القلانسي الباجسري ثم البغدادي جمال الدين أبو بكر محدث بغداد ومفيدها: ولد في جمادى الآخرة سنة أربعين وستمائة.وعني بالحديث. وسمع الكثير من حدود الستين، وإلى حين وفاته. وسمع من ابن أبي الدينة، والشيخ عبد الصمد. وابن ورخز، والطبقة. وقرأ الكثير بنفسه، وكتب بخفه، وخطه جيد متقن، وخرج لغير واحد من الشيوخ. – الظاهر: أنه كان قارئ الحديث بالمستنصرية.وسمعت بعض شيوخنا القدماء ببغداد، يحكي أنه ولي حسبة

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٢٩٥

بغداد، وحدث بالقليل.سمع منه بعض شيوخنا، وغيرهم. وأجاز لجماعة، منهم: الحافظ الذهبي.وتوفي في رجب سنة أربع وسبعمائة، ودفن بباب حرب، رحمه الله تعالى.محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي المقرئ، المحدث الصوفي الكاتب، رشيد الدين أبو عبد الله بن أبي القاسم: ولد ليلة الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة.وسمع الكثير من ابن روزبة، والسهروردي، وابن الخازن، وابن بهروز. وابن اللتي، والحسن بن مرتضى العلوي، وعمر بن كرم، وغيرهم.وعني بالحديث. وسمع الكتب الكبار والأجزاء، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وكثيرا من الكتب المطولة، وخطه في غاية الحسن. وخرج لنفسه سباعيات ضعيفة من طريق " خراش " ونحوه، وكان عالما صالحا من محاسن البغداديين وأعيانهم، ذا لطف وسهولة، وحسن أخلاق، ومن أجلاء العدول. ولي مشيخة رباط الأرجوانية بدرب راخي ببغداد، ومشيخة دار الحديث المستنصرية، ولبس خرقة التصوف من السهروردي، وحدث بالكثير.وسمع منه خلق من أهل بغداد والرحالين، وانتهى **إليه علو الإسناد**، سمعنا من جماعة من أصحابه ببغداد ودمشق.وتوفي في تاسع جمادى الآخرة سنة سبع وسبعمائة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بباب حرب رحمه الله تعالى.علي بن عبد الحميد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن بكير الفنيدقي الفقيه، نور الدين أبو الحسن: ولد سنة ست – أو خمس – وثلاثين وستمائة.وسمع من أبي عبد الله بن سعد المقدسي، وجده لأمه خطيب مردا، وعبد الحميد بن عبد الهادي، وبمصر من الرشيد العطار، وجماعة. وتفقه وبرع، وأفتى، وكتب بخطه كتبا كثيرة، ودرس مع دين وتواضع وصدق، وسكن بنابلس مدة، ثم قدم دمشق. وأضر بآخره.وسمع منه الذهبي، وروى عنه في معجمه.وتوفي بجبل نابلس في رجب سنة سبع وسبعمائة، رحمه الله تعالى.محمد بن عبد الرحمن بن شامة بن كوكب بن العز – أو ابن أبي العز – بن حميد الطائي، السنتبسي السوادي الحكمي – و " حكمه " بالفتح قرية من قرى السواد – المحدث الحافظ، الزاهد العابد، شمس الدين أبو عبد الله: ولد في رجب سنة اثنتين وستين وستمائة.وحضر بدمشق على ابن عبد الدايم. وسمع من عبد الوهاب المقدسي. وطلب بمسه، وسمع من أحمد بن أبي الخير، وابن أبي عمر، وإبراهيم بن الدرجي، ويحيى بن الصيرفي الفقيه، وابن البخاري، وخلق من هذه الطبقة.." (١)

"وكان يكتب خطا حسنا، ويكتب سريعا. فكتب ما لا يوصف كثرة من الكتب الكبار، والأجزاء المنثورة لنفسه وبالأجرة، حتى كان يكتب في اليوم إذا تفرغ تسعة كراريس أو أكثر، ويكتب مع اشتغاله بمصالحه الكراسين والثلاثة. وكتب "الخرقي" في ليلة واحدة وكتب "تاريخ الشام" لابن عساكر مرتين و

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٣٢٤

"المغني" للشيخ موفق الدين مرات. وذكر: أنه كتب بيده ألفي مجلدة، وأنه لازم الكتابة أزيد من خمسين سنة.وكان حسن الخلق والخلق، متواضعا دينا. وحدث بالكثير بضعا وخمسين سنة. وانتهى **إليه علو الإسناد**، وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد.وخرج له ابن الظاهري مشيخة، وابن الخباز أخرى.سمع منه الحفاظ المقدسيون، كالحافظ ضياء الدين، والزكي البرزالي، والسيف بن المجد، وعمر بن الحاجب.روى عنه الأئمة الكار، والحفاظ المتقدمون والمتأخرون، منهم: الشيخ محيي الدين النووي، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، والشيخ تقي الدين ابن تيمية، وخلق كثير. آخرهم: شيخنا الشيخ محمد بن إسماعيل بن الخباز، حضر عليه أجزاء. وآخر من روى عنه بالإجازة: أحمد بن عبد الرحمن الحريري.وتوفي يوم الإثنين سابع- كذا قاله الشريف- وقيل: تاسع رجب سنة ثمان وستين وستمائة. ودفن بسفح قاسيون رحمه الله.ورأى رجل ليلة موته في المنام: كأن الناس في الجامع، وإذا ضجة. فسأل عنها؟ فقيل له: مات هذه الليلة مالك بن أنس، قال: فلما أصبحت جئت إلى الجامع، وأنا مفكر، وإذا إنسان ينادي: رحم الله من حضر جنازة الشيخ زين الدين بن عبد الدايم. رحمه الله.." (١)

"محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي المقرئ، المحدث الصوفي الكاتب، رشيد الدين أبو عبد الله بن أبي القاسم: ولد ليلة الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة.وسمع الكثير من ابن روزبة، والسهروردي، وابن الخازن، وابن بهروز. وابن اللتي، والحسن بن مرتضى العلوي، وعمر بن كرم، وغيرهم.وعني بالحديث. وسمع الكتب الكبار والأجزاء، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وكثيرا من الكتب المطولة، وخطه في غاية الحسن. وخرج لنفسه سباعيات ضعيفة من طريق "خراش" ونحوه، وكان عالما صالحا من محاسن البغداديين وأعيانهم، ذا لطف وسهولة، وحسن أخلاق، ومن أجلاء العدول. ولي مشيخة رباط الأرجوانية بدرب راخي ببغداد، ومشيخة دار الحديث المستنصرية، ولبس خرقة التصوف من السهروردي، وحدث بالكثير.وسمع منه خلق من أهل بغداد والرحالين، وانتهى **إليه علو الإسناد**، سمعنا من جماعة من أصحابه ببغداد ودمشق.وتوفي في تاسع جمادى الآخرة سنة سبع وسبعمائة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بباب حرب رحمه الله تعالى.علي بن عبد الحميد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن بكير الفنيدقي الفقيه، نور الدين أبو الحسن: ولد سنة ست- أو خمس- وثلاثين وستمائة.وسمع من أبي عبد الله بن سعد المقدسي، وجده لأمه خطيب مردا، وعبد الحميد بن عبد الهادي، وبمصر من الرشيد العطار، وجماعة. وتفقه وبرع، وأفتى، وكتب بخطه كتبا كثيرة، ودرس مع دين وتواضع

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ٢١٢/٢

وصدق، وسكن بنابلس مدة، ثم قدم دمشق. وأضر بآخره.وسمع منه الذهبي، وروى عنه في معجمه.وتوفي بجبل نابلس في رجب سنة سبع وسبعمائة، رحمه الله تعالى.محمد بن عبد الرحمن بن شامة بن كوكب بن العز- أو ابن أبي العز- بن حميد الطائي، السنتبسي السوادي الحكمي- و "حكمه" بالفتح قرية من قرى السواد- المحدث الحافظ، الزاهد العابد، شمس الدين أبو عبد الله: ولد في رجب سنة اثنتين وستين وستمائة.." (١)

"واجتمع العرب – وهم يومئذ في كثرة من المال والخيل والرجال، إلى الأمير حصن الدين ثعلب، وهو بناحية دهروط صربان، وأتوه من أقصى الصعيد، وأطراف بلاد البحيرة والجيزة والفيوم، وحلفوا له كلهم. فبلغ عدة الفرسان اثني عشر ألف فارس، وتجاوزت عدة الرجالة الإحصاء لكثرتهم. فجهز إليهم الملك المعز أيبك الأمير فارس الدين أقطاي الجمدار، والأمير فارس الدين أقطاي المستعرب، في خمسة آلاف فارس. فساروا إلى ناحية ذروة، وبرز إليهم الأمير حصن الدين ثعلب، فاقتتل الفريقان من بكرة النهار إلى الظهر. فقدر الله أن الأمير حصن الدين تقنطر عن فرسه، فأحاط به أصحابه وأتت الأتراك إليه، فقتل حوله من العرب والعبيد أربعمائة رجل، حتى أركبوه. فوجد العرب قد تفرقوا عنه، فولى منهزما. وركب الترك أدبارهم، يقتلون ويأسرون حتى حال بينهم الليل، فحووا من الأسلاب والنسوان والأولاد والخيول والجمال والمواشي، ما عجزوا عن ضبطه، وعادوا إلى المخيم ببلبيس. ثم عدوا إلى عرب الغربية والمنوفية من قبيلتي سنبس ولواتة، وقد تجمعوا بناحية سخا وسنهور، فأوقعوا بهم وسبوا حريمهم وقتلوا الرجال، وتبدد كل عرب مصر وحمدت جمرتهم من حينئذ.ولحق الشريف حصن الدين من بقي من أصحابه، وبعث يطلب من الملك المعز الأمان، فأمنه ووعده بإقطاعات له ولأصحابه، ليصيروا من حملة العسكر وعونا له على أعدائه. فانخدع الشريف حصن الدين، وظن أن الترك لا تستغني عنه في محاربة الملك الناصر، وقدم في أصحابه وهو مطمئن إلى بلبيس. فلما قرب من الدهليز نزل عن فرسه ليحضر مجلس السلطان، فقبض عليه وعلي سائر من حضر معه، وكانت عدتهم نحو ألفي فارس وستمائة راجل. وأمر الملك المعز فنصبت الأخشاب من بلبيس إلى القاهرة وشنق الجميع، وبعث بالشريف حصن إلى ثغر الإسكندرية، فحبس بها وسلم لواليها الأمير شمس الدين محمد بن باخل. وأمر المعز بزيادة القطعية على العرب، وبزيادة القود المأخوذ منهم، ومعاملتهم بالعنف والقهر. فذلوا وقلوا، حتى صار أمرهم على ما هو عليه الحال في وقتنا.وفيه صاهر الأمير فارس الدين أقطاي الملك المظفر صاحب حماة، وشر إليه فخر الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ٢٧٦/٢

علي بن حنا – قبل أن يتقلد أبوه الوزارة، وإنما كان قد ترشح لها – لإحضار ابنة المظفر من حماة، فحملها إلى دمشق في تجمل عظيم. فطلب أقطاي من الملك المعز أن يسكن قلعة الجبل بالعروس، فشق ذلك عليه وأخذ يتحيل في قتله، وكان قد ثقل عليه، وصار ليس له مع البحرية أمر ولا نهي ولا حل ولا عقد، ولا يسمع أحد منهم له قولا فإن رسم لأحد بشيء لا يمكن من إعداده وإن أمر لأحد منهم بشيء أخذ أضعاف ما رسم له به. واجتمع الكل على باب الأمير فارس الدين أقطاي، وقد استولى على الأمور كلها. وبقيت الكتب إنما ترد من الملك الناصر وغيره إليه، ولا يقدر أحد يفتح كتابا، ولا يتكلم بشيء ولا يبرم أمرا، إلا بحضور أقطاي لكثرة خشداشيته.وفي هذه السنة: حج من البر والبحر عالم كبير، فإنها كانت وقفة الجمعة، وفيها أخذ الشريف جماز بن حسن مكة، وأقام بها إلى آخر ذي الحجة.ومات في هذه السنة من الأعيانالشريف أبو سعد الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس الحسني أمير مكة، واستقر بعده في الإمارة ابنه أبو نمى، وأخوه إدريس بن علي.ومات الصالح أحمد بن الظاهر غازي بن الناصر يوسف بن أيوب بن شادي بن مروان، صاحب عينتاب، عن إحدى وخمسين سنة.وتوفي كمال الدين أبو محمد عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نبهان الأنصاري الزملكاني الدمشقي الشافعي، بدمشق.وتوفي جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الإسكندري، سبط الحافظ أبي الطاهر السلفي، وقد انتهى **إليه علو الإسناد.**سنة اثنتين وخمسين وستمائةفيها استفحل أمر الفارس أقطاي الجمدار وانحازت إليه البحرية، بحيث كان أقطاي إذا ركب من داره إلى القلعة شعل بين يديه جماعة بأمره، ولا ينكر هو ذلك منهم وكانت أصحابه تأخذ أموال الناس ونساءهم وأولادهم بأيديهم، فلا يقدر أحد على منعهم، وكانوا يدخلون الحمامات ويأخذون النساء منها غصبا، وكثر ضررهم.." (١)

"وفي هذه السنة: قتل الشريف إدريس بن قتادة بخليص، بعد أن ولي مكة منفردا أربعين يوما، فاستبد ابن أخيه أبو نمي بإمرة مكة وحده.وفيها مات الطواشي جمال الدين محسن الصالحي النجمي، شيخ الخدام بالمسجد النبوي.وفيها تنكر الخان منكوتمر بن طغان، ملك التتر ببلاد الشمال، على الأشكري ملك قسطنطنية، فبعث الخان جيشا من التتر حتى أغاروا على بلاده، وحملوا عز الدين كيقباد بن كيخسرو وكان محبوسا كما تقدم في القلعة وساروا به وبأهله إلى منكوتمر، فأكرمه وزوجه وأقام معه حتى مات في سنة سبع وسبعين، فسار ابنه مسعود ابن عز الدين وملك بلاد الروم، كما سيأتي ذكره إن شاء الله.وفيها انقرضت دولة بني عبد المؤمن بقتل الواثق أبي العلاء إدريسي المعروف بأبي دبوس بن عبد الله بن يعقوب

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، ١/١٢٨

بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي، في محرم على يد بني مرين. وبنو مرين قبيلة من البربر يقال لهم حمامة كان مقامهم قبلي تاز ا، فخرجوا عن طاعة الموحدين بني عبد المؤمن، وتابعوا الغارات حتى ملكوا مدينة فاس، سنة بضع وثلاثين وستمائة: وأول من اشتهر منهم أبو بكر بن عبد الحق ابن محبو بن حمامة، ومات سنة ثلاث وخمسين. فملك بعده يعقوب بن عبد الحق، وقوي أمره وحصر مراكش وبها أبو دبوس، وملكها وأزال ملك بني عبد المؤمن في أول سنة ثمان وستين هذه، وملك مراكش.ومات في هذه السنة من الأعيانقاضي القضاة بدمشق محيي الدين أبو الفضل يحيي بن محيي الدين أبي المعالي محمد ابن زكي الدين أبي الحسن على بن المجد أبي المعالي محمد بن زكي الدين أبي الفضل يحيى بن على بن عبد العزيز العثماني المعروف بابن الزكي القرشي الأموي الشافعي، عن اثنتين وسبعين سنة بالقاهرة.وتوفي الوزير الصاحب زين الدين أبو يوسف يعقوب بن عبد الرفيع بن بكر بن مالك القرشي الزبيري، عن اثنتين وثمانين سنة بالقاهرة، بعد عزله ومحنته، وله شعر جيد.وتوفي زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعدة المقدسي الحنبلي وقد انتهي **إليه علو الإسناد**، عن ثلاث وتسعين سنة بدمشق.وتوفي الولي العارف داود الأعزب بناحية تفهنا، في ليلة الجمعة سابع عشرى جمادى الآخرة، وبها دفن، وقبره مشهور يتبرك الناس بزيارته، ومناقبه وكراماته شهيرة قد جمعت في مجلد.وتوفي الولي العارف تقي الدين أبو المكارم عبد السلام بن سلطان بن، الماجري من هوارة، في يوم الأحد ثامن ذي الحجة، بناحية قليب. وله كرامات كثيرة، وأخذ الطريق عن الشيخ أبي الفتح الواسطي عن الشيخ أحمد بن أبي الحسن الرفاعي، وقبره يزار بقليب ويتبرك به.سنة تسع وستين وستمائةفي المحرم: ورد كتاب بيسو نوغاي قريب الملك بركة ملك التتار، وهو أكبر مقدمي جيوشه، يخبر فيه أنه دخل في دين الإسلام، فأجيب بالشكر والثناء عليه. وفيه ورد الخبر. بمسير الفرنسيس وملوك الفرنج إلى تونس ومحاربة أهلها، فكتب السلطان إلى صاحب تونس بوصول العساكر إليه نجدة له على الفرنج، وكتب إلى عربان برقة وبلاد الغرب بالمسير إلى نجدته، وأمرهم بحفر الآبار في الطرقات برسم العساكر، وشرع في تجريد العساكر، فورد الخبر. بموت الفرنسيس وابنه وجماعة من عسكره، ووصول نجدات العربان إلى تونس وحفر الآبار، وأن الفرنج رحلوا عن تونس في خامس صفر.وفي سابعة: توجه السلطان إلى عسقلان،ليهدم ما بقي منها خوفا من مجيء الفرنج إليها، فنزل عليها وهدم بنفسه ما تأخر من قلعتها وأسوار المدينة حتى سوي بها الأرض وعاد إلى قلعة الجبل في ثامن ربيع الأول.وفي حادي عشريه: هلك الملك المجير هيتوم بن قنسطنطين متملك سيس.وفي عاشر جمادى الآخرة. سار السلطان من القاهرة ومعه ابنه الملك السعيد إلى الشام، فدخل دمشق في ثامن رجب، وخرج إلى طرابلس فقتل

وأسر. واتصلت الغارات إلى صافيتا وتسلم السلطان صافيتا من الفرنج الديوية وأنزلهم منها، وعدتهم سبعمائة رجل سوي النساء والأطفال، وتسلم الحصون والأبراج المجاورة لحصن الأكراد مثل تل خليفة وغيره.وفي تاسع رجب: نازل السلطان حصن الأكراد، وقدم عليه صاحب حماة وصاحب صهيون، وصاحب دعوة الإسماعيلية الصاحب نجم الدين.." (١)

"أنابوا ؟؟ إلى الله من عهدته : ص٥٢٥ [لعلها أنا أبرأ---]أنأخذ عن فلان وهو يدخل على الأمراء؟ : ص٤٢١أنت معافى كاسمك : ص٥٣٩الانتخاب : ص١٠٢ و ١١١ و ٩٨ و ص٩٩ و ٣٨٤الانتصاف : ص١٠١الانتقاء : ص١٠٦ و ٥١٠ ؟؟ و ٥٢ و ٥٧ (الانتقاء والتحري والتثبت)الانتقاء على حسب الزمن : ص٤٠١الانتقاء على حسب النقد : ص٤٠١الانتقاء عند يحيى بن سعيد وتلميذه ابن المديني : ص٥٣٦الانتقاء في الرواية وعدمه : ص٣٢٧انتهى **إليه علو الإسناد** بالبلد الفلاني : ص٣٧٥أنزفه : ص١١١أنزل لك عن ختمة : ص٧٠ [[أنا أقرأ في اليوم والليلة ختمتين فأنزل لك عن ختمة ، يعني لاشتغاله به]]الانفراد : ص٣٣١-٣٣٢الانفراد بالأسانيد العالية : ص٥٠٦الانفراد وموافقة الثقات في الروايات : ص٣٢٠انفرد عنه فلان ذاك التالف : ص١٩٥أنفق أموالا كثيرة في الحديث : ص٤٢١أنكرت عليه الخطأ والغلط ، ليس ممن يكتب حديثه ؟؟ : ص٣٤٤فصل (إنما---)إنما استعمل أيوب بن خوط قوما فحدثهم : ص٢٥٥إنما أسقط [البخاري] من الصحيح روايته عن أبيه عن جده ، لأنها شاذة لا متابع عليها : ص٣٦١-٣٦٢إنما سمع من فلان بالموسم : ص١٥٨إنما كنا نتبع آثار مالك وننظر إلى الشيخ إن كتب عنه وإلا تركناه : ص٧٣إنما نكتب أحاديثه لنعرفها : ص٢٤٨إنما يحتج بحديث الثقات : ص١٤٢إنما يحدث عنه أحمق أو مجنون ، كان يجيئني ولم يكن موضعا للكتابة أن يكتب عنه : ص١٩٨إنما يحدث من فروع : ص٣٦٦إنما يعرف بالصلاة ولا يعرف بالحديث : ص٢٠٤إنما يكتب عنه الشعر ، وأما الحديث فلا : ص٢٠١انتهى فصل (إنما---) ويليهفصل (إنه و إني)إنه حافظ كما يجب : ص٦٣إني لأحسبه ممن يدفع عنا به : ص١١٦إني لأخاف الله في الرواية عن شعيب : ص٢٤٢إني لأعجب ممن يعد فلانا [وفلانا] من المحدثين : ص٢١١-٢١٢إني لأكتب كثيرا مما أكتب ، أعتبر به ، وهو يقوى بعضه ببعض ؟؟ : ص٤٨٠انتهى فصل (إنه و إني)." (٢)

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، ١/١٩٩

(٢) فهرس مصطلحات كتاب (شفاء العليل) لأبي الحسن المأربي، ص/٢٠

"الحصفكي: يحيى بن سلامة بن الحسين. الفقيه الأديب الناظم الناثر أبو الفضل الطنزي. الخطيب الشافعي. له مؤلفات منها: عمدة الاقتصاد في النحو وله ديوان شعر. وهو من شعراء الخريدة.توفي سنة ٥٥١.ومحمد بن علي بن محمد. الشيخ الإمام العلامة الفقيه مفتي الحنفية علاء الدين الدمشقي الحنفي. شارح التنوير والملتقى والمنار في الأصول.توفي سنة ١٠٨٨.الحشري: محمد بن علي بن محمود. الأديب الشاعر المجيد البليغ الشامي العاملي الشيعي. من شعراء النفحة والسلافة.توفي سنة ١٠٩٠.الحانوتي: عمر. الإمام الفاضل الفقيه المتبحر سراج الدين القاهري الحنفي. صاحب الفتاوى المشهورة.وابنه: محمد بن عمر. الإمام الحبر الفقيه المفتي شمس الدين القاهري الحنفي. له فتاوى في مجلد كبير مشهورة.توفي سنة ١٠١٠.الحمامي: علي بن أحمد بن عمر. الشيخ الإمام المقرىء العراقي أبو الحسن البغدادي. انتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات.توفي سنة ٤١٧.الحلاوي: محمد بن محمد بن يوسف. الإمام النحوي الشيخ شمس الدين أبو العزم القدسي الشافعي. نزل مكة وشارح الأجرومية وغيرها.توفي سنة ٨٨٣.الحراني: محمد بن علي بن محمد. المحدث المسند الرحلة أبو عبد الله. راوي صحيح مسلم عن الفراوي وآخر من روى عنه ابن عبد الدايم.توفي سنة ٥٨٤.الحاجبي: أحمد بن محمد. الأمير الشاعر البارع شهاب الدين المصري. له ديوان شعر.توفي سنة ٧٤٩.الحربي: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم. الإمام الحبر البحر الحافظ أبو إسحاق البغدادي الحنبلي. له مؤلفات منها. غريب الحديث، ودلائل النبوة، وذم الغيبة، والمناسك.توفي سنة ٢٨٥.الحضرمي: إسماعيل بن محمد بن إسماعيل. الشيخ الإمام الحبر البحر الولي العارف قطب الدين اليمني الشافعي. له مؤلفات كثيرة منها: شرح المهذب.توفي سنة ٦٧٧.وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر. الشيخ الإمام بافضل الشافعي. صاحب المختصر المشهور في الفقه وغيره.توفي سنة ٩١٨.الحمصي: أحمد بن محمد بن عمر. الإمام العلامة المحدث المؤرخ الخطيب القاضي شهاب الدين الدمشقي الشافعي المشهور.توفي سنة ٩٣٤.الحجاجي: محمد بن محمد بن يعقوب. الإمام الحافظ الرحلة أبو الحسين النيسابوري. له مصنفات في العلل والأبواب والشيوخ.مات سنة ٣٦٨.الحلبي: علي بن إبراهيم بن أحمد. الشيخ الإمام العلامة الحبر ذو الفنون نور الدين القاهري الشافعي. صاحب المؤلفات الحافلة كالسيرة النبوية وحاشية شرح المنهج وشرح شرح الأزهرية. وشرح البردة.توفي سنة ١٠٤٤.الحميدي: عبد الله بن الزبير بن عيسى. الإمام الحافظ العلم أبو بكر الأسدي القرشي المكي الشافعي. شيخ البخاري وصاحب المسند المشهور.توفي في بضع عشرة ومائتين.ومحمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله. الإمام الحبر الحافظ الأديب أبو عبد الله الأندلسي الميورقي البغدادي. صاحب الجمع بين الصحيحين. وجذوة

المقتبس في تاريخ علماء الأندلس. وغيرهما.توفي سنة ٤٨٨.الحليمي: الحسين بن الحسن بن محمد. الإمام الحبر الفقيه القاضي أبو عبد الله البخاري الشافعي. له مصنفات منها: المنهاج في شعب الإيمان في ثلاثة مجلدات.توفي سنة ٤٠٣.الحلواني: أحمد بن علي بن بدران. الإمام العالم الفقيه الشيخ أبو بكر البغدادي الشافعي. له مؤلفات منها: كتاب لطائف المعارف.مات سنة ٥٠٧.الحصري: علي بن عبد الغني. الأديب الشاعر المجيد أبو الحسن الفهري القيرواني الضرير المقرىء. من شعراء الذخيرة وله ديوان شعر.توفي سنة ٤٨٨.وابن خالته: إبراهيم.الحرالي: علي بن أحمد بن الحسن. الإمام العلامة الصوفي أبو الحسن التجيبي المرسي. صاحب التفسير المشهور. وغيره.توفي سنة ٦٣٧.الحداد.مكرر – الحكري: إبراهيم بن عبد الله، الإمام الفقيه النحوي برهان الدين المصري قاضي المدينة، ألف شرحا على ألفية ابن مالك.مات سنة ٧٨٠.الحوفي: علي بن إبراهيم بن سعيد، الإمام النحوي أبو الحسن المصري، مصنف إعراب القرآن في عشر مجلدات. وغيره.توفي سنة ٤٣٠.الحلاج: الحسين بن منصور بن محمي، الفارسي البغدادي الصوفي المشهور، بدت منه ألفاظ في شطحه مكفرة.فقتل على الزندقة في بغداد سنة ٣٠٩.." (١)

"ابن قيصر: محمد بن موسى بن عبد الشيخ الصالح المسك الصوفي شمس الدين القبياتي الدمشقي الحنبلي.توفي سنة٩٧٥.ابن قائد الأواني: محمد بن أبي المعالي بن قائد الشيخ العارف الزاهد البغدادي المشهور.استشهد سنة ٥٨٤.ابن قرقول: إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم، الإمام الحبر المحدث أبو إسحاق الوهراني الخمري الأندلسي له مؤلفات منها: كتاب المطالع المشهور.توفي سنة٥٦٩.ابن القطان: علي بن محمد بن عبد الملك الإمام الحافظ الحبر أبو الحسن الكتامي الفاسي المغربي المالكي، له مصنفات كثيرة.توفي سنة٦٢٧.ابن القويع: محمد بن محمد بن عبد الرحمن. الإمام العلامة المفنن ركن الدين أبو عبد الله الجعفري التونسي المصري المالكي. له مصنفات منها: تفسير سورة ق، وتعليق على ديوان المتنبي، وشعر.توفي سنة ٧٣٨.ابن القيم الجوزية: محمد بن أبي بكر بن أيوب. الإمام الحبر العلامة الفقيه شمس الدين أبو عبد الله الزرعي الدمشقي الحنبلي، صاحب المؤلفات الكثيرة الحافلة منها: شرح منازل السائرين، والهدى، وأعلام الموقعين، وبدائع الفوائد، وحادي الأرواح.توفي سنة٧٥١.ابن قندس: أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف. الإمام الزاهد تقي الدين البعلي الصالحي الدمشقي الحنبلي. له مصنفات منها: حاشية على الفروع.توفي سنة ٨٦١.حرف الكافكفي الأسماءكثير عزة بن عبد الرحمن. الشاعر المجيد أبو صخر، صاحب عزة.مات سنة١٠٥.كافور الإخشيدي. سلطان مصر أبو المسك الحبشي ممدوح المتنبي ومهجوه.توفي

---

(١) ديوان الإسلام، ص/٣٦

سنة٣٥٦.كريمة المروزية بنت أحمد بن محمد الشيخة الجليلة المسندة المعمرة أم الكرام راوية الكشميهني.ماتت سنة٤٦٣.في الألقابالكمال الحسيني: محمد بن حمزة بن أحمد. الإمام الحبر الفقيه الحافظ العلامة شيخ الإسلام الشريف كمال الدين أبو البقاء الدمشقي الشافعي.توفي سنة ٩٣٣.الكمال الطويل: محمد بن علي. الإمام الحبر قاضي القضاء شيخ الإسلام كمال الدين القاهري الشافعي المحدث المسند المشهور.توفي سنة٩٣٦.الكمال الفويرة: عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد مسند العراق ومقرئها الشيخ أبو الفرج البغدادي الحنبلي المقرئ. انتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات.ومات سنة ٦٩٧.القاضي كريم الدين: عبد الكريم بن هبة الله بن السديد. أبو الفضائل المصري وزير الملك الناصر بن قلاوون ومدير دولته. وباني الجامعين بدمشق، أحدهما بالقبيبات، والثاني بالقابون، ومجرى النهر الكريمي بالقبيبات.مات سنة٧٢٤.كردوش: الحسن بن علي بن نصر. الإمام الحبر الحافظ أبو علي الطوسي. له مصنفات حديثية.مات سنة ٣١٢.كبريت السيد: محمد بن عبد الله بن محمد العالم الفاضل الأديب الشاعر الصوفي المدني، له مؤلفات منها: محاسن المدينة، والعقود الفاخرة والرحلة المشهورة.مات سنة١٠٧٠.كشاجم: محمود بن الحسين. الديب البارع الشاعر المجيد أبو الحسن وأبو الفتح الرملي له ديوان مشهور.مات سنة٣٦٠.الكمال الضرير: علي بن شجاع بن سالم.في الكنىأبو كريب: محمد بن العلاء بن كريب. الإمام الحبر الحافظ الهمداني الكوفي.مات سنة٢٤٨.أبو الكرم الشهرزوري: المبارك بن الحسن، الإمام المقرئ المعمر شيخ المقرئين ومصنف المصباح في القراءات، البغدادي، انتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات.شيخ المقرئين ومصنف المصباح في القراءات، البغدادي، انتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات.مات سنة٥٥٠.في الأنسابالكافيجي: محمد بن سليمان بن سعد، الإمام العلامة المحقق النحوي محيي الدين أبو عبد الله الرومي ثم القاهري الحنفي. له مؤلفات كثيرة منها: حاشية على تفسير البيضاوي، وحاشية على الكشاف، وشرح القواعد، وشرح مختصر الجرميني، وحاشية على المطول.توفي سنة٨٧٩.الكاملي: محمد بن علي بن محمد. شيخنا الإمام الفقيه المسند المحدث أبو عبد الرحمن الدمشقي الشافعي. مدرس دار الحديث الأشرفية وخاتمة أصحاب العلم النجم الغزي، بالسماع والإجازة الخاصة.توفي خامس ذي القعدة سنة١١٣١، عن ثمان وثمانين سنة.الكرابيسي: الحسين بن علي، الإمام الحبر الفقيه أبو علي البغدادي، أحد أصحاب الشافعي. له مصنفات.توفي سنة٢٤٨.." (١)

---

(١) ديوان الإسلام، ص/٧٥

"وإسماعيل بن علي بن نوبخت خال الذي قبله المتكلم المعتزلي الكاتب أبو سهل الشيعي البغدادي، له مصنفات في الكلام والاعتزال.توفي سنة٣١١.النعيمي: أحمد بن عبد الله بن نعيم، الإمام المحدث المسند الشيخ أبو حامد السرخسي الهروي، راوي صحيح البخاري عن الفربري.توفي سنة٣٨٦.وعبد القادر بن محمد بن عمر. الشيخ المحدث المؤرخ أبو المفاخر محيي الدين الدمشقي الشافعي، له مصنفات كثيرة في التاريخ والحديث توفي سنة٩٢٧.وابنه: يحيى بن عبد القادر بن محمد، الشيخ المحدث الفقيه محيي الدين الدمشقي الشافعي، اخذ عن والده وغيره، وعني بالحديث واخذ عنه جمع منهم: الشمس الميدياتي.توفي سنة٩٧٧.النويري: محمد بن محمد بن محمد الإمام العلامة محب الدين أبو القاسم الميموني القاهري المالكي، له مؤلفات كثيرة منها: شرحان مختصر ابن الحاجب، وشرح الطيبة وشرح تنقيح القرافي.توفي سنة٨٥٧.النصرا باذي: غبراهيم بن محمد بن أحمد شيخ الصوفية والمحدثين أبو القاسم النيسابوري الزاهد الواعظ المشهور.مات سنة٣٦٩.النضري: الحسن بن علي بن العباس الإمام الحافظ المحدث أبو علي الهروي.مات سنة٤٠٢.النهرواني: عبد الملك بن بكران الإمام المقرئ أبو الفرج الغدادي، له مصنفات في القراءات.مات سنة ٤٠٤.في الأبناءابن ناصر الدين: محمد بن عبد الله بن محمد الشيخ الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله القيسي الحموي ثم الدمشقي الشافعي، له مؤلفات منها: توضيح المشتبه، وبديعة البيان وشرحها ومولدان، ومختصر وملسلات الأخبار.توفي سنة٨٤٢.ابن نصر الله: أحمد بن نصر الله بن أحمد الإمام العلامة الفقيه محب الدين أبو الفضل البغدادي القاهري الحنبلي. له مصنفات في مذهبه.توفي سنة٨٤٤.ابن نجيد: إسماعيل، الإمام العارف الصوفي أبو عمرو السلمي شيخ الصوفية.مات سنة٣٦٥.ابن النقور: أحمد بن محمد بن أحمد المحدث المسند الثقة أبو الحسين البغدادي البزاز، روى عن الحربي وابي القاسم بن حبابة وغيرهما.توفي سنة٤٧٠ عن تسعين سنة.ابن نقطة: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر، الإمام الحافظ الحبر الفقيه الشيخ شمس الدين أبو بكر البغدادي الحنبلي، له مصنفات منها: ذيل على الإكمال، وكتاب في الأنساب.توفي سنة٦٢٩.ابن النجار: محمد بن جعفر بن محمد المحدث المسند المعمر أبو الحسن النحوي المقرئ التميمي الكوفي.توفي سنة٤٠٢.ومحمد بن محمود بن الحسن الحافظ الكبير المؤرخ محب الدين أبو عبد الله البغدادي الشافعي مصنف الذيل على تاريخ بغداد للخطيب وله مصنفات في مناقب الشافعي وغيرهما.توفي سنة٦٤٣.ابن نجيم: زين العابدين بن إبراهيم بن محمد الإمام العلامة الفقيه الحنفي المصري، مؤلف البحر الرائق، والأشباه والنظائر وغيرهما.توفي سنة٩٦٩.وأخوه: عمر بن إبراهيم بن محمد الشيخ الإمام الفقيه سراج الدين المصري الحنفي

مؤلف النهر الفائق شرح كنز الدقائق وغيره.توفي سنة١٠٠٥.ابن نفيس: أحمد بن سعيد بن أحمد، المرقرئ أبو العباس المصري انتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات.مات سنة٤٥٣.ابن النفيس: علي بن أبي الحزم الإمام الفقيه الطبيب علاء الدين المصري الشافعي، له مصنفات منها: شرح التنبيه. وشرح الموجز.توفي سنة٦٨٧.ابن نباتة: عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل الإمام المفنن الخطيب المشهور أبو يحيى الفاروقي الشافعي. صاحب ديوان الخطب المشهور. توفي سنة٣٧٤.وعبد العزيز بن عمر بن محمد، الأديب الشاعر المجيد أبو نصر السعدي الغدادي، من شعراء اليتيمة، له ديوان شعر كبير.توفي سنة٤٠٥.ومحمد بن محمد بن الحسن. الشيخ الإمام العالم المحدث شمس الدين أبو عبد الله المصري الشافعي، من ذرية أبي يحيى الخطيب المذكور، له تخاريج حديثية ورواية.توفي سنة٧٥٠.وابنه: محمد بن محمد بن الحسن الأديب الشاعر البليغ المجيد جمال الدين أبو الفتح المصري الشافعي، له مؤلفات فائقة كالقطر النباتي، وسجع المطوق، وطلع الفوائد، وشرح رسالة ابن زيدون وديوان شعره.توفي سنة٧٦٨.ابن النحاس: محمد بن إبراهيم بن محمد، الشيخ الإمام النحوي بهاء الدين أبو عبد الله المصري صاحب التعليقة الشهيرة على مقرب ابن عصفور لم تكمل.توفي سنة٦٩٨.." (١)

"مولده بالقاهرة في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة تخمينا، ونشأ بها تحت كنف والده، وحفظ القرآن العزيز، وصلى بالناس في سنة أربع وعشرين، وحفظ عدة مختصرات، وتفقه على الشيخ شرف الدين السبكي، وقرأ المعقول على شيخنا العلامة تقي الدين الشمني، وعلى الشيخ شمس الدين الورمي، وكتب الخط المنسوب، وشارك في الفقه والعربية، وتدرب بوالده وغيره، وكتب في التوقيع بديوان الإنشاء بالديار المصرية، وخدم عند الأمير تمراز القرمشي رأس نوبة النواب، ثم ولي كتابة سر حلب بعد عزل والده في أواخر الدولة الأشرفية برسباي، فباشر كتابة سر حلب على أحسن وجه، وحظي عند نائبها الأمير تغري برمش بن أحمد، واستمر إلى أن توفي الملك الأشرف وخرج تغري برمش المذكور عن طاعة الملك الظاهر جقمق فعرف المذكور كيف سار في تلك الأيام المفتنة حتى طلب إلى الديار المصرية وعزل عن كتابة سر حلب، وعاد إلى توقيع الدست بالقاهرة، واستمر على ذلك إلى أن توفي والده القاضي شرف الدين الأشقر في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وثمانمائة وأخلع عليه واستقر عوضه في نيابة كتابة السر بالديار المصرية.

١٤٧٩؟ - سراج الدين الفيومي

... - ٨٠١هـ؟ ... - ١٣٩٩م

---

(١) ديوان الإسلام، ص/٩١

عبد اللطيف بن أحمد، الشيخ سراج الدين المصري الفيومي الشافعي، نزيل حلب.

تفقه بالقاهرة على شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني وغيره، ثم رحل إلى حلب فولي بها قضاء العسكر، ثم عزل عنها، وكان فقيها، مشاركا، بارعا في الفرائض، وله نظم ونثر، وخمس البردة.

ومن شعره في مدح النحو وذم المنطق:

دع منطقا فيه الفلاسفة الأولى ... ضلت عقولهم ببحر مغرق

واجنح إلى نحو البلاغة واعتبر ... إن البلاء موكل بالمنطق

وله فيها يحيض من الحيوان الناطق والصامت:

المرأة والخفاش ثم الأرنب ... والضبع الرابع ثم الراب

وفي كتاب الحيوان يذكر ... للجاحظ انقل عنه ما لا ينكر

قتل المذكور في سنة إحدى وثمانمائة خارج دمشق، وهو قاصد الديار المصرية، رحمه الله.

١٤٨٠ - القاضي تقي الدين

.... - ٨٠٣هـ؟؟ ... - ١٤٠٠م

عبد اللطيف بن أحمد بن عمر، القاضي تقي الدين أبو محمد، الشيخ شمس الدين أبي العباس ابن الإمام المفتي تقي الدين أبي جعفر الأنصاري الإسنائي الشافعي، ابن أخت الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي.

كان فقيها مشاركا، ناب في الحكم بالقاهرة ومصر وأعمال الإطفيحية إلى أن مات في القاهرة في يوم السبت ثالث شهر رجب سنة ثلاث وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

؟١٤٨١ - شمس الدين العجمي

... - ٧٣١هـ؟ ... - ١٣٣٠م

عبد اللطيف بن خليفة، القاضي شمس الدين العجمي، أخو وزير غازان نجيب الدولة.

قدم إلى القاهرة واستوطنها، وكان فاضلا بارعا في المنطق والمعاني والبيان، وكان معدودا من أعيان الحنفية، وكان بينه وبين الشيخ علاء الدين القونوي شيخ سعيد السعداء صحبة أكيدة، وكان يسكن بداره على بركة الفيل خارج القاهرة فلما كان يوم الاثنين سلخ المحرم سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة وجدوه غريقا ببركة الفيل تحت داره، رحمه الله تعالى.

؟١٤٨٢ - نجيب الدين أبو الفرج

٥٨٧ - ٦٧٢هـ؟ ١١٩١ - ١٢٧٣م

عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة، الشيخ الجليل مسند الديار المصرية نجيب الدين أبو الفرج بن الإمام الواعظ أبو محمد ابن الصيقل النميري الحراني الحنبلي التاجر السفار.

ولد سنة سبع وثمانين وخمسمائة بحران، اسمعه أبوه ببغداد من: عبد المنعم بن كليب، وأبي الطاهر المبارك بن العطوس، وأبي الفرج ابن الجوزي، وأبي القاسم بن السبط، وأبي الفرج بن ملاح الشط، وابن سكينة، وعبد الله بن مسلم بن جوالق، وعبد الملك بن مراهب الوراق، وطائفة سواهم، وأجاز له من أصبهان: أبو جعفر الطرسوسي، ومسعودالجمال، وخليل الرازاني، وأبو المكارم اللبان، وروى الكثير ببغداد، ودمشق ومصر، وانتهى **إليه علو الإسناد**، ورحل إليه من البلاد، وازدحم عليه الطلبة والثقات، وألحق الأحفاد بالأجداد، وكان يجهز البز ويتكسب بالمتاجر، وله وجاهة وحرمة وافرة عند الدولة، ثم انقطع لرواية الحديث، وولي مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة إلى أن مات سنة اثنتين وسبعين وستمائة.." (١)

"وفيها البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ليلة عيد الفطر ببغداد. وله مئة وثلاث سنين وشهر، وكان محدثا حافظا مجودا مصنفا. انتهى **إليه علو الإسناد** في الدنيا، فانه سمع في الصغر بعناية جده لأمه أحمد بن منيع، وعمه علي بن عبد العزيز، وحضر مجلس عاصم بن علي وروى الكثير عن علي بن الجعد، ويحيى الحماني. وأبي نصر التمار، وعلي بن المديني وخلق وأول ما كتب الحديث، سنة خمس وعشرين ومئتين. وكان ناسخا مليح الخط، نسخ الكثير لنفسه ولجده وعمه، وكان يبيع أصول نفسه.وفيها علي بن أحمد بن سليمان بن الصيقل، أبو الحسن المصري، ولقبه علان المعدل، روى عن محمد بن رمح وطائفة، وتوفي في شوال عن تسعين سنة.وفيها محمد بن أحمد بن زهير، أبو الحسن الطوسي، حافظ مصنف سمع إسحاق الكوسج، وعبد الله بن هاشم وطبقتهما، وما أطنه ارتحل.وفيها محمد بن ريان بن حبيب، أبو بكر المصري، في جمادى الأولى، سمع زكريا بن يحيى، كاتب العمري، ومحمد بن رمح، وعاش اثنتين وتسعين سنة.سنة ثماني عشرة وثلاثمئةتوفي فيها القاضي أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول بن." (٢)

"وفيها القاضي أبو العباس، عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر البصري المروزي، محدث مرو، في شعبان، وله سبع وتسعون سنة، رحل به أبوه، وسمع من الحارث بن أبي أسامة،

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ١٤٥/٢

(٢) العبر في خبر من غبرالذهبي، شمس الدين ٤٧٦/١

وأبي إسماعيل الترمذي وطائفة، وانتهى إليه علو الإسناد بخراسان.وعبد الرحمن بن العباس، أبو القا سم البغدادي، والد أبي طاهر المخلص، سمع الكديمي، وإبراهيم الحربي، وجماعة. وثقة ابن أبي الفوارس وكان أطروشا.وفيها الحافظ عمر بن جعفر البصري، المحدث أبو حفص، خرج لخلق كثير، ولم يكن بالمتقن، وقد روى عن أبي خليفة الجمحي، وعبدان وطبقتهما، وعاش سبعا وسبعين سنة.وأبو إسحاق القراريطي الوزير، وهو محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسكافي الكاتب، وزر لمحمد بن رائق، ثم وزر للمتقي لله مرتين، وصودر، وصار إلى الشام، وكتب لسيف الدولة، وكان ظلوما غشوما، عاش ستا وسبعين سنة.وابن مخرم، وهو الرئيس أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد البغدادي الجوهري، الفقيه المحتسب، تلميذ محمد بن جرير." (١)

"سنة، ومات في جمادى الأولى. قال ناصر العمري: لم يكن في زمانه أفقه منه، ولا يكون بعده مثله. كنا نقول: إنه ملك في صورة آدمي.وأبو محمد عبد الله بن يحيى السكري البغدادي، صدوق مشهور روى عن إسماعيل الصفار وجماعة، توفي في صفر.وأبو الحسن الحمامي، مقرئ العراق، علي بن أحمد بن عمر البغدادي. قرأ القراءات على النقاش، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وبكار، وزيد بن أبي بلال وطائفة، وبرع فيها. وسمع من عثمان بن السماك وطبقته.وانتهى إليه علو الإسناد في القرآن، وعاش تسعا وثمانين سنة، توفي في شعبان.وأبو حازم العبدوي الجاولي، عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه الهذلي المسعودي النيسابوري الأعرج، يوم عيد الفطر.روى عن إسماعيل بن نجيد وطبقته. قال الخطيب: كان ثقة صادقا حافظا عارفا ويقال إنه كتب عن عشرة أنفس، عشرة آلاف جزء.وأبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن عثمان العكبري البزاز.روى عن محمد بن يحيى الطائي وجماعة، وعاش سبعا وتسعين سنة. ووثقه الخطيب.وأبو نصر بن الجندي، محمد بن أحمد بن هارون الغساني الدمشقي،." (٢)

"والدور، وتجدد دخول الأكراد اللصوص إلى بغداد، فأخذوا خيول الأتراك من الاصطبلات.وفيها توفي الحيري، القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الحرشي النيسابوري الشافعي، في رمضان، وله ست وتسعون سنة، وكان رئيسا محتشما، إماما في الفقه، وانتهى إليه علو الإسناد، فروى عن أبي علي الميداني، والأصم، وطبقتهما. وأخذ ببغداد عن أبي سهل القطان. وبمكة عن الفاكهي، وبالكوفة وجرجان. وتفقه على أبي الوليد الفقيه، وحذق في الأصول والكلام، وولي قضاء

---

(١) العبر في خبر من غبرالذهبي، شمس الدين ٢/١٠١

(٢) العبر في خبر من غبرالذهبي، شمس الدين ٢/٢٣٣

نيسابور. روى عنه الحاكم في تاريخه مع تقدمه وآخر من حدث عنه، الشيروي، وقد صم بآخرة، حتى بقي لا يسمع شيئا، ووافق شيخه الأصم، صنف في الأصول والحديث.وأبو الحسن السلطي أحمد بن محمد بن الحسين النيسابوري العدل النحوي، في جمادى الأولى. روى عن الأصم وغيره.وابن دراج، أبو عمر أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد القسطلي، الأديب، شاعر الأندلس، الذي قال فيه ابن حزم: لو لم يكن لنا من فحول الشعراء، إلا أحمد بن دراج، لما تأخر عن شأو " حبيب " و " المتنبي "، وكان من كتاب الإنشاء في أيام المنصور بن أبي عامر. وقال." (١)

"وأبو سعيد النضروي، عبد الرحمن بن حمدان النيسابوري، مسند وقته، وراوي مسند إسحاق بن راهويه عن السمذي. روى عن ابن نجيد، وأبي بكر القطيعي، وهذه الطبقة. توفي في صفر، وهو منسوب إلى جده، نضرويه.وأبو القاسم الزيدي الحراني، علي بن أحمد بن علي العلوي الحسيني الحنبلي المقري، في شوال، بحران، وهو آخر من روى عن النقاش القراءات والتفسير، وهو ضعيف.قال عبد العزيز الكتاني وقد سئل عن شيء: ما يكفي علي بن أحمد الزيدي أن يكذب، حتى يكذب عليه.قلت: وكان رجلا صالحا ربانيا.وأبو الحسن بن السمسار، علي بن موسى الدمشقي، حدث عن أبيه وأخويه: محمد وأحمد، وعلي بن أبي العقب، وأبي عبد الله بن مروان والكبار.وروى البخاري عن أبي زيد المروزي، وانتهى **إليه علو الإسناد** بالشام.قال الكتاني: كان فيه تساهل، ويذهب إلى التشيع، توفي في صفر، وقد كمل التسعين.وابن عباد المعتمد على الله القاضي، وهو أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عباد بن قريش اللخمي الإشبيلي، الذي ملكه أهل إشبيلية عليهم، عندما قصدهم الظالم، يحيى بن علي الإدريسي، الملقب بالمستعلي، وله أخبار ومناقب وسيرة عادلة، توفي في جمادى الأولى، وتملك بعده، ولده المعتضد بن عباد، فامتدت أيامه.." (٢)

"سنة ثلاث وخمسين وأربعمئةفيها توفي أبو العباس بن نفيس، شيخ القراء، أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المصري، في رجب، وقد نيف على التسعين، وهو أكبر شيخ لابن الفحام، قرأ على السامري، وأبي عدي عبد العزيز، وسمع من أبي القاسم الجوهري وطائفة، وانتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات، وقصد من الآفاق.وصاحب ميافارقين وديار بكر، نصر الدولة أحمد بن مروان بن دوستك الكردي، وكان عاقلا حازما عادلا، لم تفته الصبح، مع انهماكه على اللذات، وكان له ثلاثمئة وستون سرية، يخلو كل ليلة

---

(١) العبر في خبر من غبرالذهبي، شمس الدين ٢/٢٤٣

(٢) العبر في خبر من غبرالذهبي، شمس الدين ٢/٢٦٨

بواحدة، وكانت دولته إحدى وخمسين سنة، وعاش سبعا وسبعين سنة، وقام بعده ولده نصر.وأبو مسلم عبد الرحمن بن غزو النهاوندي العطار، حدث عن أحمد بن فراس العبقسي، وخلق. وكان ثقة صدوقا.وابو أحمد المعلم عبد الواحد بن أحمد الأصبهاني، راوي مسند أحمد بن منيع، عن عبد الله بن جميل، وروى عن جماعة، وتوفي في صفر.وعلي بن رضوان، أبو الحسن المصري الفيلسوف، صاحب التصانيف، وكان رأسا في الطب وفي التنجيم، من أذكياء زمانه بديار مصر.وأبو القاسم السميساطي واقف الخانكاه، علي بن محمد بن يحيى السمي الدمشقي، روى عن عبد الوهاب الكلابي وغيره، وكان بارعا في الهندسة والهيئة، صاحب حشمة وثروة واسعة، عاش ثمانين سنة.." (١)

"وفيها عمل السلطان ملكشاه الرصد، وأنفق عليه أموالا عظيمة.وفيها توفي أبو عمر بن الحذاء، محدث الأندلس، أحمد بن محمد بن يحيى القرطبي، مولى بني أمية، حضه أبوه على الطلب في صغره، وكتب عن عبد الله بن أسد، وعبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، والكبار، في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمئة، وانتهى **إليه علو الإسناد** بقطره، توفي في ربيع الآخر، عن سبع وثمانين سنة.والقائم بأمر الله، أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر العباسي، توفي في شعبان، وله ست وسبعون سنة، وبقي في الخلافة أربعا وأربعين سنة وتسعة أشهر، وأمه أرمني ة، كان أبيض مليح الوجه مشربا حمرة، ورعا دينا كثير الصدقة، له وفضل من خير الخلائق، ولا سيما بعد عوده إلى الخلافة، في نوبة البساسيري، فإنه صار يكثر الصيام والتهجد، غسله الشريف أبو جعفر بن أبي موسى، شيخ الحنابلة، وبويع حفيده المقتدي بأمر الله، عبد الله بن محمد بن القائم.وأبو الحسن الداوودي، جمال الإسلام عبد الرحمن بن محمد بن المظفر البوشنجي، شيخ خراسان علما وفضلا وجلالة وسندا، روى الكثير عن أبي محمد بن حمويه، وهو آخر من حدث عنه، وتفقه على القفال المروزي، وأبي الطيب الصعلوكي، وأبي حامد الإسفراييني، توفي في شوال، وله أربع وتسعون سنة.." (٢)

"وفيها توفي أبو الحسين، أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي اليوسفي، ثقة جليل القدر. روى عن أبي علي بن شاذان وطبقته، توفي في شعبان، وله إحدى وثمانون سنة.وأبو القاسم الخليلي، أحمد بن محمد الدهقان، عن مئة سنة وسنة، وسنة، حدث ببلخ بمسند الهيثم بن كليب، عن أبي القاسم الخزاعي عنه، توفي في صفر.وأبو تراب المراغي عبد الباقي بن يوسف، نزيل نيسابور. قال السمعاني: عديم

---

(١) العبر في خبر من غبرالذهبي، شمس الدين ٢/٣٠٠

(٢) العبر في خبر من غبرالذهبي، شمس الدين ٢/٣٢٢

النظير في فنه، بهي المنظر، سليم النفس، عامل بعلمه، نفاع للخلق، فقيه النفس، قوي الحفظ، تفقه ببغداد على أبي الطيب الطبري، وسمع أبا علي بن شاذان، توفي في ذي القعدة، وله إحدى وتسعون سنة.والخلعي القاضي، أبو الحسن علي بن الحسن المصري، الفقيه الشافعي، وله ثمان وثمانون سنة، سمع عبد الرحمن بن عمر النحاس، وأبا سعد الماليني وطائفة، وانتهى **إليه علو الإسناد** بمصر، قال ابن سكرة: فقيه له تصانيف، ولي القضاء، وحكم يوما واستعفى، وانزوى بالقرافة، توفي في ذي الحجة.قلت: وكان يوصف بدين وعبادة.وأبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزاز، ببغداد، وتوفي يوم عرفة، عن اثنتين وثمانين سنة. روى عن أبي علي بن شاذان والحرفي.ومكي بن عبد السلام، وأبو القاسم بن الرميلي المقدسي الحافظ، أحد." (١)

"أشهر، وتحيل من طغتكين، فذهب بجهله إلى بغدوين صاحب القدس، لكي ينصره، فلم يلو عليه، فتوجه إلى الشرق، وهلك.وأبو ياسر الطباخ، طاهر بن أسد الشيرازي ثم البغدادي، المواقيتي. روى عن عبد الملك بن بشران وغيره، وتوفي في رجب.وأبو مسلم السمناني، عبد الرحمن بن عمر، شيخ بغدادي، روى عن أبي علي بن شاذان، ومات في المحرم.وأبو الخطاب بن الجراح، علي بن عبد الرحمن بن هارون البغدادي، الشافعي المقرئ الكاتب الرئيس. روى عن عبد الملك بن بشران، وكان لغوي زمانه، له منظومة في القراءات، توفي في ذي الحجة، وقد قارب التسعين.وابو مكتوم، عيسى بن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي ثم السروي الحجازي، ولد سنة خمس عشرة بسراة بني شبابة، وروى عن أبيه " صحيح البخاري " وعن أبي عبد الله الصنعاني، جملة من تواليف عبد الرزاق.وأبو مطيع، محمد بن عبد الواحد المديني المصري الأصل الصحاف الناسخ والصحاف النا سخ عاش بضعا وتسعين سنة، وانتهى **إليه علو الإسناد** بأصبهان. روى عن أبي بكر بم مردويه، والنقاش وابن عقيل البارودي وطائفة.وأبو عبد الله بن الطلا ع، محمد بن فرح، مولى محمد بن يحيى بن." (٢)

"من القشيري " رسالته " من أبي سهل الحفصي " صحيح البخاري "، ومن طائفة. توفي في شوال.وأبو الحسن بن توبة محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة الأسدي العكبري الشافعي المقرئ. روى عن أبي جعفر بن المسلمة وأبي بكر الخطيب وطائفة. توفي في صفر.وتوفي أخوه عبد الجبار بعده بثلاثة أشهر. وروي عن أبي محمد الصريفيني وجماعة. وكان الأصغر.ومحمد بن عبد الباقي بن محمد،

---

(١) العبر في خبر من غبرالذهبي، شمس الدين ٢/٣٦٦

(٢) العبر في خبر من غبرالذهبي، شمس الدين ٢/٣٧٥

القاضي أبو بكر الأنصاري البغدادي الحنبلي. البزاز، مسند العراق، ويعرف بقاضي المارستان. حضر أبا إسحاق البرمكي، وسمع من علي بن عيسى الباقلاني، وأبي محمد الجوهري، وأبي الطيب الطبري، وطائفة. وتفقه على القاضي أبي يعلى، وبرع في الحساب والهندسة، وشارك في علوم كثيرة، وانتهى **إليه علو الإسناد** في زمانه. توفي في رجب، وله ثلاث وتسعون سنة وخمسة أشهر.قال ابن السمعاني: ما رأيت أجمع للفنون منه، نظر في كل علم. وسمعته يقول: تبت من كل علم تعلمته إلا الحديث وعلمه.ويوسف بن أيوب أبو يعقوب الهمذاني الزاهد شيخ الصوفية بمرو، وبقية مشايخ الطريق العاملين. تفقه على الشيخ أبي إسحاق فأحكم مذهب الشافعي، وبرع في المناظرة، ثم ترك ذلك وأقبل على شأنه. وروى عن الخطيب،." (١)

"ببغداد. توفي في ثامن عشر شعبان رحمه الله.وأبو الكرم الشهرزوري المبارك بن الحسن البغدادي شيخ المقرئين ومصنف المصباح في العشرة. كان صالحا خيرا، قرأ عليه خلق كثير. أجاز له أبو الغنائم بن المأمون والصريفيني وطائفة. وسمع من إسماعيل بن مسعدة ورزق الله التميمي. وقرأالقراءات على عبد السيد بن عتاب، وعبد القاهر العباسي، وطائفة. وانتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات. وتوفي في ذي الحجة.ومجلي بن جميع قاضي القضاة بالديار المصرية أبو المعالي القرشي المخزومي الشافعي. ولي بتفويض العادل ابن السلار، وله كتاب الذخائر في المذهب من المصنفات المعتبرة. توفي في ذي القعدة.سنة إحدى وخمسين وخمس مئةكان السلطان سليمان شاه بن محمد ملكشاه السلجوقي قد قدم بغداد في آخر سنة خمسين. فتلقاه الوزير عون الدين. ولم يترجل أحد منهما للآخر، ولم يحتفل لمجيئه، لتمكن الخليفة وقوة دولته وكثرة جيوشه وهيبته. فاستدعي في نصف المحرم إلى باب الخليفة المقتفي وحلف وقلد السلطنة. وذكر في الخطبة بعد السلطان سنجر. وقرر أنه ليس له في العراق شيء إلا ما يفتحه من خراسان. فقدم للمقتفي عشرين ألف دينار له ومايتي كر. ثم سار المقتفي وفي خدمته سليمان شاه إلى حلوان، ثم بعث المقتفي مع سليمان شاه جيشا.وفي رمضان هرب سنجر من يد الغز وطلع إلى قلعة ترمذ وانكسرت سورة الغز بموت كبيرهم علي بك وتسربت الأجناد إلى خدمة سنجر الغز أكثر من ثلاث سنين.وكان خوارزم شاه أتسز والخاقان محمود ابن أخت سنجر يحاربان الغز والحرب سجال بينهم.." (٢)

"الجيلي.سمعه أبوه من أبي الفضل الأرموي وطبقته.ثم سمع هو بنفسه.قال الضياء: لم أر ببغداد في تيقظه وتحريه مثله.توفي في شوال.وعلي بن فاضل بن سعد الله بن حمدون الحافظ أبو الحسن الصوري

---

(١) العبر في خبر من غبرالذهبي، شمس الدين ٢/٤٤٨

(٢) العبر في خبر من غبرالذهبي، شمس الدين ١٣/٣

ثم المصري.قرأ القراءات على أحمد بن جعفر الغافقي وأكثر عن السلفي وسمع بمصر من الشريف الخطيب وكتب الكثير ورأس في الحديث.توفي في صفر.وأبو جعفر الصيدلاني محمد بن أحمد بن نصر بن سبط حسين بن منده ولد في ذي الحجة سنة تسع وخمس مائة وحضر الكثير على الحداد ومحمود الصيرفي.وسمع من فاطمة الجوزدانية وانتهى **إليه علو الإسناد** في الدنيا.ورحلوا إليه.توفي في رجب.ومحمد بن كامل بن أحمد بن أسد أبو المحاسن التنوخي الدمشقي.سمع من طاهر بن سهل الأسفراييني ومات في ربيع الأول.آخر من حدث عنه الفخر بن البخاري.ومحمد بن معمر بن الفاخر مخلص الدين أبو عبد الله القرشي الإصبهاني.ولد سنة عشرين وسمعه أبوه حضورا من فاطمة الجوزدانية وجعفر الثقفي وإسماعيل الإخشيد وسمع من ابن أبي ذر وزاهر وخلق.وكان عارفا بمذهب الشافعي وبالعربية وبالحديث قوي المشاركة محتشما ظريفا وافر الجاه.توفي في ربيع الآخر.ومكي بن ربان بن شبه العلامة صائن الدين أبو الحرم." (١)

"المحدث.سمع من السلفي فأكثر وتوفي في ذي الحجة عن سبعين سنة.وابن الحرستاني قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الخزرجي الربعي الشافعي ولد سنة عشرين وخمس مائة وسمع سنة خمس وعشرين من عبد الكريم بن حمزة وجمال الإسلام وطاهر بن سهل الأسفراييني والكبار.وحدث وأفتى وبرع في المذهب وانتهى **إليه علو الإسناد**.وكان صالحا عابدا من قضاة العدل.توفي في رابع ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة.وعلي بن محمدبن علي الموصلي أبو الحسن أخو سليمان.سمع من الحسين سبط الخياط وأبي البدر الكرخي وجماعة.توفي في جمادى الآخرة.وابن جبير الكناني الإمام الرئيس أبو الحسين محم بن جبير البلنسي نزيل شاطبة.ولد سنة أربعين وخمس مائة وسمع من أبيه وعلي بن أبي العيش المقرئ وأجاز له أبو الوليد بن الدباغ وحج وحدث في طريقه.قال الأبار: عني بالآداب فبلغ فيها الغاية وتقدم في صناعة النظم والنثر ونال بذلك دنيا عريضة.ثم زهد ورحل مرتين إلى الشرق وفي الثالثة توفي بالاسكندرية في شعبان.وأبو عبد الله بن سعادة الشاطبي المعمر محمد بن عبد العزيز بن سعادة.أخذ قراءة نافع عن أبي عبد الله بن غلام الفرس والقراءات عن ابن هذيل وأبي بكر محمد بن أحمد بن عمران وسمع من ابن النعمة وابن عاشر وأبي." (٢)

"والمؤيد بن محمد بن علي بن حسن رضي الدين أبو الحسن الطوسي المقرئ مسند خراسان.ولد سنة أربع وعشرين وسمع صحيح مسلم من الفراوي وصحيح البخاري من جماعة وعدة كتب وأجزاء.وانتهى

---

(١) العبر في خبر من غبرالذهبي، شمس الدين ١٣٥/٣

(٢) العبر في خبر من غبرالذهبي، شمس الدين ١٦٣/٣

إليه علو الإسناد بنيسابور ورحل إليه من الأقطار.توفي ليلة الجمعة العشرين من شوال رحمه الله.وناصر بن مهدي الوزير نصير الدين العجمي.قدم من مازندران سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة فوزر للخليفة الناصر سنتين ثم قبض عليه سنة أربع وست مائة.وعاش إلى هذا الوقت.توفي في جمادى الأولى.سنة ثمان عشرة وست مائةاستهلت والدنيا تغلي بالتتار وتجمع إلى السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه فل عساكره والتقى تولي خان بن جنكزخان.فانكسر تولي خان وأسر خلق من التتار وقتل آخرون ولله الحمد فقامت قيامة جنكزخان واشتد غضبه إذ لم يهزم له جيش قبلها.فجمع جيشه وسار بهم إلى ناحية السند.فالتقاه جلال الدين في شوال من السنة فانهزم جيشه وثبت هو وطائفة.ثم حمل بنفسه على قلب جنكزخان وكسره وولي جنكزخان منهزما.وكادت الدائرة تدور عليه لولا كمين له عشرة آلاف خرجوا على المسلمين.فطحنت الميمنة وأسر ولد السلطان جلال الدين.فتبدد نظامه وتقهقر إلى حافة السند.وأما بغداد فانزعج أهلها وقنت المسلمون وتأهب وفيها سار الملك الأشرف ينجد أخاه الكامل وسار معه عسكر الشام.وخرجت الفرنج من دمياط بالفارس والراجل أيام زيادة النيل فنزلوا على." (١)

"والسبط جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي ثم الإسكندراني.ولد سنة سبع وسبعين وخمس مائة وسمع من جده السلفي الكثير ومن بدر الجذداذي وعبد المجيد بن دليل وجماعة وأجاز له عبد الحق وشهدة وخلق وانتهى **إليه علو الإسناد** بالديار المصرية.وكان عريا من العلم.توفي في رابع شوال بمصر.وابن الزملكاني العلامة كمال الدين عبد الواحد ابن خطيب زملكا أبي محمد عبد الكريم بن خلف الأنصاري السماكي الشافعي.صاحب علم المعاني والبيان.كان قوي المشاركة في فنون العلم خيرا متميزا وكان سريا.ولي قضاء صرخد ودرس مدة ببعلبك.وتوفي بدمشق في المحرم.وله نظم رائق.والشيخ عثمان شيخ دير ناعس ابن محمد بن عبد الحميد البعلبكي الزاهد القدوة العدوي.صاحب أحوال وكرامات ومجاهدات من مريدي الشيخ عبد الله اليونيني.توفي في شعبان.وأبو الحسن بن قطرال بن عبد الله بن محمد ، الأنصاري القرطبي.سمع عبد الحق بن توبة وأبا القاسم ابن الشراط وناظر على ابن أبي العباس بن مضاء وقرأ العربية وولي قضاء شاطبة.ثم ولي قضاء قرطبة وولي قضاء فاس.وكان يشارك في عدة علوم وينفرد ببراعة البلاغة.توفي بمراكش في ربيع الأول وله ثمان وثمانون سنة.والشيخ محمد ابن الشيخ الكبير عبد الله اليونيني.خلف أباه في." (٢)

---

(١) العبر في خبر من غبرالذهبي، شمس الدين ١٧٦/٣

(٢) العبر في خبر من غبرالذهبي، شمس الدين ٢٦٧/٣

"وابن بنين أثير الدين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري الشافعي القباني الناسخ.ولد سنة خمس وسبعين.وسمع من عشير الجبلي فكان آخر أصحابه.وسمع من طائفة وأجاز له عبد الله بن بري وعبد الرحمن السبي.وانتهى **إليه علو الإسناد** بمصر مع صلاح وسكون.توفي وعلي بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي.ثم الدمشقي الحنبلي روى عن الخشوعي وغيره.توفي في رجب.وكان مباركا خيرا.والكمال الضرير شيخ القراء أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي الهاشمي العباسي المصري الشافعي صاحب الشاطبي وزوج ابنته.ولد سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة.قرأ القراءات على الشاطبي وشجاع المدلجي وأبي الجود.وسمع من البوصيري وطائفة.وتصدر للإقراء دهرا وانتهت إليه رئاسة الإقراء.وكان إماما يجري في فنون من العلم وفيه تودد وتواضع ولين ومروة تامة.توفي في سابع ذي الحجة.والعلم أبو القاسم والأصح أبو محمد القاسم بن أحمد بن موفق بن جعفر المرسي اللورقي المقرئ النحوي المتكلم.شيخ القراء بالشام.ولد سنة خمس وسبعين وخمس مائة وقرأ القراءات على ثلاثة من أصحاب ابن هذيل ثم قرأها على أبي الجود ثم على الكندي وسمع ببغداد من ابن الأخضر.وكان عارفا بالكلام والأصلين والعربية.أقرأ واشتغل مدة.وصنف التصانيف ودرس بالعزيزية نيابة وولي مشيخة الإقراء والنحو بالعادلية.توفي في سابع رجب.وقد شرح الشاطبية.." (١)

"العباس المقدسي الحنبلي الفقيه المحدث الناسخ.ولد سنة خمس وسبعين وخمس مائة وأجاز له خطيب الموصل وعبد المنعم الفراوي وابن شاتيل وخلق.وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقة وأحمد بن الموازيني وعبد الرحمن الخرقي وجماعة.وتفرد بالرواية عنهم في الدنيا ثم رحل إلى بغداد فسمع من ابن كليب وابن المعطوش وجماعة.وقرأ بنفسه وكتب بخطه السريع المليح ما لا يدخل تحت الحصر وتفقه على الشيخ الموفق وخطب بكفر بطنا مدة.وكان فيه دين وتواضع ونباهة.روى الحديث بضعا وخمسين سنة وانتهى **إليه علو الإسناد**.توفي في تاسع رجب.وأبو دبوس صاحب المغرب الواثق بالله أبو العلاء إدريس بن عبد الله المؤمني.جمع الجيوش وتوثب على مراكش وقتل ابن عمه صاحبها أبا حفص.وكان بطلا شجاعا مقداما مهيبا خرج عليه آل مرين يعقوب بن عبد الحق المريني وتمت بينهما حروب إلى أن قتل دبوس بظاهر مراكش في المصاف واستولى يعقوب على المغرب.والكرماني الواعظ المعمر بدر الدين عمر بن محمد بن أبي سعد التاجر.ولد بنيسابور سنة سبعين وسمع في الكهولة من القاسم بن الصفار.وروى الكثير بدمشق وبها توفي في شعبان.ومحيي الدين قاضي القضاة أبو الفضل يحيى ابن قاضي القضاء محيي الدين

---

(١) العبر في خبر من غبرالذهبي، شمس الدين ٣/٣٠٣

أبي المعالي محمد ابن قاضي القضاة زكي الدين أبي الحسن علي بن قاضي القضاة منتجب الدين أبي المعالي القرشي الدمشقي الشافعي.ولد سنة ست وتسعين وروى عن حنبل وابن طبرزد.وتفقه على الفخر بن عساكر وولي قضاء دمشق مرتين فلم تطل أيامه.وكان صدرا معظما معرقا في القضاء.له في." (١)

"وابن الزملكاني الإمام المفتي علاء الدين أبو الحسن علي بن العلامة البارع كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري السماكي الدمشقي الشافعي مدرس الأمينية.توفي في ربيع الآخر وقد نيف على الخمسين.سمع من خطيب مردا والرشيد العطار ولم يحدث.والفخر الكرجي أبو حفص عمر بن يحيى بن عمر الشافعي.ولد سنة تسع وتسعين بالكرج وتفقه بدمشق على ابن الصلاح وخدمه مدة.وسمع من البهاء عبد الرحمن وابن الزبيدي وطائفة.وليس ممن يعتمد عليه.توفي هو والفخر بن البخاري في يوم.وغازي الحلاوي أبو محمد بن الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي.سمع من حنبل وابن طبرزد وعمر دهرا وانتهى **إليه علو الإسناد** بمصر عاش خمسا وتسعين سنة.توفي من رابع صفر بالقاهرة.والشهاب بن مزهر الشيخ أبو عبد الله محمد عبد الخالق الأنصاري الدمشقي المقرئ قرأ القراءات على السخاوي وأقرأها.وكان فقيها عالما.وقف كتبه بالأشرفية.توفي في رجب.ومحمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري شمس الدين أبو عبد الله الصالحي.ولد سنة إحدى وست مائة وسمع من الكندي وابن الحرستاني وطائفة وببغداد من أبي علي بن الجواليقي وجماعة.وأجاز له ابن طبرزد." (٢)

"وابن باسئويه وتوفي بدمشق في المحرم وله إحدى وتسعون سنة.سنة سبع وتسعين وستمائةفيها توفي الشهاب العابد أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة النابلسي الحنبلي فقيه إمام لا يدرك شأوه في علم التعبير روى عن ابن نعلج وابن الحميري توفي في ذي والصدر ابن عقبة الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد عقبة البصروي الحنفي مفت مدرس ولي قضاء مرة حلب وكان ذا همة وجلادة وسعي توفي في رمضان عن سن عالية.وجبريل بن إسماعيل بن جبريل الشارعي أبو الروح بن الخطاب شيخ مقرىء متواضع بزوري يؤم بمسجد توفي في هذا العام ظنا روى لنا عن ابن باقا وغيره وخرج عنه الأبيوردي في معجمة.وعائشة بنت المجد عيسى بن الشيخ موفق الدين المقدسي مباركة صالحة عابدة روت لنا عن جدها وابن راجح وعاشت ست وثمانين سنة.والكامل الفورية مسند العراق أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد البغدادي الحنبلي المقرئ البزار المكثر شيخ المستنصرية قرأ القراءات على الفخر

---

(١) العبر في خبر من غبرالذهبي، شمس الدين ٣١٨/٣

(٢) العبر في خبر من غبرالذهبي، شمس الدين ٣٧٤/٣

الموصلي وسمع من أحمد بن صرما وابن الوفا محمود بن مندة وجماعة وأجاز له ابن طبرزد وعبد الوهاب بن سكينة وانتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات والحديث توفي في ذي الحجة وله ثمان وتسعون سنة وقد ضعف ووقع في الهرم.." (١)

"٦٩- إسماعيل بن عبد الحميد [١] .أبو بكر العجلي البصري العطار، صاحب الرقيق.عن: حماد بن سلمة، وأبي الأشهب، وطبقتهما.وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم وقال: صدوق.٧٠- إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي [٢] .مولاهم الكوفي. نزيل إصبهان وشيخها ومسندها.سمع: مسعر بن كدام، ومالك بن مغول، وعبد الغفار بن القاسم، وكاملا أبا العلاء، وأبا معشر، وفضيل بن مرزوق، وسفيان الثوري، وشيبان، وغيرهم.وعنه: عبد الله بن محمد بن زكريا، ومحمود بن أحمد بن الفرج، وإبراهيم بن نائلة، ومحمد بن نصير، ومحمد بن علي الفرقدي، ومحمد بن إبراهيم الصفار الأصبهانيون، وخلق كثير.وكان قد (انتهى **إليه علو الإسناد** بإصبهان) [٣] .قال محمد بن يحيى بن منده: سمعت إبراهيم بن إدريس ذكر إسماعيل________[()] أقول: كذا قال عن أبي حاتم، والذي في الجرح والتعديل: «محله الصدق وكان مغفلا» ، وقد تقدم.[١] انظر عن (إسماعيل بن عبد الحميد) في:الجرح والتعديل ٢/ ١٨٧ رقم ١٣٢.[٢] انظر عن (إسماعيل بن عمرو بن نجيح) في:الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٨٦، ٨٧ رقم ٩٩، والجرح والتعديل ٢/ ١٩٠ رقم ٦٤٣، والثقات لابن حبان ٨/ ١٠٠، وذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٠٨، ٢٠٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٩ رقم ٨٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١/ ٣١٦، ٣١٧، والسابق واللاحق للخطيب ١٢٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ١١٨ رقم ٤٠٠، و ١/ ١٢٢ رقم ٤٢١، والمغني في الضعفاء ١/ ٨٥ رقم ٦٩٦، وميزان الاعتدال ١/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٩٢٢، ودول الإسلام ١/ ١٣٧، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٩٩، والوافي بالوفيات ٩/ ١٨٣ رقم ٤٠٩١، ولسان الميزان ١/ ٤٢٥.[٣] ما بين القوسين مطموس في الأصل، استدركته من (ميزان الاعتدال ١/ ٢٣٩) .وقال أبو نعيم: «وكان عبدان بن أحمد يوازي إسماعيل بن عمرو بإسماعيل بن أبان وقال: وقع إلى أصبهان فلم يعرف. وكان إبراهيم بن أورمة يقول: شيخ مثل إسماعيل بن عمرو ضيعوه بأصبهان» .." (٢)

"الأخضر [١] إلى الإسكندرية، فاستوطنها إلى الموت، لم يخرج منها إلا مرة في سنة سبع عشرة إلى مصر، فسمع من: أبي صادق المديني، والموجودين. وعاد.وكان إماما، مقرئا، محمودا، ومحدثا، حافظا،

---

(١) العبر في خبر من غبرالذهبي، شمس الدين ٣/٣٨٩

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ١٦/٩٥

جهبذا، وفقيها متقنا، ونحويا ماهرا، ولغويا محققا، ثقة فيما ينقله، حجة، ثبتا. انتهى إليه علو الإسناد في البلاد. وقد جمع معجما ثالثا في البلدان التي سمع بها، سوى أصبهان، وبغداد، فإن لكل واحدة معجما.سمع منه ببغداد من شيوخه ورفاقه: أبو علي البرداني، وهزارسب بن عوض، وأبو عامر العبدري، وعبد الملك بن يوسف، وسعد الخير الأندلسي.وروى عنه: الحافظ محمد بن طاهر شيخه، وسبطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي، وبينهما في الموت مائة وأربع وأربعون سنة.وروى عنه: الحافظ سعد الخير، وعلي بن إبراهيم السرقسطي، وأبو العز محمد بن علي الملقاباذي، والطبيب بن محمد المروزي، وقد روى عن هؤلاء الثلاثة عنه أبو سعد السمعاني. ومات ابن السمعاني قبله بأربع عشرة سنة.وروى عنه أيضا: الصائن هبة الله بن عساكر، ويحيى بن سعدون القرطبي.وروى عنه بالإجازة جماعة ماتوا قبله، منهم القاضي عياض.____________[(-)] نظما. وأنشده أبو الحسن علي بن يحيى الكتاني الجلالي المعروف بالناهض الذي تربى في خدمة بني عمار بطرابلس، وأبو البركات محمد بن موهوب القاضي بمصر، وهو من مواليد صور، وأبو الحسين علي بن الحسن بن جعفر الصيداوي الفقيه المعروف بعين الدولة، وتقية بنت غيث الأرمنازية، وكان ابنها الفقيه علي بن فاضل بن حمدون الصوري يدرس عليه. وتصدر في جامع عمرو بن العاص بالفسطاط لإقراء القرآن مع المتصدرين هبة الله الكاملي الصوري، وكان صديقا للسلفي أثناء إقامته بصور، فلم ينقطع السلفي عن زيارته في مصر وكان يأنس به. (انظر: كتابنا: لبنان في العصر الفاطمي- التاريخ الحضاري- الحياة الثقافية في صور) .[١] هكذا يسميه المؤلف- رحمه الله-.." (١)

"ويذكرني مر النسيم وروحه ... حفائر يعلوها من الترب أطباقوها أنا في إحدى وتسعين حجة ... لها في إرعاد مخوف وإبراقيقولون: ترياق لمثلك نافع ... وما لي إلا رحمة الله ترياقوله:لبست من الأعمار تسعين حجة ... وعندي رجاء بالزيادة مولعوقد أقبلت إحدى وتسعون بعدها ... ونفسي إلى خمس وست تطلعولا غرو أن آتي هنيدة [١] سالما ... فقد يدرك الإنسان ما يتوقعوقد كان في عصري رجال عرفتهم ... حبوها وبالآمال فيها تمتعواوما عاف قبلي عاقل طول عمره ... ولا لامه من فيه للعقل موضعوقال الحافظ ابن نقطة [٢] : كان الكندي مكرما للغرباء، حسن الأخلاق، فيه مزاح، وكان من أبناء الدنيا المشتغلين بها وبإيثار مجالسة أهلها. وكان ثقة في الحديث والقراءات، صحيح السماع، سامحه الله!.وقال الإمام موفق الدين: كان الكندي إماما في القراءة والعربية، انتهى إليه علو الإسناد في الحديث. وانتقل إلى مذهب أبي حنيفة من أجل الدنيا إلا أنه كان على السنة، وصى إلي بالصلاة عليه والوقوف على دفنه،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ١٩٩/٤٠

ففعلت ذلك.وللسخاوي فيه:لم يكن في عصر عمرو مثله ... وكذا الكندي في آخر عصرفهما زيد وعمرو إنما ... بني النحو على زيد وعمرووولأبي شجاع ابن الدهان الفرضي فيه:يا زيد زادك ربي من مواهبه ... نعمى يقصر عن إدراكها الأمللا بدل الله حالا قد حباك بها ... ما دار بين النحاة الحال والبدلالنحو أنت أحق العالمين به ... أليس باسمك فيه يضرب المثل؟____________[١] أي: مائة سنة، ففي «اللسان» : هنيدة: اسم للمائة من الإبل خاصة، قال جرير:أعطوا هنيدة يحدوها ثمانية ... ما في عطائهم من ولا سرف[٢] التقييد ٢٧٥.." (١)

"وأسمعه أبوه ببغداد من: عبد المنعم بن كليب، وأبي طاهر المبارك بن المعطوش، وأبي الفرج ابن الجوزي، وأبي القاسم هبة الله بن السبط، وأبي الحسن عبد الرحمن العمري، وعبد الله بن أبي المجد، وأبي الفرج ابن ملاح الشط [١] ، وعبد الوهاب بن سكينة، والحسن بن إبراهيم بن قحطبة ابن أشنانة، وعبد الله بن مسلم بن جوالق، وعبد الملك بن مواهب الوراق، وعمر بن محمد القطان، والمبارك بن إبراهيم بن السيبي، وعبد الله بن أبي بكر ابن الطويلة أصحاب ابن الحصين، وطائفة سواهم.وأجاز له من أصبهان: أبو جعفر الطرسوسي، ومسعود الجمال، وخليل الراراني [٢] ، وأبو المكارم اللبان.وروى الكثير ببغداد، ودمشق، ومصر، وانتهى **إليه علو الإسناد**، ورحل إليه من البلاد، وازدحم عليه الطلبة والنقاد، وألحق الأحفاد بالأجداد.وكان يجهز البز، ويتكسب بالمتاجر. وله وجاهة وحرمة وافرة عند الدولة.ثم انقطع إلى رواية الحديث، وولي مشيخة دار الحديث الكاملية إلى أن مات في مستهل صفر.وقد خرج له الشريف عز الدين «مشيخة» في خمسة أجزاء، وخرج له «ثمانيات» في أربعة أجزاء.وخرج له شيخنا ابن الظاهري «الموافقات» في ثلاثة عشر جزءا، «والأبدال العوال» في أربعة أجزاء، و «المصافحات» في جزءين، وغير ذلك.وكان شيخا متميزا، حسن البزة، دينا، صينا، صدوقا، صحيح السماعات.____________[١] هو عبد الرحمن بن محمد بن أبي ياسر هبة الله القصري. توفي سنة ٥٩٧ هـ. (تكملة المنذري ١/ ٣٨٠) .[٢] الراراني: نسبة إلى راران: قرية من قرى أصبهان. (توضيح المشتبه ٤/ ٨٦) .." (٢)

"شيخ القراء ومسندهم، كمال الدين، أبو إسحاق، ابن الوزير الصاحب نجيب الدين التميمي، الإسكندراني، ثم الدمشقي، المقرئ الكاتب.ولد بالإسكندرية سنة ست وتسعين وخمسمائة، وحفظ كتاب الله في صغره. وحرص عليه والده حتى قرأ القراءات العشر بعدة تصانيف على العلامة تاج الدين الكندي،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ١٤٦/٤٤

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ٩٩/٥٠

وكان آخر من قرأ عليه موتا.وسمع منه، ومن: أبي القاسم بن الحرستاني.وانتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات. وكان ذاكرا لأكثر الفن، إلا أنه كان مباشرا نظر بيت المال من المكوس، وغيرها، فتورع جماعة من القراء، وحالته هذه، عن الأخذ عنه.وقرأ عليه القراءات: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل القصاع، وأبو إسحاق إبراهيم بن غالب الحميري البدوي، وأبو عبد الله محمد المصري المزراب، والدلاصي شيخ مكة، وأبو إسحاق إبراهيم بن مظفر الوزيري، وابنه إسحاق، وآخرون.وحدث عنه: ابن الخباز، وأبو الحسن ابن العطار، وجماعة.وذكره قطب الدين فقال: كان أمينا حسن السيرة، كثير الديانة والخير، ولي نظر الديوان الذي لبيت المال، ونظر الجيش. وأقرأ بالروايات [١] .وتوفي في صفر وله ثمانون سنة._____________[٣٦٨،))] والمعين في طبقات المحدثين ٢١٥ رقم ٢٢٤٠، ودول الإسلام ٢/ ١٧٧، وذيل التقييد ٢/ ٤١٣ رقم ٨٠٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٦٤، ٦٦٥ رقم ٦٣٤، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٧، ٢٣٨، وغاية النهاية ١/ ٦ رقم ٦، ونهاية الغاية، ورقة ٦، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥١، والوافي بالوفيات ٥/ ٣٠٩، ١٠ رقم ٢٣٨٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٤ و ٢٧٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٧، ٢٣٨.[١] وقال الصقاعي: ويقرئ في الديوان، ويضبط مياومته بيده، ولم ير في البلد راكبا، ويشتري حاجته بنفسه تحملها خادمة امرأة ... وكان له أحاديث رائقة، وأجوبة سادة. (تالي وفيات الأعيان) .." (١)

"توفيت في تاسع عشر شعبان. وكانت قد ثقل سمعها وما نأخذ عنها إلا بكلفة. وهي أخت الحافظ السيف.٤٧٠- عبد الله التركي.الشيخ جمال الدين الزرادي، المقرئ، المجود، الضرير.قرأ القراءات على الزواوي، وغيره.وكان مقرئا بالظاهرية، وغيرها.توفي في جمادى الأولى.٤٧١- عبد الرحمن بن عبد اللطيف [١] بن محمد بن عبد الله بن وريدة.الشيخ المعمر، كمال الدين، أبو الفرج البغدادي، الحنبلي، المقرئ، البزاز، المكبر والده بجامع القصر. شيخ دار الحديث المستنصرية، ويلقب بالكمال الفويرة، من الفروهية.انتهى **إليه علو الإسناد** في عصره. ولد قبل سنة ستمائة أو فيها.وسمع من: أحمد بن صرما، وأبي بكر بن زيد بن يحيى البيع، وأبي الوفاء محمود ابن منده، قدم عليهم، والمهذب بن قنيدة، وعمر بن كرم، ومحمد بن الحسن بن أشنانة، وأبي الكرم علي بن يوسف بن صبوخا، ويعيش بن مالك، ومحمد بن أحمد بن صالح الجليلي، وأبي صالح نصر بن عبد الرزاق الجيلي، وسعيد بن ياسين، ومحمد بن محمد بن أبي حرب النرسي، ومحمد بن أبي جعفر ابن المهتدي بالله._____________[١] انظر عن (عبد الرحمن

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ٥٠/٢١٢

بن عبد اللطيف) في: المعين في طبقات المحدثين ٢٢٣ رقم ٢٣٠٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٩، والمستدرك من العبر ٥١/ ٥٦٧، وتاريخ علماء بغداد ٨٣، ٨٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٥٩، ١٦٠ رقم ٢٠٤، وعقد الجمان (٣) ٣٧٩ (سنة ٦٩٦ هـ.) وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٨، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٦ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٤١١، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٦٤، وأعيان العصر ٣/ ٢٨، ٢٩ رقم ٩٣٦، وغاية النهاية ١/ ٣٧٢.." (١)

"وسمع الكثير وأسمعه. وحدث «بالصحيحين» مرات، «وبمسند أبي يعلى» ، و «مسند أبي عوانة» ، و «مسند أبي العباس السراج» و «تفسير البغوي» بفوت، و «موطأ أبي مصعب» ، و «الزهد» للبيهقي، و «مشيخة أبي المظفر السمعاني» ، وأجزاء كثيرة لا يمكن ضبطها، و «رسالة القشيري» .وأكثرت عنه أنا، والمزي، والبرزالي، والمقاتلي، والختني، والنابلسي.وسمع منه خلق كثير. وانتهى **إليه علو الإسناد** بدمشق.وكان شيخا مهيبا، تركي الأم، فيه خير وإيثار وعدالة، وعنده عامية خرج له ابن المهندس «مشيخة» في أربعة أجزاء وسمعها منه أهل البلد وأهل الجبل. وكانت له قاعة كيسة عند المعينية، فاحترقت فيما احترق حول القلعة، فانتقل إلى درب الأكفانيين، وقاسي مشقة ومصادرة. وتوفي وهو قاعد، ولم يلين مفاصله، فبقي مقرفصا على النعش، وصلينا عليه بالجامع وشيعه عدد كثير، وخرجنا به من نقب في السور بقرب باب النصر، وهي أول جنازة أخرجت على العادة. وقبل ذلك كان الناس يخرجون أمواتهم كيف جاء بحسب الحال. ودفناه بتربة بني عساكر التي في أول مقابر الصوفية يوم الخامس والعشرين من جمادى الأولى.٥٩١- إبراهيم بن أحمد بن أبي عمرو [١] .البرهان، المصري، الإسكندراني، تلميذ العفيف التلمساني، وكان يبالغ في تعظيمه. وكان يشهد بسوق القمح، ويبخل عن نفسه، ويقتر عليها، فمات على حصير وهو في حال ضنك. وقد سمع الكثير من أصحاب الخشوعي مع ابن جعوان، وغيره.وخلف جملة من المال.توفي بالرواحية في المحرم.__________[١] انظر عن (ابن أبي عمرو) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢ أ، ب.." (٢)

"ولد في أول سنة خمسمائة، وقرأ القراءات على أبي العز القلانسي «١» ، وسبط الخياط «٢» ، وغيرهما، ونظر في الفقه والعربية، وقال الشعر، وقدم دمشق، فسمع بها، وانتهى **إليه علو الإسناد**، ورحل

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ٥٢/ ٣٢٨

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ٥٢/ ٣٩٠

إليه الطلبة، وطار ذكره، وبعد صيته، وروى عنه من شعره ابن السمعاني، وابن عساكر «٣» ، وماتا قبله بدهر، وقرأ عليه بالروايات أبو الفرج ابن الجوزي، وابنه يوسف «٤» وجماعة، ودار عليه (ص ١٢٩) إسناد العراق، وذكره ابن عساكر، فقال: قدم دمشق ومدح بها بعض الناس بقصيدة يقول فيها «٥» : [البسيط]بأي حكم دم العشاق مطلول ... فليس يودى لهم في الشرع مقتولليت البنان التي فيها رأيت دمي ... يرى بها لي تقليب وتقبيلوقال ابن الدبيثي «٦» : انفرد في وقته برواية العشرة «٧» عن أبي العز." (١)

"وفيها توفي المبارك بن أحمد الكندي البغدادي الخباز، سمع أبا نصر الزينبي، وعاصم ابن الحسن، وطائفة. وفيها توفي إلنئيس أبو علي الحسين بن علي النيسابوري، روى عن الفضل بن المحب وجماعة.سنة ست وأربعين وخمس مائةفيها توفي الحافظ أبو نصر عبد إلىحمن بن عبد الجبار، وكان صألفا فاضلا متواضعا، سمع جماعة من شيوخ زمانه. وفيها توفي أبو الأسعد عبد إلىحمن بن عبد الواحد ابن الشيخ أبي القاسم القشيري خطيب نيسابور ومسندها. سمع من جده حضورا، ومن جدته فاطمة بنت الدقاق، ويعقوب ابن أحمد الصيرفي وطائفة. وروى الكتب الكبار كالبخاري ومسند أبي عوانة. وفيها توفني الحافظ أبو الوليد الدباغ يوسف بن عبد العزيز اللخمي، ثم القرشي.سنة سبع وأربعين وخمس مائةوفيها توفي المقرىء الأستاذ أبو عبد الله محمد بن الحسن المعروف بألفاني. أخذ القراءات عن أبي داود وغيره، وسمع الحديث، وتصدر للإقراء وتعليم ا|عربية، وكان مشاركا في علوم جمة، صاحب تحقيقات وإتقان، ولي خطابة بلده. وفيها توفي القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الفقيه الشافعي. ولد ببغداد، وسمع جماعة منهم ابن الشامون وابن المهتدي وابن الخياط. وكان ثقة صألفا، تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وانتهى **إليه علو الإسناد** بالعراق، وولي قضاء دير ألفاقول. وفيها توفي محمد بن منصور النيسابوري. شيخ صالح، سمع القشيري ويعقوب الصيرفي والكبار - رحمه الله -. وفيها توفي السلطان مسعود بن محمود بن ملكشاه السلجوقي. استقل بالملك، وامتدت أيامه، وكان منهمكا في اللهو واللعب، عاش خمسا وأربعين سنة، وكان قد آذى المقتفي، فقبض عليه شهرا، فمات. وقيل: حدث به القيء، وغلبه الغثيان، واستمر به ذلك إلى أن توفي. وكان قد اقتتل هو وأخوه محمود على الملك، فالتقيا، فانتصر عليه محمود، ثم تقلبت الأحوال بمسعود المذكور إلى أن تسلطن، وكان سلمانا عادلا لين ألفانب، كبير." (٢)

---

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصارابن فضل الله العمري ٣١٧/٥

(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظاناليافعي ٢١٨/٣

"بالحديث بعد أن برع في اللغة. قال ابن النجار: كان ثقة ثبتا، حسن الطريقة متدينا، فقير متعففا نظيفا نزها، وقف كتبا وخلف ثيابا خليقة وثلاثة دنانير، لم يعقب. وفيها توفي أبو الكرم الشهرزوري المبارك بن الحسن البغدادي شيخ المقرئين ومصنف المصباح في العشرة، كان صألفا خيرا، قرأ عليه خلق كثير، وأجاز له أبو الغنائم بن الشامون وطائفة، وسمع من اسماعيل بن مسعدة وغيره، وقرأ القراءات على عبد السيد بن عتاب وطائفة، وانتهى **إليه علو الإسناد**. وفيها توفي قاضي القضاة بالديار المصرية أبو المعالي محلي بن جميع القرشي المخزومي الشافعي. ولي بتفويض العادل بن السلار، وله كتاب الذخائر في المذهب، من المصنفات المعتبرة. وفيها توفي الحافظ السلامي البغدادي محمد بن ناصر. كان حافظ بغداد في زمانه، أديبا وافي الحظ من الأدب، كثير البحث عن الفوائد وإثباتها، روى عنه الأئمة فأكثر وأخذ عنه علماء عصره، م نهم الحافظ أبو الفيج بن الجوزي وأكثر روايته عنه. وفيها توفي الفقيه ألفاضل الورع الزاهد عمر بن عبد الله بن سليمان بن السري اليمني من جبال اليمن. توفي بمكة حاجا. روى القاضي أبو الطيب طاهر ابن الإمام يحيى بن أبي الخير اليمني أنه كان قد أصابه بثرات في وجهه، فيام معالجتها على يد الحكيم، وارتحل إليه وكان في ذي جبلة – فيأى ليلة قدومه إليه عيسى ابن مريم – صلوات الله على نبينا وعليه – فقال: يا روح الله؛ امسح على وجهي وادع ل؛ ففعل، فلما قام من آخر ليلته وأمر الماء على وجهه وجد فيه خفة، وأحس عافية، فاستبشر بصدق رؤياه. فلما أسفي نظر في المرآة، فإذا وجهه قد صح وأنار، فحمد الله تعالى، ورجع إلى منزله قد عاماه العليم الحكيم. قلت: انظر – رحمك الله – كيف رام الشفاء من علاج الحكمة الكسبية، فشفاه الله تعالى بحكم الحكمة الوهبية الآلهية، ولم يجعل ذلك على يد من هو أفضل منه من الأن بياء، رده باللطف ومناسبة الحكمة من حكيم إلى حكيم ليكون شفاؤه بفضل تقدير العزيز العليم.سنة إحدى وخمسين وخمس مائةفيها توفي مسند أصبهان أبو القاسم اسماعيل بن علي بن الحسين النيسابوري، ثم الأصبهاني الصوفي، نيف على مائة سنة.." (١)

"والأطناب حرير، وفي الخدمة ملوك العجم، وما وراء النهر، وهو شاب عليه شعرات قاعد على تخت، وعليه قباء يساوي خمسة دراهم، وعلى رأسه قلنسوة جلد يساوي درهما، فسلمت فما رد ولا أمرني بالجلوس، فخطبت وذكرت فضل بني العباس، وأطنبت في فضل الخليفة والترجمان يخبره، فقال: قل له هذا الذي تصفه ما هو في بغداد، بل أنا أجيء وأقيم خليفة هكذا، ثم ردنا بلا جواب واتفق أن نزل بهمدان ثلج عظيم أهلك خيلهم، وركب هو يوما فعثر به فرسه، فتعطب، وقلت الأقوات على جيوشه ولطف الله

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظاناليافعي ٣/٢٢٧

فردوا.وفيها تخربت الفرنج على الملك العادل، ونزلوا على عين جالوت، وقطعوا الشريعة، وسبوا اليزك بالمثناة من تحت والزاي يعني الجرس وعانوا في البلاد، وتهيأ أهل دمشق للحصار، واستحث العادل ملوك النواحي على النجدة، فرجعت الفرنج بالغنائم والسبي إلى نحو عكا، هكذا أذكره الذهبي عكا بالألف وكانوا خمسة عشر ألفا.وفيها توفي العماد المقدسي إبراهيم بن عبد الواحد أخو الحافظ عبد الغني قيل: وكان صواما قواما، صاحب أحوال وكرامات، سمحا متفضلا ورعا متواضعا.وفيها توفي قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد الأنصاري الخزرجي الدمشقي الشافعي، سمع من الكبار، ودرس وأفتى وبرع في المذهب وانتهى **إليه علو الإسناد**، وكان صالحا عبادا من قضاة العدل.سنة خمس عشرة وست مائةفيها الملك الأشرف موسى كسر ملك الروم كيكاوس، ثم أخذ عسكره وعسكر حلب، خل بلاد الفرنج ليشغلهم عن دمياط، فأقبل صاحب الروم لأعمال حلب، وأخذ بعض نواحيها، فقصده الملك الأشرف، وقدم بين يديه العرب، فكسروا والروم، وهزموهم. وفيها التقى الملك المعظم الروم، فكسرهم، وقتل خلقا وأسر مائة فارس، ولكنه تمقت إلى الناس بإدارة المكوس والجبايات بدمشق، واعتذر لما عنفوه بقلة المال، وخرب باياناس، وبعض البلاد مما يلي تلك الجهة، وكانت قفلا للشام، وزعم أنه فعل ذلك خوفا من استيلاء الفرنج، وكذلك خرب قلعة منيعة كان قد أنشأها على الطور، وعجز عن حفظها لإحتياجها إلى المال والرجال.." (١)

"فإن تقبلوا عذري فأهلا ومرحبا ... وإن لم تجيبوا فالمحب حمولسأصبر لا عنكم ولكن عليكم ... عسى لي إلى ذاك الجناب وصولتوفي في شهر ذي الحجة، وهو صائم، وقد نيف على الثمانين.قلت: ما أطنب الذهبي في كتابه العبر في مدح أحد من الشيوخ أرباب الأحوال العارفين بالله الرجال سوى في مدح الشيخ المذكور.وفيها توفي شيخ الشيوخ أبو الحسن محمد ابن شيخ الشيوخ عمر بن علي الجويني، برع في مذهب الشافعي، ودرس وأفتى وسمع من يحيى الثقفي وأجاز له أبو الوقت وجماعة، وكان كبير القدر، ثم ولي بمصر تدريس الشافعي ومشهد الحسين، وبعثه الكامل رسولا يستنجد بالخليفة وجيشه على الفرنج، فأدركه الموت بالموصل.وفيها توفي مسند خراسان المؤيد بن محمد رضي الدين أبو الحسن الطوسي المقري انتهى **إليه علو الإسناد** بنيسابور، ورحل إليه من الأقطار، وخوارزم شاه محمد ابن السلطان الكبير علاء الدين، كان ملكا جليلا أصيلا، عالي الهمة، واسع الممالك، كثير الحروب، ذا ظلم وجبروت وعز ودهاء.سنة ثمان عشرة وست مائةفيها سار الملك الأشرف ينجد أخاه الكامل، وسار معه عسكر الشام، وخرجت الفرنج من دمياط بالفارس والراجل أيام زيادة النيل، فنزلوا على ترعة، فتوثق المسلمون عليها النيل، فلم يبق

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظاناليافعي ٤/ ٢٤

لهم وصول إلى دمياط وجاء الأسطول، فأخذوا مراكب الفرنج، وكانوا مائة كند بالنون والدال المهملة المركب، وثمان مائة فارس فيهم صاحب عكا، وخلق من الرجالة، فلما رأوا الغلبة بعثوا يطلبون الصلح، ويسلمون دمياط إلى الكامل، فأجابهم، ثم جاء أخواه بالعساكر في رجب، وعمل سماطا عظيما، وأحضر ملوك الفرنج، فأنعم عليهم، ووقف في خدمته الملك المعظم والأشرف، وكان يوما مشهورا، وقام راجح الحلي، فأنشده قصيدة منها:ونادى لسان الكون في الأرض رافعا ... عقيرته في الخافقين ومنشداأعباد عيسى إن عيسى وحزبه ... وموسى جميعاً ينصران محمدا." (١)

"بن سعيد وابن نظيف، ومنه أبو بكر عبد الباقي؛ وآخر من روى عنه بالإجازة ابن ناصر الحافظ، وجمع عوالي سفيان بن عيينة وغير ذلك، وكان ثقة حجة صالحا ورعا كبير القدر. مات سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة (١) .٦٦- السلفي الحافظ أبو طاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد الأصفهاني. كان إماما حافظا متقنا، ناقدا ثبتا دينا خيرا، انتهى **إليه علو الإسناد**. روى عنه الحفاظ في حياته. وله تصانيف، وكان أوحد زمانه في علم الحديث، وأعلمهم بقوانين الرواية؛ وكان مقيما بالإسكندرية. توفي يوم الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة وله مائة وست سنين (٢) .٦٧- عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الحافظ الإمام. أوحد زمانه في علم الحديث والحفظ؛ تقي الدين أبو محمد الزاهد العابد، صاحب العمدة والكمال وغير ذلك من التصانيف. نزل مصر في آخر عمره، ومات بها يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الأول سنة ستمائة؛ وله تسع وخمسون سنة، ودفن بالقرافة (٣) .٦٨- أبو الحسن علي بن فاضل بن سعد الله الصوري ثم المصري. قال الذهبي: أكثر عن السلفي، ورأس في الحديث؛ مات بمصر سنة ثلاث وستمائة (٤) .٦٩- أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المالكي المقدسي ثم السكندري، الحافظ العلامة شرف الدين. ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وتخرج بالسلفي، وكان من حفاظ الحديث وأئمة المذهب العارفين به؛ وله تصانيف. مات بالقاهرة في شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة (٥) .__________(١) العبر ٣: ٣٩٩.(٢) العبر ٤: ٢٢٧.(٣) العبر ٤: ٣١٣.(٤) شذرات الذهب ٥: ١٠.(٥) شذرات الذهب ٥: ٤٧.." (٢)

"٧٥- صالح بن شجاع بن محمد بن سيدهم، أبو البقاء المدلجي المصري. روى صحيح مسلم عن أبي المفاخر المأموني. مات في صفر سنة إحدى وخمسين وستمائة (١) .٧٦- سبط السلفي جمال

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظاناليافعي ٣٢/٤

(٢) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرةالسيوطي ٣٥٤/١

الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي الإسكندراني. ولد سنة سبعين وخمسمائة، وسمع من جده السلفي الكثير، وأجاز له عبد الحق. وشهده، وانتهى **إليه علو الإسناد** بالديار المصرية. مات بمصر في رابع شوال سنة إحدى وخمسين وستمائة (٢) .٧٧- ابن المقدسية العدل شرف الدين أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي السفاقسي الأصل، الإسكندراني. ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وأحضره خاله الحافظ ابن المفضل عند السلفي، وله مشيخة خرجها له الحافظ منصور بن سليم. مات في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وستمائة (٣) .٧٨- أبو الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الأنصاري الأرتاحي اللبان. سمع من عم جده أبي عبد الله الأرتاحي، وتفرد بالإجازة من ابن المبارك بن الطباخ. مات بمصر جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة (٤) .٧٩- أبو العباس أحمد بن حامد (٥) بن أحمد الأنصاري. سمع جده لأمه أبي عبد الله الأرتاحي وابن ياسين والبوصيري والحافظ عبد الغني. مات في رجب سنة تسع وخمسين وستمائة (٦) .٨٠- المتيجي محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى ضياء الدين الإسكندراني المحدث__________(١) شذرات الذهب ٥: ٢٥٣.(٢) شذرات الذهب ٥: ٢٥٣.(٣) شذرات الذهب ٥: ٢٦٦.(٤) شذرات الذهب ٥: ٢٩٦.(٥) شذرات الذهب: "حاتم".(٦) شذرات الذهب ٥: ٢٩٧.." [1]

"الرحال. أحد من عني بالحديث، روى عن عبد الرحمن بن موقا فمن بعده. مات في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وستمائة (١) .٨١- الضياء عيسى بن سليمان بن رمضان الثعلبي المصري العراقي. آخر من روى البخاري عن منجب المرشدي مولى المديني. مات في رمضان سنة ستين وستمائة عن تسعين سنة (٢) .٨٢- ابن عرق الموت أبو بكر بن محمد بن فتوح بن خلوف بن يخلف بن مصال الهمداني الإسكندراني. عن التاج المسعودي وابن موقا. أجاز له أبو سعد بن أبي عصرون والكبار، وتفرد عن جماعة. مات في جمادى الأولى سنة ستين وستمائة (٣) .٨٣- أبو بكر بن علي بن مكارم بن فتيان الأنصاري المصري. عن البوصيري. مات في المحرم سنة ستين وستمائة (٤) .٨٤- الحسن بن علي بن منتصر أبو الفارسي ثم الإسكندراني. آخر أصحاب عبد المجيد بن دليل. مات في ربيع الآخر سنة إحدى وستين وستمائة (٥) .٨٥- ابن بنين (٦) أثير الدين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري. ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وسمع من عشير (٧) الحنبلي؛ فكان آخر أصحابه، وأجاز له ابن بري، وانتهى **إليه علو الإسناد** بمصر. مات في ثالث ربيع الأول سنة__________(١) شذرات الذهب ٥: ٢٩٩،

---

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرةالسيوطي ٣٧٩/١

والمتيجي، ضبطه ابن العماد الحنبلي: "بفتح الميم وكسر التاء المثناة فوق المشددة، وتحتية وجيم، نسبة إلى متيجة من ناحية بجاية".(٢) شذرات الذهب ٥: ٣٠٣.(٣) شذرات الذهب ٥: ٣٠٤.(٤) شذرات الذهب ٥: ٣٠٤.(٥) شذرات الذهب ٥: ٣٠٥.(٦) ابن بنين بفتح الباء، وانظر المشتبه ١: ٩٤.(٧) شذرات الذهب: "عشير الجيل".." (١)

"١٠٣- عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني أبو العز. مسند الوقت. ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وسمع من أبي حامد ويوسف بن كامل، وأجاز له ابن كليب، وكان آخر من روى عن أكثر شيوخه. استوطن مصر إلى أن مات بها في رجب سنة ست وثمانين وستمائة (١) .١٠٤- النجيب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي الهمذاني ثم المصري المحدث. أجاز له ابن طبرزد وعفيفة، وسمع من عبد القوي بن الحباب وابن باقا. مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة (٢) .١٠٥- محمد بن عبد الخالق بن طرخان شرف الدين أبو عبد الله الأموي الإسكندراني. أجاز له أسعد بن روح، وسمع من علي بن البناء والحافظ بن المفضل. مات سنة سبع وثمانين وستمائة عن اثنتين وثمانين سنة (٣) .١٠٦- غازي الحلاوي "أبو محمد" بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي. عن حنبل وابن طبرزد. عمر دهرا، وانتهى **إليه علو الإسناد** بمصر. مات بالقاهرة في صفر سنة تسعين وستمائة عن خمس وتسعين سنة (٤) .١٠٧- محمد بن إبراهيم بن ترجم أبو عبد الله المصري. آخر من روى عن الترمذي، عن علي بن البناء. مات سنة اثنتين وتسعين وستمائة (٥) .١٠٨- التاج إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزومي المصري المحدث. عن جعفر الهمداني وابن المقير. مات في رجب سنة أربع وتسعين وستمائة (٦) .١٠٩- ابن الحامض أبو الخطاب محفوظ بن عمر بن أبي بكر البغدادي. عن عبد السلام الزاهدي. مات بمصر يوم الأضحى سنة أربع وتسعين وستمائة (٧) .__________(١) شذرات الذهب ٥: ٣٩٦.(٢) شذرات الذهب ٥: ٤٠٢.(٣) شذرات الذهب ٥: ٤٠٣.(٤) شذرات الذهب ٥: ٤١٧.(٥) شذرات الذهب ٥: ٤٢٢.(٦) شذرات الذهب ٥: ٤٢٦.(٧) شذرات الذهب ٥: ٤٢٧.." (٢)

"٤٩- أحمد بن سعيد (١) بن أحمد بن نفيس أبو العباس المصري. انتهى **إليه علو الإسناد**، قرأ على أبي أحمد السامري وعبد المنعم بن غلبون، وحدث عن أبي القاسم الجوهري صاحب المسند، قرأ

---

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرةالسيوطي ٣٨٠/١

(٢) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرةالسيوطي ٣٨٤/١

عليه أبو القاسم الهذلي وابن الفحام، وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي. مات في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وهو في عشر المائة (٢) .٥٠- نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي الشيرازي أبو الحسين. مقرئ الديار المصري ومسندها، قرأ على أبي الحسن الحمامي، وحدث عن أبي الحسين بن بشران. قرأ عليه ابن الفحام، وحدث عنه روزبة بن موسى. مات سنة إحدى وستين وأربعمائة (٣) .٥١- إسماعيل بن خلف بن سعد بن عمران أبو الطاهر الأنصاري الأندلسي ثم المصري. مصنف العنوان في القراءات، أخذ عن عبد الجبار الطرسوسي، وتصدر للإقراء زمانا ولتعليم العربية، وكان رأسا في ذلك، اختصر كتاب الحجة لأبي علي الفارسي. مات في أول المحرم سنة خمس وخمسين وأربعمائة (٤) .٥٢- يحيى بن علي بن الفرج الأستاذ أبو الحسين المصري المعروف بابن الخشاب. مقرئ الديار المصرية في وقته. قرأ على ابن نفيس وإسماعيل بن خلف، وعليه ناصر بن الحسين وجماعة. مات سنة أربع وخمسمائة (٥) .٥٣- الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الأستاذ أبو الحسن القيرواني. نزيل الإسكندرية، ومصنف كتاب تلخيص العبارات في القراءات. ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وعني بالقراءات، وتقدم فيها، وتصدر للإقراء مدة. مات بالإسكندرية في__________(١) ط: س "سعيد"، وما أثبته من الأصل وطبقات القراء.(٢) طبقات القراء ١: ٥٦.(٣) طبقات القراء ٢ ك ٣٣٦.(٤) طبقات القراء ١: ١٦٤.(٥) طبقات القراء ٢: ٣٧٥.." (١)

"وفيها القاضي المعمر، أبو القاسم، بدر بن الهيثم اللخمي الكوفي [١] ، نزيل بغداد. روى عن أبي كريب وجماعة.قال الدارقطني: كان نبيلا، بلغ مائة وسبع عشرة سنة.وفيها الحسن بن محمد أبو علي الداركي [٢] محدث أصبهان في جمادى الآخرة. روى عن محمد بن حميد الرازي، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة وطائفة.وفيها البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز [٣] ليلة عيد الفطر ببغداد، وله مائة وثلاث سنين وشهر، وكان محدثا حافظا مجودا مصنفا. انتهى **إليه علو الإسناد** في الدنيا، فإنه سمع في الصغر بعناية جده لأمه، أحمد بن منيع، وعمه علي بن عبد العزيز، وحضر مجلس عاصم بن علي، وروى الكثير عن علي بن الجعد، ويحيى الحماني، وأبي نصر التمار، وعلي بن المديني، وخلق. وأول ما كتب الحديث سنة خمس وعشرين ومائتين، وكان ناسخا مليح الخط، نسخ الكثير لنفسه ولجده [وعمه] [٤] .وفيها علي بن أحمد بن سرليمان الصيقل، أبو الحسن المصري، ولقبه علان المعدل [٥] روى عن محمد بن رمح وطائفة، وتوفي في شوال عن تسعين سنة.وفيها محمد بن أحمد بن زهير، أبو الحسن

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرةالسيوطي ٤٩٤/١

الطوسي [٦] ، حافظ مصنف، سمع إسحاق الكوسج، وعبد الله بن هاشم، وطبقتهما.__________[١] انظر «العبر» (٢/ ١٧٥) و «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٥٣٠- ٥٣١) .[٢] «العبر» (٢/ ١٧٦) وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٨٦) .[٣] «العبر» (٢/ ١٧٦) وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٤٠- ٤٥٧) .[٤] زيادة من «العبر» .[٥] «العبر» (٢/ ١٧٦- ١٧٧) وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٩٦) .[٦] «العبر» (٢/ ١٧٧) وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٩٣- ٤٩٤) .." (١)

"وفي أيام المتقي كان [ابن] حمدي [١] اللص ضمنه [ابن] شيرزاد لما تغلب على بغداد اللصوصية بخمسة وعشرين ألف دينار في الشهر، فكان يكبس بيوت الناس بالمشعل والشمع ويأخذ الأموال، وكان اسكورج [٢] الديلمي قد ولي شرطة بغداد، فأخذه ووسطه وذلك سنة اثنتين وثلاثين.ولما بلغ القاهر أن المتقي سمل قال: صرنا اثنين، ونحتاج إلى ثالث، فكان كذلك، فإنه سمل المستكفي بالله. انتهى ما أورده السيوطي ملخصا.وفيها حمزة بن محمد بن علي بن العباس أبو القاسم الكناني المصري الحافظ، أحد أئمة هذا الشأن. روى عن النسائي وطبقته، وعنه ابن مندة، والدارقطني وغيرهما، وهو ثقة ثبت. أكثر التطواف بعد الثلاثمائة، وجمع، وصنف، وكان صالحا دينا، بصيرا بالحديث وعلله، مقدما فيه، وهو صاحب مجلس البطاقة. توفي في ذي الحجة ولم يكن للمصريين في زمانه أحفظ منه.قال الحاكم: متفق على تقدمه في معرفة الحديث.وفيها القاضي أبو العباس عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر [٣] النضري [٤] المروزي، محدث مرو، في شعبان، وله سبع وتسعون سنة. رحله أبوه، وسمع من الحارث بن أبي أسامة، وأبي إسماعيل [محمد بن إسماعيل] الترمذي [٥] وطائفة. وانتهى **إليه علو الإسناد** بخراسان.__________[١] في الأصل والمطبوع: «كان حمدي» وما أثبته من «تاريخ الخلفاء» وانظر «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (٨/ ٤١٦) .[٢] في الأصل والمطبوع: «اسكورح» وما أثبته من «تاريخ الخلفاء» .[٣] لفظة «النضر» سقطت من الأصل وأثبتها من المطبوع.[٤] تحرفت في «العبر» إلى «البصري» فتصحح فيه، وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٦٠) .[٥] ما بين حاصرتين زيادة من «الأنساب» (٣/ ٤٧) .." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ٨٣/٤

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ٢٩٩/٤

"وطبقته، وانتهى **إليه علو الإسناد** في القرآن، وعاش تسعا وثمانين سنة، وتوفي في شعبان.وفيها أبو حفص العكبري [١] ، عمر بن أحمد بن عثمان البزاز. روى عن محمد بن يحيى الطائي وجماعة، وعاش سبعا وتسعين سنة، ووثقه الخطيب.وفيها أبو نصر بن الجندي، محمد بن أحمد بن هارون الغساني الدمشقي [٢] ، إمام الجامع [٣] ، ونائب الحكم، ومحدث البلد، روى عن خيثمة، وعلي بن أبي العقب، وجماعة.قال الكتاني: كان ثقة مأمونا، توفي في صفر.__________[١] انظر «العبر» (٣/ ١٢٨) و «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٦٠- ٣٦١) .[٢] انظر «العبر» (٣/ ١٢٨) و «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٠٠- ٤٠١) .[٣] يعني جامع بني أمية بدمشق.." (١)

"سنة إحدى وعشرين وأربعمائةفيها توفي القاضي أبو بكر الحيري، أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الحرشي [١] النيسابوري الشافعي، في رمضان، وله ست وتسعون سنة، وكان رئيسا محتشما، إماما في الفقه. انتهى **إليه علو الإسناد**، فروى عن أبي علي الميداني، والأصم، وطبقتهما، وأخذ ببغداد عن أبي سهل القطان، وبمكة عن الفاكهي، وبالكوفة، وجرجان، وتفقه على أبي الوليد الفقيه، وحذق في الأصول والكلام، وولي قضاء نيسابور. روى عنه الحاكم في «تاريخه» [٢] وآخر من حدث عنه الشيروي [٣] وقد صم بأخرة، حتى بقي لا يسمع شيئا، ووافق شيخه الأصم، وصنف في الأصول والحديث.وفيها أبو الحسين السليطي- بفتح المهملة وكسر اللام، نسبة إلى سليط جد- أحمد بن محمد بن الحسين النيسابوري [٤] العدل والنحوي، في جمادى الأولى. روى عن الأصم وغيره.__________[١] انظر «العبر» (٣/ ١٤٣- ١٤٤) و «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٥٦- ٣٥٨) وقد تصحفت «الحرشي» في «آ» و «ط» إلى «الحرسي» .[٢] في «العبر» : روى عنه الحاكم في «تاريخه» مع تقدمه. (ع) .[٣] تصحفت في «آ» و «ط» إلى «السيروي» وأثبت لفظ «ط» و «العبر» وهو الصواب، وانظر «الأنساب» (٤/ ١٠٩ و ٢٨٩) .[٤] انظر «العبر» (٣/ ١٤٤) و «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٨٩) .." (٢)

"وفي «فتح القدير» : ومن هزل بلفظ كفر ارتد، وإن لم يعتقد للاستخفاف، فهو ككفر العناد، والألفاظ التي يكفر بها تعرف في الفتاوى. انتهى.وقد أعرضنا عن ذكرها هنا لأنها أفردت بالتأليف، وأكثر من إيرادها أصحاب الفتاوى، مع أنه لا يفتي بشيء منها بالكفر، إلا فيما اتفق المشايخ عليه، لاتفاق

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ٥/٨٩

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ٥/١٠٣

كلمتهم في الفتاوى وغيرها، أنه لا يفتي بتكفير مسلم أمكن حمل كلامه على محمل حسن، أو كان في كفره اختلاف ولو رواية ضعيفة.قال شيخنا: وهو الذي تحرر من كلامهم، ثم قال: فعلى هذا فأكثر ألفاظ التكفير المذكورة لا يفتي بالتكفير بها، وقد ألزمت نفسي أن لا أفتي بشيء منها. انتهى كلام التمرتاشي بحروفه.وفيها أبو الحسن بن السمسار، علي بن موسى الدمشقي، حدث عن أبيه وأخويه: محمد وأحمد، وعلي بن أبي العقب، وأبي عبد الله بن مروان، والكبار، وروى البخاري [١] عن أبي زيد المروزي، وانتهى **إليه علو الإسناد** بالشام.قال الكتاني: كان فيه تساهل، ويذهب إلى التشيع، توفي في صفر، وقد كمل التسعين.وفيها أبو القاسم المعتمد بن عباد القاضي، محمد بن إسماعيل بن عباد بن قريش اللخمي الإشبيلي الذي ملكه أهل إشبيلية عليهم، عند ما قصدهم الظالم يحيى بن علي الإدريسي، الملقب بالمستعلي، وكانت لصاحب الترجمة أخبار ومناقب وسيرة عالية.قال ابن خلكان [٢] : كان المعتمد المذكور صاحب قرطبة وإشبيلية وما والاهما من جزيرة الأندلس، وفيه وفي أبيه المعتضد يقول بعض الشعراء:__________[١] يعني «صحيح البخاري» وكانت العبارة في «آ» و «ط» : «وروى عن البخاري عن أبي زيد المروزي» والتصحيح من «العبر» (٣/ ١٨١) وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٠٦) .[٢] انظر «وفيات الأعيان» (٥/ ٢١) .." (١)

"سنة ثلاث وخمسين وأربعمائةفيها توفي أبو العباس بن نفيس، شيخ القراء، أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المصري في رجب، وقد نيف على التسعين، وهو أكبر شيخ لابن الفحام. قرأ على السامري، وأبي عدي عبد العزيز، وسمع من أبي القاسم الجوهري وطائفة، وانتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات، وقصد من الآفاق.وفيها صاحب ميافارقين، وديار بكر، نصر الدولة أحمد بن مروان بن دوستك الكردي، أبو نصر، كان عاقلا، حازما، عادلا، لم يفته الصبح، مع انهماكه على اللذات، وكان له ثلاثمائة وستون سرية، يخلو كل ليلة بواحدة، وكانت دولته إحدى وخمسين سنة، وعاش سبعا وسبعين سنة، وقام بعده ولده نصر.وقال ابن خلكان [١] : ملك البلاد بعد أن قتل أخوه أبو سعيد منصور بن مروان في قلعة الهتاخ [٢] ليلة الخميس، خامس جمادى الأولى، سنة إحدى وأربعمائة، وكان رجلا مسعودا، عالي الهمة، حسن السياسة، كثير الحزم، قضى من اللذات وبلغ من السعادة ما يقصر الوصف عن شرحه. وكان قد قسم أوقاته، فمنها ما ينظر فيه في مصالح دولته، ومنها ما يتوفر فيه على لذاته والاجتماع بأهله، وخلف أولادا كثيرة، وقصده شعراء عصره، ومدحوه وخلدوا مدائحه في دواوينهم.__________[١] انظر «وفيات الأعيان» (١/

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ١٦١/٥

١٧٧- ١٧٨) .[٢] قال ياقوت: الهتاخ: قلعة حصينة في ديار بكر قرب ميافارقين. انظر «معجم البلدان» (٥/ ٣٩٢) .." (١)

"سنة سبع وستين وأربعمائةفيها عمل السلطان ملكشاه الرصد، وأنفق عليه أموالا عظيمة.قال السيوطي [١] : فيها جمع نظام الملك المنجمين، وجعلوا النيروز أول نقطة من الحمل، وكان قبل ذلك عند دخول [٢] الشمس نصف الحوت، وصار ما فعله النظام مبدأ التقاويم. انتهى.وفيها توفي أبو عمر بن الحذاء محدث الأندلس، أحمد بن محمد بن يحيى القرطبي، مولى بني أمية، حضه أبوه على الطلب في صغره، فكتب عن عبد الله بن أسد، وعبد الوارث، وسعيد بن نصر، والكبار، في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وانتهى **إليه علو الإسناد** بقطره، وتوفي في ربيع الآخر، عن سبع وثمانين سنة.وفيها القائم بأمر الله، أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر العباسي، توفي في شعبان، وله ست وسبعون سنة، وبقي في الخلافة أربعا وأربعين سنة وتسعة أشهر، وأمه أرمنية. كان أبيض مليح الوجه مشربا حمرة، ورعا، دينا، كثير الصدق، ة له علم وفضل، من خير الخلائف [٣] ولا سيما بعد عوده إلى الخلافة في نوبة البساسيري، فإنه صار__________[١] انظر «تاريخ الخلفاء» ص (٤٢٣- ٤٢٤) .[٢] في «تاريخ الخلفاء» : «عند حلول» .[٣] تصحفت في «العبر» إلى «الخلائق» فتصحح فيه.." (٢)

"وفيها أبو نصر الكركانجي- بالضم والسكون آخره جيم، نسبة إلى كركانج، وهي مدينة خوارزم- محمد بن أحمد بن علي شيخ المقرئين بمرو ومسند الآفاق، توفي في ذي الحجة، وله أربع وتسعون سنة. وكان إماما في علوم القرآن، كثير التصانيف، متين الديانة. انتهى **إليه علو الإسناد**، قرأ ببغداد على أبي الحسن الحمامي، وبحران على الشريف الزبيدي، وبمصر على إسماعيل بن عمر الحداد، وبدمشق، والموصل، وخراسان.وفيها أبو منصور المقومي- بالضم والفتح وكسر الواو المشددة- محمد بن الحسين بن الهيثم القزويني، راوي «سنن ابن ماجة» عن القاسم بن المنذر [١] ، توفي فيها أو بعدها عن بضع وثمانين سنة.وفي رجب قاضي القضاة [أبو بكر] الناصحي محمد بن عبد الله بن الحسين النيسابوري. روى عن أبي بكر الحيري وجماعة.قال عبد الغافر: هو أفضل عصره في أصحاب أبي حنيفة، وأعرفهم بالمذهب، وأوجههم في المناظرة، مع حفظ وافر من الأدب والطب، ولم تحمد سيرته في القضاء. قاله في «العبر» [٢] .وفيها المعتصم، محمد بن معن بن محمد بن صمادح، أبو يحيى التجيبي الأندلسي صاحب

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ٥/٢٢٥

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ٥/٢٨٥

المرية، توفي وجيش ابن تاشفين محاصرون له.قال ابن بسام في «الذخيرة» [٣] : كانت بين المعتصم وبين الله [سريرة، أو سلفت له] عند الحمام يد مشكورة، فمات وليس بينه وبين حلول الفاقرة به إلا أيام يسيرة في سلطانه وبلده، وبين أهله وولده.__________[١] في «العبر» : «القاسم بن أبي المنذر» . (ع) .[٢] (٣/ ٣٠٨) .[٣] انظر «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة» القسم الأول (المجلد الثاني» ص (٧٣٤) وما بين حاصرتين مستدرك منه.." (١)

"وفيها أبو تراب المراغي، عبد الباقي بن يوسف، نزيل نيسابور.قال السمعاني: عديم النظير في فنه، بهي النظر، سليم النفس، عامل بعلمه، نفاع للخلق، فقيه النفس، قوي الحفظ، تفقه ببغداد على القاضي أبي الطيب [١] وسمع أبا علي بن شاذان، وكان شافعيا، وتوفي في ذي القعدة، وله إحدى وتسعون سنة.وفيها القاضي الخلعي، أبو الحسن، علي بن الحسن المصري، الفقيه الشافعي، وله ثمان وثمانون سنة. سمع عبد الرحمن بن عمر النحاس، وأبا سعيد الماليني وطائفة، وانتهى **إليه علو الإسناد** بمصر.قال ابن سكرة: فقيه له تصانيف، ولي القضاء، وحكم يوما واستعفى، وانزوى بالقرافة، توفي في ذي الحجة.وكان يوصف بدين وعبادة [٢] .وقال ابن قاضي شهبة [٣] : ذكروا له كرامات وفضائل، وأنه كان لا يبالي بالحر، ولا بالبرد، بسبب منام رآه.قال ابن الأنماطي: قبره بالقرافة يعرف بإجابة الدعاء عنده، وخرج له أبو نصر الشيرازي عشرين جزءا وسماها «الخلعيات» ومن تصانيفه «المغني» في الفقه، في أربعة أجزاء، وهو حسن.وفيها- أو في التي قبلها، وجزم به ابن رجب- عبد الوهاب بن رزق الله بن عبد الوهاب أبو الفضل التميمي.__________[١] في «آ» و «ط» : «تفقه ببغداد على أبي علي الطبري» والتصحيح من «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٧٠) .[٢] قاله الذهبي في «العبر» (٣/ ٣٣٦) وقد نقل المؤلف الترجمة بتمامها عنه.[٣] انظر «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/ ٢٩٤- ٢٩٥) .." (٢)

"وقال ابن ناصر عنه: كان شيخا صالحا زاهدا صائما أكثر وقته، ذا كرامات ظهرت له بعد موته.قال عبد الوهاب الأنماطي: توفي الشيخ الزاهد أبو منصور، في يوم الأربعاء، وقت الظهر، السادس عشر من المحرم.قال ابن الجوزي: مات وسنه سبع وتسعون سنة، ممتعا بسمعه وبصره وعقله، وحضر جنازته ما لا يعد [١] من الناس.قال السلفي: وختم في ثاني جمعة من وفاة الشيخ على قبره مائتان وإحدى وعشرون ختمة، وحكى السلفي أيضا، أن يهوديا استقبل جنازة الشيخ فرأى كثرة الزحام والخلق، فقال: أشهد أن هذا

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ٣٦٠/٥

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ٤٠٢/٥

الدين هو الحق، وأسلم.وذكر ابن السمعاني، أن الشيخ أبا منصور الخياط رؤي في النوم، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بتعليم الصبيان فاتحة الكتاب.والصحيح أنه توفي سنة تسع وتسعين وأربعمائة. قاله جميعه ابن رجب [٢] .وفيها أبو مطيع، محمد بن عبد الواحد المديني المصري الأصل، الصحاف الناسخ، وانتهى **إليه علو الإسناد** بأصبهان. روى عن أبي بكر بن مردويه، والنقاش، وابن عقيل البارودي، وطائفة، وعاش بضعا وتسعين سنة.وفيها أبو عبد الله بن الطلاع محمد بن فرج [٣] ، مولى محمد بن يحيى الطلاع القرطبي المالكي، مفتي الأندلس ومسندها، وله ثلاث وتسعون سنة. روى عن يونس بن مغيث، ومكي [ابن أبي طالب] القيسي، وخلق، وكان رأسا في العلم والعمل، قوالا بالحق. رحل الناس إليه من الأقطار لسماع «الموطأ» و «المدونة» .__________[١] في «ذيل طبقات الحنابلة» : «ما لا يحد» .[٢] انظر «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٩٥- ٩٨) بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله.[٣] تصحف في «العبر» (٣/ ٣٥١) إلى «ابن فرح» .." (١)

"عليه، وكل من قصر هجاه وثلبه، وممن تصدى له وأرسل إليه ابن باجه وزير صاحب المرية، وهو أحد الأعيان في العلم والبيان، يشبهونه في المغرب بابن سينا في المشرق، فلما وصلته رسالة ابن خاقان تهاون بها ولم يعرها طرفه، فذكره ابن خاقان بسوء ورماه بداهية.وفيها أبو الحسن بن توبة محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار ابن توبة الأسدي العكبري [١] الشافعي المقرئ. روى عن أبي جعفر بن المسلمة، وأبي بكر الخطيب، وطائفة وتوفي في صفر.وتوفي أخوه عبد الجبار بعده بثلاثة أشهر، وروى عن أبي محمد الصريفيني، وجماعة، وكان الأصغر. قاله في «العبر» [٢] .وفيها أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد- يتصل نسبه بكعب بن مالك الأنصاري أحد الثلاثة الذين خلفوا ثم تاب الله عليهم- القاضي أبو بكر الأنصاري البغدادي الحنبلي البزاز [٣] ، مسند العراق، ويعرف بقاضي المارستان. حضر أبا إسحاق البرمكي، وسمع من علي بن عيسى الباقلاني، وأبي محمد الجوهري، وأبي الطيب الطبري، وطائفة، وتفقه على القاضي أبي يعلى، وبرع في الحساب والهندسة، وشارك في علوم كثيرة، وانتهى **إليه علو الإسناد** في زمانه، توفي في رجب وله ثلاث وتسعون سنة وخمسة أشهر.قال ابن السمعاني: ما رأيت أجمع للفنون منه، نظر في كل علم، وسمعته يقول: تبت من كل علم تعلمته إلا الحديث وعلمه. قاله في «العبر» .__________[١] تحرفت في «ط» إلى «الطبري» وما جاء في «آ» هو الصواب. انظر «سير أعلام النبلاء» . (٢٠/ ٣٤) و «العبر» (٤/ ٩٦) طبع الكويت و (٤/ ٤٤٨) طبع بيروت.[٢] (٤/ ٩٦)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ٤١٨/٥

.[٣] انظر «العبر» (٤/ ٩٦- ٩٧) و «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٢٣- ٢٨) و «البداية والنهاية» .(١٢/ ٢١٧- ٢١٨) و «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ١٩٢- ١٩٨) .." (١)

"وتصدر للإقراء مدة، ولتعليم العربية، وكان مشاركا في علوم جمة، صاحب تحقيق وإتقان، وولي خطابة بلده، ومات في المحرم، عن خمس وسبعين سنة.وفيها القاضي الأرموي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف، الفقيه الشافعي.ولد ببغداد سنة تسع وخمسين وأربعمائة، وسمع أبا جعفر بن المسلمة، وابن المأمون، وابن المهتدي، ومحمد بن علي الخياط، وتفرد بالرواية عنهم، وكان ثقة صالحا، تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وانتهى **إليه علو الإسناد** بالعراق، توفي في رجب، وقد تولى قضاء دير العاقول في شبيبته، وكان يشهد في الآخر.وفيها محمد بن منصور الحرضي النيسابوري، شيخ صالح، سمع القشيري ويعقوب الصيرفي والكبار، ومات في شعبان.وفيها السلطان مسعود غياث الدين أبو الفتح بن محمد بن ملكشاه ابن ألب أرسلان بن جغر بيك [١] السلجوقي. رباه بالموصل الأمير مودود ثم آق سنقر البرسقي [٢] ثم جوش بك [٣] فلما تمكن أخوه السلطان محمود طمعه جوش بك [٣] في السلطنة، فجمع وحشد، والتقى أخاه، فانكسر مسعود، ثم الدوش» وابن الجزري في «غاية النهاية» (١/ ٥٤٨) و (٢/ ١٢١) بإثبات الواو، وقيدها الأخير بقوله: بضم الدال المهملة، بعدها واو ساكنة، بعدها شين معجمة ساكنة، وربما تحذف الواو لالتقاء الساكنين.__________[١] في «العبر» بطبعتيه: «ابن طغربيك» وانظر «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٣٨٤- ٣٨٦) و (١٨/ ٤١٤) والمصادر المذكورة في هامشه.[٢] تحرفت في «آ» و «ط» إلى «أفسق القرسقي» .[٣] في «آ» و «ط» : «جوس بك» وفي «سير أعلام النبلاء» : «خوش بك» وما أثبته من «وفيات الأعيان» (٥/ ٢٠٠) و «العبر» بطبعتيه.." (٢)

"شيخ المقرئين، ومصنف «المصباح في القراءات العشر» [١] كان خيرا صالحا، قرأ عليه خلق كثير. أجاز له أبو الغنائم بن المأمون، والصريفيني، وطائفة.وسمع من إسماعيل بن مسعدة، ورزق الله التميمي، وقرأ القراءات على عبد السيد بن عتاب، وعبد القاهر العباسي، وطائفة، وانتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات، وتوفي في ذي الحجة.وفيها مجلي [٢] بن جميع، قاضي القضاة بالديار المصرية، أبو المعالي القرشي المخزومي الشافعي الأرسوفي [٣] الأصل المصري، تفقه على الفقيه سلطان المقدسي تلميذ الشيخ نصر، وبرع وصار من كبار الأئمة.وقال الحافظ زكي الدين المنذري: إن أبا المعالي تفقه من غير شيخ وتفقه

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ١٧٧/٦

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ٢٣٩/٦

عليه جماعة، منهم: العراقي شارح «المهذب» وتولى قضاء الديار المصرية سنة سبع وأربعين، ثم عزل لتغير الدولة [٤] في أوائل سنة تسع وأربعين، ومن تصانيفه «الذخائر» .قال الإسنوي [٥] : وهو كثير الفروع والغرائب، إلا أن ترتيبه غير معهود متعب [٦] لمن أراد استخراج المسائل منه، وفيه أيضا أوهام.وقال الأذرعي: إنه كثير الوهم، قال: ويستمد من كلام الغزالي ويعزوه إلى الأصحاب. قال: وذلك عادته، ومن تصانيفه أيضا «أدب القضاء» سماه__________[١] واسم الكتاب في «سير أعلام النبلاء» و «معرفة القراء الكبار» : «المصباح الزاهر في العشرة البواهر» .[٢] تصحف في «آ» و «ط» إلى «محلي» والتصحيح من «العبر» (٤/ ١٤١) و «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٣٢٥) .[٣] تصحف في «آ» و «ط» إلى «الأرشوفي» والتصحيح من «سير أعلام النبلاء» و «حسن المحاضرة» (١/ ٤٠٥) .[٤] في «ط» : «الدول» .[٥] انظر «طبقات الشافعية» للإسنوي (١/ ٥١٢) .[٦] في «طبقات الشافعية» للإسنوي: «صعب» .." (١)

"ولد في ذي الحجة سنة تسع وخمسمائة، وحضر الكثير على الحداد، ومحمود الصيرفي، وسمع من فاطمة الجوزدانية، وانتهى **إليه علو الإسناد** في الدنيا، ورحلوا إليه. توفي في رجب.وفيها محمد بن كامل بن أحمد بن أسد أبو المحاسن التنوخي الدمشقي [١] . سمع من طاهر بن سهل الإسفراييني، ومات في ربيع الأول.وممن حدث عنه الفخر بن البخاري.وفيها مخلص الدين [٢] أبو عبد الله محمد بن معمر بن الفاخر القرشي الأصبهاني [٣] . ولد سنة عشرين وخمسمائة، وأسمعه والده حضورا من فاطمة الجوزدانية، وجعفر الثقفي، وسمع من [محمد بن علي بن] أبي ذر، وزاهر [الشحامي] ، وخلق. وكان عارفا بمذهب الشافعي، وبالنحو والحديث، قوي المشاركة، محتشما ظريفا وافر الجاه. توفي في ربيع الآخر.وفيها صائن الدين أبو الحرم مكي بن ريان بن شبة، العلامة الماسكيني [٤]- بكسر الكاف وبالمهملة نسبة إلى ماكسين مدينة بالجزيرة [٥]- ثم الموصلي الضرير المقرئ النحوي، صاحب ابن الخشاب.قرأ القراءات على يحيى بن سعدون، وبرع في القراءات، والعربية، واللغة، وغير ذلك، ولم يكن لأهل الجزيرة في وقته مثله.__________[١] انظر «تاريخ الإسلام» (٦١/ ١٤٢- ١٤٣) .[٢] ويلقب ب «فخر الدين» أيضا. انظر حاشية «تاريخ الإسلام» .[٣] انظر «تاريخ الإسلام» (٦١/ ١٤٣- ١٤٤) وما بين الحاصرتين في الترجمة مستدرك منه، و «العبر» (٥/ ٧) .[٤] انظر «ذيل الروضتين» ص (٥٨- ٥٩) و «وفيات

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ٢٥٩/٦

الأعيان» (٥/ ٢٧٨- ٢٨٠) و «تاريخ الإسلام» (٦١/ ١٤٥- ١٤٦) و «العبر» (٥/ ٨) وقد تصحفت «ريان» فيه إلى «ربان» فتصحح.[٥] انظر «معجم البلدان» (٥/ ٤٣) .." (١)

"ولد سنة عشرين وخمسمائة، وسمع سنة خمس وعشرين من عبد الكريم بن حمزة، وجمال الإسلام [١] ، وطاهر بن سهل الإسفراييني والكبار. ودرس وأفتى، وبرع في المذهب، وانتهى **إليه علو الإسناد**، وكان صالحا عابدا من قضاة العدل.قال ابن شهبة: تفرد بالروايات عن أكثر شيوخه، ورحل إلى حلب وتفقه بها على المحدث الفقيه أبي الحسن المرادي [٢] ، وناب في القضاء عن ابن أبي عصرون، ثم ولي قضاء الشام في آخر عمره سنة اثنتي عشرة، ودرس بالعزيزية، وكان يجلس للحكم بالمجاهدية. وكان إماما عارفا بالمذهب، ورعا، صالحا، محمود الأحكام، حسن السيرة، كبير القدر.وقال أبو شامة: حدثني الشيخ عز الدين بن عبد السلام أنه لم ير أفقه منه، وعليه كان ابتداء اشتغاله، ثم صحب فخر الدين بن عساكر، فسألته عنهما فرجح ابن الحرستاني وقال: إنه كان يحفظ كتاب «الوسيط» للغزالي.قال: ولما طلب للقضاء امتنع من الولاية حتى ألحوا عليه فيها، وكان صارما عادلا على طريقة السلف في لباسه وعفته، بقي في القضاء سنتين وسبعة أشهر.وقال سبط ابن الجوزي: كان زاهدا عفيفا عابدا ورعا نزها، لا تأخذه في الله لومة لائم، اتفق أهل دمشق على أنه ما فاتته صلاة بجامع دمشق في جماعة إلا إذا كان مريضا.توفي في رابع ذي الحجة، وهو ابن خمس وتسعين سنة.__________[١] هو علي بن المسلم السلمي الدمشقي. انظر ترجمته في «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٥- ٣٤٦) .[٢] تحرفت في «آ» و «ط» إلى «المراري» والتصحيح من «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة.." (٢)

"السلوك في بلده المصبرا- بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة وقبل الألف راء، بلدة من نواحي رحبان- وبها قبر والده، ثم انتقل إلى ذوال ثم إلى سهام، وصحب بها الفقيه العالم الصالح المصلح محمد بن حسين البجلي، وأخذ خرقة التصوف القادرية عن الشيخ علي الحداد، وسكن مع البجلي في عواجة حتى مات هناك، ومات البجلي بعده سنة إحدى وعشرين وستمائة، وقبراهما متلاصقان، وإلى جانبهما علي بن الحسين البجلي، ولهما زاوية محترمة، وذكر واسع، وكرامات جمة، وذرية أخيار، نعدد فيهم الصلحاء العلماء، وبصحبتهما ومحبتهما في الله يضرب المثل.قاله ابن الأهدل.وفيها صاحب حماة الملك المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب [١] . سمع من أبي الطاهر بن

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ٢١/٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ١٠٩/٧

عوف، وجمع «تاريخا» على السنين في مجلدات.وقد تملك حماة بعده ولده الناصر قلج أرسلان، فأخذها منه الكامل وسجنه ثم أعطاها لأخيه الملك المظفر.وفيها المؤيد بن محمد بن علي بن حسن رضي الدين أبو الحسن الطوسي [٢] المقرئ، مسند خراسان.ولد سنة أربع وعشرين وخمسمائة [٣] ، وسمع «صحيح مسلم» من الفراوي، و «صحيح البخاري» من جماعة، وعدة كتب وأجزاء، وانتهى **إليه علو الإسناد** بنيسابور، ورحل إليه من الأقطار.توفي ليلة الجمعة العشرين من شوال.__________[١] انظر «العبر» (٥/ ٧١) و «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ١٤٦- ١٤٧) و «تاريخ الإسلام» (٦٢/ ٣٤١- ٣٤٣) .[٢] انظر «العبر» (٥/ ٧١) و «تاريخ الإسلام» (٦٢/ ٣٤٦- ٣٤٨) .[٣] لفظة «وخمسمائة» لم ترد في «ط» .." (١)

"المالكي الخياط، راوي «صحيح مسلم» عن أبي المفاخر المأموني، وكان صالحا، متعففا. توفي في المحرم.وفيها السبط جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي ثم الإسكندراني [١] .ولد سنة سبعين وخمسمائة، وسمع من جده السلفي الكثير [٢] ، ومن غيره وأجاز له عبد الحق، وشهدة، وخلق، وانتهى **إليه علو الإسناد** بالديار المصرية. وكان عريا من العلم. توفي في رابع شوال بمصر. قاله في «العبر» .وفيها ابن الزملكاني العلامة كمال الدين عبد الواحد ابن خطيب زملكا أبو محمد عبد الكريم بن خلف الأنصاري السماكي الشافعي [٣] ، صاحب علم المعاني والبيان. كان قوي المشاركة في فنون العلم، خيرا، متميزا، ذكيا سريا. ولي قضاء صرخد، ودرس مدة ببعلبك. وله نظم رائق. وهو جد الكمال الزملكاني المشهور، واسطة عقد البيت.وتوفي عبد الواحد في المحرم بدمشق.وكان له ولد يقول له أبو الحسن علي [٤] ، إمام جليل وافر الحرمة، حسن الشكل، درس بالأمينية، وتوفي في ربيع الأول سنة تسعين وستمائة وقد نيف على الخمسين.وفيها أبو الحسن بن قطرال علي بن عبد الله بن محمد الأنصاري__________[١] انظر «العبر» (٥/ ٢٠٨) و «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٢٧٨- ٢٨٠) و «عقد الجمان» (١/ ٨٢) و «حسن المحاضرة» (١/ ٣٧٩) .[٢] في «آ» و «ط» : «الكبير» والتصحيح من «العبر» .[٣] انظر «ذيل الروضتين» ص (١٨٧- ١٨٨) و «العبر» (٥/ ٢٠٨- ٢٠٩) و «طبقات الشافعية الكبرى» (٨/ ٣١٦) و «عقد الجمان» (١/ ٨٣- ٨٤) و «غربال الزمان» (ص ٥٢٧) .[٤] انظر «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/ ١٣) .." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ١٣٨/٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ٤٣٨/٧

"وفيها الناشري، المقرئ البارع، تقي الدين عبد الرحمن بن مرهف المصري [١] . قرأ القراءات على أبي الجود، وتصدر للإقراء، وبعد صيته، وتوفي في شوال عن نيف وثمانين سنة.وفيها ابن بنين أثير الدين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري الشافعي القباني الناسخ [٢] .ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وسمع من عشير [بن علي] الجبلي [٣] ، فكان آخر أصحابه. وسمع من طائفة غيره، وأجاز له عبد الله بن بري، وعبد الرحمن [بن محمد] السبيبي [٤] ، وانتهى **إليه علو الإسناد** بمصر، مع صلاح وسكون.توفي في ثالث ربيع الآخر.وفيها علي بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي [٥] . روى عن الخشوعي وغيره، وتوفي في رجب، وكان مباركا خيرا. قاله في «العبر» .________[١] انظر «العبر» (٥/ ٢٦٥) و «معرفة القراء الكبار» (٢/ ٦٥٩) و «الإعلام بوفيات الأعلام» ص (٢٧٦) و «غاية النهاية» (١/ ٣٧٩- ٣٨٠) و «النجوم الزاهرة» (٧/ ٢١٢) .[٢] انظر «العبر» (٥/ ٢٦٥- ٢٦٦) و «الإعلام بوفيات الأعلام» ص (٢٧٦) و «النجوم الزاهرة» (٧/ ٢١٢) و «حسن المحاضرة» (١/ ٣٨٠) .[٣] تحرفت نسبته في «آ» و «ط» إلى «الجبل» وفي «حسن المحاضرة» إلى «الحنبلي» والتصحيح من «التكملة لوفيات النقلة» (١/ ١٠٤) و «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٧٢) وما بين الحاصرتين زيادة منهما، ومن «العبر» ولم يقيد محققه نسبته.قال المنذري: والجبلي: بفتح الجيم والباء الموحدة المفتوحة وأظنه منسوبا إلى جبلة، البلدة المشهورة بساحل الشام.[٤] تحرفت في «آ» و «ط» إلى «الشيبي» والتصحيح من «العبر» و «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٣٠) وما بين الحاصرتين زيادة منه.[٥] انظر «العبر» (٥/ ٢٦٦) .." (١)

"الدين، وخرج لنفسه «مشيخة» وجمع «تاريخا» لنفسه. وكان فاضلا متنبها.وولي الخطابة بكفر بطنا [١] بضع عشرة سنة. وكان يكتب بسرعة خطا حسنا، فكتب ما لا يوصف كثرة، يكتب في اليوم الكراسين والثلاثة إلى التسعة.وكتب «تاريخ دمشق» لابن عساكر مرتين، «والمغني» للموفق مرات. وذكر أنه كتب بيده ألفي مجلدة. وكان حسن الخلق والخلق، متواضعا، دينا. حدث بالكثير بضعا وخمسين سنة، وانتهى **إليه علو الإسناد**. وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد، وخرج له ابن الظاهري «مشيخة» وابن الخباز أخرى. وسمع منه الحفاظ المتقدمون، كالحافظ ضياء الدين، والزكي البرزالي، وعمر بن الحاجب، وغيرهم. وروى عنه الأئمة الكبار، والحفاظ المتقدمون والمتأخرون، منهم: الشيخ محيي الدين النووي، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وابن دقيق العيد، وابن تيمية، وخلق، آخرهم: ابن الخباز. وتوفي يوم الاثنين سابع رجب،

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ٥٣١/٧

ودفن بسفح قاسيون.وفي٥١ ضياء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي ثم المصري ثم الدمشقي [٢] الفقيه الشافعي، الإمام الحافظ المتقن المحقق الضابط الزاهد الورع، شيخ النووي. ذكره فيما ألحقه في «طبقات ابن الصلاح» [٣] فقال: ولم تر عيني في وقته مثله، وكان- رضي الله عنه- بارعا في معرفة الحديث وعلومه وتحقيق ألفاظه، لا سيما «الصحيحان» ذا عناية______________[١] كفر بطنا: قرية من قرى غوطة دمشق الشرقية ذات بساتين خضراء جميلة، أنجبت عددا من العلماء منهم مؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي، وسكنها معاوية بن أبي سفيان. انظر خبرها في «معجم البلدان» (٤/ ٤٦٨) .[٢] انظر «طبقات الشافعية الكبرى» (٨/ ١٢٢) و «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/ ٤٥٣) و «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/ ١٦١) .[٣] سبق أن ذكرت من قبل بأن «طبقات الشافعية» لابن الصلاح باختصار النووي تم تحقيقه على يد الأستاذ محيي الدين نجيب، وهو تحت الطبع الآن ببيروت كما ذكر لي محققه.." (١)

"علي بن العلامة البارع كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري السماكي الدمشقي الشافعي [١] مدرس الأمينية.توفي في ربيع الآخر، وقد نيف على الخمسين.سمع من خطيب مراد، والرشيد العطار، ولم يحدث. قاله في «العبر» .وفيها الفخر الكرخي [٢] أبو حفص عمر بن يحيى بن عمر الشافعي [٣] ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالكرخ [٤] . وتفقه بدمشق على ابن الصلاح وخدمه مدة. وسمع من البهاء عبد الرحمن، وابن الزبيدي وطائفة، وليس ممن يعتمد عليه في الرواية. توفي هو والفخر ابن البخاري في يوم واحد.وفيها أبو محمد غازي الحلاوي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي [٥] . سمع من حنبل، وابن طبرزد، وعمر دهرا، وانتهى **إليه علو الإسناد** بمصر، وعاش خمسا وتسعين سنة. وتوفي في رابع صفر بالقاهرة.وفيها الشهاب بن مزهر الشيخ [٦] أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق بن مزهر الأنصاري الدمشقي المقرئ [٧] .______________[١] انظر «العبر» (٥/ ٣٦٩) و «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/ ١٣) .[٢] تصحفت في «آ» و «ط» إلى «الكرجي» والتصحيح من مصادر الترجمة.[٣] انظر «العبر» (٥/ ٣٦٩) و «البداية والنهاية» (١٣/ ٣٢٦) و «النجوم الزاهرة» (٨/ ٣٣) .[٤] تصحفت في «آ» و «ط» إلى «الكرج» .[٥] انظر «العبر» (٥/ ٣٦٩) و «النجوم الزاهرة» (٨/ ٣٢) .[٦] لفظة «الشيخ» لم ترد في «ط» .[٧] انظر «العبر» (٥/ ٣٧٠) و «معرفة القراء الكبار» (٢/ ٧٠٦) .." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ٥٦٨/٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ٧٢٧/٧

"وسعي. توفي في رمضان، عن سن عالية. قاله في «العبر» .وفيها أبو الروح جبريل بن إسماعيل بن جبريل الشارعي [١] .قال الذهبي: شيخ مقرئ متواضع بزوري يؤم بمسجد.توفي في هذا العام ظنا. روى لنا عن ابن باقا وغيره، وخرج عنه الأبيوردي في «معجمه» .وفيها عائشة ابنة المجد عيسى بن الشيخ الموفق المقدسي مباركة صالحة عابدة.قال الذهبي: روت لنا عن جدها، وابن راجح، وعاشت ستا وثمانين سنة.وفيها الكمال الفويرة، مسند العراق، أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد البغدادي الحنبلي المقرئ البزار [٢] المكثر، شيخ المستنصرية. قرأ القراءات على الفخر الموصلي، وسمع من أحمد بن صرما وجماعة، وأجاز له ابن طبرزد، وعبد الوهاب بن سكينة، وانتهى **إليه علو الإسناد** في القراءات والحديث، وتوفي في ذي الحجة، وله ثمان وتسعون سنة، ووقع في الهرم، رحمه الله تعالى.وفيها ابن المغيزل الصدر شرف الدين عبد ال كريم بن محمد [بن محمد] بن نصر الله الحموي الشافعي [٣] . روى عن الكاشغري، وابن الخازن، وتوفي في المحرم وله إحدى وثمانون سنة.__________[١] انظر «نص مستدرك من كتاب العبر» ص (٣١) .[٢] انظر «نص مستدرك من كتاب العبر» ص (٣١) و «الوافي بالوفيات» (١٨/ ١٥٩- ١٦٠) .[٣] انظر «نص مستدرك من كتاب العبر» ص (٣٢) .." (١)

"ومن شعره:لله في الأحوال لطف جميل ... فاغن به عن ذكر قال وقيلولا تفارق أبدا بابه ... فمنه قد جاء العطاء الجزيلواشكر على الإنعام فيما مضى ... كم أسبل الستر زمانا طويلا خيبة المعرض عن بابه ... خلى كريما ثم أم البخيلفقل لمن عدد إنعامه ... كل لسان عند هذا كليلوتوفي- رحمه الله تعالى- بمصر.وفيها نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الحميد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن بكير الفنيدقي، الفقيه الحنبلي [١] .ولد سنة ست أو خمس وثلاثين وستمائة، وسمع من أبي عبد الله بن سعد [٢] المقدسي، وجده لأمه خطيب مردا، وغيرهما. وبمصر من الرشيد العطار وجماعة، وتفقه، وبرع، وأفتى ودرس، مع دين وتواضع وصدق، وأضر بأخرة، وسمع منه الذهبي، وروى عنه في «معجمه» وتوفي بجبل نابلس في رجب.وفيها رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي [٣] الحنبلي المقرئ المحدث الصوفي الكاتب.ولد ليلة الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة، سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وسمع الكثير من ابن روزبه، والسهروردي، وابن الخازن، وابن اللتي، وغيرهم. وعني بالحديث، وسمع الكتب الكبار والأجزاء، وكان عالما، صالحا، من محاسن البغداديين وأعيانهم، ذا لطف وسهولة وحسن أخلاق، من أجلاء العدول، ولبس خرقة التصوف من السهروردي، وحدث بالكثير، وسمع منه خلق

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ٧/٧٦٥

كثير من أهل بغداد والرحالين، وانتهى **إليه علو الإسناد**، وتوفي في تاسع [٤] جمادى الآخرة ببغداد، ودفن بمقبرة الإمام أحمد.____________[١] انظر «معجم الشيوخ» (٢/ ٣٠- ٣١) و «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٣٥٤) .[٢] في «ط» : «أسعد» .[٣] انظر «معجم الشيوخ» (٢/ ٢٠٤- ٢٠٥) و «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٣٥٣- ٣٥٤) .[٤] لفظة «تاسع» سقطت من «ط» .." (١)

"وكتاب في (تاريخ اسبانيا الإسلامية) وكتاب في (تراث الإسلام) ما زال مخطوطا. وكل مصنفاته بالاسبانية. ونشر معهد مولاي الحسن في تطوان، رسالة بعنوان (ضون أنخل كنثالث بلنثيا) اشتملت على أربع محاضرات في تأبينه، بالعربية والاسبانية أفضلها ماكتب عنه محمد عزيمان (١) .ابن اندراس = محمد بن أحمد ٦٧٤الأندلسي = أحمد بن يوسف ٧٧٩الأندي = عبد الله بن سليمان ٦١٢أنس بن زنيم(٠٠٠ - نحو ٦٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٦٨٠ م)أنس بن زنيم بن عمرو بن عبد الله، الكناني الدئلي: شاعر، من الصحابة. نشأ في الجاهلية.ولما ظهر الإسلام هجا النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر دمه، فأسلم يوم الفتح ومدح رسول الله بقصيدة فعفا عنه. عاش إلى أيام عبيد الله بن زياد (أمير العراق) وكان عبيد الله يحرش بينه وبين بعض الشعراء (٢) .أنس بن عياض(١٠٤ - ٢٠٠ هـ = ٧٢٢ - ٨١٥ م)أنس بن عياض الليثي المدني، أبو ضمرة: محدث المدينة النبوية في عصره، انتهى **إليه علو الإسناد** فيها حدث عنه الإمام أحمد بن حنبل وآخرون كثيرون (٣) .أنس بن مالك(١٠ ق هـ - ٩٣ هـ = ٦١٢ - ٧١٢ م)أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي الأنصاري، أبو ثمامة، أو أبو حمزة:____________(١) محمد عزيمان، في (ضون انخل) . ومجلة المشرق ٣٢: ١٦٩ و ١٢٤: ٢٢٧ Jornal Asiatique وحسين مؤنس، في الأهرام ٧ / ١٢ / ٩٤٩ و Broc S.I: ٤٧٥.(٢) الإصابة ١: ٦٩ وخزانة البغدادي ٣: ١٢١.(٣) تذكرة الحفاظ ١: ٢٩٧.." (٢)

"تراجم الواسطيين وهم على طبقات: فمنهم القراء، ومنهم المحدثون، ومنهم القضاة، ومنهم الفقهاء، ومنهم الأدباء، والشعراء، ومنهم النحاة، ومنهم الخطباء بمساجد واسط، ومنهم الزهاد والصوفية.ذلك هو ما شاء الله عز وجل أن أسجله من كتب السؤالات،____________وأقام بها، روى عنه الناس وصار يرحل إليه من البلاد البعيدة.وقال فيه الذهبي "تذكرة الحفاظ": "الحافظ العلامة شيخ الإسلام" وبعد أن ذكر الأماكن التي ارتحل إليها قال: وبقي في الرحلة بضع عشرة سنة، وسمع ما لا يوصف كثرة، ونسخ بخطه

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ٢٩/٨

(٢) الأعلام للزركليخير الدين الزركلي ٢٤/٢

الصحيح السريع، وهو في غضون ذلك يقرأ القرآن، والفقه، والعربية، وغير ذلك وكان متقنا متثبتا، دينا خيرا، حافظا، ناقدا، مجموع الفضائل. انتهى **إليه علو الإسناد**، وروى الحفاظ عنه في حياته، ونقل عن: الحافظ عبد العظيم أنه قال: كان السلفي مغرى بجمع الكتب، وما حصل له من المال يخرجه في ثمنها، كان عنده خزائن الكتب لا يتفرغ للنظر فيها، فعضت، وتلصقت لنداوة البلد فكانوا يخلصونها بالفأس فتلف أكثرها. وقال فيه ابن كثير: الحافظ الكبير المعمر. وللسلفي تصانيف كثيرة منها: معجم شيوخه الأصبهانيين، ومعجم شيوخ بغداد، ومعجم السفر. توفي صبيحة الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمئة (٥٧٦؟) وقد جاوز المئة. اللباب في تهذيب الأنساب ١٢٦/٢. تذكرة الحفاظ ١٢٩٨/٤. وفيات الأعيان ١٠٥/١. البداية والنهاية ٣٠٧/١٢. ميزان الاعتدال ١٥٥/١. لسان الميزان ٢٩٩/١. الأعلام للزركلي ٢٠٩/١. معجم المؤلفين ٧٥/٢.." (١)

""الإيصال"١: "محمد بن عيسى بن سورة مجهول".

قال ابن حجر معترضا على من اعتذر له كالذهبي بأنه ما عرفه ولا درى بوجود الجامع والعلل التي له: "ولا يقولن قائل: لعله ما عرف الترمذي ولا اطلع على حفظه ولا على تصانيفه. فإن هذا الرجل قد أطلق هذه العبارة في خلق من المشهورين من الثقات الحفاظ كأبي القاسم البغوي٢، وإسماعيل بن محمد الصفار٣، وأبي العباس

---

١ في "تهذيب التهذيب" "الاتصال" وهو تصحيف وكتابه "الإيصال" هذا ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة ابن حزم فقال: "وقد صنف كتابا كبيرا في فقه الحديث سماه "الإيصال إلى فهم كتاب الخصال الجامعة لجمل شرائع الإسلام والحلال والحرام والسنة والإجماع" أورد فيه أقوال الصحابة فمن بعدهم والحجة لكل قول وهو كبير جدا".

٢ هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان أبو القاسم البغوي الأصل البغدادي ابن بنت أحمد بن منيع، ولد في رمضان سنة أربع عشرة ومئتين (٢١٤؟) قال أبو بكر الخطيب: "كان ثقة ثبتا مكثرا فهما عارفا". وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: "الحافظ الثقة الكبير مسند العالم" توفي ليلة عيد الفطر سنة سبع عشرة وثلاثمئة (٣١٧؟) . تاريخ بغداد ١١١/١٠. تذكرة الحفاظ ٧٣٧/٢. وأنظر في مصادر ترجمته: ميزان الاعتدال ٤٩٢/٢. لسان الميزان ٣٣٨/٣. اللباب في تهذيب الأنساب ١٦٤/١.

---

(١) سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذييوسف بن محمد الدخيل ١١٤/١

٣ قال ابن حجر في ترجمته في "لسان الميزان" ٤٣٢/١: "إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ابن صالح بن عبد الرحمن الصفار الثقة الإمام النحوي المشهور. حدث عن الحسن ابن عرفة وأحمد بن منصور الزيادي والكبار وانتهى **إليه علو الإسناد**. روى عنه الدارقطني وابن مندة والحاكم ووثقوه وآخر من حدث عنه بجزء ابن عرفة أبو الحسن بن مخلد عبد الرحمن سمعنا من حديثه جملة بعلو، ولم يعرفه ابن حزم فقال في "المحلى": إنه مجهول. وهذا هو رمز ابن حزم يلزم منه ألا يقبل قوله في تجهيل من لم يطلع هو على حقيقة أمره، ومن عادة الأئمة أن يعبروا في مثل هذا بقولهم: لا نعرفه أو لا نعرف حاله وأما الحكم عليه بالجهالة بغير زائد لا يقع إلا من مطلع عليه أو مجازف. مات الصفار سنة إحدى وأربعين وثلاثمئة (٣٤١؟) في المحرم وقد جاوز التسعين بأربع سنين. قال الدارقطني: "صام إسماعيل الصفار أربعة وثمانين رمضانا وكان قد صحب المبرد واشتهر بالأخذ عنه وكان له نظم مقبول رحمه الله تعالى". وانظر في مصادر ترجمته: معجم الأدباء ٣٣/٧. بغية الوعاة ٥٥٤/١.." [١]

---

(١) سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذييوسف بن محمد الدخيل ١٥٨/١